



شعارنا الكرم والنزاهة والسفافية

العدد السابع يونيو 2021

## مجلة الرفاق للمعرفة

نصف سنوية محكمة





شعارنا التميز والنزاهة والشفافية

## مجلة الرفاق للمعرفة

مجلة نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية والتطبيقية

تصدر عن جامعة الرفاق الأهلية للعلوم الانسانية والتطبيقية

العدد السابع . يونيو 2021م

### المشرف العام

د. مهيبة محمود فرنكة.

د. علي محمد قشوط

### رئيس التحرير

د. أحمد رمضان بن نوبة

### أعضاء هيئة التحرير

د. الصديق عثمان الساعدي.

د. محمد قاسم الزغبى.

أ. فوزي محمد مصباح.

### الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد عمران الغريانى.

أ.د. صالح محمد عبودة.

د. شريف محروس جاد.

د. على أحمد مجاهد.

### المراجع اللغوي

د. معاذ محمد الغراري

### سكرتير التحرير

حنين صالح عبد الحفيظ



شعارنا التميز والنزاهة والشفافية

## مجلة الرفاق للمعرفة

مجلة نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية والتطبيقية

تصدر عن جامعة الرفاق الأهلية للعلوم الانسانية والتطبيقية

حقوق الطبع محفوظة

المرسلات:

توجه كافة المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير على العنوان الآتي:

جامعة الرفاق للعلوم التطبيقية والإنسانية

طرابلس | شارع الجمهورية

الهاتف | 5532-321-91-(218) +

البريد الإلكتروني | Alrefak.e.m@gmail.com

الموقع الاجتماعي الفيسبوك | مجلة الرفاق للمعرفة

رقم الإيداع | 117 / 2018م

دار الكتب الوطنية | بنغازي | ليبيا

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها فقط، وهم وحدهم الذين يتحملون المسؤولية القانونية والأدبية عن أفكارهم وآرائهم، والمجلة ليست مسؤولة عن أي شيء من ذلك.

البحوث المنشورة مرتبة وفقاً لاعتبارات فنية، ولا يعكس هذا الترتيب قيمة هذه البحوث أو مستوى مؤلفيها.

## ❖ قواعد النشر بالمجلة:

مجلة الرفاق للمعرفة مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوية عن جامعة الرفاق للعلوم التطبيقية والانسانية، وتسعى إلى المساهمة في إثراء البحث العلمي من خلال البحوث والدراسات التي تنشرها، ولتحقيق ذلك فإن هيئة التحرير المجلة تركيز على رصانة ما ينتشر في المجلة من حيث التأكد من أن البحوث المنشورة ذات فائدة علمية وعملية للمجتمع، ونعرض فيما يلي قواعد النشر بالمجلة.

● تقبل المجلة للنشر بها كل البحوث التي تقع في مجال العلوم الإنسانية والتطبيقية.

● الإلتزام بالمنهج العلمي المتعارف عليه في كتابة البحوث العلمية.

● أن يحتوي البحث على خطة بحث إجرائية(البحوث التطبيقية)، تبين المشكلة البحثية بوضوح وواقعيتها والأهداف والأهمية، وأيضاً الفروض والمنهجية المتبعة وغيرها من متطلبات خطة البحث.

● أن يقدم البحث مساهمة علمية (نظرية أو تطبيقية) جديدة، وألا يكون سرد تجميع وسرد لأفكار علمية معروفة.

● أن يتضمن البحث ملخصاً لا يزيد (260) كلمة، ويكون مكتوباً باللغة الانجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، ومكتوباً باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية .

● أن يكون للبحث إطار نظري يلقى الضوء على موضوع البحث يستعيد عرض أدبيات البحث من خلال المراجع العلمية الموثوق بها، ويسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال العلوم الإنسانية والتطبيقية.

● أن يكون للبحث نتائج وتوصيات تتوافق مع ما تم عرضه في أدبيات البحث.

● ألا يكون البحث مستلاً من رسالة دكتوراه أو ماجستير أو جزء من كتاب، أو بحث سبق نشره أو قدم للنشر من جهة أخرى.

● يعرض البحث بشكل سري على محكمين أثنتين في مجال تخصص البحث ممن تختارهم هيئة التحرير وهما من يحدد القبول أو الرفض للنشر بالمجلة

وفي حالة قبول أو رفض، أو وجود تعديلات في البحث يتم إبلاغ صاحبه بنتائج التقييم السري. وفي حالة اختلاف نتائج التقييم (قبول ورفض)، يتم الاحتكام لمحكم ثالث يعتبر قراره نهائياً.

يتم نشر البحوث بالمجلة باللغتين العربية والانجليزية فقط.

يمنح كل باحث تم قبول بحثه للنشر عدد نسختين من العدد الذي نشر فيه بحثه.

الآراء الواردة بالأبحاث العلمية التي تنشر بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة أي مسؤولية عن هذه الآراء.

من حق هيئة تحرير المجلة رفض أية بحوث ودراسات لا تراها مناسبة دون إبداء الأسباب لأصحابها.

تنشر البحوث بحسب أسبقية ورودها بعد إعدادها في صورتها النهائية للنشر.

لا ترد أصول البحوث المقدمة للنشر بالمجلة سواء قبلت للنشر أم لم تقبل.

يُعلم الباحث بقرار التقييم رسمياً في مدة شهر كحد أقصى من تاريخ استلام البحث.

يبلغ الباحث التي قبل بحثه بالتعديلات المطلوبة إن وجدت على أن يقوم بإجرائها في مدة لا تزيد عن شهر من تاريخ الخطاب.

### ❖ ضوابط ومواصفات كتابة البحوث والدراسات للنشر في المجلة

يقدم الباحث نسخة ورقية من بحثه مطبوعة على الورق حجم A4 ، ونسخة إلكترونية على قرص ليزري (CD) إلى سكرتير المجلة أو عبر البريد الإلكتروني للمجلة.

يكتب البحث على برنامج (Microsoft word).

يجب أن تحتوي الصفحة الأولى للبحث على اسم الباحث أو الباحثين ثلاثياً، وعنوان البحث والدرجة العلمية وجهة العمل.

أن يكون للبحث ملخص لا يتجاوز الصفحة الواحدة ولا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة بما فيها قائمة المراجع والملاحق.

- يجب أن يضم ملخص البحث النقاط التالية ( نبده مختصرة عن الموضوع، الأهداف ، العينة ،المنهج المستخدم ، الأدوات، و خلاصة النتائج).
- يكتب البحث بخط نوع (simplified Arabic) للغة العربية وللغة الانجليزية خط نوع(Times New Roman).
- أن يكون حجم الخط للبحث رقم(13) عادي، والعناوين الفرعية (15)، أسود داكن، والعناوين الرئيسية رقم (16) أسود داكن، وتترك مسافة (1.15)، مفردة للتباعد بين الأسطر وحجم (12) للمراجع أسود داكن.
- تكون هوامش الصفحة من الأعلى والأسفل واليسار (2.5 سم) ومن اليمين (3 سم).
- يكون ترقيم الصفحة أسفل الصفحة على اليمين.
- إتباع طريقة (Harvard style) في الإشارة إلى كل المصادر والدرجع التي استشهد بها الباحث في بحث وذلك بالطريقة الآتية:
  - أ - بالإشارة إلى المراجع في متن البحث:
- تتم الإشارة إلى المصادر والدرجع التي استشهد بها الباحث في بحثو وذلك في متن البحث وفق الآتي: (اللقب، سنة النشر، الصفحة)، مثل (كنعان، 2002، ص79) ، ويراعى في ذلك :
- أولاً : في حالة وجود أكثر من مؤلف يكون التهميش كالاتي : (كنعان والخالدي، 2006 ، ص 10)
- ثانياً: في حالة وجود أكثر من مؤلف يُكون التهميش كالاتي:(كنعان وآخرون، 2008 ، ص 17)
- ثالثاً: في حالة ورود أكثر من مرجع للمؤلف ترتب الدرجع بالحروف الأبجدية أبجدهوز كالاتي: كنعان أ، 2008، ص 88).
- رابعاً : يتم التهميش للمرجع الأجنبية وفق الآتي(Stanlic, 2012, p11) .

خامساً في حالة وجود أكثر من مؤلف يكون التهميش كالاتي:

( Stanlic & Paul, 2012, p11 )

سابعاً : في حالة وجود أكثر من مؤلف يُكون التهميش كالاتي:

(Stanlic et. al. 2012, p11)

تتم كتابة قائمة الدرج في نهاية البحث وفق الآتي :

أولاً : أن تكون مرتبة ترتيباً أبجدياً تصاعدياً من (الألف إلى الياء) بالنسبة للمراجع العربية، ومن (A إلى Z) بالنسبة للمراجع الإنجليزية.

ثانياً : تكتب الدراج العربية أولاً ثم الدراج الأجنبية .

ج- المراجع العربية: تكتب كالاتي:

1- بالنسبة للكتب : اسم المؤلف(سنة النشر)، عنوان الكتاب، المدينة ، دار النشر.

2- بالنسبة للدوريات : اسم الباحث،(اسم المجلة، العدد، التاريخ)، عنوان البحث، الجهة الصادرة للمجلة، الصفحات).

3- بالنسبة للمؤتمرات : اسم الباحث، (اسم المؤتمر ، فترة انعقاد المؤتمر)، عنوان البحث، (المدينة ، الجهة المنظمة للمؤتمر).

4- المراجع الأنجليزية أو الفرنسية: تكتب المراجع الانجليزية كالاتي :

- Stanlic, Robert (2008), Theory of Economics, 6th edition, (New York:Thomson learning).

د- تثبت المراجع في آخر البحث ويراعى أن تتوافق المراجع في متن النص مع المراجع في نهايته.

## كلمة المشرف العام

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

إن مجلة جامعة الرفاق تعني بنشر البحوث العلمية في مختلف التخصصات الاقتصادية والإدارية والمالية والهندسية، وغيرها من البحوث والدراسات التي تتعلق بالجوانب الاجتماعية، بشرط أن تتوفر فيها شروط البحث العلمي من حيث العرض والاستقصاء، وذلك للمساهمة في إيجاد حلول للمشاكل والمخترقات الي قد يتعرض لها المجتمع.

وإيماناً من أسرة تحرير المجلة بأهمية وضرورة البحث العلمي في تطوير الواقع المعاش، وانطلاقاً من دور الجامعة في خدمة المجتمع، فإن البحث العلمي بالجامعة يعدّ وظيفة أساسية إلى جانب الوظائف الأخرى، وحيث إن تطوير الواقع لا يمكن أن يتم إلا بالاستناد إلى أسس علمية ودراسات وبحوث تعين متخذي القرار . وللارتقاء بنشر الانتاج العلمي ودعمه، يسرنا أن نضع بين أيدي القراء العدد السابع لمجلة الرفاق راجين أن تجدوا فيه ما يفيد و ينفع.

ولا يفوتنا ان نشكر كل من ساهم من البداية في ظهور المجلة وكذلك العاملين على استمرارها، والشكر موصول إلى كل من ساهم بورقة بحثية او دراسة واننا على استعداد لقبول ملاحظاتكم ورائكم لتقديم ما هو أفضل.

دمتم .... وبالله التوفيق

## قائمة المحتويات

الصفحة	البحوث باللغة العربية
1	دور التسويق الإلكتروني في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية بالمصارف التجارية الليبية (الجمهورية - التجاري الوطني - الصحاري) ● د. طاهر عبدالسلام ابوشناف أجبارة ● د. الامين خليفة الطويل ● أ. عبد السلام عبد الحميد عمران
23	نظام التعليم عن بعد وأثره في رضا طلاب التعليم العالي من وجهة نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية ● د. يحي أحمد أعرج
75	الإعلان وتأثيره على سلوك المستهلك دراسة حالة على مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني. ● أ. المهدي مسعود المغربي
100	معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط (من وجهة نظر موظفي المؤسسة الوطنية للنفط و ديوان المحاسبة) ● د. سميرة محمد أبونوارة ● د. الطاهر أحمد الكري
136	الأسس العلمية والاقتصادية لتأسيس الجمعيات التعاونية لمُرَبِّي النحل ● د. رياض شعبان لموم ● د. عبد السلام أحمد كريميد

163	اقتصاديات اللحوم الحمراء في الدول العربية خلال الفترة (1990 – 2012) ● د. يوسف عثمان عبد الله الغويزي ● أ. رجب امحمد غيث الفقهي
195	الفعل ودلالاته الزمنية والجهوي بين القدامى والمحدثين ● أ. عادل محمد عبد الله بلحاج

## دور التسويق الإلكتروني في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية بالمصارف التجارية الليبية (الجمهورية - التجاري الوطني - الصحاري)

طاهر عبدالسلام ابوشناف أجازة. عضو هيئة تدريس كلية العلوم الإدارية والمالية/طرابلس  
الأمين خليفة الطويل. عضو هيئة تدريس كلية العلوم الإدارية والمالية/طرابلس  
عبد السلام عبد الحميد عمران. عضو هيئة تدريس كلية العلوم الإدارية والمالية/طرابلس

### الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التسويق الإلكتروني ودوره في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية في فروع المصارف (الجمهورية الرئيسي - التجاري الوطني فرع الظهرة - الصحاري حي الأندلس). وإتبع البُحاث المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع المعلومات عن طريق توزيع عدد 150 إستبانة حيث تم إسترجاع 100 إستبانة صالحة للتحليل وتم ترميزها وإدخالها وتحليلها بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, v25).

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ابعاد التسويق الإلكتروني (الجذب - الإحتفاظ - التعلم) وتحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.

### Abstract

The aim of this study is to discuss the role of E-marketing and to improving the level of Islamic banking services in bank branches (Republic Main branche - National Commercial, Dahra branch - Al Sahari, Andalus branch). The research followed the descriptive and analytical approach. data were collected by distributing 150 questionnaires. 100 questionnaires valid for analysis were retrieved

and coded, entered and analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS, v25) software. The research found a statistically significant relationship between the dimensions of E-marketing (attraction - retention - learning) and improving the level of Islamic banking services.

### المقدمة:

يركز البُحاث على الدور الذي تتبناه إدارة التسويق في المصارف التجارية الليبية لإنجاح عملها، وتحقيق أهدافها التسويقية والاجتماعية، وذلك من خلال استخدام شبكة الإنترنت في تقديم الخدمات، وضمان جودتها للعملاء، إضافة إلى إمكانية البحث عن الأساليب المختلفة التي تساعد البنوك التجارية في تحقيق رضا كبيراً من قبل عملائها واتجاههم. كما إن التطور السريع الذي حصل في خدمات الصيرفة الإسلامية وتنوعها واستخدام شبكة الانترنت لتقديم خدمات الصيرفة الإسلامية يتطلب مهارات خاصة من قبل موظفو المصارف للعملاء، وذلك حتى يتسنى لهم تحقيق الرضا أولاً تجاه هذه الخدمات، والبحث فيما بعد عن كيفية تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية باستخدام التسويق الإلكتروني (الاسطل، 2009).

### مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي:

ما هو دور التسويق الإلكتروني في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية الإسلامية بالمصارف التجارية الليبية (الجمهورية - التجاري الوطني - الصحاري).

### فرضيات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي هدفت بصفة أساسية إلى معرفة دور التسويق الإلكتروني في رفع مستوى الخدمات المصرفية لدى المصارف الليبية، وقد تم صياغة فرضيات الدراسة على الشكل العدمي التالي:

### الفرضية الرئيسية:

- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسويق الإلكتروني وتحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.

### الفرضيات الفرعية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجذب وتحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.
- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتفاظ وتحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.
- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم وتحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.

### أهمية وأهداف الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الحداثة التي تميز خدمات الصيرفة الإسلامية التي تقدمها المصارف من جهة، وكذلك التطورات والتغيرات التي تشهدها البيئة المصرفية، والتي تحتم على هذه البنوك ضرورة تطبيقها لمفهوم التسويق الإلكتروني من أجل ضمان استمراريتها وبقائها، حيث نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

1. محاولة إظهار أهمية التعامل مع خدمات الصيرفة الإسلامية في بيئة تتجنب التعامل بالربا.
2. إظهار الأهمية الكبيرة التي تكتسي التسويق الإلكتروني والذي يلعب دورا مهما بالنسبة للمصارف خاصة التي تقدم خدمات الصيرفة الإسلامية وذلك من خلال الكشف عن المنافع التي يمكن أن تحصل عليها باعتبارها حديثة النشأة من جهة

- وعدم توافر ثقافة لدى غالبية المجتمعات الإسلامية تشجعهم على التعامل مع هذه الخدمات الإسلامية من جهة أخرى.
3. التعرف على مدى تطبيق التسويق الإلكتروني في المصارف التي تقدم خدمات الصيرفة الإسلامية على أرض الواقع.
4. تهدف الدراسة الى المساهمة في توفير قاعدة معلومات من شأنها مساعدة البنوك التجارية الليبية لتبني مفهوم التسويق الإلكتروني في تقديم خدمات الصيرفة الإسلامية للعملاء.
5. قلة الدراسات المتعلقة بأثر التسويق الإلكتروني على مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية قد دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة والوصول إلى أهم النقاط التي يبحث عنها العملاء والتي من الممكن أن تجعلهم يتحولون في تعاملهم مع المصارف التي تتعامل بالاسلوب التقليدي الى تلك التي تتعامل بالاسلوب الإلكتروني للتكيف مع التطورات المستقبلية ومواكبتها.

### مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من عملاء المصارف التجارية العاملة في ليبيا حيث شملت الدراسة عملاء فروع المصارف التجارية (الجمهورية الرئيسي- التجاري فرع الظهرة- الصحاري فرع حي الاندلس)،. تشكلت عينة الدراسة من (100) زبون من المصارف المذكورة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

### أداة جمع المعلومات:

تم الإعتماد على صحيفة الإستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة.

## محددات الدراسة:

قام الباحثون باختيار ثلاثة فروع لمصارف تجارية ليبية مختلفة، حيث تم توزيع الاستبانات على زبائن الفروع الثلاثة والموجودة ضمن حدود مدينة طرابلس.

## المصطلحات الاجرائية:

- **التسويق الإلكتروني:** يشير التسويق الإلكتروني إلى تلك المساحة الإلكترونية التي يتم من خلالها عرض المنتجات (سلع أو خدمات) والمعلومات وتلقي طلبات شراء فعلية ومحتملة من خلال شبكات الحاسبات الآلية والانترنت.
- **الجذب:** هي أسلوب يعمل على أساس تفاعل الزبائن، إذ يتطلب منهم زيارة طوعية لتطبيقها التفاعلي (مثل زيارة المواقع للبحث عن شيء يريدون الحصول عليه).
- **الاحتفاظ:** هو توفير محتوى مناسب وتفاعلي ذو قيمة من اجل ضرورة تطوير العلاقات مع الزبائن وديمومه الالتزام على مر الزمن أي ان التسويق الرقمي ليس مشروع لمره واحدة.
- **التعلم:** وهو اسلوب يستعمله المسوقين من خلال وسائل التواصل التفاعلية للحصول على المزيد من البيانات عن الزبائن (مواقفهم وسلوكياتهم ومعلومات ديمغرافية ) وهذه المعلومات تجمع من عمليات المسح والاستبيانات او عمليات التسجيل إذ يمكن الاستفادة منها في تطبيق التسويق الرقمي.
- **الصيرفة الإسلامية:** ويقصد بها أن يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية.

## الدراسات السابقة:

- شفيق حداد ومحفوظ جودة- جامعة العلوم التطبيقية الاردن بعنوان (التسويق الإلكتروني وأثره على جودة الخدمات المصرفية):

حيث سعت هذه الدراسة للتعرف على مدى ادراك عملاء المصارف التجارية في الاردن لمفهوم وأهمية التسويق الإلكتروني ودوره في تعزيز العلاقة مع العملاء وأثره على جودة الخدمات المصرفية اضافة الى توفير قاعدة معلوماتية لمساعدة ادارات البنوك في تبني وتطبيق التسويق الإلكتروني. استخدم الباحثان اسلوب التباين الاحادي والانحدار البسيط ومعامل الارتباط  $R$  و  $R^2$  اضافة الى التكرارات والاوساط الحسابية في تحليل البيانات. ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وجود علاقة بين كل من (توفر قاعدة معلوماتية للتسويق والبحث والتطوير والامان واستراتيجيات التسويق) من جهة وجودة الخدمات المصرفية من جهة اخرى. كما اشارت الدراسة الى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في اجابات عينة الدراسة على جودة الخدمات المصرفية تعزى الى العوامل الديمغرافية للعملاء. وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات من اهمها، ضرورة توفير قواعد بيانات ومعلومات تسويقية تساعد العملاء على تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم في اتخاذ قراراتهم المصرفية، اضافة الى خلق جو من الثقة والطمأنينة في علاقات البنوك مع العملاء ومتابعة التطورات الحديثة في مجال التسويق الإلكتروني والوصول الى العملاء عبر احدث الوسائل الإلكترونية.

– نور محمد وليد الصباغ 2016 أثر التسويق الإلكتروني على رضا الزبائن في قطاع الاتصالات (دراسة ميدانية على شركة ام تي ان و شركة سيرياتل)

هدف البحث إلى دراسة أثر التسويق الإلكتروني على رضا الزبائن في قطاع الاتصالات، من خلال دراسة ميدانية على زبائن شركتي ام تي ان و سيرياتل في سوريا. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالأساليب الإحصائية في SPSS لعرض و تحليل نتائج البحث، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع البحث. تألف مجتمع البحث من زبائن شركتي سيرياتل و ام تي ان في سوريا، حيث

تم توزيع 150 استبانة على عينة غير عشوائية ،و تم استرجاع 108 استبانة صالحة لأغراض البحث. خلص البحث إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتسويق الإلكتروني (الخدمة الإلكترونية، السعر، الترويج الإلكتروني، التوزيع الإلكتروني، تصميم موقع الويب، خدمة الزبون، امن الأعمال الإلكترونية، الخصوصية، المجتمعات الافتراضية)، على رضا الزبائن (جودة الخدمة المقدمة الكترونيا، خدمة الزبائن، توقعات الزبائن).

- سام عدنان سليمان 2015 (أثر تقنيات التسويق الإلكتروني في تحسين فعالية التواصل مع العملاء - دراسة ميدانية على مكاتب مؤسسة الطيران العربية السورية).

بين الفكر التسويقي المعاصر الذي يعتبر العميل محور لكافة الممارسات التسويقية، يعد البحث محاولة للربط وبين تقانة المعلومات (IT) والتكنولوجيا الرقمية وأدواتها في خدمة التسويق ضمن مفهوم التسويق الإلكتروني. حيث يسعى البحث لكشف العالقات الارتباطية والتأثيرية بين عملية الاستخدام الأمثل والمتقن للتكنولوجيا الرقمية وأدواتها التواصلية مع العملاء (تقنيات التسويق الإلكتروني) متمثلة: بالتوجه الجيد نحو العميل الكترونيا، الإحساس بالأمان في التعامل الإلكتروني، سهولة الاتصال الإلكتروني، درجة التشخيص -الشخصنة- في التعامل الإلكتروني، وبين فعالية التواصل الإلكتروني مع العميل بمراحله الثالث (تقبل، تجاوب، مواظبة). واعتمد الباحث على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية على عينة مكونة من (282) مفردة من عملاء الموقع الإلكتروني لمؤسسة الطيران العربية السورية. وتم اختبار الفرضيات وتحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20 وتوصل الباحث الى انه

يتأثر تقبل العميل لعميلة التواصل الإلكتروني بالجهود التي تقوم بها المنظمة للتوجه الجيد نحو العميل على موقعها الإلكتروني.

## - أحمد خلف حسين علي الزهيري 2013 (تأثير التسويق الإلكتروني في عناصر المزيج التسويقي للخدمة التأمينية)

أدى ظهور التسويق الإلكتروني جعل العالم عبارة عن قرية صغيرة ال تنقيده بحواجز المكان وال زمان ، الأمر الذي أدى إلى تحول التسويق في مختلف القطاعات الخدمية الإقليمية والدولية عموماً ، وال سيما قطاع التأمين من التسويق التقليدي إلى التسويق الإلكتروني ، وبذلك أصبح التسويق الإلكتروني لخدمات التأمين هو الأداة الفاعلة لتحقيق النمو، إذ استطاع إن يقفز بمجمل الجهود التسويقية إلى اتجاهات معاصرة تتماشى مع العصر الحالي ومتغيراته ، وهذا التسارع الكبير في التطور التكنولوجي جعل من شركات التأمين تتسابق من أجل تقديم خدماتها التأمينية على أحدث ما توصلت إليه تطبيقات التقنية الحديثة عن طريق تعدد مواقعها على شبكة الأنترنت.

### الجانب الأول: الإطار النظري:

#### أولاً: التسويق الإلكتروني

أصبح التسويق الإلكتروني أحد ضروريات الحياة في مجتمعنا اليوم، إذ يوجد أعداد هائلة من المستخدمين يتصلون بشبكة الأنترنت يومياً من جميع أنحاء العالم، والتي تشكل فرصاً تسويقية يمكن استغلالها وتحويلها إلى سوق مفتوح متنوع الجمهور لترويج الخدمات المصرفية المختلفة، حيث إن تجاهل تطوير التجارة الإلكترونية والتسويق عبر الأنترنت، إضافة إلى عدم ازدهار سوق أجهزة الكمبيوتر والأنترنت في العالم العربي من شأنه أن

يعرقل تطور العمليات المصرفية الإلكترونية في البنوك العربية، وهو ما سيؤثر في الاقتصادات المحلية لتلك الدول.

إن التسويق الإلكتروني للخدمات المصرفية هو عبارة عن تسويق الخدمات المصرفية عن طريق شبكة الإنترنت أي عرض الخدمات في الإنترنت وتتم عملية البيع والشراء عن طريق الإنترنت.

لقد أصبحت الخدمات المصرفية من الخدمات الشائعة على شبكة الإنترنت، وهذه الخدمات توفرها المؤسسات المالية بعد أن أصبح استخدامها يحقق لها ميزة تنافسية. وتوفر المصارف للمستخدمين خدمات متنوعة عبر شبكة الإنترنت، ومن هذه الخدمات: خدمة معرفة الرصيد، خدمات تسديد الفواتير ودفع المبالغ المالية المستحقة، خدمات تحصيل الديون والمستحقات المالية من الآخرين بصورة آلية، خدمات التوفير، خدمات الوساطة المالية في الأسواق المالية (البورصات) وتسهيل عمليات البيع والشراء للمستخدمين، تقديم خدمات الائتمان المصرفي. وللتسويق الإلكتروني مجموعة من المزايا المختلفة أهمها سهولة الحصول على معلومات عن أي خدمة مصرفية وميزاتها بسبب الانتشار القوي للإنترنت وإمكانية الحصول على الخدمة المصرفية من أي شخص كان فرد أو منظمة ، بالإضافة إلى انخفاض تكاليف التسويق الإلكتروني مقارنة بتكاليف التسويق العادي ، كما أن إنتاج وتسويق الخدمات المصرفية عبر الإنترنت تتيح فرصة لإستخدام استراتيجية التسويق الفردي (أبو النجا، 2012، ص 80-84).

إضافة إلى ذلك هناك بعض العيوب التي تواجه التسويق الإلكتروني ، حيث قد لا يكون هناك تقبل لدى بعض العملاء لعملية الشراء عن طريق الإنترنت ، واحتمال وجود بعض المؤسسات الوهمية. بالإضافة إلى ذلك عدم وجود سرية في التعامل فقد يتم كسر ودخول لمعلومات المؤسسات من قبل هكر الإنترنت وعدم متابعة الزبائن للتطور الإلكتروني ( أحمد. ص 82-83 ).

كما إن كل مصرف يرغب في بيع خدماته المصرفية والمالية عبر الإنترنت عليه أن يؤسس لنفسه موقعاً خاصاً بذلك على الشبكة، وأن يراعي المصرف المرتكزات والعناصر الأساسية الواجب توافرها في كل موقع من حيث تحقيق التكامل بين جميع أعمال المصرف، تجميع اهتمامات الزبائن الذين يزورون الموقع والقيام بتلبيتها، توفير المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة والمحدثة باستمرار، العمل على ترويج موقع المصرف بصورة كافية بإعتماد الأساليب التقليدية والأساليب الإلكترونية. (حسين شمت، 2010 ص 24).

### ثانياً: الصيرفة الإسلامية:

تعتبر الصيرفة الإسلامية جزءاً من النظام الاقتصادي الإسلامي وليست المكون الوحيد لهذا النظام. فالصيرفة كانت معروفة حتى قبل الإسلام، فجاء الإسلام ونظم الصيرفة من خلال شرائع محددة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والأحاديث المتواترة وعمل النبي -صل الله عليه وسلم- والصحابة في تنظيم الصيرفة يداً بيد مثلاً بمثل على القاعدة الفطرية المعتمدة والمعترف بها. ونمت هذه الخدمة بشكل كبير جداً . وقد كان من أهم حاجات المجتمعات الإسلامية وجود جهاز مصرفي يعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ويقوم بحفظ أمواله واستثمارها , بالإضافة إلى توفير التمويل اللازم للمستثمرين بعيداً عن شبهة الربا. ([www.islamicbank.ly](http://www.islamicbank.ly)).

فالمصرف الإسلامي هو المصرف الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية , من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائم على مبدأ المشاركة في الربح أو الخسارة , ومن خلال إطار الوكالة بنوعها العامة والخاصة. وقد أدخلت المصارف الإسلامية أسساً للتعامل بين المصرف الإسلامي والمُتعامل معه تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر بالإضافة إلى المشاركة في الجهد من قبل المصرف والمُتعامل , بدلا من أسس التعامل التقليدي القائم على مبدأ

المديونية (المدين/الدائن) وتقديم الأموال فقط دون المشاركة في العمل كما أوجدت المصارف الإسلامية أنظمة للتعامل الاستثماري في جميع القطاعات الاقتصادية وهي صيغ الاستثمار الإسلامية ( المرابحة / المشاركة / المضاربة / الاستصناع / التأجير) إلى غير ذلك من أنواع صيغ الاستثمار التي تصلح للاستخدام في كافة الأنشطة. وترجع أهمية وجود المصارف الإسلامية إلى ما يلي :

1. تلبية رغبة المجتمع المسلم في إيجاد قنوات للتعامل المصرفي بعيداً عن استخدام أسعار الفائدة .

2. إيجاد مجال لتطبيق فقه المعاملات الشرعية في الأنشطة المصرفية.

3. تعد المصارف الإسلامية التطبيق العملي لأسس الاقتصاد الإسلامي.

### خصائص المصارف الإسلامية:

تتميز المصارف الإسلامية بالعديد من الخصائص عن المصارف التقليدية من

أهمها (حربي محمد عريقات، 2010، 138):

1. تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة المعاملات المصرفية والاستثمارية .

2. تطبيق أسلوب المشاركة في الربح أو الخسارة في المعاملات .

3. الالتزام بالصفات (التموية، الاستثمارية ، الإيجابية) في معاملاتها .

4. تطبيق أسلوب الوساطة المالية القائم على المشاركة.

5. تطبيق القيم والأخلاق الإسلامية في العمل المصرفي.

كما تتميز المصارف الإسلامية بتقديم مجموعة من الأنشطة لا تقدمها المصارف التقليدية

وهي :

- نشاط القرض الحسن
- نشأة صندوق الزكاة
- الأنشطة الثقافية المصرفية

فالمصارف الإسلامية ضرورة حتمية تنطلق من حاجة المجتمع الإسلامي والفرد المسلم إلى أن يجد ملاذاً للتعامل المصرفي والاستثماري بعيداً عن شبهة الربا، فإن رسالة المصارف الإسلامية هي: ( تقديم الخدمات المصرفية والاستثمارية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية ).

### الجانب الثاني: الإطار العملي:

#### أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

الجدول رقم (1) يبين مجتمع الدراسة

القياس	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المفقودة	الاستبيانات المستلمة	الاستبيانات الغير صالحة للتحليل	الاستبيانات الصالحة للتحليل
العدد	150	50	100	0	100
النسبة	%100	%33	%67	%0	%100

يتكون مجتمع الدراسة من زبائن فروع المصارف (الجمهورية الرئيسي- التجاري فرع الظهرة- الصحاري فرع حي الاندلس)، وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية بلغت 150 مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة. وعدد الإستبانات الموزعة 150 إستمارة تم إستلام 100 إستمارة وكانت الإستمارات الصالحة للتحليل 100 إستبانه بنسبة %100 وهي نسبة مقبولة للتحليل.

ثانياً: البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (2) يبين البيانات الشخصية للعينة

المتغير	مستوى التغير	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكور	81	81
	إناث	19	19
	المجموع	100	100
العمر	من 25 الى اقل من 35	3	3
	من 35 الى اقل من 45	55	55
	من 45 الى اقل من 55	34	34
	55 فأكثر	8	8
	المجموع	100	100
المؤهل الدراسي	دبلوم عالي	15	15.0
	بكالوريوس أو ما يعادلها	72	72.0
	ماجستير	9	9.0
	دكتوراه	4	4.0
	المجموع	100	100
المهنة	موظف	91	91
	عمل حر	9	9
	المجموع	100	100

الجدول رقم (3) يبين مستويات الأهمية

الرأي	الدرجة	المتوسط المرجح	الدرجة التقديرية
لاوافق تماماً	1	1 - 1.79	ضعيفة جداً
لاوافق	2	1.8 - 2.59	ضعيفة
محايد	3	2.6 - 3.39	متوسطة
وافق	4	3.4 - 4.19	مرتفعة
وافق تماماً	5	4.20 - 5	مرتفعة جداً

❖ اختبار الصدق والثبات:

الجدول رقم (4) يبين الاتساق والثبات

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.927	25

1. اتساق وثبات مقياس البحث: قام الباحثون بالتأكد من الاتساق وثبات مقياس البحث بطريقة ألفا كرونباخ؛ وقد تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة المعامل (0.92) وهي مقبولة في البحث الادارية لان قيمتها أكبر من (0.70) (Cronbach, 1970).

2. الصدق الظاهري لمقياس البحث:

تم عرض الاستبيان بصيغته النهائية على عدد من المختصين وتم اخذ ملاحظاتهم في الاعتبار واعتماد الاستبيان بصورته النهائية.

❖ التحليل الاحصائي للمتغير المستقل ( التسويق الإلكتروني):

1. بعد الجذب:

جدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعده الجذب

N	Mean	Std. Deviation	الجذب
100	1.68	.649	خاصية التذكير بميزة علامته التجارية والخدمة التي يقدمها.
100	1.77	.679	قائمة من الأدوات الجذابة التي تعطي سهولة في البحث عن تطبيقاتها وخدماتها.
100	1.66	.623	الترويج عبر موقعها.
100	1.70	.674	برامج تساعد الزبائن للانتساب لها.
100	1.70	.674	نوافذ إعلانية جذابة.
100	1.70	.659	

يتضح من نتيجة الجدول رقم (5) أن أفراد عينة البحث لا يتفقون تماماً على بعد الجذب، بمتوسط عام ( 1.70 ) وبانحراف معياري بلغ ( 0.659 ) وهو متوسط يقع في الفئة الاولى من مقياس ليكارت الخماسي أي ما بين ( 1 إلى 1.79 ) وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة ضعيفة على أداة البحث، ومن هذه النتيجة يتضح أنه لا يتفق أفراد عينة البحث تماماً حول فقرات بعد الجذب، أبرزها: الفقرة رقم ( 2 ) بمتوسط ( 1.77 من 5 ) وتتجه إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً؛ والفقرتين رقم ( 4 و 5 ) بمتوسط ( 1.70 من 5 ) ومن هذه النتيجة وتتجه إجابة العينة لهذه الفقرة إلى لا اتفق تماماً. والفقرة رقم (1) بمتوسط ( 1.68 من 5 ) وتتجه إجابة العينة لهذه الفقرة إلى لا اتفق تماماً. كذلك الفقرة رقم (3) بمتوسط (1.66 من 5) وهذه النتيجة توضح أن إجابة العينة تتجه نحو لا اتفق تماماً. ومن ذلك نستنتج أنه لا توجد ادوات وأسلوب تساعد على تفاعل الزبائن بسهولة مع الموقع الإلكتروني للمصارف قيد الدراسة.

## 2. بعد الاحتفاظ

جدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعده الاحتفاظ

N	Mean	Std. Deviation	الاحتفاظ
100	1.67	.739	محتوى حيوي بصورة مستمرة.
100	1.69	.631	ميزات الأمان للمستخدمين.
100	1.67	.667	تحميل المعلومات بصورة سريعة
100	1.70	.674	روابط لمواقع ذات صلة.
100	1.70	.704	برامج لتحقيق ولاء الزبائن.
100	1.68	.683	

يتضح من نتيجة الجدول رقم (6) أن أفراد عينة البحث لا يتفقون تماماً على بعد الاحتفاظ، بمتوسط عام ( 1.68 ) وبانحراف معياري بلغ ( 0.683 ) وهو متوسط يقع

في الفئة الاولى من مقياس ليكارت الخماسي أي ما بين (1 إلى 1.79) وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة ضعيفة على أداة البحث, ومن هذه النتيجة يتضح أنه لا يتفق أفراد عينة البحث تماماً حول فقرات بعد الاحتفاظ, أبرزها: الفقرتين رقم (4 و 5) بمتوسط (1.77 من 5) وتنتج إجابة العينة للفقرتين الى لا اتفق تماماً؛ والفقرة رقم (2) بمتوسط (1.69 من 5) ومن هذه النتيجة وتنتج إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً. والفقرتين رقم (3 و 1) بمتوسط (1.67 من 5) وتنتج إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً. ومن ذلك نستنتج إنه لا يوجد محتوى حيوي بصورة مستمرة ولاتوفر المصارف ميزات الأمان للمستخدمين وكذلك عدم توفير روابط ذات صلة او روابط تحميل سريعة أيضاً لا توجد برامج تساعد على تحقيق ولاء الزبائن للمصرف.

### 3. بعد التعلم

جدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التعلم

N	Me an	Std. Devia tion	التعلم
100	1.68	.737	خاصية الحصول الزبون على مستوى أفضل من الخدمات وبصورة أسرع من المصارف المنافسة
100	1.83	.726	جمع المعلومات من خلال ردود الفعل المباشرة للزبائن عبر التغذية العكسية.
100	1.71	.671	محادثات مع الزبائن عبر التطبيقات الرقمية.
100	1.76	.668	إتاحة الإمكانية لإبداء زبائنهم لأرائهم
100	1.71	.743	مدونات وقنوات تفاعلية تساعد الزبائن على كيفية تجربة تلك الخدمات.
100	1.73	.709	

يتضح من نتيجة الجدول رقم (7) أن أفراد عينة البحث لا يتفقون تماماً على بعد التعلم, بمتوسط عام ( 1.73 ) وبانحراف معياري بلغ ( 0.709 ) وهو متوسط يقع في

الفئة الاولى من مقياس ليكارت الخماسي أي ما بين (1 إلى 1.79) وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة ضعيفة على أداة البحث، ومن هذه النتيجة يتضح أنه لا يتفق أفراد عينة البحث تماماً حول فقرات بعد التعلم، أبرزها: الفقرة رقم (2) بمتوسط (1.83 من 5) وتنتج إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً؛ والفقرة رقم (4) بمتوسط (1.76 من 5) ومن هذه النتيجة وتنتج إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً. والفقرتين رقم (3 و 5) بمتوسط (1.71 من 5) وتنتج إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً. كذلك تنتج اجابات العينة الى لا اتفق تماماً للفقرة رقم (1) بمتوسط (1.68 من 5). ومن ذلك نستنتج انه لا يوجد نظام متبع للتغذية العكسية ولا تتوفر التطبيقات الرقمية ولا قنوات تفاعلية التي تساعد الزبائن على التواصل مع المصرف وابداء آرائهم.

#### ❖ المتغير التابع: خدمات الصيرفة الاسلامية

جدول رقم (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير التابع

N	Mean	Std. Deviation	خدمات الصيرفة الاسلامية
100	1.75	.716	المصرف يهتم بتطوير بخدمات الصيرفة الاسلامية مما يساعد في رفع مستوى جودتها
100	1.74	.676	لخدمات الصيرفة الاسلامية موقع الكتروني خاص ومنفصل عن الخدمات المصرفية الاخرى مما يرفع من مستوى جودتها.
100	1.71	.715	خدمات الصيرفة الاسلامية التي يقدمها المصرف تساعد في تنمية الاقتصاد
100	1.84	1.308	المعاملات الخاصة بخدمات الصيرفة الاسلامية تنجز بسرعة من خلال التقديم عليها الكترونياً
100	1.67	.697	من السهل الحصول على معلومات كاملة عن خدمات الصيرفة الاسلامية من المصرف الكترونياً
100	1.73	.737	يساعد التسويق الإلكتروني للمصرف على توضيح الجانب الشرعي لخدمات الصيرفة الاسلامية التي يقدمها
100	1.74	.808	

يتضح من نتيجة الجدول رقم (8) أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة ضعيفة على محور مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية، بمتوسط عام ( 1.74 ) وبانحراف معياري بلغ ( 0.808 ) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من مقياس ليكارت الخماسي أي ما بين (1 إلى 1.79) وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة ضعيفة على أداة البحث، ومن هذه النتيجة يتضح أنه لا يتفق أفراد عينة البحث تماماً حول فقرات هذا المحور، أبرزها: الفقرة رقم ( 4 ) بمتوسط ( 1.84 من 5 ) وتتجه إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً؛ والفقرة رقم (1) بمتوسط ( 1.75 من 5 ) ومن هذه النتيجة وتتجه إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً. والفقرة رقم (2) بمتوسط ( 1.74 من 5 ) وتتجه إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً. كذلك تتجه اجابات العينة الى لا اتفق تماماً للفقرة رقم (6) بمتوسط ( 1.73 من 5). والفقرة رقم (3) بمتوسط ( 1.71 من 5 ) وتتجه إجابة العينة لهذه الفقرة الى لا اتفق تماماً.

والفقرة رقم (5) تتجه نحو لا اتفق تماماً بمتوسط ( 1.67 من 5 ) ومن ذلك نستنتج ان المصرف لا يهتم بتطوير بخدمات الصيرفة الإسلامية مما يساعد في رفع مستوى جودتها وخدمات الصيرفة الإسلامية التي تقدمها المصارف محل الدراسة ضعيفة ولا تساعد في تنمية الاقتصاد. ايضاً نستنتج ان هناك صعوبة في الحصول الكترونياً على معلومات تخص خدمات الصيرفة الإسلامية ومن النتائج ان التسويق الإلكتروني المنفذ في المصارف محل الدراسة لا تقوم بتوضيح الجانب الشرعي لخدمات الصيرفة الإسلامية التي تقدمها.

إختبار التباين الاحادي ( One Way Anova ).

## جدول رقم (9): يبين اختبار التباين الاحادي

ANOVA						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الجدب	Between Groups	774.388	12	64.532	61.966	.000
	Within Groups	90.602	87	1.041		
	Total	864.990	99			
الاحتفاظ	Between Groups	511.064	12	42.589	22.128	.000
	Within Groups	167.446	87	1.925		
	Total	678.510	99			
التعلم	Between Groups	291.657	12	24.305	12.606	.000
	Within Groups	167.733	87	1.928		
	Total	459.390	99			

من الجدول رقم (9) يتبين الاتي:

- بما أن  $(sig\ 0.000 < 0.05)$  فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الجذب في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الاسلامية).
- بما أن  $(sig\ 0.000 < 0.05)$  فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الاحتفاظ في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الاسلامية).

- بما أن ( $0.05 < 0.000 \text{ sig}$ ) فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد التعلم في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية).

### النتائج:

1. من الجدول (5) نستنتج أنه لا توجد أدوات وأساليب يساعد على تفاعل الزبائن بسهولة مع الموقع الإلكتروني للمصارف قيد الدراسة.
2. من الجدول (6) نستنتج أنه لا يوجد محتوى حيوي بصورة مستمرة في الموقع الإلكتروني للمصارف بما يساعد عملية التسويق الإلكتروني في رفع مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.
3. من الجدول (6) نستنتج أنه لا توفر المصارف قيد الدراسة ميزات الأمان للمستخدمين.
4. من الجدول (6) نستنتج عدم توفير روابط ذات صلة أو روابط تحميل سريعة أيضاً لا توجد برامج تساعد على تحقيق ولاء الزبائن للمصرف.
5. من الجدول (7) نستنتج أنه لا يوجد نظام متبع للتغذية العكسية ولا تتوفر التطبيقات الرقمية ولا قنوات تفاعلية التي تساعد الزبائن على التواصل مع المصرف وأبداء آرائهم.
6. من الجدول (8) نستنتج ان هناك صعوبة في الحصول إلكترونياً على معلومات تخص خدمات الصيرفة الإسلامية.
7. من الجدول (8) عملية التسويق الإلكتروني المطبقة في المصارف محل الدراسة لا تقوم بتوضيح الجانب الشرعي لخدمات الصيرفة الإسلامية التي تقدمها.

8. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الجذب في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الاسلامية.
9. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الإحتفاظ في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الاسلامية.
10. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد التعلم في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الاسلامية.

### التوصيات:

لتحسين مستوى خدمات الصيرفة الاسلامية المقدمة من المصارف قيد الدراسة يوصي الباحثان هذه المصارف بالاتي:

1. أن توفر ادوات وأسلوب يساعد على تفاعل الزبائن بسهولة مع الموقع الإلكتروني للمصارف قيد الدراسة.
2. توفير محتوى حيوي بصورة مستمرة في الموقع الإلكتروني للمصارف بما يساعد عملية التسويق الإلكتروني في رفع مستوى خدمات الصيرفة الاسلامية، وأن توفر المصارف قيد الدراسة ميزات الأمان للمستخدمين.
3. أن تعمل على توفر روابط ذات صلة او روابط تحميل سريعة ايضاً لا توجد برامج تساعد على تحقيق ولاء الزبائن للمصرف.
4. إيجاد نظام متبع للتغذية العكسية ولا تتوفر التطبيقات الرقمية ولا قنوات تفاعلية التي تساعد الزبائن على التواصل مع المصرف وابداء آرائهم.
5. تسهيل امكانية الحصول إلكترونياً على معلومات تخص خدمات الصيرفة الإسلامية.
6. توضيح الجانب الشرعي لخدمات الصيرفة الاسلامية التي تقدمها من عملية التسويق الإلكتروني المطبقة في المصارف محل الدراسة.

7. الاهتمام ببعد الجذب لما له دور في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.
8. الاهتمام ببعد الإحتفاظ لما له دور في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.
9. الاهتمام ببعد التعلم لما له دور في تحسين مستوى خدمات الصيرفة الإسلامية.

### المراجع:

#### أولاً: الكتب:

1. حسين شمت، نيفين .(2010) (التسويق الدولي والإلكتروني،) (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
2. محمد سمير احمد .التسويق الإلكتروني.دار المسرة للنشر والتوزيع الطباعة2009. ص82-83
3. محمد عبد العظيم، أبو النجا.(2012) (التسويق الإلكتروني-آليات التواصل الجديدة مع العملاء، الطبعة الثانية، الإسكندرية: الدار الجامعية.
4. حربي محمد عريقات ،سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل ،عمان الأردن،2010م.

#### ثانياً: الدوريات:

5. عبد القادر الفقهاء، سام . (2013) ( دور القيمة المدركة للمعلومات كمتغير وسيط في العالقة ما بين عضوية المستهلكين المجتمعات الافتراضية ونوايا التسويق الإلكتروني في فلسطين، المجلة الاردنية في إدارة الاعمال، المجلد 4 العدد، 9.
6. وادي ،رشدي. الاسطل، رند.(2010)واقع استخدام التسويق الإلكتروني لدى البنوك العاملة في قطاع غزة، مجلة جامعة الأهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 03 ، العدد 6.

#### ثالثاً: الانترنت:

<http://www.islamicbank.ly/ar/Definislamicbanking.html>

## نظام التعليم عن بعد وأثره في رضا طلاب التعليم العالي من وجهة نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية

يحي أحمد أعرج . محاضر ، جامعة الرفاق الأهلية للعلوم الإنسانية والتطبيقية

### الملخص

هدفت الدراسة إلى البحث في نظام التعليم عن بعد وأثره في رضا طلاب التعليم العالي من وجهة نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية من خلال دراسة أبعاد نظام التعليم عن بعد والمتمثلة في (التقنيات والوسائل المستخدمة، المحتوى العلمي الإلكتروني، فاعلية التدريس عن بعد، التفاعلية، التقييم عن بعد) وأثره في رضا الطلاب، وقد أجريت الدراسة على طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر مناسباً لهذه الدراسة، وبناءً على أهداف الدراسة فقد تحدد مجتمع الدراسة في الطلاب الدارسين بجامعة الرفاق الأهلية قسم إدارة الأعمال وعددهم (355) طالب وطالبة، أما عينة الدراسة فتمثلت في (60) مفردة، وتم استخدام أسلوب المعاينة البسيطة حيث تتميز بأن كل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة له معلومة ومتساوية ليكون من بين أفراد العينة، وهذا يعطي أقل مستوى من التحيز، وتتميز بفرصة أكبر لتعميم نتائج الدراسة، ولقد تم توزيع (60) استبيان بحسب حجم العينة، استعيد منها (56) استمارة مثلت ما نسبته (93.3%) من إجمالي الاستمارات التي تم توزيعها، وبعد إجراء المراجعة المكتبية والإلكترونية للاستبيانات تم استبعاد (2) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك يكون عدد الاستبيانات التي خضعت للتحليل والدراسة (54) استمارة، شكلت ما نسبته (90%) من الاستبيانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة. واستخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للعلوم

الإنسانية والإجتماعية لمعالجة البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إثبات صحة جميع الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بعد المتمثل في (التقنيات والوسائل المستخدمة، المحتوى العلمي الإلكتروني، فاعلية التدريس عن بعد، التفاعلية، التقييم عن بعد) في رضا الطلاب من وجهة نظر طلاب جامعة الرفاق الأهلية. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الاتجاه العام لرضا طلاب قسم إدارة الاعمال في جامعة الرفاق الأهلية عن نظام التعليم عن بعد والمتمثل في (التقنيات والوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد، والمحتوى العلمي الإلكتروني المقدم، وفاعلية التدريس عن بعد، والتفاعلية في داخل النظام، والتقييم عن بعد) كان مرتفعاً نسبياً. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها التأكيد على أهمية دور عضو هيئة التدريس في نجاح عملية التعليم عن بعد من خلال توجيه الطلاب وتحفيزهم على استخدام التقنية التي يتم من خلالها التعلم، ومتابعة مستوى الطلاب وتقديم الاستفسارات اللازمة في وقتها، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب، وضرورة قيام المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة على الاتفاق مع الشركات المزودة للإنترنت بهدف تأمين الوصول المجاني أو منخفض التكلفة للطلاب إلى المنصات التعليمية المختلفة لضمان نجاح نظام التعليم عن بعد مما يعكس إيجاباً رضا الطلاب بالشكل المطلوب. وأيضاً القيام بالإطلاع المستمر على أفضل الممارسات العالمية في مجال التعليم عن بعد، وتبني أفضل التجارب الناجحة في هذا المجال.

## Abstract

The study goaled to research in system of distance education and its effect in satisfaction of the higher education students in view of the student of department of business administration in Alrefaq private university , throughout

studying the dimensions of the distance education system represented in (techniques and methods used, electronic scientific content, the effectiveness of distance teaching, interactivity, remote evaluation) and its impact on student satisfaction, the study was conducted on students of the Department of Business Administration at Alrefaq Private University, and it was used The descriptive and analytical curriculum, which is considered appropriate for this study, and based on the objectives of the study, the study population may be determined in the students studying at Alrefaq Private University, Department of Business Administration, and their number is (355) male and female students. It is characterized by the fact that each element of the study population has equal information to be among the sample members, and this gives the lowest level of bias, and is characterized by a greater opportunity to generalize the results of the study, and (60) questionnaires have been distributed according to the size of the sample, from which (56) forms were retrieved. Its percentage is (93.3%) of the total questionnaires that were distributed, and after conducting the office and electronic review of the questionnaires, (2) forms were excluded because they were not valid for analysis. Thus, the number of questionnaires that were subjected to analysis and study was (54) questionnaires. (90%) of the questionnaires that were distributed to the study sample. The Statistical Analysis Program (SPSS) for Humanities and Social Sciences was used to process the data. The study reached a set of results, the most important of which is to prove the validity of all the sub-hypotheses stemming from the main hypothesis, which states that there is a statistically related significant effect of the distance education system represented in (Techniques and methods used, electronic scientific content, the effectiveness of distance teaching, interactive, distance evaluation) in student satisfaction from the viewpoint of Alrefaq Private University students, The results of the study also

indicated that the general trend of satisfaction of students of the Department of Business Administration at Alrefaq Private University with regard to the distance education system is represented in (The techniques and methods used in distance education, the presented electronic scientific content, the effectiveness of distance teaching, the interactivity within the system, and the distance evaluation) It was relatively high. The study recommended a set of recommendations, the most important of which is to emphasize the importance of the role of the faculty member in the success of the distance education process by directing students and motivating them to use the technology through which learning takes place, following up on the level of students and submitting the necessary inquiries on time, and providing an appropriate educational environment for students, and the necessity The private and public educational institutions agree with the companies providing the Internet with the aim of securing free or low-cost access for students to the various educational platforms to ensure the success of the distance education system, which reflects positively the students' satisfaction as required. And also to constantly review the best international practices in the field of distance education, and to adopt the best successful experiences in this field:

### المقدمة

إن نظام التعليم التقليدي القائم على التواصل المباشر مُفيد ومثمر ولكن إلى حد ما، ونظراً إلى أنه كان عائقاً أمام العديد من طلاب العلم ممن يفتقدون القدرة على الحضور المادي إلى الجامعات ومراكز التعليم والتدريب المختلفة، وبالتالي فإن دور التعليم عن بعد تمثل في حل تلك المشكلة، مما جعله ذو أهمية كبيرة جداً لدى الجميع فضلاً عن الفوائد الإيجابية المتعددة الأخرى الناتجة عن إتباع هذا الأسلوب التعليمي المتطور. وعند النظر

إلى فوائد التعليم عن بعد، سوف نجد أنه يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني معاً، حيث أنه يوفر طريقة اتصال بين الطالب والمعلم يتم من خلالها شرح وفهم ودراسة المقررات الدراسية بالاعتماد على وسائل إيضاح متعددة، فضلاً عن أنه وسيلة جيدة تدفع الطالب إلى البحث والاستكشاف في مواقع الويب والبرامج المختلفة من أجل الوصول إلى المعلومات بنفسه، وهي بالطبع أهمية وميزة لا يستهان بها، ولقد ساعد التعليم عن بعد أيضاً في التخلص من جزء كبير من الفاقد التعليمي للطلاب نظراً إلى أنه يتيح القدرة على الحضور إلى الحصص والمحاضرات والدورات التدريبية لأي فرد ومن أي مكان أو زمان.

كما إن الاعتماد على نظام التعليم عن بعد بالطبع أمر هام وجيد، ولكن تجدر الإشارة إلى أن العمل على تطوير هذا النظام وإدخال أحدث التقنيات التكنولوجية إليه، يمثل حجر الأساس وهو وسيلة هامة سوف تتمكن الأمم من خلالها من تحقيق الجودة المطلوبة في مستويات التعليم سواء الجامعي أو ما قبل الجامعي.

### مشكلة الدراسة:

من أكثر المفاهيم التعليمية التي شاعت في الفترة الأخيرة وخصوصاً منذ بدء جائحة كورونا، هو مفهوم (التعليم عن بعد) وذلك نظراً لاستخدامه واستعماله في أغلب دول العالم لأنه قائم على تقديم المادة التعليمية بغض النظر عن المكان والزمان، ومن أهم أبعاد التعليم عن بعد الإيجابية كما أوضحته العديد من التجارب والدراسات هو إيصال المعلومة لكافة الطلبة باستخدام التكنولوجيا المحببة لكافة شرائح الطلبة، بالإضافة لسهولة تعامل الطلبة مع هذه التكنولوجيا لو تحصلوا على التدريب المناسب، ولكن من الأبعاد السلبية له هو عدم انتظام الطلبة في دراستهم، وشيوع الفوضى في أوقاتهم نظراً لعدم وجود المبنى الجامعي أو الدراسي، فلذلك لا بد من تطوير عملية التعليم عن بعد

حتى تنتظم العملية الدراسية بشكل لافت عن طريقه وينال رضا الطلبة من خلال تحقيق الغاية المنشودة منه.

وعليه مما سبق فأن التساؤل المطروح الآن والذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عليه هو:  
- ما تأثير نظام التعليم عن بعد في رضا طلاب التعليم العالي (من وجهة نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية)؟

### فرضيات الدراسة:

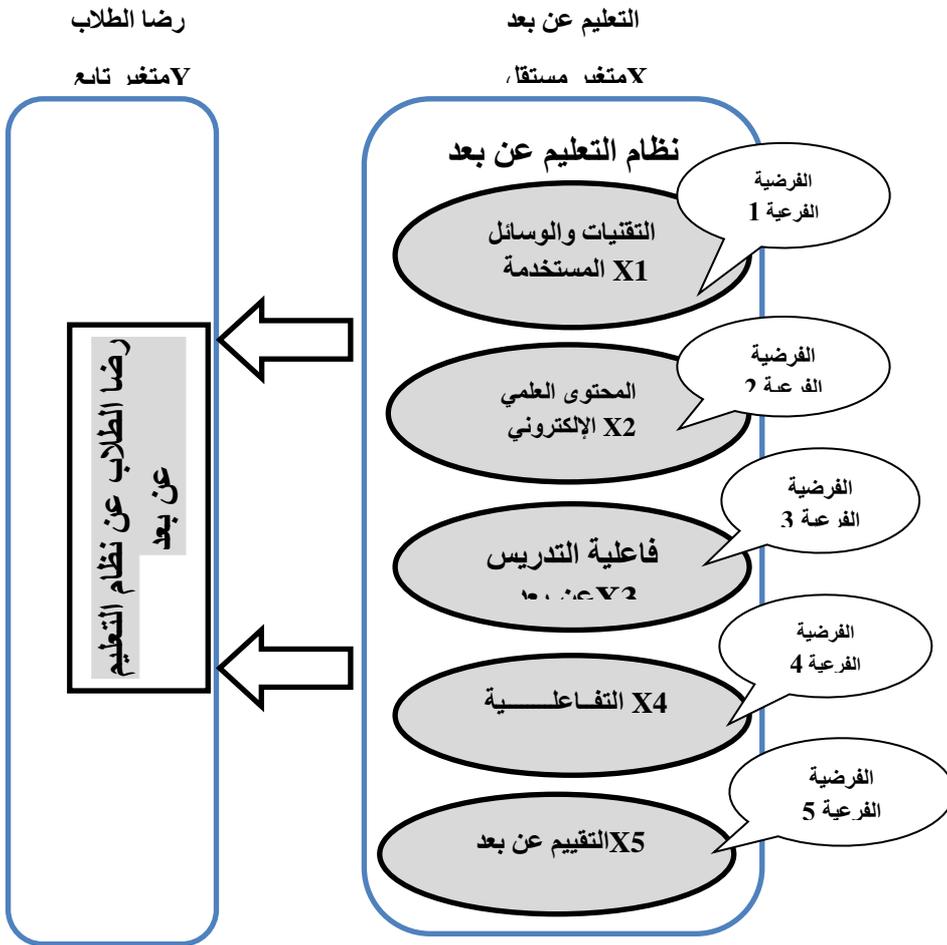
انطلاقاً من مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية:

- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بعد المتمثل في (التقنيات والوسائل المستخدمة، المحتوى العلمي الإلكتروني، فاعلية التدريس عن بعد، التفاعلية، التقييم عن بعد) في رضا الطلاب من وجهة نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية.

### وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بعد المتمثل في (التقنيات والوسائل المستخدمة) في رضا طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية.
- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بعد المتمثل في (المحتوى العلمي الإلكتروني) في رضا طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية.
- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بعد المتمثل في (فاعلية التدريس عن بعد) في رضا طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية.
- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بعد المتمثل في (التفاعلية) في رضا طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية.
- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بعد المتمثل في (التقييم عن بعد) في رضا طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية.

## أنموذج الدراسة:



## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. استعراض الإطار الفكري والفلسفي للتعليم عن بعد للتعرف عليه من حيث المفهوم والممارسة، والعوامل والمتطلبات الأساسية المختلفة.

2. التعرف على آراء طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية نحو استخدام نظام التعليم عن بعد.
3. الوقوف على الصعوبات التي تحدّ من التعليم عن بعد من وجه نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية.
4. تقديم مجموعة من التوصيات والمبينة على نتائج الدراسة والتي قد تسهم في تقديم حلول للجامعات والمراكز التدريبية المطبقة لنظام التعليم عن بعد لتحقيق جودة التعليم والتدريب المرجوة ورضا الطلاب.

### أهمية الدراسة

1. جاءت أهمية هذه الدراسة متزامنة مع اهتمام وزارة التعليم الليبية بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد كضرورة ملحة وخصوصاً في ظل جائحة كورونا.
2. تبرز أهميتها أيضاً من خلال جانب الحداثة التي يتمتع به نظام التعليم عن بعد في طريقة التدريس الحديثة في التعليم، وأيضاً في المجال التي تناولته وهو مجال تكنولوجيا التعليم.
3. مساعدة الطلاب المستخدمين لنظام برنامج التعليم عن بعد للتغلب على مشكلاتهم ورفعاً لمستوى مهاراتهم وقدراتهم.
4. إثراء المكتبة العربية في جانب البحث في التعليم عن بعد للنهوض بالعملية التعليمية بما يتمشى مع متطلبات العصر.

### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على مدى رضا طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية عن التعليم عن بعد وسبل تطويره من وجهة نظرهم.

- الحدود المكانية : جامعة الرفاق الأهلية الكائنة في وسط مدينة طرابلس.
- الحدود الزمانية : تم تطبيق أداة هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي خريف 2020م/ 2021م.
- الحدود البشرية : طلاب قسم إدارة الأعمال بجامعة الرفاق الأهلية.

### مصطلحات الدراسة الأجرائية:

- **التعليم عن بعد:** هو إيصال برنامج تعليمي يتيح فرص التعلم لراغبه أينما كانوا بواسطة مجموعة من الوسائل والأدوات التفاعلية التي تضيف للمتعم تسهيلات تخدمه في دراسته وتساعد على إنجاز مهامه وواجباته وتحقيق أهدافه ببسر وسهولة دون قيود زمانية ومكانية.
- رضا الطلاب: أن الطلبة يتوقعون عادة ما يريدون أن يحصلوا عليه من المؤسسة التعليمية، من هذه الرؤية، فإن الرضا عن أداء المؤسسة التعليمية يحصل عندما تلبي المؤسسة توقعات الطلبة أو تلبّيها بأفضل من توقعاتهم،

### الدراسات السابقة:

- ◆ **دراسة (مقداوي، 2020م):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق لتصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبه اردب، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة. وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (89)، كما بلغ عدد الإناث (78) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت أهم

نتائج التحليل أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبة أربد، وبدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتصورات أفراد العينة (4.30)، وأنحراف معياري (0.558)، وبدرجة كبيرة جداً للمجال ككل. وفي ضوء النتائج قدم الباحث توصيات أهمها إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على عينات ومراحل مختلفة، وتقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريته وقدراتها على إدارة التعليم عن بعد مع دعم المشاريع الوطنية التي تنمي فكرة التعليم عن بعد، وتعزيز التعاون بينها وبين وزارة التعليم الأردنية.

◆ **دراسة (الباوي، غازي، 2019م):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية (Google Classroom) في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة (Image processing) واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، وقد طبقت هذه الدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستخدام المنصة التعليمية، والمجموعة الضابطة والتي تتألف من (48) طالباً بالطريقة التقليدية، وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها، وبناء أداتين هما اختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكومترية، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية، وأوصت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة اهتمام القيادات التربوية بإدخال أسلوب التعليم عن بعد في جميع مراحل التعليم وخاصة التعليم الجامعي.

◆ **دراسة (العمرى، 2017م):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى

طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم، وقد أعد الباحث مواد المعالجة التجريبية كبطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي في مهارات الحوار ومقياساً للاتجاهات، وأعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي وذلك للكشف عن أثر التدريس بإستخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل والاتجاه نحو المقرر كما قام باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية مع استخدام القياس القبلي والبعدي. وبلغت عينة الدراسة (86) طالباً الدراسين في مقرر الحوار في الإسلام كمجموعة تجريبية، منهم عدد (45) طالباً درسوا المقرر باستخدام الصفوف الافتراضية، و(41) طالباً درسوا بطريقة العادية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: فاعلية استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل والاتجاه نحو المقرر للطلبة قيد الدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الصفوف الافتراضية لما لها من أثر في إكساب الطلاب في كليات الشريعة مهارات الحوار المختلفة.

◆ **دراسة (الترتوري، 2016م):** هدفت هذه الدراسة لقياس رضا الطلبة عن الأداء التدريسي والبرامج الأكاديمية في شعبة مهارات التعلم والتفكير والبحث في عمادة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، وتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود الذين يدرسون في شعبة مهارات التعلم والتفكير والبحث والبالغ عددهم (4089) طالب وطالبة، وتمثلت عينة الدراسة من (2228) طالباً وطالبة بما نسبته (55%) من مجتمع الدراسة حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها أن مستوى رضا الطلبة عن الموقع الإلكتروني في شعبة مهارات التعلم والتفكير والبحث جاء مرتفعاً وأشارت نتائجها أيضاً إلى أن أعلى درجات رضا الطلبة موجهة نحو استخدام الإنترنت

والمعلومات باعتبارها خدمات جامعية مقدمة للطلبة. وكان من أهم توصيات هذه الدراسة أنه يجب تقصي جوانب الضعف في الرضا العام للطلبة عن بعض الجوانب المقدمة، وتوفير أجواء من الشفافية والتفاهم بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

◆ **دراسة (بدر، 2010م):** هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى قياس أثر استخدام (الفصول الدراسية الافتراضية) على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلاً من الفصول الدراسية التقليدية، واشتملت عينه الدراسة على (20) طالب من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة المنوفية بمصر، ولقد استُخدم الاختبار كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة، وصممت الدراسة على جميع المقررات الدراسية في قسم تكنولوجيا التعليم بطريقة رقمية ووضعها على الإنترنت، ثم تم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى وهي (المجموعة الضابطة) تستخدم التعليم بطريقة الفصول الدراسية التقليدية، أما المجموعة الثانية وهي (المجموعة التجريبية) فتم تطبيق التعليم عليهم باستخدام الفصول الدراسية الافتراضية، وتم تطبيق الاختبار القبلي للطلاب للتحقق من المستوى الدراسي لهم ثم تسجيل نتائج الاختبار لإعادة إجراءه مره أخرى لقياس أثر المتغير المستقل عليهم بعد التجربة وهو التعليم باستخدام الفصول الافتراضية. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تزويد تحصيل الطلاب بدلاً من الفصول الدراسية التقليدية، وأن الطلاب لديهم قابلية وقدرة كافية لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها، وإحساسهم بالنقطة والمسؤولية تجاهها وأوصت الدراسة باستخدام الفصول الافتراضية في التعليم لأهميتها في تحصيل الطالب.

**التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم عن بعد تبين أن جميع الدراسات أتقتت مع الدراسة الحالية في تناولها بشكل أو بآخر التعليم عن بعد أو التعليم

الإلكتروني، واختلفت عنها في أن هذه الدراسة انفردت عنها في الجمع بين متغيري التعليم عن بعد ورضا الطلاب، كما اختلفت عنها في مجتمع الدراسة وحدودها المكانية والزمانية. وتميزت الدراسة الحالية بتناول موضوع الدراسة، نظام التعليم عن بعد وأثره في رضا طلاب التعليم العالي (من وجهة نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية) وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وفي ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات منها: الاهتمام إلى بعض المصادر المختلفة التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية الدراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى إمكانية تأسيس العلاقة بينها، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، من حيث مدى الاتفاق والاختلاف، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة.

## الجانب النظري :

### أولاً: التعليم عن بعد

**مفهوم التعليم عن بعد:** أن التعليم عن بعد هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبياً، وهو عبارة عن نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية. ومن حيث المبدأ، يقوم التعليم عن بعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم أو القائم بالعملية التعليمية في الموقع نفسه، ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يكون بينهما وسيط وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية. ويعرف

بأنه "نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً. ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي". ([www.ar.wikipedia.org/10/12/2020](http://www.ar.wikipedia.org/10/12/2020)).

### أهمية التعليم عن بعد

يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد، على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد: (الهالي، إبراهيم، 2020م: 16).

1. فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.
2. أصبح تحدياً في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.
3. تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
4. المرونة: إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.
5. الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.
6. الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.
7. استقلالية المتعلمين: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.
8. المقدر: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.

### عناصر التعليم عن بعد:

إن وجود إطار فكري للتعليم عن بعد يعتبر أمراً ضرورياً وإن استخدام أسلوب النظم أحد الأساليب الهامة في تحليل مفهوم التعليم عن بعد ولإدراك ما تقدم نوضح عناصر نظام التعليم عن بعد كالآتي: (نشوان، 2004م: ص 116).

- المدخلات: وتشمل المتعلم والمعلم والتقنيات والمواد التعليمية والمقررات الدراسية.
- العمليات: هي سلسلة التفاعلات بين المدخلات من أجل بلوغ أهداف التعليم عن بعد.

- المخرجات: وتتمثل في نمو المتعلم من كافة الجوانب المعرفية والإنفعالية والنفسية.

### أنواع التعليم عن بعد:

هناك نوعان رئيسيان يندرجان تحت التعليم عن بعد. وهما التعليم المتزامن وغير المتزامن. وتعني كلمة متزامن "في نفس الوقت" ولكن من أماكن مختلفة. أما كلمة غير متزامن فمعناها "في غير ذات الوقت". وكلاهما أحد أشكال التعليم الحديث.

1- التعليم عن بعد المتزامن: هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية إضافة إلى أدوات

أخرى (<https://www.microsoft.com> 13/12/2020).

2- التعليم عن بعد المتزامن: تضمن التعليم عن بعد المتزامن الاتصال المباشر بالطالب، إما عن طريق الدردشة عبر الإنترنت أو عبر الفيديو. أن التعلم المتزامن أكثر أشكال التعليم الحديث شيوعاً. وهذا لأنه يسهل قدرأ أكبر من التفاعل بين الطالب والأستاذ. المحاضرة التي تُعقد على تطبيقات مثل زوم هي تعليم متزامن، حيث يدخل

كل الطلاب في نفس الوقت على رابط المحاضرة ويتحدث إليهم الأستاذ مباشرة. (<https://arblog.skolera.com15/11/2020>).

### مزايا التعلم عن بعد:

أصبح توجه القائمين على الأنظمة التعليمية حول العالم نحو الاعتماد على التعليم عن بعد ونفيعل دوره في العملية التعليمية نظراً لما له من مزايا تتفوق على الأسلوب التعليمي التقليدي المطبق في المؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات، ومن أهم مظاهر تفوق التعليم عن بعد (<https://www.noonpost.com20/11/2020>):

- أ- توفير الفرصة لكافة الطلاب لتعويض ما فاتهم من المراحل التعليمية بسبب الظروف الجغرافية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وبذلك تحقيق التنمية الشخصية التي تساهم في الارتقاء بالمستوى المهني والاجتماعي للمواطنين.
- ب- توفير الظروف التعليمية التي تتناسب مع الحاجة إلى استمرار عملية التعلم.
- ج- توفير نظام تعليمي من قادر على التكيف مع مختلف ظروف المتعلمين والتحديات التي تواجههم.
- د- تطوير مفاهيم تعليمية حديثة تتناسب مع التطورات التكنولوجية والمعرفية التي يتصف بها العصر الحالي، والتي تتطلب الاستمرار في التعليم في أي وقت ومن أي مكان حول العالم.
- هـ- استحداث مجالات تخصصية مزدوجة تلائم احتياجات المجتمعات البشرية والتي لا يمكن توفيرها في مؤسسات التعليم التقليدية.
- و- يساهم نشر المواد التعليمية عبر الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة في نشر المعرفة والتوعية حول المستجدات في العلوم بمختلف أنواعها لكافة المواطنين،

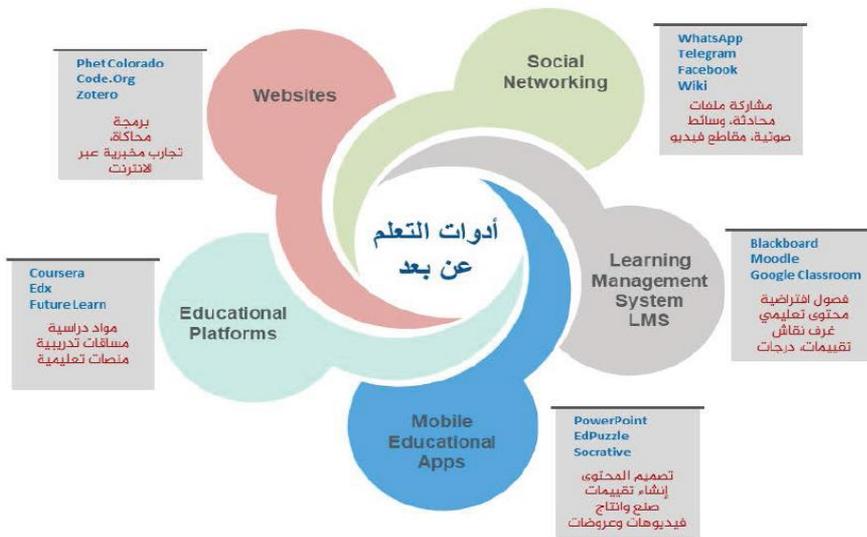
وبذلك لا تقتصر فائدة العملية التعليمية على الطلاب فقط وإنما لكافة المواطنين من خلال:

- 1- دعم إمكانية الوصول إلى الإنترنت بتكلفة قليلة.
- 2- التحقق من كل المنتجات الإلكترونية والتخلص من تلك التي لا يتم استخدامها.

### أدوات التعليم عن بعد:

هناك العديد من الأدوات المستخدمة في التعليم عن بعد كما يوضحها الشكل

التالي (<https://ar.unesco.org/23/02/2021>):



### شكل رقم (2) يوضح الأدوات المختلفة للتعليم عن بعد

- 1- وسائل التواصل الاجتماعي (Social Networking): توفر هذه الأدوات التعليم المتزامن والغير متزامن من خلال الدردشات وتبادل الملفات التعليمية ومقاطع الفيديو

والملفات الصوتية مثل (Chatgroup, WhatsApp, Telegram, Hangouts, FB, Google docs, Wiki...).

## 2- أنظمة إدارة التعلّم الإلكتروني LMS: Learning Management

(System): هي أنظمة متكاملة لإدارة العملية التعليمية عن بعد مع إمكانية التوثيق وإعداد التقارير وهناك منصات متزامنة تسمح بإنشاء الفصول/الصفوف (Synchronous and Asynchronous Platforms) والغير متزامنة الافتراضية، وتشارك الملفات، وتتضمّن غرفاً للنقاش، وقنوات تعليمية مقسمة وفق المواد الدراسية، بالإضافة إلى مزايا رفع الواجبات والأنشطة وإجراء التقييمات الإلكترونية وتصحيحها تلقائياً. ويمكن أن نذكر من بعض من هذه المنصات مثل منصة (G Suite for Education (edu.google.com) حيث يمكن عبر هذه المنصة إنشاء الفصول/الصفوف وتوزيع المهام وتعزيز التعاون وتوفير العديد من التطبيقات الرقمية المساندة بشكل تكاملي مع (G-suite)، وأيضاً هناك منصة (Edmodo (edmodo.com) رائجة الاستخدام من قبل المعلمين، إذ يتوفّر فيها مكتبة مهنية ومجتمع تعليمي يمكن للمعلمين الاستفادة من المواد التي تتيحها هذه المنصة.

## 3- تطبيقات تربويّة من خلال الأجهزة الذكيّة (Mobile Learning): تركزت

الابتكارات الحديثة في تقنيات الأجهزة الذكية في الغالب، على إنشاء المحتوى الرقمي إلى حد كبير في شكل كتب رقمية يتم الوصول إليها، وستلعب تقنيات الهواتف المحمول دوراً متزايد الأهمية في التقييم التربوي ومنصات البرمجيات للوصول إلى الموارد التعليمية عبر الأجهزة المحمولة، بالإضافة لتطبيقات تربوية

تسمح بتصميم المحتوى التعليمي وإجراء التقييمات وتفسح المجال أمام التفاعلات من خلال حائط تفاعلي، وفيديوهات تفاعلية وألعاب تعليمية.

#### 4- صناعة المحتوى الرقمي (Content Creation): يشكل المحتوى الرقمي الجيد

للتعليم عن بعد تحدياً لكثير من المعلمين من حيث (الوقت، الجهد، الإلمام الكافي بالتقنيات المطلوبة لصناعة المحتوى Online) لذا يتجه بعض المعلمين نحو المواد العلمية القائمة على الويب كاليوتيوب والمكتبات الرقمية والدروس المتوافرة عبر المنصات. ولكن في غالب الأحيان لا تلبى أهداف المقررات، وقد لا تتلاءم تماماً معها أحياناً لذلك كان لا بد من إنتاج المحتوى الخاص.

#### ثانياً: مفهوم رضا الطالب:

الرضا هو الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليهما الإنسان نتيجة إشباع حاجة أو رغبة عنده. فالإشباع في مجال الأعمال والخدمات، كرضا المستهلك هو ما يحققه من منفعة من خلال استهلاكه لسلعة ما أو انتفاعه من خدمة ما. إن قياس رضا الطلبة أمر إستراتيجي بالنسبة للكليات الحكومية والخاصة على حد سواء، لأنه شبيه بحساب الأرباح والخسائر للشركات، فإذا كان معدل الرضا (الحسنية، 2009م: 288):

- أعلى مما يتوقعه الطالب، وهي حالة نادرة، فإن الجامعة تكون في حالة ربح متفوق، لأنها حققت أهدافها بإكساب الطالب المعارف والقيم والمهارات المستهدفة، وسيكون الطالب مسروراً ومبتهجاً بتحصيله العلمي وحياته المهنية، ويتحدث عن الكلية بشكل إيجابي.
- أقل من المتوقع، فإن الجامعة في حالة خسارة، لأنها لم تحقق أهدافها ولا توقعات الطالب، وقد ينسحب الطالب من الدراسة، أو ينتقل إلى جامعة أخرى، أو يبقى في الجامعة يتعامل معها بشكل سلبي.

- يساوي ما يتوقعه الطالب، فالجامعة في حالة استقرار وريح متعادل، نتيجة الاحتمال الكبير لاستمرارية دراسة الطلبة، ويجب عليها المحافظة على هذا الرضا المقبول، وأن تطمح للوصول إلى الرضا المتفوق وهذا ما تسير عليه معظم الجامعات الأمريكية والأوروبية وبعض الجامعات العربية في حساب أرباحها و خسائرها غير المادية.

**تقييم العملية التعليمية عن بعد:** تعددت مفاهيم التعليم عن بعد من قبل الباحثين كما تم ذكره سابقاً، حيث ترى (الملا، 2016م:128) بأنه "نظام تعليمي يراعي البعد المكاني، والمرونة في الوقت، والاستخدام الواسع للتكنولوجيا، والتخطيط للخبرات التعليمية وتصميمها بطريقة تضمن التعلم الذاتي، والتفاعل الاجتماعي مع إتقان التعلم". ويمتاز التعليم عن بعد بالعديد من المزايا منها على سبيل المثال لا للحصر:

- أ- الإعتداع على وسائل ومصادر مختلفة ومتعددة في إيصال المعلومات.
- ب- الأستفاعة من ميزات التقنيات الحديثة ومستجداتها.
- ج- تمكين المتعلمين من التواصل كتابياً أو شفويّاً مع أساتذتهم وزملائهم الطلبة.
- د- إمكانية وسهولة الرجوع إلى المادة التعليمية في أي وقت.
- هـ- تنمية مهارات الطلبة في استخدام الكمبيوتر والإنترنت والهاتف الذكي.
- و- توفير الوقت والجهد على الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية.

**ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

**المنهج العلمي المستخدم:**

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً ونوعياً

( غرابية وآخرون، 35 : 2019م)، إضافة إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات وتوصيات نظرية وتطبيقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الحصول على البيانات اللازمة من المصادر الثانوية والمصادر الأولية، حيث تم استخدام المصادر الثانوية على المسح النظري للكتب والدوريات والمؤتمرات والندوات العلمية والإنترنت ذات العلاقة بالموضوع لتغطية الجانب النظري للدراسة. ولمعالجة الجوانب التحليلية تم استخدام المصادر الأولية المتمثلة في الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتم تفرغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في الطلاب الدارسين بجامعة الرفاق الأهلية قسم إدارة الأعمال وعددهم (352) طالب وطالبة، وتم استخدام أسلوب المعاينة البسيطة حيث تتميز بأن كل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة له معلومة ومتساوية ليكون من بين أفراد العينة، وهذا يعطي أقل مستوى من التحيز، وتتميز بفرصة أكبر لتعميم نتائج الدراسة" (سيكاران، 2013م: 386)، ولقد تم توزيع (60) استبيان بحسب حجم العينة، استعيد منها (56) استمارة مثلت ما نسبته (93.3%) من إجمالي الاستمارات التي تم توزيعها، وبعد إجراء المراجعة المكتبية والإلكترونية للاستبيانات تم استبعاد (2) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك يكون عدد الاستبيانات التي خضعت للتحليل والدراسة (54) استمارة، شكلت ما نسبته (90%) من الاستبانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة.

### أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على أداة الاستبيان في جمع البيانات الأولية من الباحثين، وتم تطوير الاستبانة بالاعتماد على المراجع العلمية والدراسات السابقة، وتم

مراعاة الدقة وإتباع الأصول العلمية في إعدادها وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الأختصاص، ولقد تم تصميم فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي وهو أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات يستعمل في الاستبانة وبخاصة في مجال الإحصاءات، وتعدّ طريقة ليكرت من الطرق الشائعة الاستخدام في قياس الاتجاهات العلمية والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية وذلك لاختصارها الوقت والجهد، كما أن أسلوب ليكرت يتميز بالسهولة في التصميم والتطبيق والتصحيح، وكذلك يتميز بارتفاع درجة ثباته وصدقه. وتضمنت الاستبانة على أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية والدراسية، وتحتوي على (ثلاثة أسئلة رئيسية)، ومحورين أساسيين، المحور الأول: يتعلق بالمتغير المستقل الخاص بنظام التعليم عن بعد قيد الدراسة (التقنيات والوسائل المستخدمة، المحتوى العلمي الإلكتروني، فاعلية التدريس عن بعد، التفاعلية، التقييم عن بعد) ويحتوي على (20) سؤال. أما المحور الثاني: يتعلق بالمتغير التابع المتمثل في (رضا الطلاب عن نظام التعليم عن بعد)، ويحتوي على (16) سؤال. ويتم الإجابة عن تلك المحاور من خلال (5) خيارات للإجابات يختار المبحوث منها إجابة واحدة فقط لكل سؤال ذلك وفق مقياس ليكرت الخماسي. ويعتبر (هذا المقياس) من أكثر المقاييس استخداماً لقياس الآراء لسهولة فهمه وتوازن درجاته. ولقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (36) فقرة وقد كانت إجابات كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق معيار ليكرت الخماسي كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (10) ترميز بدائل الإجابة

التصنيف	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
الترميز	5	4	3	2	1

وتمثل هذه الأرقام مساحة من المقياس الناتج من (حاصل قسمة الرقم 4 على الرقم 5)، فهي للرقم 1 تكون الفترة (من 1 إلى 1.79) وتأخذ العبارة (لا أوافق مطلقاً)، وللرقم 2 تكون الفترة (من 1.80 إلى 2.59) وتأخذ العبارة (لا أوافق)، وللرقم 3 تكون الفترة (من 2.60 إلى 3.39) وتأخذ العبارة (محايد)، وللرقم 4 تكون الفترة (من 3.40 إلى 4.19) وتأخذ العبارة (أوافق)، وللرقم 5 تكون الفترة (من 4.20 إلى 5.00) وتأخذ العبارة (أوافق تماماً)، ويتم من خلال ذلك الحكم على إجابات عينة الدراسة .

ولتحديد مدى اتفاق المشاركين في الدراسة على كل مجال من مجالات محاور الدراسة، تم استخدام اختبار (One Sample T-Test)، فيكون المجال إيجابياً (المشاركين متفقين على فقرات كل مجال) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وقيمة متوسط الاستجابة لإجمالي المجال أكبر من قيمة متوسط القياس (3)، ويكون المجال سلبياً (المشاركين غير متفقين على فقرات كل مجال) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وقيمة متوسط الاستجابة لإجمالي المجال أصغر من قيمة متوسط القياس (3)، ويكون المجال متوسطاً (لا سلبياً ولا إيجابياً) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار أكبر من (0.05).

### صدق أداة القياس (الاستبانة) وثباتها:

**أولاً: صدق الاستبانة :** يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقامت الدراسة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ- **صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري):** تم التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرض الاستبانة بعد تصميمها على المشرف على الدراسة، ومن ثم تمّ تحكيمها علمياً من قبل مجموعة من المتخصصين والخبراء في مجال إدارة الأعمال

والمهتمين، ومتخصص في مجال الإحصاء التطبيقي، ومن ثمَّ تمَّ إخراج استبانته الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي استلزم الأمر إجراءها من إضافة أو حذف أو تعديل.

ب- **صدق المقياس (الاتساق الداخلي):** يقصد بصدق المقياس (الاتساق الداخلي) مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation*) بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

#### ثانياً: ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وقد اتبعت الدراسة القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس (الاستبانة)، وذلك من خلال طريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

**نتائج اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة** بعد تجميع الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة وكان عددها 54 استبيان تم ادخال البيانات المتحصل عليها من اجابات افراد العينة الى البرنامج الإحصائي SPSS، وقد تم التحصل على النتائج الموضحة في الجداول والأشكال الآتية.

أولاً: علاقة المتغير المستقل  $X1$  والمتغير التابع  $Y$  وإيجاد معادلة الانحدار البسيط:

الجدول (2) يوضح الوصف الإحصائي للعينة وتشمل متغيرين فقط ( المتغير المستقل X1 والذي يمثل التقنيات والوسائل المستخدمة والمتغير التابع Y رضا الطلاب عن التعليم عن بعد) وفيه يتم توضيح المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري ( Std. Deviation) لكل متغير مع عدد العينة (N).

الجدول (2) الوصف الإحصائي

	Mean	Std. Deviation	N
Y	57.2222	9.50207	54
X1	14.0926	2.65833	54

والجدول (3) يوضح مصفوفة الارتباط وهي مصفوفة متماثلة وفيه يدرس قوة ونوع ارتباط المتغير المستقل X1 والمتغير التابع Y الموضحين سابقاً، وفيه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بينهما تساوي (0.308) وهي قيمة موجبة أي أن الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط طردي إلا أنه ضعيف. ونلاحظ من الجدول ان قيمة الدلالة ( Sig ) بين المتغيرين تساوي (0.012) وهي اقل من (0.05) أي انه هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول (3) مصفوفة الارتباط

	Y	X1
Pearson Y	1.000	.308
Correlation X1	.308	1.000
Sig. (2-tailed) Y	.	.012
X1	.012	.
N Y	54	54
N X1	54	54

أما الجدول (4) فإنه يوضح النموذج الإحصائي المتحصل عليه من بيانات عينة الدراسة وفيه نؤكد على قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل (X1) والمتغير التابع (Y)، وكذلك يظهر قيمة F المحسوبة (5.437) وبعد مقارنتها بقيمة F الجدولية، يظهر

الجدول أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يتضح من الدلالة الإحصائية (Sig. F) التي تساوي (0.024) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (4) ملخص النموذج

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.308 <sup>a</sup>	.095	.077	9.12769	.095	5.437	1	52	.024

a. Predictors: (Constant), X1

ويوضح الجدول (5) تحليل ANOVA وهو تحليل التباين الاحادي ويستخدم في التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات في متغير تابع واحد فقط. ومن شروط استخدام تحليل ANOVA أن يكون المتغير التابع يتوزع توزيعاً طبيعياً وكذلك ان تتبع البواقي التوزيع الطبيعي عند كل نقاط المتغير المستقل وهذا ما يوضحه الشكل (3). ومن خلال هذا الجدول تؤكد ايضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك لان قيمة الدلالة (Sig.) تساوي (0.024) وهي اقل من (0.05) أي ان قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية.

جدول (5) ANOVA<sup>a</sup>

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	452.966	1	452.966	5.437	.024 <sup>b</sup>
	Residual	4332.368	52	83.315		
	Total	4785.333	53			

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), X1

والجدول (6) هو جدول المعاملات ومنه سنوجد معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل X1 والمتغير التابع Y حيث ستوضح العلاقة بينهما ومن الجدول نجد أن المعادلة هي :

$$Y = 1.100 X1 + 41.724$$

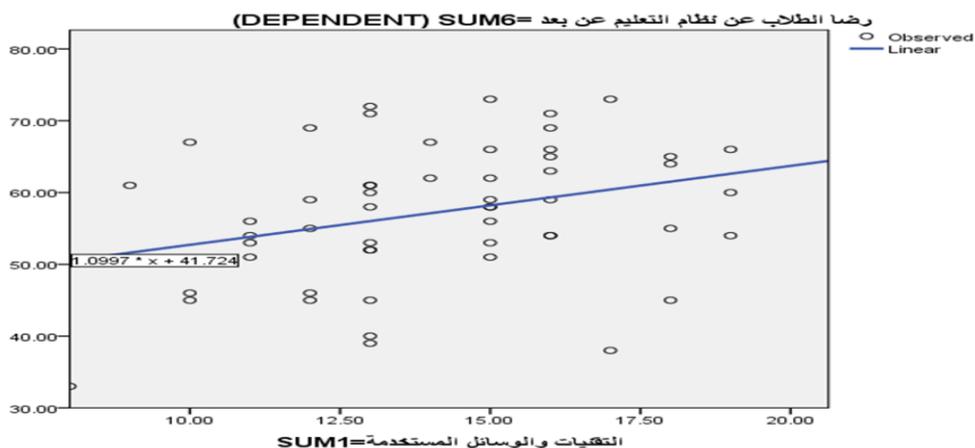
وهي علاقة موجبة تعبر عن انه اذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (41.724) بعد ضرب المعامل (1.100) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد المتغير التابع وهو رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل X1 المتمثل في التقنيات والوسائل المستخدمة.

جدول (6) المعاملات<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
	B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1 (Constant)	41.724	6.762		6.171	.000		
X1	1.100	.472	.308	2.332	.024		

a. Dependent Variable: Y

ويوضح الجدول (6) كذلك وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث نجد ان قيمة الدلالة (0.000) للثابت و ( 0.024 ) للمتغير المستقل وكلاهما اقل من مستوى الدلالة (0.05).



الشكل (3) العلاقة بين المتغير المستقل الأول وهو التقنيات والوسائل المستخدمة والمتغير التابع رضا الطلاب عن التعليم عن بعد

ثانياً: دراسة علاقة المتغير الثاني المستقل X2 والمتغير التابع Y وإيجاد معادلة الانحدار البسيط:

الجدول (7) يوضح الوصف الإحصائي للعينة وتشمل متغيرين فقط (المتغير المستقل X2 والذي يمثل المحتوى العلمي الإلكتروني والمتغير التابع Y رضا الطلاب عن التعليم عن بعد) وفيه يتم توضيح المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Std. Deviation) لكل متغير مع عدد العينة.

الجدول (7) الوصف الإحصائي

	Mean	Std. Deviation	N
Y	57.2222	9.50207	54
X2	13.5370	3.19027	54

والجدول (8) يوضح مصفوفة الارتباط وهي مصفوفة متماثلة وفيه يدرس قوة ونوع ارتباط المتغير المستقل X2 والمتغير التابع Y الموضحين سابقاً، وفيه نلاحظ أن قيمة معامل

الارتباط بينهما تساوي (0.389) وهي قيمة موجبة أي ان الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط طردي إلا أنه ضعيف. ونلاحظ من الجدول أن قيمة الدلالة (Sig) بين المتغيرين تساوي (0.002) وهي أقل من (0.05) أي أنه دال إحصائياً.

**الجدول (8) مصفوفة الارتباط**

	Y	X2
Pearson Y	1.000	.389
Correlation X2	.389	1.000
Sig. (2-tailed) Y	.	.002
X2	.002	.
Y	54	54
N X2	54	54

أما الجدول (9) يوضح النموذج الإحصائي المتحصل عليه من بيانات عينة الدراسة وفيه نؤكد على قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل X2 والمتغير التابع Y كذلك يظهر قيمة F المحسوبة (9.292) وبعد مقارنتها بقيمة F الجدولية، يظهر الجدول أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يتضح من الدلالة الإحصائية (Sig. F) التي تساوي (0.004) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

**الجدول (9) ملخص النموذج**

Mod el	R	R Squa re	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Chang e	F Chan ge	df 1	df 2	Sig. F Chan ge
1	.389 <sup>a</sup>	.152	.135	8.83600	.152	9.292	1	52	.004

a. Predictors: (Constant), X2

b. Dependent Variable: Y

ويوضح الجدول (10) تحليل (ANOVA) وهو تحليل التباين الاحادي ويستخدم في التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات في متغير تابع واحد فقط. ومن شروط استخدام تحليل ANOVA أن يكون المتغير التابع يتوزع توزيعاً طبيعياً وكذلك ان تتبع البواقي التوزيع الطبيعي عند كل نقاط المتغير المستقل وهذا ما يوضحه الشكل (4). ومن خلال هذا الجدول نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك لان قيمة الدلالة (Sig.) تساوي (0.004) وهي أقل من (0.05) أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية.

ANOVA<sup>a</sup> الجدول (10)

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	725.437	1	725.437	9.292	.004 <sup>b</sup>
Residual	4059.896	52	78.075		
Total	4785.333	53			

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), X2

والجدول (11) هو جدول المعاملات ومنه سنوجد معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل X2 والمتغير التابع Y حيث ستوضح العلاقة بينهما ومن الجدول نجد ان المعادلة هي :

$$Y = 1.160 X2 + 41.524$$

وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (41.524) بعد ضرب المعامل (1.160) في المتغير المستقل.

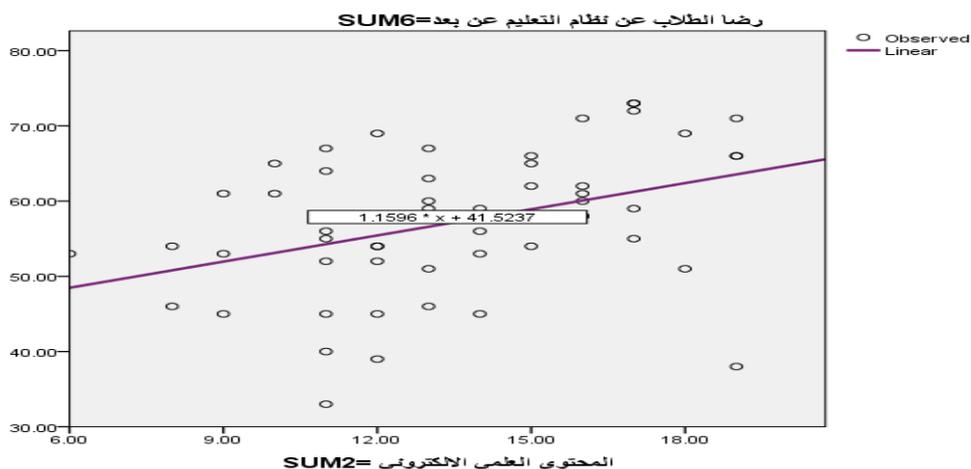
ومن هنا نجد المتغير التابع وهو رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل X2 المتمثل في المحتوى العلمي الإلكتروني.

الجدول (11) المعاملات<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardize	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
	B	Std. Error	d Coefficients Beta			Lower Bound	Upper Bound
1 (Constant)	41.524	5.289		7.852	.000	30.911	52.136
X2	1.160	.380	.389	3.048	.004	.396	1.923

a. Dependent Variable: Y

يوضح الجدول (11) كذلك وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث نجد ان قيمة الدلالة (0.000) للثابت و(0.004) للمتغير المستقل وكلاهما أقل من مستوى الدلالة (0.05).



الشكل (4) يوضح علاقة المتغير المستقل الثاني المحتوى العلمي الإلكتروني والمتغير التابع رضا الطلاب عن التعليم عن بعد

ثالثاً: دراسة علاقة المتغير الثالث المستقل X3 والمتغير التابع Y وإيجاد معادلة الانحدار البسيط:

الجدول (12) يوضح الوصف الإحصائي للعينة وتشمل متغيرين فقط ( المتغير المستقل X3 والذي يمثل فاعلية التعليم عن بعد والمتغير التابع Y رضا الطلاب عن التعليم عن بعد) وفيه يتم توضيح المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Std. Deviation لكل متغير مع عدد العينة.

جدول (12) الوصف الإحصائي

	Mean	Std. Deviation	N
Y	57.2222	9.50207	54
X3	14.2037	2.91631	54

والجدول (13) يوضح مصفوفة الارتباط وهي مصفوفة متماثلة وفيه يدرس قوة ونوع ارتباط المتغير المستقل X3 والمتغير التابع Y الموضحين سابقاً، وفيه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بينهما تساوي (0.388) وهي قيمة موجبة أي ان الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط طردي إلا أنه ضعيف. ونلاحظ من الجدول ان قيمة الدلالة (Sig) بين المتغيرين تساوي (0.002) وهي أقل من (0.05) أي أنه هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (13) مصفوفة الارتباط

		Y	X3
Pearson Correlation	Y	1.000	.388
	X3	.388	1.000
Sig. (1-tailed)	Y	.	.002
	X3	.002	.
N	Y	54	54
	X3	54	54

أما الجدول (14) فإنه يوضح النموذج الإحصائي المتحصل عليه من بيانات عينة الدراسة وفيه نؤكد على قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل X3 والمتغير التابع Y كذلك يظهر قيمة F المحسوبة (9.243) وبعد مقارنتها بقيمة F الجدولية، يظهر الجدول أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يتضح من الدلالة الإحصائية ( Sig. ) التي تساوي (0.004) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

#### جدول (14) ملخص النموذج

Model	R	R Squared	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.388 <sub>a</sub>	.151	.135	8.83954	.151	9.243	1	52	.004

a. Predictors: (Constant), X3

b. Dependent Variable: Y

يوضح الجدول (15) تحليل (ANOVA) وهو تحليل التباين الاحادي ويستخدم في التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات في متغير تابع واحد فقط. ومن شروط استخدام تحليل ANOVA أن يكون المتغير التابع يتوزع توزيعاً طبيعياً وكذلك ان

تتبع البواقي التوزيع الطبيعي عند كل نقاط المتغير المستقل وهذا ما يوضحه الشكل (5). ومن خلال هذا الجدول نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك لأن قيمة الدلالة (Sig.) تساوي (0.004) وهي أقل من (0.05) أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية.

ANOVA<sup>a</sup> جدول (15)

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	722.190	1	722.190	9.243	.004 <sup>b</sup>
Residual	4063.144	52	78.137		
Total	4785.333	53			

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), X3

الجدول (16) هو جدول المعاملات ومنه سنوجد معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل X3 والمتغير التابع Y حيث ستوضح العلاقة بينهما ومن الجدول نجد ان المعادلة هي :

$$Y = 1.266 X3 + 39.244$$

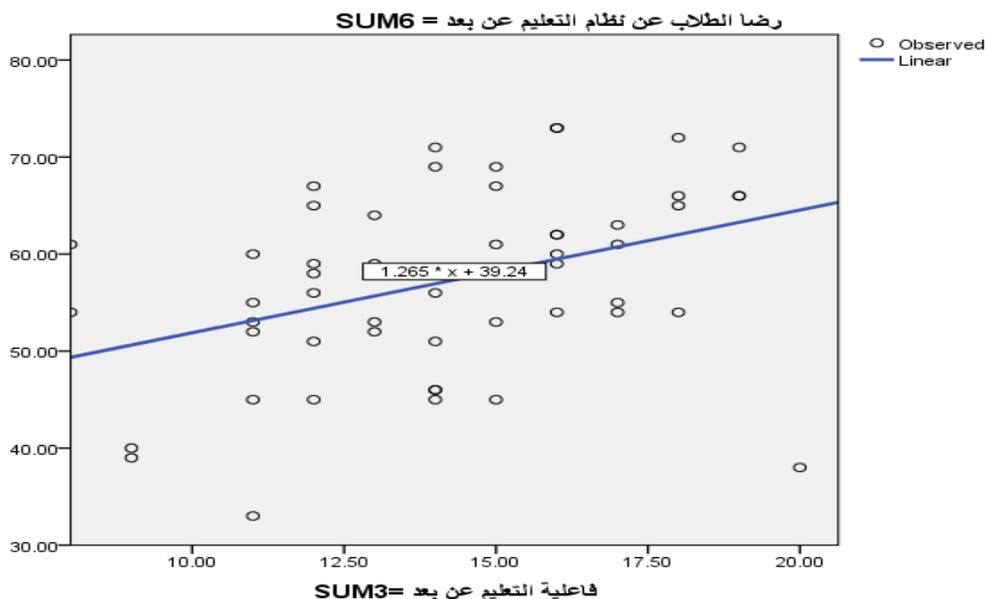
وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (39.244) بعد ضرب المعامل (1.266) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد المتغير التابع وهو رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل X3 المتمثل في فاعلية التعليم عن بعد.

جدول (16) المعاملات<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
	B	Std. Error				Lower Bound	Upper Bound
1 (Constant)	39.244	6.035		6.503	.000	27.134	51.353
X3	1.266	.416	.388	3.040	.004	.430	2.101

a. Dependent Variable: Y

يوضح الجدول (16) كذلك وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث نجد ان قيمة الدلالة (0.000) للثابت و ( 0.004 ) للمتغير المستقل وكلاهما أقل من مستوى الدلالة (0.05).



الشكل (5) يوضح علاقة المتغير المستقل الثالث فاعلية التعليم عن بعد والمتغير التابع رضا الطلاب عن التعليم عن بعد

رابعاً: دراسة علاقة المتغير الثالث المستقل X4 والمتغير التابع Y وابتعاد معادلة الانحدار البسيط:

الجدول (17) يوضح الوصف الإحصائي للعينة وتشمل متغيرين فقط (المتغير المستقل X4 والذي يمثل التفاعلية والمتغير التابع Y رضا الطلاب عن التعليم عن بعد) وفيه يتم توضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير مع عدد العينة.

الجدول (17) الوصف الإحصائي

	Mean	Std. Deviation	N
Y	57.2222	9.50207	54
X4	13.3889	3.95931	54

الجدول (18) يوضح مصفوفة الارتباط وهي مصفوفة متماثلة وفيه يدرس قوة ونوع ارتباط المتغير المستقل X4 والمتغير التابع Y الموضحين سابقاً، وفيه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بينهما تساوي (0.454) وهي قيمة موجبة أي ان الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط طردي إلا أنه ضعيف. ونلاحظ من الجدول ان قيمة الدلالة (Sig) بين المتغيرين تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) أي أنه هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول (18) مصفوفة الارتباط

	Y	X4
Pearson Correlation	Y	1.000
	X4	.454
Sig. (1-tailed)	Y	.000
	X4	.000
N	Y	54
	X4	54

والجدول (19) يوضح النموذج الإحصائي المتحصل عليه من بيانات عينة الدراسة وفيه نؤكد على قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل  $X_4$  والمتغير التابع  $Y$  كذلك يظهر قيمة  $F$  المحسوبة (13.504) وبعد مقارنتها بقيمة  $F$  الجدولية، يظهر الجدول ان القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يتضح من الدلالة الإحصائية ( $Sig. F$ ) التي تساوي (0.001) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول (19) ملخص النموذج

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.454 <sup>a</sup>	.206	.191	8.54718	.206	13.504	1	52	.001

a. Predictors: (Constant),  $X_4$

b. Dependent Variable:  $Y$

ويوضح الجدول (20) تحليل (ANOVA) وهو تحليل التباين الاحادي ويستخدم في التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات في متغير تابع واحد فقط. ومن شروط استخدام تحليل ANOVA أن يكون المتغير التابع يتوزع توزيعاً طبيعياً وكذلك ان تتبع البواقي التوزيع الطبيعي عند كل نقاط المتغير المستقل وهذا ما يوضحه الشكل (6). ومن خلال هذا الجدول نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك لأن قيمة الدلالة ( $Sig.$ ) تساوي (0.001) وهي أقل من (0.05) أي أن قيمة  $F$  المحسوبة أكبر من قيمة  $F$  الجدولية.

ANOVA الجدول (20)<sup>a</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	986.514	1	986.514	13.504	.001 <sup>b</sup>
Residual	3798.820	52	73.054		
Total	4785.333	53			

a. Dependent Variable: Y

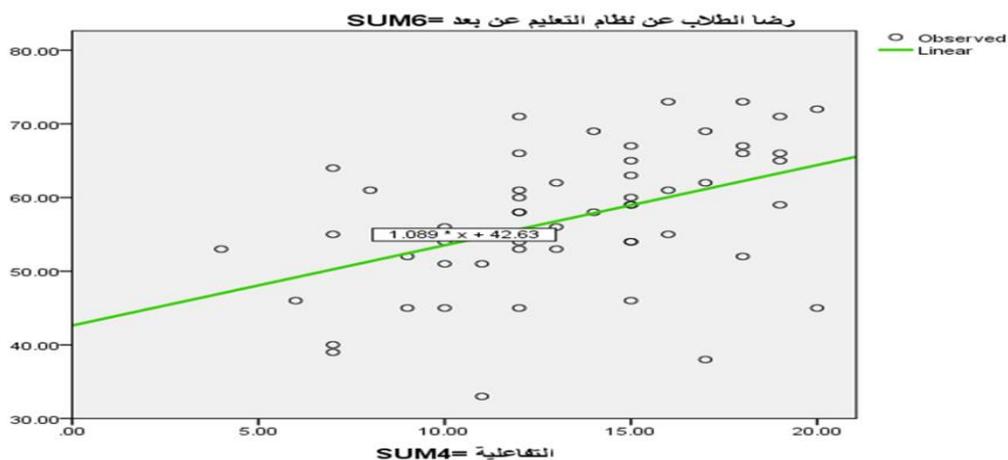
b. Predictors: (Constant), X4

الجدول (21) هو جدول المعاملات ومنه سنوجد معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل X4 والمتغير التابع Y حيث ستوضح العلاقة بينهما ومن الجدول نجد ان المعادلة هي:  $Y = 1.090 X4 + 42.633$  وهي علاقة موجبة تعبر عن انه اذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (42.633) بعد ضرب المعامل (1.090) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد المتغير التابع وهو رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل X المتمثل في التفاعلية.

الجدول (20) المعاملات<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
	B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1 (Constant)	42.633	4.137		10.305	.000	34.331	50.934
X4	1.090	.297	.454	3.675	.001	.495	1.685

ويوضح الجدول (21) كذلك وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث نجد ان قيمة الدلالة (0.000) للثابت و(0.001) للمتغير المستقل وكلاهما أقل من مستوى الدلالة (0.05).



الشكل (4) يوضح علاقة المتغير المستقل الرابع التفاعلية والمتغير التابع رضا الطلاب عن التعليم عن بعد

خامساً: دراسة علاقة المتغير الخامس المستقل X5 والمتغير التابع Y وإيجاد معادلة الانحدار البسيط:

والجدول (22) يوضح الوصف الإحصائي للعينة وتشمل متغيرين فقط (المتغير المستقل X5 والذي يمثل التقييم عن بعد والمتغير التابع Y رضا الطلاب عن التعليم عن بعد) وفيه يتم توضيح المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Std. Deviation) لكل متغير مع عدد العينة

الجدول (22) الوصف الإحصائي

	Mean	Std. Deviation	N
Y	57.2222	9.50207	54
X5	13.9259	3.45238	54

والجدول (23) يوضح مصفوفة الارتباط وهي مصفوفة متماثلة وفيه يدرس قوة ونوع ارتباط المتغير المستقل X5 والمتغير التابع Y الموضحين سابقاً، وفيه نلاحظ ان قيمة

معامل الارتباط بينهما تساوي (0.462) وهي قيمة موجبة أي أن الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط طردي إلا أنه ضعيف. ونلاحظ من الجدول أن قيمة الدلالة (Sig) بين المتغيرين تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) أي أنه هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول (23) مصفوفة الارتباط

		Y	X5
Pearson Correlation	Y	1.000	.462
	X5	.462	1.000
Sig. (1-tailed)	Y	.	.000
	X5	.000	.
N	Y	54	54
	X5	54	54

والجدول (24) يوضح النموذج الإحصائي المتحصل عليه من بيانات عينة الدراسة وفيه تؤكد على قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل X5 والمتغير التابع Y كذلك يظهر قيمة F المحسوبة (14.095) وبعد مقارنتها بقيمة F الجدولية، يظهر الجدول ان القيمة، المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يتضح من الدلالة الإحصائية (Sig. F) التي تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول (24) ملخص النموذج

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.462 <sup>a</sup>	.213	.198	8.50890	.213	14.095	1	52	.000

a. Predictors: (Constant), X5

b. Dependent Variable: Y

ويوضح الجدول (25) تحليل (ANOVA) وهو تحليل التباين الاحادي ويستخدم في التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات في متغير تابع واحد فقط. ومن شروط استخدام تحليل ANOVA أن يكون المتغير التابع يتوزع توزيعاً طبيعياً وكذلك ان تتبع البواقي التوزيع الطبيعي عند كل نقاط المتغير المستقل وهذا ما يوضحه الشكل (6). ومن خلال هذا الجدول نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك لان قيمة الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية.

ANOVAa الجدول (25)

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1020.463	1	1020.463	14.095	.000 <sup>b</sup>
Residual	3764.870	52	72.401		
Total	4785.333	53			

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), X5

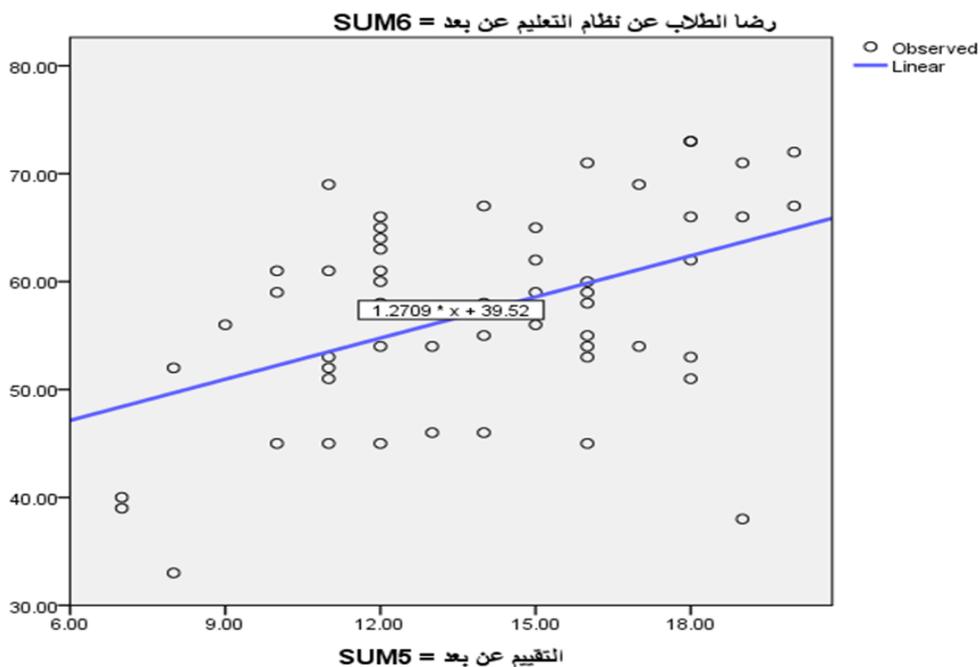
والجدول (26) هو جدول المعاملات ومنه سنوجد معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل X5 والمتغير التابع Y حيث ستوضح العلاقة بينهما ومن الجدول نجد ان المعادلة هي:  $Y = 1.271 X5 + 39.523$

وهي علاقة موجبة تعبر عن انه اذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (39.523) بعد ضرب المعامل (1.271) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد المتغير التابع وهو رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل X5 المتمثل في التقييم عن بعد.

الجدول (26) المعاملات<sup>a</sup>

Model	Unstandardize		Standardized	t	Sig.	95.0% Confidence	
	d Coefficients		Coefficients			Interval for B	
	B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1 (Constant)	39.523	4.855		8.141	.000	29.781	49.264
X5	1.271	.339	.462	3.754	.000	.592	1.950

a. Dependent Variable: Y



الشكل (6) يوضح علاقة المتغير المستقل الخامس القيم عن بعد والمتغير التابع رضا الطلاب عن التعليم عن بعد

سادساً: دراسة علاقة المتغير المستقل الرئيسي متضمناً المتغيرات الفرعية المستقلة والمتغير التابع Y وإيجاد معادلة الانحدار المتعدد:

يوضح الجدول (27) الوصف الإحصائي للعينة وتشمل المتغير المستقل الرئيسي متضمناً المتغيرات المستقلة الفرعية (X1,X2,X3,X4,X5) والذي يمثل نظام التعليم عن بعد، والمتغير التابع Y والذي يمثل رضا الطلاب عن التعليم عن بعد) وفيه يتم توضيح المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Std. Deviation) لكل متغير مع عدد العينة.

الجدول (27) الوصف الإحصائي

	Mean	Std. Deviation	N
Y	57.2222	9.50207	54
X1	14.0926	2.65833	54
X2	13.5370	3.19027	54
X3	14.2037	2.91631	54
X4	13.3889	3.95931	54
X5	13.9259	3.45238	54

الجدول (28) يوضح مصفوفة الارتباط وهي مصفوفة مثلثة وفيها يدرس قوة ونوع ارتباط المتغير المستقل والمتغير التابع Y الموضحين سابقاً، وفيه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين كل متغير مستقل والمتغير التابع. ونلاحظ أن الارتباط موجب أي العلاقة طردية بين المتغير التابع وجميع المتغيرات المستقلة الفرعية. ونلاحظ من الجدول أن قيمة الدلالة (Sig) بين المتغيرات أقل من (0.05) أي أنه هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول (28) مصفوفة الارتباط

	Y	X1	X2	X3	X4	X5	
Pearson Correlation	Y	1.000	.308	.389	.388	.454	.462
	X1	.308	1.000	.417	.402	.386	.428
	X2	.389	.417	1.000	.592	.581	.572
	X3	.388	.402	.592	1.000	.522	.564
	X4	.454	.386	.581	.522	1.000	.576
	X5	.462	.428	.572	.564	.576	1.000
Sig. (1-tailed)	Y	.	.012	.002	.002	.000	.000
	X1	.012	.	.001	.001	.002	.001
	X2	.002	.001	.	.000	.000	.000
	X3	.002	.001	.000	.	.000	.000
	X4	.000	.002	.000	.000	.	.000
	X5	.000	.001	.000	.000	.000	.
N	X6	54	54	54	54	54	54
	X1	54	54	54	54	54	54
	X2	54	54	54	54	54	54
	X3	54	54	54	54	54	54
	X4	54	54	54	54	54	54
	X5	54	54	54	54	54	54

الجدول (29) يوضح النموذج الإحصائي المتحصل عليه من بيانات عينة الدراسة وفيه نؤكد على قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع Y كذلك يظهر قيمة F المحسوبة (3.735) وبعد مقارنتها بقيمة F الجدولية، يظهر الجدول أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يتضح من الدلالة الإحصائية (Sig. F) التي تساوي (0.006) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول (29) ملخص النموذج

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.529 <sup>a</sup>	.280	.205	8.47178	.280	3.735	5	48	.006

a. Predictors: (Constant), X5, X4, X3, X2, X1

b. Dependent Variable: Y

ويوضح الجدول (30) تحليل (ANOVA) وهو تحليل التباين الاحادي ويستخدم في التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات في متغير تابع واحد فقط. ومن شروط استخدام تحليل ANOVA أن يكون المتغير التابع يتوزع توزيعاً طبيعياً وكذلك ان تتبع البواقي التوزيع الطبيعي عند كل نقاط المتغير المستقل وهذا ما يوضحه الشكل (6). ومن خلال هذا الجدول نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك لان قيمة الدلالة (Sig.) تساوي (0.00) وهي اقل من (0.05) أي ان قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية.

 الجدول ANOVA<sup>a</sup> (30)

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1340.322	5	268.064	3.735	.006 <sup>b</sup>
Residual	3445.012	48	71.771		
Total	4785.333	53			

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), X5, X4, X3, X2, X1

الجدول (31) هو جدول المعاملات ومنه سنوجد معادلة الانحدار المتعدد بين المتغير المستقل متضمناً المتغيرات المستقلة الفرعية والمتغير التابع Y حيث ستوضح العلاقة بينهما ومن الجدول نجد أن المعادلة هي:

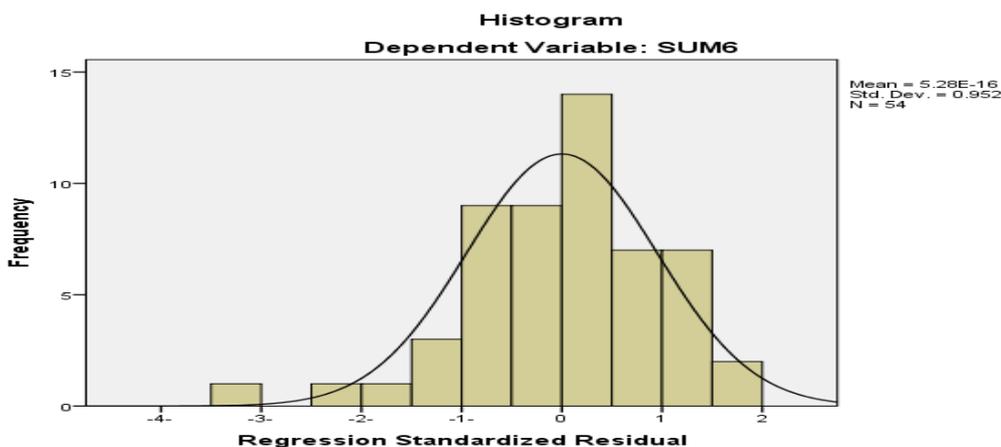
$$Y = .247 X1 + .150 X2 + .285 X3 + .533 X4 + .622 X5 + 31.863$$

وهي علاقة موجبة تعبر عن انه اذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (31.863) بعد ضرب كل متغير مستقل في معاملته الموضح في المعادلة. ومن هنا نجد المتغير التابع وهو رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل المتمثل في خمس متغيرات مستقلة فرعية.

الجدول (31) المعاملات<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
	B	Std. Error				Beta	Lower Bound
(Constant)	31.863	7.260		4.389	.000	17.265	46.461
X1	.247	.505	.069	.489	.627	-.768-	1.262
X2	.150	.512	.050	.293	.771	-.879-	1.179
X3	.285	.538	.087	.529	.599	-.798-	1.367
X4	.533	.395	.222	1.350	.183	-.261-	1.328
X5	.622	.465	.226	1.338	.187	-.313-	1.557

a. Dependent Variable: Y



الشكل (6) يوضح ان بيانات العينة المجمعة تتبع التوزيع الطبيعي

## نتائج الدراسة

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات فقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

أولاً: أشارت نتائج الدراسة من خلال تحليل الانحدار البسيط الآتي:

1- يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) للتقنيات والوسائل المستخدمة في رضا الطلاب عن

التعليم عن بعد، حيث يتضح من معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل  $X_1$

والمتغير التابع  $Y$  حيث توضح المعادلة  $Y = 1.100 X_1 + 41.724$

وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن

المتغير التابع سيزداد بمقدار (41.724) بعد ضرب المعامل (1.100) في المتغير

المستقل. ومن هنا نجد أن المتغير التابع المتمثل في رضا الطلاب عن التعليم عن

بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل  $X1$  المتمثل في التقنيات والوسائل المستخدمة.

2- يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) للتوظيف على فاعلية أداء المؤسسة، حيث يتضح من معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل  $X2$  والمتغير التابع  $Y$  حيث توضح المعادلة  $Y = 1.160 X2 + 41.524$

وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (41.524) بعد ضرب المعامل (1.160) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد أن المتغير التابع والمتمثل في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل  $X2$  المتمثل في المحتوى العلمي الإلكتروني.

3- يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) لفاعلية التعليم عن بعد في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد، حيث يتضح من معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل  $X3$  والمتغير التابع  $Y$  حيث توضح المعادلة  $Y = 1.266 X3 + 39.244$

وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (39.244) بعد ضرب المعامل (1.266) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد المتغير التابع المتمثل في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل  $X3$  المتمثل في فاعلية التعليم عن بعد.

4- يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) للتفاعلية في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد، حيث يتضح من معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل  $X4$  والمتغير التابع  $Y$  حيث توضح المعادلة  $Y = 1.090 X4 + 42.633$  وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار

(42.633) بعد ضرب المعامل (1.090) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد المتغير التابع والمتمثل في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل X4 المتمثل في التفاعلية.

5- يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) للتقييم عن بعد في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد، حيث يتضح من معادلة الانحدار البسيط بين المتغير المستقل X5 والمتغير التابع Y حيث توضح المعادلة  $Y = 1.271 X5 + 39.523$  وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (39.523) بعد ضرب المعامل (1.271) في المتغير المستقل. ومن هنا نجد المتغير التابع المتمثل في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل X5 المتمثل في التقييم عن بعد. ثانياً: أشارت نتائج الدراسة من خلال تحليل الأنحدار المتعدد الآتي:

1- قبول الفرضية الرئيسية والتي تنص على وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لـ (التقنيات والوسائل المستخدمة، المحتوى العلمي الإلكتروني، فاعلية التعليم عن بعد، التفاعلية، التقييم عن بعد) في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد، حيث يتضح من معادلة الانحدار المتعدد بين المتغير المستقل متضمناً المتغيرات المستقلة الفرعية والمتغير التابع Y حيث توضح المعادلة

$$Y = .247 X1 + .150 X2 + .285 X3 + .533 X4 + .622 X5 + 31.86$$

وهي علاقة موجبة تعبر عن أنه إذا زاد مقدار المتغير المستقل بمقدار واحد فإن المتغير التابع سيزداد بمقدار (31.863) بعد ضرب كل متغير مستقل في معاملته الموضح في المعادلة السابقة. ومن هنا نجد المتغير التابع المتمثل في رضا الطلاب عن التعليم عن بعد سيزداد بزيادة قيمة المتغير المستقل المتمثل في خمس متغيرات مستقلة فرعية.

ثالثاً: إن الاتجاه العام لرضا طلاب قسم إدارة الاعمال في جامعة الرفاق الأهلية عن نظام التعليم عن بعد والمتمثل في (التقنيات والوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد، والمحتوى العلمي الإلكتروني المقدم، وفاعلية التدريس عن بعد، والتفاعلية في داخل النظام، والتقييم عن بعد) كان مرتفعاً نسبياً.

### توصيات الدراسة

1- القيام بالمزيد من البرامج التدريبية والتطويرية المستمرة للموارد البشرية التي ستشرف على هذا التعليم، سواء ما تعلق باستخدام التقنيات والبرمجيات المناسبة والوسائل المستخدمة، أو اكتساب مهارات من أجل وضع البرامج التعليمية للطلاب بالمستوى المطلوب.

2- التركيز على ضرورة مشاركة إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في تبني نظام التعليم عن بعد المستخدم، واستخدام معايير مناسبة يمكن قياسها، وتطوير المحتوى العلمي الإلكتروني حتى يتسنى لنظام التعليم عن بعد أن يكون مرناً، أي يمكن تحديثه وتطويره وفق كل المستجدات، للحد من الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

3- التأكيد على أهمية دور عضو هيئة التدريس في نجاح عملية التعليم عن بعد من خلال زيادة فاعلية التدريس والتقييم، وذلك بتوجيه الطلاب وتحفيزهم على استخدام التقنية التي يتم من خلالها التعلم، ومتابعة مستوى الطلاب وتقديم الاستفسارات اللازمة في وقتها، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب.

4- تنمية مهارات الطلبة في استخدام الكمبيوتر والإنترنت والهاتف المحمول ليسنى لهم زيادة التفاعلية والتعامل مع المنصة التعليمية والفصول الإلكترونية من خلال عقد المزيد من الدورات التدريبية المتعلقة بالتعليم عن بعد.

- 5- ضرورة قيام المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة على الاتفاق مع الشركات المزودة للإنترنت بهدف تأمين الوصول المجاني أو منخفض التكلفة للطلاب إلى المنصات التعليمية المختلفة لضمان نجاح نظام التعليم عن بعد مما يعكس إيجاباً رضا الطلاب بالشكل المطلوب.
- 6- الإطلاع المستمر على أفضل الممارسات العالمية في مجال التعليم عن بعد، وتبني أفضل التجارب الناجحة في هذا المجال.

## المراجع

1. إسحاق، هيا، (2020م)، دور التعليم عن بعد في التعليم الموسيقي لدارسي الموسيقى في الكليات المتخصصة بدولة الكويت، مجلة بحوث التربية النوعية عدد (50) جامعة المنصورة، مصر.
2. الباوي، ماجدة، غازي، أحمد، (2019)، أثر استخدام المنصة التعليمية (Classroom Google) في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة (Image Processing) واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج 2، ع 2، العراق.
3. الحسني، سليم (2009م)، مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكليتهم: دراسة مسحية مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد (25) - العدد الثاني - سوريا.
4. العمري، حسن، (2017م)، أثر استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد السادس-العدد (19).
5. القحطاني، ابتسام، (2010م)، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

6. الملا، أحلام، (2016م) تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي بريطانيا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية/جامعة الإمارات العربية المتحدة، مج (39)، الإمارات العربية المتحدة.
7. الهمالي، حمد، إبراهيم، حجازي، (2020م)، التعليم عن بعد- مفهومه، أدواته واستراتيجياته- دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.
8. بدر، منار، (2010م)، أثر استخدام الفصول الدراسية الافتراضية على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلاً من الفصول التقليدية في جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية/ كلية التربية، مصر.
9. سيكاران، أوما، (2013م)، تعريب إسماعيل علي بسيوني، طرق البحث في الإدارة- مدخل لبناء المهارات البحثية، دار المريخ، السعودية.
10. غرابية، فوزي وآخرون، (2019م)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط (7)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. مقدادي، محمد أحمد، (2020م)، تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، المجلة العربية للنشر العلمي العدد التاسع عشر، الأردن.
12. نشوان، يعقوب حسين (2004م)، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
13. <https://www.ar.unesco.org> 23/02/2021.
14. <https://www.ar.wikipedia.org> 10/12/2020.
15. <https://www.microsoft.com> 13/12/2020.
16. <https://www.noonpost.com> 20/11/2020.

## الإعلان وتأثيره على سلوك المستهلك دراسة حالة على مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني

المهدي مسعود المغيربي / محاضر / المعهد العالي للعلوم والتقنية - سوق الخميس امسحيل.

### الملخص

هدفت هذه الورقة إلى التعرف على الإعلان وتأثيره على سلوك المستهلك، وذلك كدراسة حالة على مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني، حيث تم استهداف عدد من المستهلكين يقدر ب(400) مفردة، تم اختيارها كعينة عشوائية لتعبئة الاستبيان بعد تصميم استمارة الاستبيان وبعد تحليل البيانات الأولية تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإعلان على سلوك المستهلك، وأن نسبة هذا الأثر بلغت (0.67)، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين الاعلان وسلوك المستهلك، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.818) وتشير إلى طردية العلاقة بين المتغيرين، كما وضحت الدراسة إن أهم أسباب متابعة المستهلك للإعلان هو معرفة كل ما هو جديد بالسوق الليبي، كذلك وجود اهتمام من المستهلكين بجميع أنواع الإعلانات (تلفزيونية- إذاعية- الصحف- على طريق الإنترنت).

### Abstract

This paper aimed to identify advertisements and their impact on consumer behavior as a case study on the consumers of the National Commercial Bank services, where then targeting a number of consumers estimated at (400) individuals, which were selected as a random sample to fill out the questionnaire after designing the questionnaire form and after analyzing the initial data, it was reached To several results, the most important of which is the

presence of a significant statistically significant effect of advertising on the behavior of the Libyan consumer, and that the ratio of this effect amounted to (0.67), in addition to the existence of a positive significant relationship between advertising and consumer behavior, where the value of the correlation coefficient was (0.818) and indicates the positive relationship between the two variables, The study also clarified that the most important reasons for the Libyan consumer to follow up on advertising is to know everything that is new in the Libyan market, as well as the presence of consumers' interest in all kinds of advertisements (TV - radio - newspapers - on (the Internet).

### المقدمة:

تواجه معظم المؤسسات عند طرح منتجاتها وخدماتها في الأسواق، عدة ظروف ووردود أفعال غير المتوقعة من المستهلكين، وذلك لاختلاف رغبات وتوقعات كل واحد منهم. فنجد أن كل مؤسسة تسعى الى كسب أكبر حصة سوقية، وذلك لن يتم إلا من خلال كسب ثقة المستهلك بالدرجة الأولى، فالخطوة الأولى لهذه العملية تتم من خلال الإعلان عن هذه المنتجات أو الخدمات، فكلما كان الإعلان جيد كانت هناك ثقة لدى المستهلكين، الأمر الذي يؤدي الى زيادة المبيعات وبالتالي تحقيق أكبر ربح.

ولقد أصبح الإعلان من أهم المحددات والركائز التي تؤثر في سلوك المستهلك تجاه إقتناء السلع والخدمات، مما أجبر المؤسسة على إعطاء أهمية كبيرة لهذين المتغيرين وذلك للاستمرار والبقاء من جهة وارضاء العملاء من جهة أخرى .

### مشكلة الدراسة:

تعتبر دراسة تأثير الإعلان على المستهلك وتحديد العوامل المحددة لهذا التأثير من أهم القضايا التي تستدعي انتباه المعلنين والأكاديميين في مجال التسويق، فالمرحلة

الحالية تتميز بسيطرة مفهوم سيادة المستهلك واكتشاف دوافعه و رغباته والعمل على إشباعها، ومن هنا حاولت إسقاط هذه الدراسة على الإعلان الذي يعد أحد الاساليب التي دعمتها الحكومة الليبية في مختلف وسائل الإعلام، وخلال فترة وجيزة استطاعت بعض المؤسسات الليبية بفضل الترويج بصفة عامة والإعلان بصفة خاصة أن تجد لنفسها موقعا في السوق وأن تجذب إليها عدداً كبيراً من المشتركين، وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث تتمثل في محاولة التعرف على تأثير الإعلان في سلوك المستهلك، وما مدى درجة تفاعله مع هذه الإعلانات وذلك من خلال التساؤل التالي.

-ما مدى تأثير الإعلانات على سلوك مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني؟

### فرضيات الدراسة:

وللإجابة على تساؤل الدراسة تم صياغة الفرضية التالية:

- لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإعلان على سلوك مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني.
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإعلان على سلوك مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من جانب أهمية الموضوع نفسه، حيث أنها تتناول موضوعاً على قدرٍ من الأهمية، وهو إبراز سلوك المستهلكين بمختلف شرائحهم، وهكذا يتم الكشف عن مدى نجاح الإعلان في التأثير على سلوك المستهلك الليبي داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

## أهداف الدراسة:

- 1- التعريف بمفهوم الإعلانات في مجال تسويق الخدمات والمنتجات وأهميته في ترشيد وتوجيه سلوك المستهلك.
- 2- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإعلانات على سلوك مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني، بالإضافة إلى إبراز دور المستهلك بالإعلان والى أي مدى يمكن الاعتماد عليه عند شراء المنتجات والخدمات.
- 3- اقتراح الحلول والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في توجيه سلوك المستهلك الليبي نحو المنتجات والخدمات المقدمة له.

4- التعرف على الطرق والوسائل المُتَّبَعَة في تصميم الإعلانات الناجحة.

## مجتمع وعينة الدراسة:

- أ- مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني.
- ب- عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية من مستهلكي مصرف التجارى الوطني وكان حجمها (400) مفردة.

## مصطلحات الدراسة:-

- 1- الإعلان: الإعلان عند كوتلر هو مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى النشر أو إذاع الرسائل الإعلانية المرئية والمسموعة على الجمهور ، لغرض حثه على الشراء ويقصد التقبل الطيب لها وللمؤسسات المعلن عنها:

- 2- **السلوك:** يعرف السلوك الإنساني بأنه ذلك التصرف الذي يبرزه شخص ما نتيجة تعرضه إما إلى منبه داخلي أو خارجي يواجهه الفرد، والذي يسعى من خلاله على تحقيق توازنه البيئي أو إشباع حاجاته وريباته.
- 3- **المستهلك:** المستهلك هو كل شخص طبيعي أو معنوي يستعمل سلعة أو خدمة ، ومن وجهة النظر التسويقية يسمى المستهلك.

### الدراسات سابقة:

توجد العديد من الدراسات التي حاولت تحديد الدور الفعلي للإعلان من خلال تحقيق الفعالية الإعلانية، ونستعرض فيما يلي بعض الدراسات التي تناولت أدبيات هذا الموضوع.

-دراسة ( محمد، 2015) بعنوان: أثر الإعلان الإلكتروني على السلوك الشرائي للمستهلك الأردني للسيارات دراسة تطبيقية على فئة الشباب في محافظة عمان/الأردن. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإعلان الإلكتروني على السلوك الشرائي للمستهلك الأردني للسيارات في محافظة عمان، الأردن، حيث شمل مجتمع الدراسة فئة الشباب في محافظة عمان، حيث تم تصميم استبانته لغرض الحصول على المعلومات التي تساعد في اختبار الفرضيات، وتم تحليل الاستبانة اعتماداً على البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد شملت الاستبانة (46) فقرة خصصت لجمع البيانات الأولية عن المستهلك الأردني للسيارات، بالإضافة إلى فقرات متعلقة بالمعلومات الشخصية الخاصة بأفراد العينة، حيث تم توزيع (600) استبانة، وشملت الاستبانة متغيرين رئيسيين هما: المتغير المستقل (الإعلان الإلكتروني) وشمل خمس أبعاد مستقلة رئيسية هي: (خصائص الإعلان الإلكتروني)، و(محفزات الإعلان الإلكتروني)، و(محتوى الرسالة الإعلانية )، و(وسائل الاتصال الإلكتروني)، و(الصورة الذهنية للإعلان الإلكتروني)، والمتغير التابع (السلوك الشرائي للشباب).

وقد أظهرت النتائج وجود أثر للإعلان الإلكتروني من حيث (خصائص الإعلان الإلكتروني ومحتوى الرسالة الإلكتروني والصورة الذهنية للإعلان الإلكتروني ووسيلة الإعلان الإلكتروني ومحفزات الإعلان الإلكتروني) مجتمعة جميعها في التأثير على السلوك الشرائي للمستهلك الأردني للسيارات.

- (دراسة زروقي، 2017) بعنوان: تأثير الإعلان على قرار الشراء لدى المستهلك النهائي دراسة حالة المركز التجاري (UNO) عين الدفلى

هدفت هذه الراسة إلى التعرف على أثر الإعلان على قرار الشراء لدى المستهلك النهائي عامة والمستهلك المتسوق بالمركز التجاري عين الدفلى خاصة، من خلال إبراز التأثيرات التي يحدثها الإعلان على القرارات الشرائية للمستهلكين النهائيين واسقاطها على العينة محل الدراسة، وللإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة تم استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة عشوائية ومتكونة من (50) مفردة.

وتمثلت أهم النتائج التي تم التوصل إليها بأن المستهلك النهائي أصبح يعتمد على إعلانات المركز التجاري Uno عين الدفلى كمصدر لجمع المعلومات عن السلع والخدمات التي يرغب في شرائها، كما أن تأثير الإعلانات في القرار الشرائي للمستهلك النهائي تختلف من فرد لآخر.

- (دراسة صمد، 2011) بعنوان: تأثير الإعلان الإذاعي على اتخاذ القرار الشرائي لدى طلبة الجامعات.

هدفت هذه الدراسة تأثير الإعلان الإذاعي لخدمات شركة جوال على اتخاذ القرار الشرائي من خلال التعرف على مدى استماع طلبة الجامعات للإعلانات في الإذاعات المحلية.

بالإضافة إلى التعرف على أثر الإعلان طبقاً لخصائصهم الشخصية على عملية اتخاذ القرار الشرائي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج البحث، حيث قام الباحث بإعداد استبانة لعينة طبقية عشوائية من طلبة الجامعات الرئيسية في محافظات غزة، بلغت "409" مفردة، وذلك للحصول على تصور كامل ودقيق حول موضوع البحث.

وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تصميم الإعلان الإذاعي لخدمات شركة جوال من حيث (مضمون الرسالة الإعلانية، توقيت الإعلان، الحيز الإعلاني، المدة الزمنية للإعلان، وتكرار الإعلان)، وتنفيذ الإعلان الإذاعي من حيث (الاستعانة بشخصيات مشهورة في الإعلان، مراعاة الثقافة السائدة في المجتمع، صدق الإعلان، واستخدام أكثر من إذاعة محلية عند تنفيذ الإعلان)، واسم الإذاعة المحلية وجودة أدائها من حيث (قوة بثها، شهرتها، ووضوح الصوت فيها)، كل ذلك كان له أثر إيجابي على اتخاذ القرار الشرائي لدى طلبة الجامعات.

### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض أهم الدراسات التي تناولها موضوع الإعلان على وجه الخصوص، نستنتج أن جميع الدراسات السابقة كانت في بيئات غير محلية (عربية، أجنبية) في حين أن هذه الدراسة سنتناول موضوع الإعلان في البيئة اللببية، واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة لجمع والبيانات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي كمنهجية مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات .

كما ستستفيد هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري والمفاهيمي لموضوع الإعلان، وكذلك الاستفادة منها في تصميم وصياغة أداة الدراسة (الاستبانة) وتطويرها بما يتماشى مع الواقع اللببي.

### الجانب النظري:

## مفهوم الإعلانات:

يعتبر الإعلان أحد الوظائف الأساسية التي تعتمد عليها المنظمة في تعريف العملاء بالمنتجات وحثهم على الشراء، و للإعلان أنواع عديدة تختلف المعايير المستخدمة في تصنيف وتقسيم الإعلان. ولكي يتحقق الإعلان بكفاءة و فعالية يجب اختيار الوسيلة الإعلانية المناسبة لنشر الإعلانات، والتي يمكن عن طريقها الوصول إلى الجمهور بأقل تكلفة وأكثر عائد ممكن.

فالإعلان عند كوتلر هو مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى النشر أو إذاع الرسائل الإعلانية المرئية والمسموعة على الجمهور ، لغرض حثه على الشراء ويقصد التقبل الطيب لها وللمؤسسات المعلن عنها (الحديدي، 2002، ص 37).

## أنواع الإعلان :

يمكن تقسيم الإعلان إلى العديد من الأنواع حيث يمكن تقسيمها إلى ما يلي: (الصحن، 2005، ص 96).

1. الإعلان التعليمي: وهو الذي يتعلق بتسويق السلع الجديدة التي لم يسبق لها وجود في السوق من قبل، أو السلع القديمة المعروفة التي ظهرت لها استعمالات أو استخدامات جديدة لم تكن معروفة للمستهلكين .
2. الإعلان الإرشادي أو الإخباري : ويتعلق بالسلع الجديدة أو الخدمات أو الأفكار أو المنشآت المعروفة للجمهور والتي لا يعرف الناس حقائق كافية عنها أو لا يعرفون كيفية إتباعها لحاجاتهم بطريقة اقتصادية، أو لا يعرفون كيف أو متى أو من أين يحصلون عليها و تتلخص وظيفة هذا النوع من الإعلان في إخبار الجمهور بالمعلومات التي تيسر له الحصول على الشيء المعلن عنه بأقل جهد وفي أقصر وقت وبأقل النفقات، بالإضافة إلى إرشاد الجمهور إلى كيفية إشباع حاجاته .

3. الإعلان التذكيري : ويتعلق بموضوعات يعرفها الجمهور، والغرض من تذكير الناس بها هو التغلب على عادة النسيان الأصلية لدى البشر، وحثه على إشباع حاجاته عن طريق ما يعلن عنه متى جاء الوقت المناسب لإشباع تلك الحاجات.
4. الإعلان الإعلامي: يهدف ويعمل الإعلان الإعلامي على تقوية صناعة ما أو نوع من السلع أو الخدمات أو إحدى المنشآت وذلك بتقديم بيانات للجمهور يؤدي نشرها بين أفراده إلى تقوية الصلة بينهم وبين المعلن، أو تكوين عقيدة معينة لدى الجمهور أو تصحيح فكرة خاطئة بنيت عنده، مما يجعل على بعث الثقة أو تدعيمها فيما يتعلق بنوع معين من السلع أو الخدمات أو المنشآت المعلنه، ويعتبر هذا النوع من الإعلان أحد أساليب العلاقات العامة.
5. الإعلان التنافسي : ويتعلق بالسلع أو الخدمات ذات المركز الوطيد في السوق و التي تكون قد ظهرت منتجات أخرى منافسة لها أو بالسلع الجديدة التي تتنافسها، وتعمل على إحلال نفسها محل الأولى. ويشترط في الإعلان التنافسي، لكي يسمى بهذا الاسم، أن يكون عن سلع متنافسة، بمعنى أن تكون متكافئة من حيث النوع والخصائص و ظروف الاستعمال و الثمن وما إلى ذلك (راشد، بدون سنة، ص 35).

### الوسائل الإعلانية :

أولاً: الوسائل الإعلانية المسموعة والمرئية: تتمثل الوسائل الإعلانية المسموعة والمرئية فيما يلي :

1. الإذاعة: تعد الإذاعة إحدى الوسائل المهمة والمتاحة والتي يمكن أن يستخدمها المعلنون في الإعلان عن السلع والخدمات، إذ يمكن من خلالها نقل الإعلان إلى جمهور واسع ومنتشر في مناطق عديدة ومتباعدة بصورة مباشرة وفي وقت قصير جد كما يتميز الإعلان الإذاعي بعدة أنواع نذكر منها: (العلاق، 2002 ، ص72).

- أ- الإعلان المرافق للموسيقى: حيث يقوم المذيع بقراءة الرسالة الإعلانية بمرافقة نغمة موسيقية معينة وهذا يجعل النغمة ترتبط بذهن المستهلك، فيتذكر تلك السلعة بمجرد سماع تلك النغمة.
- ب- الإعلان المباشر: وهو يتم من خلال قراءة الشخص الرسالة الإعلانية، بطريقة مباشرة، تشبه قراءة الأخبار دون موسيقى .
- ج- الإعلانات الشخصية: وهي تعتمد على شخصيات معروفة، لتقديم الرسالة الإعلانية، فيقوم مقدم الإعلان بتقديم نفسه، حتى ينصح بتقديم السلعة .
- 2-التلفزيون: هو الوسيلة الوحيدة الذي يشترك بصفات مختلفة عن غيرها في عملية الاتصال ويتمثل في الاشتراك في الصوت والصورة والحركة فضلا عن كونه الوسيلة المتاحة والموجودة لدى الجميع، ويمكن تقسيم الإعلان التلفزيوني على النحو التالي :
- الإعلان المباشر: ويكون على شكل رسالة مباشرة من أحد الأشخاص إلى المشاهدين يدعوهم إلى استخدام السلعة التي تظهر في عرض حي على الشاشة .
  - الإعلان الدرامي: وفيه يعرض الإعلان على شكل قصة درامية تظهر مزايا استخدام السلعة وتوضح كيف كان الوضع قبل استعمالها، وكيف أصبح بعد استعمالها، مثل دعاية معجون الأسنان قبل وبعد استعماله.
  - الإعلان التذكيري: يقصد بهذا الإعلان تذكير المشاهد بسلعة معروفة لديه من قبل، لكن الهدف من الإعلان تذكير المشاهدين .
  - الإعلان عن طريق عرض السلعة: حيث تظهر السلعة في التلفاز بحجمها وغلافها واسمها التجاري وكيفية استعمالها ومساوئ عدم استخدامها .

- الإعلان الحواري: حيث يتم الحوار بين اثنين أو أكثر، بحيث يطرح أحدهما المشكلة، ويطرح الآخر الحل، باستخدام السلعة المقصود الإعلان عنها .

3-السينما: تعتبر السينما من الوسائل الإعلانية الكبرى وهي تشارك التلفزيون مزيا الصوت والصورة والحركة وتضيف إليها كبر حجم الصورة المعروضة ويتم الإعلان في السينما عن طريق عرض الأفلام، سواء التسجيلية أو التمثيلية أو الرسوم المتحركة، فالمشاهد مضطر لمشاهدة هذا الفيلم، سواء رغب في ذلك أم لم يرغب، لذلك ينبغي أن يكون قصيراً إلى أقصى حد ولا يتجاوز دقائق، حتى لا يبعث الملل في نفس المشاهد .

4- الانترنت: تظهر الإعلانات في الانترنت بصوت والصورة والكلمة وأحيانا بالصورة فقط لكنها وسيلة حديثة للإعلان وقد ازداد انتشاره مع ازدياد استعمال الحاسوب، ويتميز الإعلان عبر الانترنت أنه يتخطى الحدود الجغرافية ، ويتميز أيضا بكونه أقل تكلفة من الإعلان في التلفزيون، وأمامه وقت قد يكون طويلا كي يصبح أكثر انتشاراً وأكثر تأثيراً. (العلاق، 2002، ص 232).

#### الوسائل الإعلانية المقروءة والمطبوعة :

تتعد وسائل الإعلان المقروءة والمطبوعة وهي أكثر عددا من الوسائل الأخرى وتتنوع في فاعليتها، ومن أهمها :

1. الصحف: إن الصحف باعتبارها أحد وسائل الإعلان يتم تناولها بصورة واسعة وهي من حيث التكلفة في متناول الجميع ولها أهمية إقبال كبيرة من الأطراف المعنية بالإعلان(المنتج، الموزعون وكالات الإعلان، المستهلك)، ويمكن تقسيم الصحف من حيث انتشارها إلى صحف دولية، صحف محلية، أما من حيث توقيت صدورها فتقسم

إلى صباحية، مسائية، أسبوعية. وتنقسم الإعلانات في الصحف من حيث طبيعتها إلى أربعة أنواع رئيسية يمكن حصرها في الآتي: (السيد ، 2000،ص279).

أ- الأبواب الثابتة: تنشر في الجريدة يوميا مثل إعلانات طلب التوظيف، المناقصات.  
ب- إعلانات تحريرية: تتخذ شكل مقالات أو أخبار صحفية معينة مثل: تحقيق صحفي عن شركة ما ومنتجاتها .

ج- إعلانات المساحات: تنشر على جوانب الصفحة في الجريدة توضع بجانب المواد التحريرية المختلفة .

د-الإعلانات المجمعّة: تقوم إدارة الإعلانات في الصحيفة بوضع فقراتها عن طريق البحث عن موضوعات معينة توضع معها الإعلانات مرتبطة بهذه الموضوعات .

2. **المجلات:** وهي من الوسائل الإعلانية المطبوعة التي تحظى بجمهور معين تختلف باختلاف المجلة ومحتوياتها والفئة الموجهة إليها.وغالبا ما تصنف المجلة حسب مواعيد صدورها إلى أسبوعية أو شهرية أو سنوية ومن حيث المحتوى إلى اجتماعية وسياسية ورياضية ومن أهم مميزات استخدام المجلة ما يلي: (عباس، 2005،ص12).

أ- المجلة أي كان نوعها تتجه إلى نوع معين من القراء أكثر خصوصية وهذا ما يساعد المعلن بانثناء الجمهور بطريقة دقيقة .

ب- استخدام الألوان والصور وهذا ما يجعلها تتفوق عن الصحف التي في الغالب تستخدم الأبيض والأسود في الإعلان .

ج- المجلة عادة ما تقرأ في وقت الراحة، وبالتالي فالإعلان يقرأ بإمعان أكبر .

وتعد طباعة المجلة أفضل من طباعة الصحيفة اليومية لأن الوقت المخصص لطباعتها أوسع نطاق.

3. **البريد المباشر:** وهذا الأسلوب شائع في الاستخدام، يعمل على إيصال رسالة إعلانية مطبوعة وموجهة إلى سوق محدد، وغالباً ما تكون الرسالة الإعلانية على شكل رسالة دعوة لشراء السلعة أو تجربتها أو الاستفادة من خدمة، أو مشاركة في نشاط تجاري. ومن مميزات وخصائص هذا النوع ما يلي: (فضل، 2009، ص 32).

أ- قدرته على انتقاء الجمهور المستهدف، أو القطاع السوقي الذي يمكن التأكد من إبلاغه الرسالة الإعلانية، وذلك بطرق معروفة، أبسطها الإشعار بوصول الرسالة .  
ب- يمكن للمعلن تجنب المنافسين، من خلال التحكم في التوقيت والأشخاص الذين وجهت لهم الرسالة .

ت- يمكن أن يرافق الإعلان بالبريد ببطاقة الرد، وعليها طابع بريدي، لتشجيع المرسل إليه على الرد للحصول على معلومات إضافية عن السلع المعطن عنها .  
ث- الإعلان بالبريد المباشر أكثر قابلية للتقييم السليم، كأداة إعلانية، وهو أداة من أدوات البحث العلمي اللازم لجمع المعلومات وتلقي الردود عليها من البريد .

**وسائل النقل:** ينذر أن نجد بلدا لا تكتظ شوارعه ووسائل النقل بشتى أنواع وأشكال الإعلانات الخارجية، وتلجأ معظم الشركات لهذا النوع من الإعلانات باعتبار أن معظم الأفراد يستعملون الحافلات والقطارات ومختلف وسائل النقل في حياتهم اليومية ومما يزيد تمسك معظم الشركات بهذا النوع من الوسائل هو إمكانية عرض سلعهم بطريقتين الإعلان على الجسم الخارجي لوسيلة النقل. أو لإعلان داخل وسيلة النقل .

### سلوك المستهلك:

**ويعرف سلوك المستهلك** "ذلك التصرف الذي يبرزه المستهلك في البحث عن شراء أو استخدام المنتجات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أنها ستشبع رغباته وتلبي حاجاته وهذا حسب إمكانياته الشرائية المتاحة " (عبيدات، 2002، ص 07).

## أهداف دراسة سلوك المستهلك :

لدراسة سلوك المستهلك أهداف يستفيد منها كل من المستهلك، و الباحث و رجل التسويق والمتمثلة فيما يلي: (عيسى، 2000، ص70).

أ- تمكين المستهلك من فهم ما يتخذه يوميا من قرارات شرائية، ومساعدته على معرفة الإجابة على التساؤلات المعتادة التالية:

- ماذا يشتري ؟ أي التعرف على الأنواع المختلفة من السلع والخدمات موضوع الشراء التي تشبع حاجاته و رغباته.

- لماذا يشتري ؟ أي التعرف على الأهداف التي من أجلها يقدم على الشراء، أو المؤثرات التي تحثه على شراء السلع و الخدمات.

- كيف يشتري ؟ أي التعرف على العمليات و الأنشطة التي تنطوي عليها عملية الشراء.

ب- تمكين الباحث من فهم العوامل أو المؤثرات الشخصية أو البيئية التي تؤثر على تصرفات المستهلكين حيث يتحدد سلوك المستهلك الذي هو جزء من السلوك الإنساني بصفة عامة، نتيجة تفاعل هاذين العاملين.

ج- تمكن دراسة سلوك المستهلك رجل التسويق من معرفة سلوك المشتريين الحاليين والمحتملين والبحث عن الكيفية التي تسمح له بالتأقلم معهم أو التأثير عليهم وحملهم على التصرف بطريقة تتماشى و أهداف المؤسسة .

## أهمية دراسة سلوك المستهلك:

1- إن دراسة سلوك المستهلك قد يحمل المنظمة على اكتشاف فرص تسويقية جديدة، وهذا عن طريق البحث في الحاجات والرغبات غير المشبعة والحديثة لدى

- المستهلكين، والاستثمار فيها بشكل يساعد المنظمة على تنويع منتجاتها لرفع قدرتها التنافسية وزيادة حصتها السوقية ، وهو ما يضمن نموها و توسعها.
- 2- إن دراسة سلوك المستهلك ومعرفة قدراته الشرائية يساعد المنظمة في رسم سياساتها التسعيرية، فتقديم سلع وخدمات تشبع رغبات مستهلكيها في حدود امكانياتهم الشرائية، فكثير من المنتجات فشلت وهذا برغم حاجة المستهلكين لها، لا لعيب فيها لكنها لا تتناسب وقدرات المستهلكين بسبب محدودية الدخل.
- 3- إن دراسة سلوك المستهلك يساعد المنظمة في رسم سياساتها الترويجية، فمن خلال معرفة أذواق وتفضيلات المستهلكين تقوم الإدارة التسويقية بتحديد مزيج ترويجي مناسب يهدف للتأثير عليهم وإقناعهم باستهلاك منتجاتها. فمثلاً من خلال دراسة سلوك فئة من المستهلكين ولتكن الشباب الرياضي تبين لأحدى المؤسسات المنتجة للملابس الرياضية أنهم شديدي الحرص على متابعة برنامج تلفزيوني رياضي محدد، فمن المناسب هنا أن تقوم هذه المنظمة بوضع إعلاناتها ضمن هذا البرنامج بالذات لتضمن وصوله إلى أكبر عدد ممكن منهم، ولزيادة التأثير عليهم تقوم المنظمة بالتعاقد مع شخصية رياضية محبوبة لديهم لتقوم بأداء هذا الإعلان، الأمر الذي يجعل من السياسة الترويجية لهذه المنظمة أكثر فعالية .
- 4- إن دراسة سلوك المستهلك ذو أهمية بالغة في تحديد المنافذ التوزيعية لمنتجات المنظمة، فبواسطته تستطيع معرفة أماكن تواجد وتركز مستهلكيها، الأمر الذي يساعدها في رسم خططها التوزيعية إما بالاعتماد على نقاط البيع الخاصة بها والتركيز على البيع الشخصي ورجال البيع للاتصال المباشر بالمستهلك ومعرفة رد فعله وسلوكه الشرائي ، أو بالاعتماد على الوسطاء والوكلاء من تجار جملة وتجزئة أو غير ذلك من طرق الاتصال غير المباشر بالمستهلك..

- 5- إن دراسة سلوك المستهلك تمكن المنظمة من تحليل أسواقها وتحديد القطاعات المستهدفة، كما أنها تساعد على دراسة عادات ودوافع الشراء بدقة لدى مستهلكيها، الأمر الذي يقودها إلى المعرفة الدقيقة لمن هو مستهلكها، وكيف ومتى ولماذا يشتري، وما هي العوامل والظروف التي تؤثر على سلوكه وعلى قراره الشرائي.
- 6- إن دراسة وتحليل سلوك المستهلك يمكن المنظمة من تقييم أداءها التسويقي، ويساعدها على تحديد مواطن القوة والضعف داخلها، فمن خلال معرفة رأي المستهلك حول المنتج والطريقة التي قدم بها تتمكن المنظمة من المعالجة التسويقية إما بالحفاظ على المنتج والاستمرار في تقديمه وعرضه، أو تعديله.

### الجانب العملي :

يتناول عرضاً مفصلاً للإجراءات التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة الميدانية بهدف التعرف على تأثير الاعلان على سلوك المستهلك، ويشمل هذا الفصل أداة جمع البيانات وطرق إعدادها والأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي إضافة إلى صدق أداة الدراسة وثباتها واختيار الفرضيات والنتائج والتوصيات.

### أداة الدراسة:-

استخدم الباحث الاستبيان لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقام بتصميم استمارة الاستبيان، واشتملت على جزأين أساسيين حيث أستخدم الجزء الأول في جمع البيانات الشخصية عن المبحوثين والمتمثلة بالجنس، العمر والمؤهل العلمي . أما الجزء الثاني من الاستمارة فتكون من محور رئيسي لتحديد تأثير الاعلان على سلوك المستهلك. وتكون المحور من (14) فقرة. حيث اشتمل الاستبيان على مجموعة من العبارات لقياس مدى تأثير الإعلان على سلوك المستهلك .

## طريقة جمع البيانات الأولية:

لقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بحيث تم تصميمها وصياغتها بشكل مناسب للحصول على البيانات المطلوبة لمعالجة الجانب العملي لموضوع الدراسة، بحيث وزعت على عينة من مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني. وقد استخدم الباحث الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي، حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (غير موافق بشدة) ودرجتان للإجابة (غير موافق) وثلاث درجات للإجابة (محايد) وأربع درجات للإجابة (أوافق) وخمس درجات للإجابة (أوافق بشدة)، وقد تم استخدام متوسط القياس (3) وهو متوسط القيم (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للإجابات الخمسة، كنقطة مقارنة لتحديد مستوى إجمالي كل محور من محاور الدراسة، وكان طول الفترة المستخدمة هي 0.8 وقد تم حساب طول الفترة على أساس قسمة 4 على 5 .

جدول (1) ترميز بدائل الإجابة

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الترميز	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.79 - 1	2.59 - 1.8	3.39 - 2.6	4.19 - 3.4	5 - 4.2

## صدق فقرات الاستبانة : -

تم ذلك من خلال صدق المحكمين، حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وهو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها. وقد

تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، وقد تم الأخذ في عين الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين .

**1- الثبات:-** وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) وقل من ذلك تكون منخفضة، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام استمارات البالغ عددها ( 400 ) استمارة، وقد كانت قيمة معامل ألفا لإجمالي الاستبيان بهذه الطريقة (0.64)، وبالتالي يمكن القول أنه معامل ذو دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليه في تعميم النتائج.

الجدول (2) معامل الفاكرونباخ للثبات

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا
أثر الإعلان على سلوك المستهلك	10	0.64

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مستهلكي خدمات المصرف التجاري الوطني، وقد تم اعتماد عينة عشوائية قوامها (400) مفردة.

### الوصف الإحصائي لمحاور الدراسة وفق إجابات المبحوثين:

لتحديد اتجاه الإجابات على كل فقرة من فقرات الاستبيان يتم ذلك بمقارنة متوسط الاستجابة لكل فقرة مع البيانات وفقاً للآتي: (1 - 1.79) يكون اتجاه الإجابة غير موافق بشدة، (1.8 - 2.59) يكون اتجاه الإجابة غير موافق، (2.6 - 3.39) يكون اتجاه الإجابة محايد، (3.4 - 4.19) يكون اتجاه الإجابة أوافق، (4.2 - 5) يكون اتجاه الإجابة أوافق بشدة. ولتحديد أثر الإعلان على سلوك المستهلك، تم استخدام اختبار (One Sample T-Test)، فيكون الأثر مرتفع إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) و قيمة متوسط الاستجابة لإجمالي المحور أكبر من قيمة متوسط القياس (3) ، ويكون الأثر منخفضاً إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) أو إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 ولتحديد مستوى الإعلان ، فإن النتائج في الجدول رقم (3) أظهرت أن متوسط الاستجابة لإجمالي محور الاعلان يساوي (3.907) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (0.907) ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفرأ وهي أقل من (0.05) وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن مستوى الإعلان كان مرتفعاً.

جدول رقم (3) نتائج اختبار (One Sample T- test) لإجمالي محور الإعلان

المحور	المتوسط الحسابي	الفقرة والمتوسط المعياري	الفرق بين متوسط	الإحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	الإعلان
الإعلان	3.907	0.907	0.494	0.494	7.344	0.000	معنوي	مرتفع

ولتحديد مستوى سلوك المستهلك، فإن النتائج في الجدول رقم (4) أظهرت أن متوسط الاستجابة لإجمالي محور سلوك المستهلك يساوي (4.089) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (1.089) ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفرًا وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن مستوى سلوك المستهلك كان مرتفعاً.

جدول رقم (4) نتائج اختبار (One Sample T- test) لإجمالي محور سلوك المستهلك

المجال	المتوسط الحسابي	المعياري	الفروق بين متوسط الفقرة والمتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	القيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	سلوك المستهلك
سلوك المستهلك	4.089	1.089	0.549	7.933	0.000	معنوي	مرتفع	

### اختبار الفرضيات

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام ارتباط بيرسون لاختبار جوهرية العلاقة بين الإعلان وبين سلوك المستهلك، فتكون العلاقة طردية إذا كانت قيمة معامل الارتباط موجبة وتكون عكسية إذا كانت قيمة معامل الارتباط سالبة، وتكون العلاقة معنوية (ذات دلالة إحصائية) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وتكون غير معنوية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05). ولتحديد الأثر سيتم استخدام تباين الانحدار لبيان نسبة أثر المتغير المستقل (الإعلان) على المتغير التابع (سلوك المستهلك) عن طريق معامل التحديد.

كما بينت النتائج في الجدول رقم (5) وجود علاقة إيجابية معنوية الاعلان وسلوك المستهلك ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.818) وتشير إلى طردية العلاقة بين المتغيرين، أي أن الاهتمام بالاعلانات يؤدي إلى ترشيد سلوك المستهلك، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.003) وتشير إلى معنوية العلاقة، وبالتالي قبول الفرضية الرئيسية.

جدول (5) الارتباط بين الإعلانات وسلوك المستهلك

سلوك المستهلك		
0.818	ارتباط بيرسون	الإعلانات
0.003	قيمة الدلالة الإحصائية	
400	عدد المشاهدات	

ولتحديد أثر الإعلانات على سلوك المستهلك، تم استخدام تحليل التباين للانحدار فبينت النتائج في الجدول (6) ان قيمة F تساوي (8.106) وهي قيمة مرتفعة وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.003) وهي أقل من (0.05) ، وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإعلان على سلوك المستهلك، وكانت قيمة معامل التحديد (0.67) وهي تشير إلى أن ما نسبته (67%) من التغيرات في سلوك المستهلك يعود إلى الاعلان إذا ما لم يؤثر مؤثر آخر. وهذا يدل وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإعلان على سلوك المستهلك اللببي وهذا يعني قبول الفرضية الثانية.

جدول (6) نتائج تحليل التباين للانحدار لتحديد صلاحية نموذج انحدار الإعلانات على سلوك المستهلك

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد ( $R^2$ )
3	2.45	0.817	8.106	0.003	0.67
12	1.209	0.101			
15	3.659				

## النتائج

1. بينت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإعلان على سلوك مستهلكي خدمات المصرف التجاري، وأن نسبة هذا الأثر بلغت (0.67)
2. وجود علاقة إيجابية معنوية بين الاعلان وسلوك المستهلك ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.818) وتشير إلى طردية العلاقة بين المتغيرين.
3. أوضحت الدراسة إن أهم أسباب متابعة مستهلكي خدمات المصرف لإعلاناته هو معرفة كل ما هو جديد بقطاع المصارف، بالإضافة إلى وجود اهتمام من قبلهم بجميع أنواع الإعلانات (تلفزيونية- إذاعية- الصحف- على طريق الإنترنت).
4. أظهرت الدراسة إن طريقة عرض الخدمة وتقديمها في وسائل الإعلانات يجذب المستهلكين، خصوصاً في ظل التطور والتقدم التكنولوجي الذي أصبح له تأثير وقوة هائلة في توجيه سلوك المستهلك.
5. بينت الدراسة إن الإعلان يساعد مستهلكي خدمات المصرف على اكتشاف خصائص الخدمة المقدمة من المصرف.

## التوصيات

1. ضرورة زيادة الاهتمام بالإعلان لما له تأثير واضح على سلوك المستهلك، وذلك من خلال:
  - أ. تعميم ثقافة تكنولوجيا المعلومات، بحيث تغطي كل شرائح المجتمع.
  - ب. الاعتماد على الانترنت في الترويج واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلان.
  - ج. تحسين وسائل الاتصال مع الزبائن.
2. الشفافية في الترويج لما لها من أهمية في زيادة الثقة بين المصرف ومستهلكي الخدمة .
3. ضرورة التنوع في الإعلانات والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات مثل (الإعلانات الممولة) ، مع عدم أغفال الطرق التقليدية مثل القنوات الفضائية والقنوات الإذاعية والصحف مع تطويرها وتحسينها.
4. الاهتمام بطريقة عرض الخدمة في الإعلان لجذب المستهلكين مع ذكر كل التفاصيل الدقيقة للخدمة في الإعلان للتعريف بها.
5. اختيار الوسائل الاعلانية الأكثر انتشاراً واستماعاً من قبل الجمهور مثل (صفحة المصرف على الفيس بوك)، والقيام ببيت الإعلانات من خلالها وبذلك تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة مما يعزز انتشارها بصورة أوسع.

## المراجع

1. راشد أحمد عادل، الإعلان، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة.
2. السيد إسماعيل، الإعلان ودوره في النشاط التسويقي، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.

3. العلاق بشير عباس ، ربابعة علي محمد ، الإعلان والترويج التجاري: أسس النظريات التطبيقات، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،2002.
4. عنابي بن عيسى ، سلوك المستهلك، عوامل التأثير البيئية، ج1، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر ،2010.
5. السعد طلعت عبد الحميد وآخرون، سلوك المستهلك، المفاهيم العصرية والتطبيقات، الرياض، مكتبة الشقري ،2006.
6. عبيدات محمد إبراهيم ، سلوك المستهلك، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
7. صحن محمد فريد ، الإعلان، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2005.
8. محمود جاسم الصميدعي، ردينه يوسف، سلوك المستهلك(مدخل كمي و تحليلي)، دار النشر والتوزيع، الأردن ،2001.
9. الحديدي منى سعيد ، على سيد رضا ، الإعلان الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة ، جامعة القاهرة ،2002.
- 10 مصطفى تهاني ، فنون التلفزيون بين الإعلام والإعلان والتعبير الاجتماعي، مجلة جريدة الفنون، العدد: التاسع، سبتمبر/2001
- 11 الوافي عزالدين، الصورة الإعلانية كآلة حرب، مجلة جريدة الفنون، العدد: الحادي عشر، نوفمبر/2001م..
- 12 زروقي أمين، تأثير الإعلان على قرار الشراء لدى المستهلك النهائي راسة حالة المركز التجاري (UNO) عين الدفلى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجبلاي بونعامة - الجزائر 2017م.

- 13 محمد حسين سليمان عبد الرحمن، أثر الإعلان الإلكتروني على السلوك الشرائي للمستهلك الأردني للسيارات (دراسة تطبيقية على فئة الشباب في محافظة عمان/الأردن ) قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التسويق، جامعة الزرقاء الأردن 2015م.
- 14 دراسة صمد إسماعيل إلياس ، تأثير الإعلان الإذاعي على اتخاذ القرار الشرائي لدى طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة غزة فلسطين، 2011م

## معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط ( من وجهة نظر موظفي المؤسسة الوطنية للنفط و ديوان المحاسبة )

سميرة محمد بنوارة. محاضر، عضو هيئة تدريس جامعة طرابلس  
الطاهر أحمد الكري. استاذ مساعد، عضو هيئة تدريس جامعة غريان

### المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه ديوان المحاسبة والمؤسسة الوطنية للنفط عند الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتقديم توصيات علمية ملائمة على ضوء النتائج الميدانية، وكانت العينة مقتصرة على الموظفين في المؤسسة الوطنية للنفط و ديوان المحاسبة.

تم الاعتماد في هذا الدراسة على البيانات الثانوية من خلال الرجوع إلى مجموعة من الكتب والدوريات و الدراسات السابقة ذات الصلة، وتم اقتباس وتطوير استبانته علمية لجمع البيانات الأولية وقسمت هذه الاستبانة إلى 5 أجزاء الجزء الأول خاص بأفراد عينة البحث أما الجزء الثاني خاص بالمعوقات القانونية التنظيمية و أما الجزء الثالث كان للمعوقات العلمية والمهنية والرابع كان للمعوقات الثقافية والاجتماعية والخامس للمعوقات المالية وحيث تم توزيع 100 استبانة وتم استرداد 78 وتم اعتماد 73 استبانة وقد استخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الاحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS)، وذلك لغرض اختبار الفرضيات وتحليل البيانات وتفسير النتائج.

واستندت الدراسة بما تم استعراضه عند اختبار الفرضيات، على وجود معوقات قانونية تنظيمية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط، ووجود معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط، ووجود معوقات مالية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط، لا توجد معوقات ثقافية واجتماعية ، ولا تختلف آراء المستخدمين في المؤسسة الوطنية و ديوان المحاسبة.

وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان على استخدام أسس الإفصاح عن الأنشطة المحددة للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط وسن تشريعات تتبنى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتطوير وتدريب المحاسبين بالمؤسسة الوطنية للنفط

### ABSTRACT

This study aims to identify the constraints of social liability disclosure, and in order to achieve this goal the researcher tried to indicate to the most important obstacles that facing the Audit Bureau and the National Oil Corporation on the disclosure of social liability, and to provide appropriate scientific recommendations in light of the achieved results, the sample of the study was limited to the employees of the National Oil Corporation and the Audit Bureau.

This study relied on secondary data , by reference to a collection of books and related previous publications and studies, a scientific questionnaire survey was quoted and developed to collect preliminary data, the questionnaire was divided to 5 sections, the first section concerning sample individuals, the second section focused on the legal and regulatory constraints, the third section detailed the scientific and professional obstacles, the fourth section was devoted to identify the cultural and social constraints, the fifth

section shed the light on the financial constraints. A 100 questionnaire were distributed, 78 questionnaire was recovered, and 73 questionnaire has been adopted. The study used many of the statistical methods, through the statistical program SPSS (Statistical Package for Social Sciences), for testing hypotheses, analyzing data, and interpreting the results.

The study was relied on the aforementioned when testing the hypotheses, the existence of regulatory legal constraints that limiting the disclosure of social liability in the National Oil Corporation, and the existence of scientific and professional constraints that limiting the disclosure of social liability in the National Oil Corporation, and the existence of financial constraints limiting the disclosure of social liability in the National Oil Corporation, there are no cultural and social constraints, and the opinions of the employees in the National Oil Corporation and the Audit Bureau do not differ.

Based on the findings of the study, the researcher recommends to use the basics of disclosure in respect to the activities determining the social liability in the National Oil Corporation, and to enact legislation that adopting the disclosure of social liability, and the development and training of accountants in the National Oil Corporation.

### المقدمة:

تزايد الإعراف بالمسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الإقتصادية مؤخرًا، ففي السابق كانت مسؤولية المؤسسة تتمثل بتحقيق الربح والذي يعد من المعيار الشامل لتقييم الأداء، إلا أن الظروف الاجتماعية المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخل نتيجة مزاوله المؤسسة لنشاطها، أثر في مكانة هذا الهدف فلم تعد الأرباح المحققة تستخدم كمعيار شامل لتقييم الأداء، بل يتعين على المحاسب القيام بتحليل شامل للأثر الاجتماعي

للمؤسسات، وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية، وكيفية توزيع تلك المنافع للمجتمع. وتعد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي نتيجة للإزدياد في حجم ونشاطات المؤسسات الإقتصادية التي لها تأثيرات مالية وإقتصادية وإجتماعية وبيئية واسعة، وكذلك جاء هذا التغيير بسبب ما يعانيه النظام المحاسبي التقليدي من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل في تحقيق التنمية الإقتصادية، وهذا التطور الحديث أدى إلى الأهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل حكومات الدول، المنظمات المهنية والجهات الأكاديمية.

خلال النصف الثاني من القرن الماضي وضعت العديد من التعاريف للمسؤولية الاجتماعية للشركة، فقد جمع (Dahlsrud, 2006) سبعة وثلاثون تعريفاً، مما يدل على أن الوصول لتشخيص متكامل لهذا المفهوم ليس أمراً سهلاً. يرجع ذلك الى وجود عدد كبير من أصحاب المصلحة الذين تختلف أهدافهم عن بعضهم البعض، إضافة الى وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من الشركة وبين ما يمكن إن تقدمه.

ومن بين هذه التعاريف التي عرفت بها محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركة التعريف الذي أورده مجلس الأعمال الدولي للتنمية المستدام المسؤولية الاجتماعية على أنها "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الاعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الحياة للعاملين و أسرهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".

كما تم تعريفها على أنها "التزام الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل به عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية، مكافحة التلوث، خلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها".

نظرا لأهمية هذا المفهوم ولحدثة الاهتمام به في العالم عامة والدول العربية خاصة، سيتم لقاء الضوء على واقع ومعوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للنفط من منظور المشاركين بها (Schlange, et al. 2006).

### مشكلة الدراسة:

يعد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من المواضيع الحديثة والتي لاتزال تعاني من صعوبات كثيرة، تبدأ من مشكلة قياس التكاليف والعوائد الاجتماعية، وصولاً إلى إيجاد طريقة موحدة للإفصاح عنها، حيث أشارت بعض الدراسات المحلية (الككلي، 2001؛ زريق، 2009؛ السويح والنعاس، 2017؛ إقنبيير وأخرون، 2017) إلى وجود ضعف في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في بعض المؤسسات الاقتصادية، وإنعدام هذا النوع من الإفصاح في الكثير من المؤسسات الاقتصادية الأخرى. في ظل عدم وجود قوانين تجبر المؤسسات على القيام بهذا الإفصاح ضمن قوائمها المالية.

وإذ تعتبر المؤسسة الوطنية للنفط من أهم وأكبر المؤسسات الاقتصادية في ليبيا التي تساهم بشكل بارز في تقديم خدمات ضرورية للمجتمع، لكن ينتج عن نشاطها مشاكل وانعكاسات سلبية على المجتمع والبيئة، الأمر الذي يدعو إلى دراسة كيفية حل هذه المشاكل باستعمال مختلف الوسائل والأساليب المتاحة ويبرز هنا دور الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كأحد الأدوات التي تساعد المؤسسات بصفة عامة والمؤسسة الوطنية للنفط بصفة خاصة على الوفاء بواجبها تجاه المجتمع و البيئة، وذلك في ظل وجود العديد من المشاكل والصعوبات التي تعرقل عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ويبرز هنا دور المحاسبين في المؤسسة الوطنية للنفط و ديوان المحاسبة الذين يقع على عاتقهم تسجيل ومراجعة ورصد التكاليف والمنافع الاجتماعية والتقارير عنها في القوائم المالية وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما هي معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير المؤسسة الوطنية للنفط؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على أهم معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية التي تواجهها المؤسسة الوطنية للنفط من وجهة نظر المؤسسة وديوان المحاسبة وذلك من خلال:

1. التعرف ما إذا كان هناك معوقات قانونية تنظيمية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.
2. التحقق فيما إذا كان هناك معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.
3. التحقق فيما إذا كان هناك معوقات ثقافية واجتماعية تمنع المؤسسة من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها.
4. اختبار فيما إذا كان هناك معوقات ومالية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير المؤسسة الوطنية للنفط.

فرضيات الدراسة:

بناء على مشكلة البحث وأهدافها تم صياغة الفرضيات الأساسية الآتية:

1. توجد معوقات تشريعية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.
2. توجد معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.
3. توجد معوقات ثقافية واجتماعية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

4. توجد معوقات مالية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

5. لا تختلف آراء مراجعي ديوان المحاسبة عن آراء متخذي القرارات بالمؤسسة الوطنية للنفط.

#### الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من المواضيع المهمة والحديثة ومن خلال الاطلاع على الأدب المحاسبي ومراجعة الدراسات والأبحاث السابقة منها:

#### أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة رزيق (2009) بعنوان الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية وموقف المحاسبين الليبيين منه، هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء ووجهات نظر المحاسبين الليبيين حول الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وتحقيقاً لهذا الهدف انتهجت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل واختبار بيانات والمعلومات التي تم جمعها ونتيجة لكبر حجم مجتمع الدراسة و انتشاره فإذ تم استخدام أسلوب العينات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن القانون يعتبر هو الوسيلة المثلى لإلزام المنظمات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدخل الدولة بإصدار قوانين ملزمة للمنظمات الليبية والأجنبية بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية وتطوير المقررات الدراسية لأقسام المحاسبة للجامعات والمعاهد الليبية.

- دراسة أبو سمرة (2009) بعنوان معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة، تم تصميم استبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات

الدراسة في الجانب التطبيقي منها حيث تم توزيعها على عدد من مدققي الحسابات وعددًا من الشركات المساهمة. توصلت الدراسة إلى وجود عددًا من المعوقات التي تعيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة من وجهة نظر عينة الدراسة ومنها ضعف التشريعات المتعلقة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ضعف ثقافة الشركة المساهمة العامة بالقضايا الاجتماعية والبيئية، ضعف الاهتمام بحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الجمعيات المهنية وزيادة التكاليف المترتبة على الإفصاح الاجتماعي.

- **دراسة ناجي (2010) بعنوان تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم،** هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ومعالجة القصور في مخرجات النظام المحاسبي المتمثل بالقوائم المالية من خلال تضمين هذه القوائم معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية، وبيان أثر الإفصاح عنها في مستخدمي القوائم المالية، واستندت الدراسة إلى عدد من الفرضيات منها أن الوحدات الاقتصادية العراقية لا تقوم بأبرز مساهمتها الاجتماعية في قوائمها المالية، وإمكانية حصر هذه التكاليف الاجتماعية، وبالتالي يمكن تضمين القوائم المالية الحالية معلومات عن المسؤولية الاجتماعية. توصلت الدراسة إلى أن مستخدمي القوائم المالية يهتمون بالإفصاح الذي يؤثر في قراراتهم، وتم التوصل إلى إختلاف الأهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لمستخدمي القوائم المالية حيث حظى مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي باهتمام أكبر.

- **دراسة القرني (2014) بعنوان معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في السعودية (آراء المراجعين الخارجيين والشركات)،** سعت هذه الدراسة للتعرف على أهم معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات

الأعمال في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة من مراجعي الحسابات وبعض مسؤولي المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص، تم توزيع (210) استمارة استبيان على عينة الدراسة، بلغ العائد منها والصالح للتحليل (100) استمارة تمثل (48%) من إجمالي ما تم توزيعه، اتضح من نتائج التحليل الإحصائي وجود عدد من المعوقات التنظيمية والتشريعية، العلمية والمهنية، الثقافية والاجتماعية، المالية والإدارية وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها بناء إطار تنظيمي لممارسة المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

- دراسة إقبيير وأخرون (2017) بعنوان مدى إلتزام الشركات الليبية العامة بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، هدفت الدراسة للتعرف على مدى إلتزام الشركات الليبية العامة للإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وهدفت أيضا إلى إلقاء الضوء على مفهوم وطبيعة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الليبية العامة، والتعرف على مدى إلتزام الشركة الليبية العامة للإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية ومحاولة الوصول إلى نتائج ذات دلالة يمكن من خلالها تقديم توصيات تحقق الغرض والهدف من إجراء هذه الدراسة، وتم توزيع (40) إستبانة بالشركة العامة للكهرباء في الخمس على قسم المحاسبة في الشركة. وفي ضوء هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي ضرورة إلتزام الشركات في المجتمع المحلي وخاصة الشركات الكبيرة مثل (الشركة العامة للكهرباء، والشركة العربية للإسمنت) المؤثرة على البيئة بتحديد موقفها من المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمعايير ومؤشرات معينة، وتوفير المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب المسؤولية الاجتماعية مبويه وفق الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الشركة لمختلف الفئات، والنفقات التي تكبدها ضمن هذا الإطار والعمل على توفير

معايير للمقارنة والتقييم يمكن قبولها وإمكانية تطبيقها عملياً، وتعتبر عملية تطوير مثل هذه المعايير مسؤولية مشتركة لكل الجهات ذات الصلة، والعمل على زيادة الإنفاق على التكاليف الوقائية من الأضرار بدءاً من تكاليف علاج الأضرار، بما في ذلك الأهمية في التخلص من أثار الأنشطة التي يسبب انتشارها تلفاً في ساحة الأفراد والبيئة والمجتمع بشكل عام، ويجب أن تفصح الشركات الليبية العامة على مساهمتها في تحمل التكاليف البيئية والاجتماعية.

- **دراسة الصالح (2018) بعنوان معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية من وجهة نظر متخذي القرار**، هدفت هذه الدراسة للتعرف على معوقات التي تحول دون الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطب المحروقات في ولاية سكيكدة الجزائر، وهذا من وجهة نظر متخذي القرار، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذا الجانب ودراسة الحالة في الجانب التطبيقي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتم توزيع (46) إستبانة على الفئات التالية مديرين الفروع، مديرين تنفيذيين، و رؤساء الدوائر والمصالح لجميع فروع قطب المحروقات. وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى وجود عدة معوقات تحول دون الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطب المحروقات في ولاية سكيكدة، تمثلت في المعوقات العلمية والمهنية والتشريعية والمالية والإدارية.

- **ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

**The effect of positive corporate** بعنوان (Hall and rieck,1998)

**social actions on shareholder wealth** ، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الممارسات الاجتماعية التي تقوم بها الشركات على ثروة حملة الأسهم حيث رصدت (349) إفصاح اجتماعي وبيئي قدمتها الشركات المساهمة العامة المدرجة في (ووال

ستريت) في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1992 - 1995، من ضمنها منتجات صديقة للبيئة وحقوق المرأة وتبرعات لمنظمات خيرية وجميعها كانت تطوعية دون إلزام حكومي أو ضغط جماعات حماية البيئة، وفي ذات الوقت رصدت أسعار الأسهم. توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أثر إيجابي للممارسات الاجتماعية الإيجابية التي قامت بها الشركات على القيمة السوقية للشركة، ولم يثبت أن هناك أي علاقة عكسية معنوية إحصائياً بين الممارسات الاجتماعية للشركات وقيمتها، وأن السوق يميز بين الشركات التي تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية وتلك التي لا تقوم بذلك. وأوصت الدراسة إدارات الشركات بأن تستخدم بحكمة النشاطات الاجتماعية من أجل رفع قيمة شركتها.

**Socially responsible** بعنوان (Friedman and miles, 2001)-

**investment corporate social and environmental reporting :**

**an exploratory study** ، هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإفصاح الاجتماعي والبيئي من جهة والاستثمار الاجتماعي المسؤول من جهة أخرى، عبر آراء (14) خبير في مجال المسؤولية الاجتماعية في بريطانيا. توصلت الدراسة إلى أن مجال الإفصاح الاجتماعي والبيئي مقبل على تغيرات كبيرة وواسعة نحو الأفضل في الكم والنوع، وأصبح الكثير من أفراد المجتمع يهتمون بالكيفية التي تستثمر بها أموالهم، وزيادة القلق على الاستثمارات في الأسواق المالية، وأحد النتائج المحتملة لهذا هو التوجه نحو الاستثمارات الأخلاقية والمسؤولة اجتماعياً مما يؤثر على سلوك الشركات وإدارات صناديق الاستثمار، الأمر الذي سيؤدي تبعاً إلى زيادة الطلب على الإفصاح الاجتماعي والبيئي ضمن مفاهيم المحاسبة التقليدية. وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالإفصاح الاجتماعي والبيئي.

**The supply of corporate** بعنوان (Lori holder et al., 2005) -  
**social responsibility disclosures amongst firms**  
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ممارسات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في عينة طبقية مكونة من (50) صناعة لشركات أمريكية مدرجة في البورصة لغاية سنة التداول 2005. بينت نتائج الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية تتطلب الوصول إلي المعلومات التي لم تقدم من خلال القوائم المالية والتحليلات المالية والحوكمة في تحليل الأسهم، كما تم التوصل من خلال الدراسة إلى أن معظم الشركات في العينة تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية في نشاطها، وتم إدراج قضايا اجتماعية وبيئية فيما يقارب في نصف الإفصاحات العامة المقدمة من خلال تلك السنة من جانب الشركات عينة الدراسة، وكانت مجالات التركيز بصفة خاصة على برامج الصحة والمسائل البيئية والموارد البشرية، وتنتشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في مواقع الشركات والنشرات الصحفية، وتليها مباشرة الإفصاحات الواردة في الإيداعات الإلزامية.

## الاطار النظري

### مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

أشار (الغالبى والعامري، 2006) إلى أن ظهور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كنتيجة للضغوط التي عمت الدول المتقدمة من قبل الجمعيات المحافظة على البيئة والنقابات العمالية وجمعيات حقوق الإنسان وقد سميت بعدة أسماء مثل (المحاسبة الاجتماعية، المحاسبة الاجتماعية للمنشآت الأعمال) ولكن الشائع هو تسمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

يضيف (الغالبى والعامري، 2006) بأنها فرع من فروع المحاسبة يهدف لتحديد نتيجة أعمال المنشأة لها علاقة بفئات المجتمع المختلفة وليس فقط مصالح المالكين، وتقوم على الافتراضات التالية: أن المنشأة لها التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه والأطراف وفئات متعددة من المجتمع وعليها تقبل هذه الالتزامات والوفاء بها، وإن الموارد المتاحة للمجتمع نادرة ومحدودة لذلك يستوجب استثمارها بفاعلية وبما يؤدي إلى تحقيق عائد اجتماعي مقبول من هذه الاستثمارات، ولا توجد موارد مجانية يمكن استغلالها دون أضرار كالماء والهواء فهي موارد يتوجب على منشآت الأعمال تعويضها للمجتمع، ومن حق المجتمع على المنشآت الاطلاع على ما تقوم به أعمال وخاصة في الإطار الاجتماعي من خلال مبدأ الإفصاح المحاسبي.

استعرض (مرعي والصبان، 1988) أهم المفاهيم التي تناولت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للتوصل لمفهوم شامل ومقبول لها، على النحو التالي:

- تعتبر المحاسبة الاجتماعية أحد مكونات المحاسبة بمفهومها والذي ينص على أن المحاسبة هي فن وعلم وقياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أساساً طبيعية اجتماعية اقتصادية، أي بمعنى ليس من الضرورة وجود مفهوم مستقل للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ولكن تدخل ضمن نطاق المفهوم الشامل للمحاسبة، ففي مجال المحاسبة المالية تمثل المنشأة، الوحدة المحاسبية محل القياس أو الاهتمام في حين أن مجال المحاسبة الحكومية تعتبر الدولة بأنشطتها المختلفة هي جوهر عملية القياس، وبالتالي سنجد أن المحاسبة تختص بأحد المجالات التي تقع بين كل من المحاسبة المالية والمحاسبة الحكومية.

- أن المحاسبة الاجتماعية لا تقيس قيمة التغيرات في الموارد الاقتصادية لمجموعة من الملاك أو حملت الأسهم كما هو الحال في المحاسبة المالية، ولكنها تختص بقياس

التغير في الرفاهية العامة والتي تنجم عن النشاط محل القياس، ويوضح الاختلافات في مضمون عملية القياس لكل من المحاسبة المالية والمحاسبة الاجتماعية.

- إن المحاسبة الاجتماعية تختص بقياس تأثير عمليات المشروع كشخصية معنوية مستقلة على الوحدات الأخرى، سواء كانت مشروعات أخرى أو أفراد المجتمع ككل، وذلك إلى المدى الذي لا يظهر فيه هذا التأثير على القوائم المالية التقليدية، أي بمعنى أن هذا القياس يشمل على نوعين من العناصر، وهي عناصر التكاليف المرتبطة بأنشطة المشروع المختلفة والتي تدفع بواسطة هذا المشروع، والتي تدافع من وحدات أخرى بخلاف المشروع مثل تلوث البيئة، وهذا ما يسمى بالتكاليف الاجتماعية أنها تعبر عن الآثار الخارجية الناجمة عن أنشطة المشروع.

يرى (فيومي، 2000) أن المحاسبة الاجتماعية هدفها إعداد القوائم المالية الاجتماعية التي تقوم بها منشآت الأعمال والتي لها آثار اجتماعية، يضيف (فيومي، 2000) أن الإهتمام وفق هذا المفهوم يركز هنا على الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية التي تحققها الوحدة الاقتصادية تجاه حل مشاكل المجتمع، أي الأمر الذي يتطلب توسيع نطاق المحاسبة من خلال الأخذ بعين الاعتبار الآثار الاجتماعية لقرارات المنشأة بالإضافة إلى أثارها الاقتصادية.

كما عرفها (الشيرازي، 1990) على انها مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في عملية اتخاذ القرار.

وهذا المفهوم يعتبر من المفاهيم الأكثر شمولاً والذي يبرز الوظائف التي يقوم بها المحاسب الاجتماعي من قياس للأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية والتقارير عن نتائج ذلك القياس بما يمكن الأطراف المعنية بالوحدة الاقتصادية من إجراء عمليات التقييم للأداء الاجتماعي هو أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تعتبر فرع من فروع

المحاسبة، يختص بتحليل وقياس العمليات المتعلقة بقيام المنشأة بمواجهة مسؤولياتها الاجتماعية، سواء كانت هذه المسؤوليات تطوعية أو إلزامية بالإضافة إلى قياس المنافع الاقتصادية الناجمة عنها لصالح المنشأة وإظهار نتيجة القياس في التقارير المحاسبية (التقليدية والمقترحة) بصفة دورية، بما يساعد جهات عديدة داخلية وخارجية في اتخاذ القرارات المناسبة (الشيرازي، 1990).

أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

لخص (مرعي والصبان، 1988) أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في

النقاط التالية:

1. تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنشأة، والذي يشمل ليس فقط الأرباح والتكاليف المنسوبة للمنشأة، ولكن أيضاً التكاليف والأرباح الناتجة من اختلاف المؤثرات الخارجية الاجتماعية في كل منطقة، ويرتبط هذا الهدف بدور المنشأة في إنتاج السلع والخدمات.
2. المساعدة في تحديد ما إذا كانت الممارسات العملية والإستراتيجية الخاصة بالمنشأة، والتي تؤثر تأثيراً مباشراً في الموارد الخاصة والقوى الحالية لأفراد والمجتمعات والمناطق الاجتماعية، تساهم بشكل فعال في الاحتياجات الأولية للمجتمع من ناحية، والأهداف الفردية من ناحية أخرى، ويرتبط هذا الهدف بدور المنشآت في عملية توزيع المنافع داخل المجتمع، وذلك من خلال السياسات التي تتبعها المنشآت في مجال التعيين، والتدريب، وسياسات الترقية، والمعايير الأخلاقية، والإستراتيجية، وتحديد موقع المصنع، والتي تؤثر بشكل مباشر على كيفية توزيع إجمالي المنافع والتضحيات بين الأفراد والقطاعات داخل المجتمع.
3. العمل على توفير نظام سليم للبيانات والمعلومات يعبر عن أهداف وسياسات المنشأة وبرامج أدائها ومساهمتها في الأهداف العامة، ويقصد بالبيانات الملائمة تلك التي

تقدم الأغراض المحاسبية وتسهل للمجتمع عملية اتخاذ القرارات، أما الطريقة المثلى هي الإستراتيجية المستخدمة في تقارير عن التكلفة والمنفعة، والتي توازن بين أوجه التعرض المحتملة في المعلومات بين الأطراف المستفيدة من أنشطة داخل المجتمع. أشار (يوسف، 1985) إلى أن جمعية المحاسبة الأمريكية قد لخصت أهداف المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية، وذلك استناداً إلى الدور الذي تلعبه منشآت الأعمال في المجتمعات الصناعية المتقدمة في النقاط التالية:

1. المساهمة في تطبيق التقدم التكنولوجي وما يشتمله من أثار اجتماعية وسياسية واقتصادية على البيئة، ويشتمل هذا التطبيق على علاقة بين التقدم التكنولوجي والنواحي الإنسانية والاقتصادية والسياسية والبيئية للمجتمع وكذلك السياسات والاستراتيجيات التي يستخدمها المجتمع لتنظيم هذه العلاقة.
2. المشاركة في الموارد وتوزيع الثروة داخل المجتمع، وذلك بإيجاد العلاقة بين أداء المنشآت والرفاهية العامة للمجتمع.
- a. أشار (يوسف، 1985) إلى أن الباحثون قد لخصوا أهداف المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية بشكل أوسع في النقاط التالية:
3. تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية الدورية للشركة بل تتضمن ليس فقط التكاليف والمنافع الداخلية بالنسبة للشركة بل تمتد أيضاً إلى تلك التي تنشأ من عوامل خارجية وتؤثر على القطاعات الاجتماعية المختلفة.
4. المساعدة في تحديد ما إذا كانت استراتيجيات وخطط الشركة وممارستها العملية والتي تؤثر بشكل مباشر على الموارد والأفراد والجماعات وقطاعات المجتمع والمجتمع بشكل عام متسقة مع الأولويات العريضة من ناحية ومع الآمال المشروعة للأفراد من ناحية أخرى.

5. توفير معلومات قياس بطريقة مثالية لجميع الفئات الاجتماعية المعنية عن أهداف الشركة وسياستها وبرامجها وأدائها الاجتماعي ومساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية العامة.
6. تحسين درجة الاهتمام والوعي لدى الجهاز الإداري بالمنشأة بالآثار الاجتماعية المتسببة عن أنشطة المنشأة ومن تحسين درجة السيطرة عليها.
7. تقديم أسس ثابتة أو مبادئ ومعايير قياسية للشركات لقياس أداءها الاجتماعي والتقرير عنه للأطراف المعنية من خارج المشروع.
8. تقديم أساس واقعي لعملية المراجعة الخارجية لتقارير الأداء الاجتماعي للشركات وتقييم هذا الأداء.

#### 8 - التشريعات الليبية ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية:

اشار (زريق، 2009) إلى تناول عدة قوانين ونصوص تشريعية ليبية المسؤولية الاجتماعية والزامت تلك النصوص المنظمات بتخصيص جزء من مواردها المالية من أجل التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية، فقد اتجه المشرع الليبي عند إصداره لقانون العمل رقم (58) لسنة 1970 والقوانين المعدلة له إلى تضمين مجالات مختلفة من الأنشطة الاجتماعية تكون ملزمة للمنظمات، وأعطى المشرع اهتماماً خاصاً لبيئة العمل من حيث توفير الأمن والسلامة المهنية للعاملين فأورد أحكاماً في القانون رقم (93) لسنة 1976 بشأن الأمن الصناعي والسلامة العمالية، وفي مجال حماية البيئة صدر القانون رقم (13) لسنة 1984 بشأن الأحكام الخاصة بالنظافة العامة واتبعه القانون رقم (15) لسنة 2003 بشأن حماية وتحسين البيئة.

نستعرض فيما يلي بشئ من الإيجاز بعض تلك القوانين وفق ما ورد بدراسة (زريق، 2009):

- قانون العمل الليبي رقم (58) لسنة 1970 والقوانين المعدلة له: نص القانون على عدم جواز استخدام عاملاً بأجر يقل عن الحد الأدنى، كما لا يجوز التفرقة بين أجور الرجال والنساء إذا تساوت ظروف وطبيعة العمل (المادة 31)، وعدم جواز استقطاع صاحب العمل من أجر العامل ما يزيد على 10% وفاء لما يكون قد أقرضه من مال (المادة 35)، وفي حال زيادة ساعات العمل اليومي على ست ساعات فيجب أن تتخلل ساعات العمل فترة أو فترات للراحة وتناول الطعام لا تقل في مجموعها عن ساعة واحدة على أن تنظم تلك الفترات بحيث لا يشتغل العامل أكثر من ست ساعات متوالية (المادة 86)، وعدم جواز تشغيل النساء أكثر من 48 ساعة في الأسبوع بما في ذلك ساعات العمل الإضافية (المادة 96)، وبتخصيص صاحب العمل أماكن لحضانة أطفال العاملات في المصانع والوحدات الإنتاجية التي تستخدم خمسين عاملة فأكثر، وتوفير مقاعد لاستراحة النساء في الأماكن التي تعمل فيها إذا استدعت طبيعة العمل ذلك (المادة 98)، ويلزم صاحب العمل بالنسبة لمن يؤدون عملاً في المناطق البعيدة عن العمران أن يوفر لعماله المساكن الملائمة وأن يقدم لهم يومياً ثلاث وجبات غذائية في أماكن يعدها لهذا الغرض (المادة 99)، كما يلزم صاحب العمل بالنسبة لمن يستخدم عمالاً في الأماكن التي لاتصل إليها وسائل المواصلات العادية أن يوفر لهم وسائل الانتقال المناسبة (المادة 101).

- القانون رقم (93) لسنة 1976 بشأن الأمن الصناعي والسلامة العمالية: ألزم القانون صاحب العمل الذي تقتضي صناعته أو مهنته استخدام آلات أو أدوات تعرض من يستخدمها أو يقترب منها للإصابة بمختلف درجاتها، باتخاذ جميع الاحتياطات الكفيلة بدرء أخطار هذه الآلات أو الأدوات، سواء ما تعلق من هذه الاحتياطات بتحقيق سلامة العامل الذاتية أو تحقيق الأمان في مكان العمل، ويكون ذلك بتوفير وسائل الوقاية التي تتحدد وفقاً للأصول والموصفات الفنية (المادة 2)، كما ألزم القانون صاحب

العمل بتوفير وسائل العلاج الطبي والإسعاف العاجل وسائل نقل المصابين من عماله أو الغير بأسرع وقت إلى أقرب المستشفيات أو مراكز العلاج (المادة 5). ومن ناحية أخرى، على صاحب العمل تنظيم دورة خاصة للعمال المشتغلين أو الذين يرشحون للعمل تستهدف التحقق من إمامهم بأساليب السلامة المهنية، ويحظر تشغيل من يثبت عدم كفاءته لإتباع واستخدام أساليب الأمن الخاصة التي يقتضيها العمل الموكول إليه (المادة 8). وبالمقابل، ألزم القانون كل من يقوم بالتعامل بالبيع أو التأجير أو بأية صورة من صور التعامل في الآلات أو الأدوات أو المواد التي ينشأ عن استعمال أو تداولها خطر إلحاق الأذى بمن يستعملها أو إصابته أو إصابة الغير باتخاذ كافة وسائل الوقاية المتعلقة بضمان أحكام غلقها أو تغليفها أو تغليف أجزائها الخطرة وفقاً للأصول الفنية الكفيلة بدرء أية أخطار تنجم عنها (المادة 11).

- القانون رقم (13) لسنة 1984 بشأن الأحكام الخاصة بالنظافة العامة: يحظر القانون على الأفراد والهيئات والمؤسسات والشركات إلقاء النفايات والفضلات والقمامة، أو التخلص منها في غير الأماكن المخصصة لهذا الغرض (المادة 3). ولأزم الشركات والمنشآت التي ينتج عنها مخلفات ضارة بالصحة، مثل المخلفات الصناعية والكيميائية جمع ونقل مخلفاتها والتخلص منها بالوسائل الفنية التي توافق عليها وزارة المرافق في البلدية (المادة 6).

- القانون رقم (15) لسنة 2003 بشأن حماية وتحسين البيئة: يهدف القانون إلى تحقيق الرقابة على البيئة بقصد حمايتها وتحسينها، بإعتبارها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وجميع الكائنات الحية، بما في ذلك الماء والتربة والغذاء من التلوث، مع إيجاد الطرق المناسبة لقياس التلوث والعمل على صيانة التوازن البيئي للوسط الطبيعي والوقاية من التلوث والأضرار المختلفة الناتجة عنه ومحاربتها والتقليل منها، وتحسين إطار الحياة وظروفها، ووضع الخطط والبرامج العملية من أجل ذلك (المادة 2). ألزم القانون الهيئات

والمؤسسات والمصالح والشركات ببذل كافة الجهود لوقف ظاهرة التلوث بمختلف مسبباته والإسهام في الحد من انتشار تلك الظاهرة، وأوجب عليهم اتخاذ الإجراءات اللازمة والضرورية لإزالة أي ضرر ناجم عن أنشطتهم (المادة 3). وألزم هذا القانون الجهات العامة المختصة أن تأخذ في الاعتبار الطرق والوسائل الكفيلة بالمحافظة على التوازن البيئية عند وضع مخططاتها المتعلقة بالتطوير العمراني وإنشاء المدن السكنية وإقامة المصانع وغيرها من المنشآت الأخرى. كما ألزمها بتنفيذ الشروط الخاصة بمنع الضوضاء والضجيج ومقاومة الاهتزازات على نحو الذي تحدده القرارات التنفيذية لهذا القانون (المادة 5). وألزم القانون كل منشأة أو مصنع أو معمل تتبعث منه ملوثات الهواء الاحتفاظ بتسجيل لنوعية ومكونات وكمية هذه الملوثات المطرودة وتقديمها للجهة المختصة (المادة 11). وأجاز القانون للجهة المختصة إصدار التعليمات اللازمة لأي مصنع أو منشأة أو معمل بإدخال تغييرات على المبنى الخاص به أو طريقة التشغيل أو التخلص من ملوثات الهواء أو تغيير نوع الوقود أو إغلاقه للمدة التي تجدها، وذلك إذا ثبت لها أن كمية الملوثات الهوائية المنبعثة تجاوز القواعد والمعايير الصادرة (المادة 12). كما أوجب القانون على كل منشأة صناعية، يحتمل أن تقع فيها حادث أو طارئ خلال التشغيل يؤدي إلى انبعاث كمية كبيرة من ملوثات الهواء، القيام باتخاذ الإجراءات الفورية في حالة وقوع الحادث أو الطارئ (المادة 13). ومنع القانون إشعال النيران في المواد المطاطية والنفطية والقمامة وكذلك المواد العضوية الأخرى لغرض التخلص منها في المناطق الأهلة بالسكان أو المجاورة لها (المادة 14). كما حظر القانون إلقاء النفايات أو الفضلات أو المواد السامة أو المخلفات في شواطئ والمياه الإقليمية الليبية (المادة 33).

مما سبق يتضح أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في ليبيا كان عن طريق الوسائل الرسمية والقانونية، ونتيجة لهذا الاهتمام فإنه يجب تفعيل هذه القوانين وإلزام

المنظمات بالإفصاح عن المعلومات الاجتماعية بغض النظر عن أن بعض النصوص القانونية لم تطلب صراحة نشر المعلومات أو الإفصاح عنها.  
**منهجية الدراسة:**

### مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث يتمثل في المهتمين بدراسة معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، ولتعدّ جمع البيانات من المجتمع بالكامل لاعتبارات تتعلق بالتكلفة والوقت، لذا روي أن يتم تجميع البيانات باستخدام عينة قصدية من العاملين بكل من المؤسسة الوطنية للنفط وديوان المحاسبة. هناك عدة مسائل ينبغي مراعاتها عند تحديد حجم العينة منها: نسبة الردود المتوقعة وعدد الاستبانات المستهدف استخدامها في التحليل، والمتطلبات الإحصائية. ولزيادة نسبة الردود المتوقعة؛ تم توصيل الاستبانات للمشاركين مباشرة وطلب منهم عدم مناقشة الأسئلة والإجابات مع زملائهم وإعادتها عقب الإنتهاء من ملئها مباشرة. بلغ عدد الاستبانات الموزعة 100 استبانة 60 إستبانة للمؤسسة الوطنية للنفط و40 استبانة لديوان المحاسبة وتم استرداد (78) استبانة، وجد منها عدد (5) استبانات غير صالحة للتحليل، وبالتالي فإن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل هو (73) استبانة وهو عدد كافي إحصائياً.

### أساليب جمع البيانات:

استخدمت الإستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وحيث أن موضوع الدراسة سبق وأن تم تناوله في الأدب المحاسبي في بيئات أخرى، لهذا تم إعداد هذه الإستبانة كخطوة أولى من خلال إقتباس الفقرات المتعلقة بالمعوقات القانونية و التنظيمية و المالية، و الثقافية و الاجتماعية من دراسة ( ابوسمره، 2009 )، و الفقرات المتعلقة بالمعوقات العلمية و المهنية من دراسة ( الصالح، 2018)، وتم إعادة صياغتها من قبل الباحثان واختبار

مدى مصداقية نتائج الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين من أساتذة الجامعات، وبناء على ملاحظاتهم تم إعادة صياغتها في صورتها النهائية لتشمل خمس أقسام، هدف الأول منها جمع بيانات ديموغرافية عن الأشخاص المجيبين على الاستبيانات من حيث جهة العمل والوظيفة والتخصص العلمي والمؤهل الأكاديمي والخبرة العملية وضم عدد ثمان فقرات، وخصصت باقي الأقسام للإجابة عن تساؤلات البحث بحيث ضم القسم الثاني سبع فقرات، والقسم الثالث خمس فقرات، والقسم الرابع ست فقرات، في حين احتوى الخامس على خمس فقرات. تم استخدام المقياس الخماسي المتدرج (مقياس ليكرت Likert) لقياس مدى موافقة المشاركين على كل فقرة من الفقرات بحيث تقيم عبارة أوافق بشدة بـ 5، أوافق بـ 4، موافق نوعاً ما بـ 3، غير موافق بـ 2، وغير موافق بشدة بـ 1.

### إختبار صدق وثبات الاستبانة:

يهدف هذا الإختبار إلى قياس قدرة الاستبانة على قياس ما صممت من أجله، ولتحقيق ذلك يتم اختبار كل من الاتساق الداخلي ومعامل ثبات الاستبانة على النحو التالي:  
الاتساق الداخلي: يقصد به قوة الترابط بين كل فقرة من فقرات القسم مع الدرجة الكلية لها، وتعرض الجداول التالية (1،2،3،4) نتائج الاتساق الداخلي مبينة معاملات الارتباط عند مستويي معنوية (0.01، 0.05) وتبين النتائج ترابط فقرات كل قسم مع درجته الكلية.

### تحليل الإجابات واختبار الفرضيات:

بعد تفرغ إجابات افراد عينة الدراسة في ورقة عمل worksheet على برنامج Microsoft Excel ونقلها الى برنامج SPSS وتحليل البيانات في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها جاءت النتائج كما يلي.

جدول رقم 1- قيم معاملات الارتباط بين فقرات الفرضية الأولى ودرجتها الكلية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	غياب التشريعات الملزمة لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.266*	.023
2	وجود ثغرات تشريعية يتم استغلالها لعدم تطبيق المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.	.547**	.000
3	غياب المرجعية الرسمية التي تنظم أعمال المسؤولية الاجتماعية وتضع لها القوانين والأنظمة.	.583**	.000
4	وجود تساهل من قبل السلطات التشريعية بشأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة والشركات النفطية.	.506**	.000
5	غياب التخطيط الاستراتيجي لأعمال المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة والشركات.	.634**	.000
6	ضعف أسس الإفصاح عن الأنشطة المحددة للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.	.642**	.000
7	عدم وجود أنظمة للمسائلة والمحاسبة بخصوص تطبيق المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.	.699**	.000

\*\* معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

\* معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول أعلاه، والذي يعرض معاملات ارتباط فقرات القسم الثاني المتعلقة الفرضية الأولى مع درجتها الكلية، أن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية عند مستوى معنوية (0.01)، باستثناء الفقرة الأولى التي ترتبط مع الدرجة الكلية عند مستوى معنوية (0.05)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات.

جدول رقم 2 - قيم معاملات الارتباط بين فقرات الفرضية الثانية ودرجتها الكلية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عدم المام المحاسبين بأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.711**	.000
2	نقص الكفاءات والخبرات القادرة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.696**	.000
3	قلة الدورات التدريبية للمحاسبين في مجال الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.559**	.000
4	عدم المام إدارة المؤسسة بأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.713**	.000
5	عدم المام إدارة المؤسسة بمتطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.518**	.000

يتضح من الجدول أعلاه، والذي يعرض معاملات ارتباط فقرات الفرضية الثانية مع درجتها الكلية، أن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية عند مستوى معنوية (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات.

### جدول رقم 3 - قيم معاملات الارتباط بين فقرات الفرضية الثالثة ودرجتها الكلية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عدم ادراك المؤسسة لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.	.595**	.000
2	ضعف ممارسة المؤسسة لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.	.723**	.000
3	التفاوت بين ثقافة المؤسسة وثقافة المجتمع الليبي فيما يتعلق بمتطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.585**	.000
4	لا تدعو آلية اتخاذ القرارات في المستويات المختلفة في المؤسسة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.773**	.000
5	لا تدعم العلاقات السائدة بين الإدارات المختلفة داخل المؤسسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.608**	.000
6	ضعف دور الاعلام في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.	.532**	.000

\*\* معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

\* معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول أعلاه، والذي يعرض معاملات ارتباط فقرات الفرضية الثالثة مع درجتها الكلية، أن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية عند مستوى معنوية (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات.

### جدول رقم 4 - قيم معاملات الارتباط بين فقرات الفرضية الرابعة ودرجتها الكلية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ارتفاع التكاليف الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.	.633**	.000
2	غياب مخصصات الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.	.575**	.000

3	غياب نموذج محاسبي معتمد للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.	.605**	.000
4	ضعف التحفيز المالي من قبل الدولة نظير تبني المؤسسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.675**	.000
5	تتجنب المؤسسة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية التي قد تدين عن أثرها البيئي وفقاً للقانون.	.626**	.000

\*\* معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

\* معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول أعلاه، والذي يعرض معاملات ارتباط فقرات الفرضية الرابعة مع درجتها الكلية، أن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية عند مستوى معنوية (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات.

**ثبات الاستبانة:** يستخدم معامل ألفا كرونباخ لتحديد درجة صدق وثبات فقرات كل فرضية من فرضيات البحث، ويعرض الجدول رقم (6.3) نتائج هذا الإختبار.

#### جدول رقم 5- نتائج اختبار ألفا للصدق والثبات

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا
المعوقات القانونية التنظيمية.	7	.632
المعوقات العلمية والمهنية.	5	.636
المعوقات الثقافية والاجتماعية.	6	.704
المعوقات المالية.	5	.604

يتضح من الجدول أعلاه، والذي يعرض نتائج اختبار ألفا، أن قيم ألفا تفوق القيمة المقبولة احصائياً في بحوث العلوم الإنسانية وهي (0.600) مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

**إختبار التوزيع الطبيعي:**

من خلال قياس الالتواء والتفرطح لمتغيرات البحث، وتعتبر البيانات ذات توزيع طبيعي إذا وقعت قيم الالتواء والتفرطح الاحصائية Statistic بين  $-2$  و  $+2$ ، ويعرض الجدول رقم (7.3) نتائج اختبار الإلتواء والتفرطح، حيث تظهر النتائج أن القيم تقع ضمن المدى المقترح، وبالتالي يمكننا القول بأن بيانات الدراسة ذات توزيع طبيعي.

#### جدول رقم 6 - نتائج اختبار الإلتواء والتفرطح

المحور	الالتواء	التفرطح
المعوقات القانونية التنظيمية.	.052	-938.
المعوقات العلمية والمهنية.	.222	.778.
المعوقات الثقافية والاجتماعية.	.099	.314.
المعوقات المالية.	.311	-181.

#### اختبار فرضيات البحث:

تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample T-test عند مستوى دلالة معنوية (0.05) لاختبار الفرضيات باستثناء الفرضية الخامسة فتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent-Samples T-test عند مستوى دلالة معنوية (0.05) لاختبارها، وفيما يلي نعرض اختبار الفرضيات:

**إختبار الفرضية الأولى:** توجد معوقات قانونية وتنظيمية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

#### جدول رقم 7 - نتائج إختبار "ت" لعينة واحدة - إختبار الفرضية الأولى

الفرضية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
توجد معوقات قانونية وتنظيمية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.	6.344	0.000

يبين الجدول أعلاه نتائج إختبار One Sample T-Test للفرضية الأولى، وبمقارنة النتيجة المعروضة بالجدول مع قيمة (T) الجدولية 2.000، نلاحظ أن قيم Sig أصغر من 0.05؛ كما نلاحظ أيضا أن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى التي تنص على (توجد معوقات قانونية وتنظيمية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط)، ونستنتج من إجابات المشاركين وجود معوقات قانونية وتنظيمية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

**إختبار الفرضية الثانية:** توجد معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

#### جدول رقم 8 - نتائج إختبار "ت" لعينة واحدة - إختبار الفرضية الثانية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الفرضية
0.000	5.595	توجد معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

يبين الجدول أعلاه نتائج إختبار One Sample T-Test للفرضية الثانية، وبمقارنة النتيجة المعروضة بالجدول مع قيمة (T) الجدولية 2.000، نلاحظ أن قيم Sig أصغر من 0.05؛ كما نلاحظ أيضا أن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية التي تنص على (توجد معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط)، ونستنتج من إجابات المشاركين وجود معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

**إختبار الفرضية الثالثة:** توجد معوقات ثقافية واجتماعية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

جدول رقم 9- نتائج إختبار "ت" لعينة واحدة - إختبار الفرضية الثالثة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الفرضية
0.539	-0.618	توجد معوقات ثقافية واجتماعية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

يبين الجدول أعلاه نتائج إختبار One Sample T-Test للفرضية الثالثة، وبمقارنة النتيجة المعروضة بالجدول مع قيمة (T) الجدولية 2.000، نلاحظ أن قيم Sig أكبر من 0.05؛ كما نلاحظ أيضا أن قيمة (T) المحسوبة أصغر من قيمة (T) الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية الثالثة التي تنص على (توجد معوقات ثقافية واجتماعية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط)، ونستنتج من إجابات المشاركين عدم وجود معوقات ثقافية واجتماعية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

إختبار الفرضية الرابعة: توجد معوقات مالية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

جدول رقم 10 - نتائج إختبار "ت" لعينة واحدة - إختبار الفرضية الرابعة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الفرضية
0.047	2.018	توجد معوقات مالية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط.

يبين الجدول أعلاه نتائج إختبار One Sample T-Test للفرضية الرابعة، وبمقارنة النتيجة المعروضة بالجدول مع قيمة (T) الجدولية 2.000، نلاحظ أن قيم Sig أصغر من 0.05؛ كما نلاحظ أيضا أن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية، وبالتالي نقبل الفرضية الرابعة التي تنص على (توجد معوقات مالية تحد من الإفصاح

عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط)، ونستنتج من إجابات المشاركين وجود معوقات مالية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط. **إختبار الفرضية الخامسة:** لا تختلف آراء مراجعي ديوان المحاسبة عن آراء متخذي القرارات بالمؤسسة الوطنية للنفط.

**جدول رقم 18 - نتائج إختبار "ت" لعينتين مستقلتين - إختبار الفرضية الخامسة**

الفرضية	جهة العمل	حجم العينة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة Sig (2-tailed)	مستوى الدلالة Sig
المعوقات القانونية والتنظيمية.	ديوان المحاسبة	47	3.77	.447	.787	.434	1.000
	المؤسسة الوطنية للنفط	26	3.68	.426	.798	.428	
المعوقات العلمية.	ديوان المحاسبة	47	3.79	.479	1.830	.071	.418
	المؤسسة الوطنية للنفط	26	3.58	.445	1.861	.068	
المعوقات الثقافية والاجتماعية.	ديوان المحاسبة	47	3.43	.528	1.254	.214	.774
	المؤسسة الوطنية للنفط	26	3.27	.510	1.266	.211	
المعوقات المالية.	ديوان المحاسبة	47	3.52	.412	.259	.797	.640
	المؤسسة الوطنية للنفط	26	3.49	.446	.253	.801	

يبين الجدول أعلاه نتائج إختبار Independent-Samples T-test للفرضية الخامسة، ومن الجدول يتضح أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور من المحاور أكبر من 0.05؛ كما أن قيمة (T) المحسوبة أصغر من قيمة (T) الجدولية والتي تساوي 2.000، إضافة إلى أن الفروق في المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية ضئيلة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات المبحوثين تعزى لجهة العمل، وبالتالي نقبل الفرضية الخامسة التي تنص على (لا تختلف آراء مراجعي ديوان المحاسبة عن آراء متخذي القرارات بالمؤسسة الوطنية للنفط)، ونستنتج من إجابات المشاركين عدم اختلاف آراء مراجعي ديوان المحاسبة عن آراء متخذي القرارات بالمؤسسة الوطنية للنفط فيما يتعلق بمعوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ولعل ذلك يعود إلى وجود عوامل ديمغرافية (التخصص، المؤهل، الخبرة، الوظيفة) مشتركة بين المشاركين، هذه العوامل اسهمت مجتمعة في تشابه إجابات المشاركين بين الفئتين.

إن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات المبحوثين تعزى لجهة العمل شرط أساسي لاعتماد نتائج التحليل الاحصائي المتبع بهذه الدراسة، بحيث تم اعتبار المشاركين بالدراسة كعينة واحدة، وقد أجرى في بداية التحليل الاحصائي، ونظرا لكونه فرضية بالدراسة فقد تم تأجيل عرضه في الجانب العملي تلافيا للتكرار.

### النتائج :

1. قلة الدورات التدريبية في مجال الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بكل من المؤسسة الوطنية للنفط وديوان المحاسبة، حيث اقر 60% من المشاركين بعدم حضورهم أي دورة أو ندوة تتعلق بها المجال، واعتقاد 50.7% من المشاركين بعدم المامهم بشكل كافي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

2. يعتقد 80% من المشاركين عدم تدريس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الليبية بالقدر المناسب، قد أسهم ذلك في قلة الامام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
3. وجود معوقات قانونية تنظيمية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط ويعزو ذلك الى قصور في القوانين الليبية او عدم تطبيقها من وجهة نظر المشاركين في الدراسة .
4. وجود معوقات علمية ومهنية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط من وجهة نظر المشاركين في الدراسة.
5. وجود معوقات مالية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط من وجهة نظر المشاركين في الدراسة.
6. لا توجد معوقات ثقافية واجتماعية تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للنفط من وجهة نظر المشاركين في الدراسة.
7. لا تختلف آراء مراجعي ديوان المحاسبة عن آراء متخذي القرارات بالمؤسسة الوطنية للنفط.

### التوصيات :

1. حث المؤسسة الوطنية للنفط على معالجة المعوقات القانونية التنظيمية من خلال القيام بالآتي:
  - أ- التخطيط الاستراتيجي لأعمال المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.
  - ب- إيجاد أنظمة للمساءلة والمحاسبة بخصوص تطبيق المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.
  - ت- استحداث أسس الإفصاح عن الأنشطة المحددة للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.

2. حث الجهات المعنية بالدولة على معالجة المعوقات القانونية التنظيمية من خلال القيام بالآتي:

- أ- سن التشريعات الملزمة لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- ب- الزام المؤسسة الوطنية للنفط على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- ت- إنشاء مرجعية رسمية تنظم أعمال المسؤولية الاجتماعية وتضع لها القوانين واللائحة.

3. حث المؤسسة الوطنية للنفط على معالجة المعوقات العلمية والمهنية من خلال القيام بالآتي:

- أ- تضمين خطة التدريب السنوية دورات تدريبية للمحاسبين في مجال الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- ب- توظيف كفاءات قادرة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- ت- نشر ثقافة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بين كل من الإدارة والمحاسبين بما يكفل المامهم بأهميته ومتطلباته.

4. حث المؤسسة الوطنية للنفط على معالجة المعوقات المالية من خلال استحداث نموذج محاسبي معتمد للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة، وتخصيص مبالغ كمخصصات الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.

5. حث الجهات المعنية بالدولة على معالجة المعوقات المالية من خلال التحفيز المالي نظير تبني المؤسسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

6. حث كل من المؤسسة الوطنية للنفط والجهات المعنية بالدولة على معالجة المعوقات الثقافية والاجتماعية من خلال دعم دور الاعلام في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بكل من المؤسسة والمجتمع بما يكفل التقارب في مدى إدراك أهمية ومتطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

7. تحفيز الجامعات الليبية على تدريس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقدر المناسب.

8. إجراء المزيد من الدراسات البحثية حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

## المراجع

### أولا : المراجع العربية :

1. أبو سمرة، حامد أحمد صالح (2009) "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية" رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية - غزة فلسطين .
2. اقبير، الصديق سالم، امحمد عمر أبوسيف، أبوبكر جمعة عويطيلة (2017) "مدى التزام الشركات الليبية العامة بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية علي الشركة العامة للكهرباء- الخمس" المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس جامعة المرقب
3. الخيال، توفيق عبد المحسن (1998) "أهمية الإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في تقارير المالية المنشورة" مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة.
4. الشيرازي، عباس مهدي (1990) "نظرية المحاسبة"، الكويت، جامعة ذات السلاسل.
5. الصالح، مفروم محمد (2018) "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر متخذي القرار" دراسة حالة قطب المحروقات لولاية سكيكدة جامعة سكيكدة-الجزائر.
6. الصبان، عبدالحى مرعي سمير محمد (1988) "دراسات في تطور الفكر المحاسبي وبعض المشاكل المحاسبية المعاصرة" الدار الجامعية للنشر، بيروت، دار النهضة العربية.

7. الصيرفي، محمد عبد الفتاح حافظ (1996) "المسؤولية الاجتماعية للصفوة الإدارية المصرية" المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
8. العامري، صالح مهدي محسن، طاهر محسن منصور الغالبي (2006) "كتاب الإدارة والأعمال"، جامعة البترا كلية العلوم الإدارية والمالية.
9. العريفي، منصور محمد إسماعيل (2003) "المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية الخاصة من وجهة نظر المديرين" المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة الأزهر فرع البنات.
10. الفضل، مؤيد ، وآخرون (2002) "المشاكل المحاسبية المعاصرة" الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. الفيومي، محمد (2000) "قراءات في المشاكل المحاسبية المعاصرة" ، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
12. القرني، أحمد بن عبد القادر (2014) "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في السعودية" مجلة الأردنية في إدارة الأعمال المملكة العربية السعودية.
13. الكللي، سعاد العربي (2001) "الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية في القوائم المنشورة" رسالة ماجستير أكاديمية الدراسات العليا جنزور.
14. النعاس، سليمان علي، علي محمد السويح (2017) "مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية" ، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال.
15. حسن، عوض هديان الرشيدي (1996) "ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الصناعية بالقطاع الخاص" بدولة الكويت

16. جاد، الرب سيد محمود (1992) "دور العلاقات العامة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمنظمه" المجلة العلمية للاقتصاد وتجارة، كلية التجارة جامعة عين شمس
17. راضي، الحمداني (2001) "محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الفندقية" الأردن جامعة آل البيت
18. رجب، عبد العزيز محمود (1991) "نتائج تضمين المسؤولية الاجتماعية ضمن البيئة المحاسبية" المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
19. رزيق، مراد أبو قاسم (2009) "بعنوان الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية وموقف المحاسبين الليبيين منه"أكاديمية الدراسات العليا جنزور .
20. الأحمد، اسعد (2016) واقع ومعوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الخاضعة لاحكام هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.
21. سالم، عبد الله محمود (1988) "التشخيص المحاسبي للمشاكل المتضمنة المسؤولية الاجتماعية على مستوى الوحدة دراسة كمية سلوكية" رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة كلية التجارة.
22. سمهود، فتحي المبروك (2003) "دور المحاسبة في قياس وعرض الأداء الاجتماعي للوحدات الصناعية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المحاسبة جامعة غريان.
23. شهير، أحمد (1998) "إمكانية التعبير عن الأداء البيئي والاجتماعي للمنشآت الاقتصادية من خلال الإطار الفكري للنظرية المحاسبية" المجلة العلمية لكلية التجارة، مصر، جامعة أسيوط.

24. علام، محمد نبيل (1996) "إخضاع تكاليف الأداء الاجتماعي على مستوى المنظمة للقياس الفعلي" المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

25. لطفي، أمين السيد أحمد (2005) "المراجعة البيئية" مصر الإسكندرية الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

26. مؤتمر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال (1972) المنعقد بجامعة كاليفورنيا.

27. ناجي، علي ماهر (2010) "تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم" جامعة الكوفة العراق.

ثانياً: المراجع الاجنبية :

1-Socially responsible investment (Friedman and miles, 2001) corporate social and environmental reporting : an exploratory study.

2- The effect of positive corporate social (Hall and rieck,1998) actions on shareholder wealth.

3- Retail Investors perceptions of (Jeffery Cohen, et al.,2011) the decision –usefulness of economic performance, governance and corporate social responsibility disclosures ,behavioral research in accounting.

4- The supply of corporate social (Lori holder et al., 2005) responsibility disclosures amongst firms.

5- The Influence of Corporate (Schlange,et.al.2006) responsibility on The Cost of Capital.

## الأسس العلمية والاقتصادية لتأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل

رياض شعبان لملوم  
عبد السلام أحمد كريميد  
كلية الزراعة - جامعة طرابلس  
المعهد العالي والمتوسط للتقنية الزراعية بالغيران

### الملخص

تناولت الورقة البحثية الأسس العلمية والاقتصادية، والمبادئ التعاونية، التي ينبغي توافرها، والتقيّد بها، عند تأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل، وذلك؛ لِمَا لها من أهمية كبيرة في التأسيس السليم لهذه الجمعيات، حيث تعطي المزيد من العناية والاهتمام والتطبيق؛ لتجنّب عقبات الفشل أمام هذه الجمعيات، وبما يُمكنها من تحمّل تبعات المسؤولية في تطورها وتقدمها.

أبرزت الورقة البحثية أهم عناصر وعوامل نجاح الجمعيات التعاونية لمربي النحل. وتمحورت النتائج بشكل رئيس، في تأثير غياب الأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية، على تأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل.

وخلّصت الورقة إلى عدد من التوصيات، التي من شأنها المساهمة في تطوير الجمعيات التعاونية لمربي النحل، وتفعيل دورها في التنمية الزراعية.

**الكلمات الدالة:** (الجمعيات التعاونية لمربي النحل، تربية النحل، إنتاج العسل، مستلزمات النحل، النحالين).

### Abstract

The research pap dealt with the scientific and economic foundations and cooperative principles that should be when establishing cooperative societies for beekeepers, because of these associations, where more care, attention and application to avoid obstacles to failure in front of these associations, so that they can

withstand The consequences of responsibility in its development and progress.

The research paper highlighted the most important elements and the factors of success of cooperative associations of the bee merchandise. The results were mainly respected the impact of the absence of scientific and economic foundations and cooperative principles to establish the cooperative associations of the beef. The paper concluded a with number of recommendations that would contribute to the developing cooperative societies for beekeepers and activating their role in agricultural development.

**Key Words:** Cooperative Societies for bee messenger, beekeeping, honey production, Bee supplies, Beekeepers.

#### المقدمة:

تربية النحل؛ مهنة تقليدية عرفها الإنسان عبر التاريخ، وورثها الأجداد، ولم تكن لثدراً ربحاً وبيعاً، إلا أنها الآن أشبه بصناعة؛ لِمَا نالته من تطوير، باستخدام العلوم الأخرى، لذلك، يطلق البعض على تربية النحل اسم: "الصناعة الزراعية". وتعدّ تربية النحل من الأنشطة الزراعية التي يمكن أن تساهم في تحسين دخل المُربي، إذا ما أحسن تقنيات التربية على الطرق العصرية، مع العناية اللازمّة بالنحل. وتعتبر مشاريع تربية النحل، أكثر المشاريع نوات الجدوى الاقتصادية، فالنحلة نافعة للإنسان والطبيعة؛ إذ تُسهم \_ بشكل مباشر \_ في إنتاج العسل، والغذاء الملكي، والشمع، وحبوب اللقاح، والعكبر، وحتى سُمّ النحل، وتسهم \_ بشكل غير مباشر \_ في زيادة الإنتاج، وتحسّن من نوعية الثمار، لأنواع عديدة من النباتات؛ جرّاء قيامها بعملية التلقيح الخلطي لأزهارها (أبو شيمّة، 2009، 21).

إن تربية النحل تُوفّر فرص عمل جيدة، وتُعتبر مصدراً للدخل، والأمن الاقتصادي، للأشخاص في المناطق الريفية، وهي مناسبة \_ بشكل خاص \_ للمرأة التي بحاجة للقيام

بأعمال قريبة من منزلها، هي تنطوي على استثمار لرأس مال قليل جداً، نظراً لعدم احتياجاتها إلى أي تقنيات معقدة.

ومن هنا، جاءت أهمية تأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل، وفقاً للأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية. وما تقوم به هذه الجمعيات، من دور كبير، في تطوير مهنة تربية النحل، والمساهمة في توفير منتجات النحل، التي يأتي في مقدمتها العسل، وبالتالي؛ المساهمة في تحقيق التنمية الزراعية.

### المشكلة البحثية:

إن غياب الرّكيزة الأساسية لتأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل، والمتمثلة في الأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية؛ يجعلها عاجزة عن تحقيق أهدافها. ويمكن تجسيد المشكلة حول التساؤلات التالية:

1. هل يتم إنشاء وتأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل وفقاً للأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية؟

2. هل يتم تطبيق المبادئ التعاونية في عمل الجمعيات التعاونية لمربي النحل؟

3. هل تم وضع إستراتيجية مُعيّنة؛ لتنمية وتطوير الجمعيات التعاونية لمربي النحل، وتحديد المشاكل والمُعوقات التي تواجه هذه الجمعيات؟

### الأهداف البحثية:

1. التعرف على أهم الأسس العلمية، والمعايير الاقتصادية المطلوبة؛ لتأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل.

2. استمرارية المتابعة في استحداث البرامج، والبحوث العلمية، التي تُبدّل في سبيل تطوير الجمعيات التعاونية لمربي النحل، وإنجاح مشاريع تربية النحل، وإنتاج العسل.

### أهمية الدراسة:

ترتبط أهمية الورقة بتزايد الاهتمام بالجمعيات التعاونية لِمُرِّي النحل، ودورها في التنمية الزراعية. وإلى تنفيذ مشاريع تربية النحل، وإنتاج العسل؛ وفقاً للأسس العلمية، والاقتصادية.

**الأسلوب المنهجي:** تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي الوصفي .

### الجمعية التعاونية لِمُرِّي النحل:

تُعنى الجمعية التعاونية لِمُرِّي النحل بتعزيز التنمية، والتطوير في المجالات العلمية، والتقنية، والبيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، لتربية النحل. كما تهدف إلى وضع المبادرات، التي يمكن أن تسهم في تحسين أداء تربية النحل، والحصول على منتجات بطريقة ربحية موضع التنفيذ. (كامل، 2011، 55).

رؤية الجمعية:

1. المساهمة في تطوير سلالات النحل؛ عن طريق دعم، وإجراء الأبحاث العلمية.
2. رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بالأهمية الغذائية، والعلاجية، والاقتصادية، لمنتجات النحل.
3. توفير كافة مستلزمات رعاية، وتربية النحل، ووسائل إنتاج العسل.
4. الارتقاء بأعضاء الجمعية التعاونية لِمُرِّي النحل، والعمل على زيادة الوعي المعرفي والتقني لديهم؛ بالمساهمة في تأهيل النحالين، عن طريق تقديم البرامج، والدورات التدريبية.

### رسالة الجمعية:

تطوير صناعة النحل، وزيادة عوائدها؛ من خلال التنسيق بين جهود، وخبرات، وإمكانيات أعضاء الجمعية، لتطوير أساليب الإنتاج، والتسويق على أساس مبدأ العمل التعاوني.

### إستراتيجية الجمعية:

تنتهج الجمعية التعاونية لِمُرِّي النحل إستراتيجية مرحلية، تسعى إلى تطبيقها وترجمتها

إلى واقع ملموس، بحيث تُمثّل هذه الإستراتيجية المُنتَـلق الرئيس للخُـطـط التشغيلية للجمعية، والتي يتمُّ إعدادها سنوياً، من قِبَل مجلس إدارة الجمعية.

1. التنسيق مع المؤسسات والجمعيات المحلية، والإقليمية، والدولية، المعنية برعاية النحل، وإنتاج العسل، وإيجاد علاقات للتعاون المشترك.

2. تعزيز التكامل الاجتماعي بين الأعضاء، والمساهمة في الحدِّ من المشكلات؛ بتربية، وصناعة النحل.

3. تعزيز الحضور، وتقديم الأداء المتميز؛ من خلال المشاركة والعضوية في المؤسسات والمنظمات المحلية، والإقليمية، والدولية، الرائدة في مجال تربية النحل، وإنتاج العسل.

ب / إنشاء ورعاية مشروع متخصص يُعنى بتدريب وتأهيل النحالين، وتطوير سلالات النحل المحلي لأهداف؛ تأتي في مُقدِّمتها:

1. تعزيز دور البحث العلمي، ودعم الباحثين في مجالات تطوير سلالات نحل العسل المحلي، وتنمية قدراتهم.

2. المساهمة في تطوير وسائل تربية النحل، وطرق إنتاج العسل.

3. التنسيق والتعاون مع الجهات المختصة.

4. المشاركة في تطوير مهارات النحالين، ورفع مداركهم، وذلك من خلال تقديم البرامج التأهيلية، والدورات التدريبية.

5. التعاون مع المؤسسات البحثية والعلمية، والمنظمات العالمية؛ بما يسمو في تطوير أبحاث النحل، وإنتاج العسل.

ج / الخدمات التي تقدمها الجمعية:

1. توفير مستلزمات النحل والنحال لأعضاء بأسعار مناسبة.

2. تأسيس مشروع مناحل إنتاجية خاصة بالجمعية؛ لتطوير، وزيادة العائد المالي

للمساهمين.

3. تقديم المشورة للأعضاء؛ بما يسهم في تطوير المناحل الخاصة بهم.
  4. إدخال الوسائل والتقنيات الحديثة، على عمليتي تربية النحل، وإنتاج العسل؛ بما يساعد في تخفيض كلفة الإنتاج.
- د / النشاطات التجارية والتسويقية:

1. إقامة المهرجانات، واللقاءات التعريفية، والمؤتمرات، والندوات، وورش العمل المتخصصة في منتجات النحل وأدوات النحالين؛ لزيادة الفرص التسويقية لها.
2. توفير طرود النحل، وملكات النحل المحلي، من السلالات ذات الجودة العالية، وبأسعار منافسة.
3. توفير خطوط حديثة ومتطورة؛ لإنتاج وتعبئة العسل والمنتجات الأخرى، كغذاء الملكات، وحبوب اللقاح، وشمع النحل، وتقديمها بأشكال وعبوات مميزة.
4. إدخال التقنية الحديثة في مجال صناعة أدوات ومستلزمات النحالين.

#### أهداف الجمعية:

1. ترسيخ المبادئ التعاونية بين الأعضاء؛ لتطبيق القوانين والأنظمة، وخدمة لمصالحهم.
2. الارتقاء بالنحالين، والعمل على زيادة الوعي المعرفي والتقني لديهم.
3. المساهمة في تأهيل النحالين؛ عن طريق تقديم البرامج، والدورات التدريبية.
4. المساهمة في تطوير سلالات النحل المحلي؛ عن طريق دعم الأبحاث العلمية في مجال صناعة النحل.
5. رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بالأهمية الغذائية، والعلاجية، والاقتصادية، لمنتجات النحل المتعددة، وبالدور الحيوي الذي تُمثّله تربية النحل.
6. تعزيز الجدوى التسويقية للعسل، ومستلزمات صناعة النحل؛ من خلال تعيين

7. واجهة تسويقية للجمعية، وذلك بالتعاقد مع الجهات المختصة.
7. تطوير مناحل الأعضاء، مع تقديم كافة الخدمات الممكنة لهم.
8. تعمل الجمعية على تفعيل مشروع صناعة النحل.
9. التمثيل الرسمي لمنتمي الجمعية أمام الجهات ذوات الاختصاص.
10. توفير كافة مستلزمات رعاية وتربية النحل، ووسائل إنتاج العسل للأعضاء، بأسعار مناسبة.

وتسعى الجمعية إلى تحقيق الآتي:

- أ / تفعيل التعاون والمشاركة المجتمعية بين النحالين والجهات المختلفة:
- تكوين حلقة وصل بين النحالين، والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.
  - خلق علاقات تعاون، وإبرام اتفاقيات مع المؤسسات المحلية، والدولية.
  - عقد لقاءات تشاورية، وتنظيم ندوات محلية، وحلقات نقاش، وورش عمل، في المواضيع المختلفة لتربية النحل.
  - تفعيل المشاركة المجتمعية بين النحالين؛ للمساهمة في تنمية المجتمعات الريفية.
  - خلق فرص تعاون بين النحالين؛ للمساهمة في التخفيف من المشاكل النحلية.
  - تعزيز التكامل الاجتماعي بين النحالين، والمساهمة في التخفيف من الكوارث النحلية.
- ب / تأهيل المُربِّين والمختصين في مجال النحل، وإكسابهم مهارات فنية مُدرة للدخل:
- تنظيم الدورات التدريبية؛ لرفع المستوى المهني لدى النحالين، بالإضافة إلى تأهيل المختصين على آليات التدريب، وذلك بالتعاون مع الجهات البحثية المختلفة.
  - توفير خدمات للباحثين؛ لتنفيذ عدد من الأبحاث النحلية في المنحل البحثي للجمعية، بالتعاون مع الجهات البحثية.
  - تقديم الاستشارات الفنية للجان ذوات العلاقة بالجمعية والنحالين.

- تنفيذ البرامج الإرشادية المتنوعة: (عمل مكتبة نحلية، محاضرات، لقاءات، معارض، إصدار نشرات ومجلة إرشادية دورية...).
- عمل مهرجانات تعريفية بالمنتجات النحلية المحلية؛ لتوعية المستهلك بأهميتها.
- متابعة اعتماد، وتنفيذ، وتطوير قوانين النحالة، وتوعية وتعريف النحالين، والمؤسسات ذوات العلاقة بالنحل، بتلك القوانين.

#### ج / توفير الخدمات للنحالين:

- توفير مستلزمات النحل والنحال بأسعار مناسبة.
- الإشراف على مناحل الأعضاء، وحل المشاكل التي تواجههم.
- تأسيس مشاريع نحلية (توفير المستلزمات، والنحل، والعمالة...).
- تطوير تسويق العسل، والمنتجات النحلية.
- تشجيع النحالين على التنقل بالنحل (توفير سيارات النقل، والعمالة، والإرشاد بالمراعي).
- تشجيع الاستثمار في مجال تربية النحل، وإنتاج المنتجات النحلية (عمل منحل إنتاجي للجمعية للإنتاج بصورة تجارية).

#### د / صناعة العديد من مستلزمات النحالة وإنتاج المنتجات النحلية المختلفة:

- صناعة الخلايا النحلية الحديثة المختلفة، وتعديل الخلايا المحلية.
- صناعة الأقنعة والبدلات النحلية المتنوعة.
- صناعة أدوات نحلية محلية (فرازات شمسية، مقالم كؤوس ملكية، مصائد حبوب لقاح، مصائد دبابير، مصائد بروبوليس...).
- إنتاج خلطات غذائية محلية متميزة، وتوفيرها للنحالين، بأسعار مناسبة.
- استغلال الفاقد من شمع النحل لدى المربيين، وتجميعه، وإعادة تصنيعه وتقديمه للنحل مرة أخرى.

- تجميع الأعسال الطبيعية المحلية المتميزة والمضمونة فقط، وفرزها على درجات، وتعليبها، وتسويقها.

الخطوات العلمية لإقامة (تأسيس) الجمعية التعاونية لمربي النحل: (مسعود، 2011، 61).

أولاً: مولد الفكرة والدراسات التمهيديّة.

ثانياً: اختيار الموقع المناسب.

ثالثاً: تصميم البناء بما يتناسب مع نمو النشاط، مع الأخذ في الاعتبار، احتمالات التوسع.

رابعاً: وضع السياسات.

خامساً: تقدير المال اللازم وتديبره.

سادساً: تقدير الكفايات العاملة وتديبرها.

سابعاً: اختيار الشكل القانوني في إطار البنيان التعاوني الزراعي القائم، والذي تحكمه التشريعات التعاونية الزراعية السائدة.

ثامناً: اختيار وقت إنشاء الجمعية.

تاسعاً: إجراءات التنفيذ وفقاً للمتطلبات التشريعات التعاونية الزراعية، والأصول العلمية الإدارية، وغير ذلك من التشريعات التي تنظم المعاملات.

وقد يكون من المناسب، أنه ينبغي على القائمين على إنشاء الجمعية التعاونية

لمربي النحل؛ تجميع أفكارهم عن خططهم، ومن الطرق التي يمكنهم بها تنفيذها، وذلك:

أ / أن يُحدّدوا الغرض من الجمعية التعاونية لمربي النحل، التي يعتزمون إنشائها، وأن يتأكدوا أنها مطابقة تماماً للحاجة الحقيقية لجميع من يرغبون في الانضمام إلى عضويتها، تلك الحاجة التي يمكن إشباعها بالوسائل الجماعية، أكثر مما يمكن بالوسائل الفردية.

ب / أن يدركوا أيّة عقبات قد تعترضهم.

ج / أن ينتهوا إلى قرار جماعي خاص بالعمل الذي سينفذونه؛ من حيث نوعه، وشكله. وأثناء تجميع هذه الأفكار؛ عليهم أن يقوموا بالدراسات العلمية التي ترتبط بإقامة جمعيتهم، ويفحصوها فحماً تفصيلاً دقيقاً؛ من حيث موقع الجمعية ومكانه، وتقدير مصروفاته الأولية (للأرض، والمباني، والمعدات، ومستلزمات الإنتاج التي ستكون بالمخزن، وتكاليف التشغيل.. إلخ)، وتقدير الحد الأدنى لعدد الأعضاء، وعدد من يحتمل أن يكونوا أعضاء، وقيمة السهم، وتقدير الإيرادات العمومية... إلخ. ومن المهم أن يكون عدد أفراد مجموعات المناقشة صغيراً، وأن يظل كذلك (بين ستة وعشرة أعضاء)، وأن يسير عمل هذه المجموعات بدون أيّة إجراءات شكلية، وفي جوّ ودّي. وينبغي على المجموعة، أن تعين أحد أعضائها رئيساً للاجتماعات؛ لحفظ النظام أثناء المناقشة.

فإذا تمّ ذلك، يكون قد اكتمل جانب كبير مما هو مطلوب لإنشاء الجمعية التعاونية لمُربي النحل، مع التأكيد على أهمية اتّباع وسيلة تبادل الخبرة، وحسن الإدراك العملي والعلمي، وهي التي تتيح لكل فرد أن يُدلي بمقترحاته \_ مهما كانت محدودة \_ ، وأن يرى الجميع مُنصِتِينَ إليه عندما يحاول شرح الصعاب التي يُدبّيها والتي قد يمكنه حلها، ويُعبّر عما يُساوره من شكوك في عبارات من عنده، ووجهة نظره في التغلب عليها، حينئذ، يبرز خط سير جديد مشترك في التفكير، يكون مقدمة للعمل التعاوني الزراعي، وتتكون روابط شخصية من نوع جديد بين من هم مشتركون في المجموعة.

إن المهمة التعليمية التي يجب أن تتم بين صفوف الأعضاء، هي أولاً \_ وقبل كل شيء \_ أن يبقى في نفوسهم الشعور بأن الجمعية التعاونية الزراعية ليست هيئة مستقلة عنهم؛ أنشئت لِتلبية حاجاتهم، بل هي أكثر من ذلك؛ أنها نشاط يخصهم، وتتوقف كفايتها ورخاؤها عليهم، ولا بد أن تثبت فيهم المعرفة، والحوافز، والمقدرة؛ التي تخلق منهم تعاونيين

حقيقيين، تشبعت نفوسهم بإرادة قوية لمعاونة المشروع المشترك، لا لأنهم مدركون لمصالحهم الجماعية فحسب، بل وللروابط الخلقية والمسؤوليات الجماعية التي قبلوها بحريتهم أيضاً، وهي التي تربطهم بزملائهم.

وأخيراً، يجب أن يجعلهم التعليم التعاوني يُجسّون أنهم ليسوا أعضاء في جمعية تعاونية زراعية فحسب، وأعضاء في حركة تعاونية زراعية، لا تُمثّل مجرد نظام اقتصادي فحسب؛ بل حركة أفكار، ووعي جديد، وتنظيم حديث للعلاقات الإنسانية.

### المبادئ التعاونية لإنشاء الجمعية التعاونية:

تقام الجمعية التعاونية على المبادئ التالية: (أبو الخير، 2012، 35).

#### 1. العضوية الاختيارية المفتوحة:

التعاونيات مفتوحة لكل الأشخاص دون تمييز؛ جنسي، أو اجتماعي، أو عرقي، أو سياسي، أو ديني، وتتمتع التعاونيات بالحياد تجاه الجميع.

#### 2. الإدارة الديمقراطية للتعاونيات:

التعاونيات منظمات ديمقراطية يحكمها أعضاؤها، ويشاركون في سياساتها، واتخاذ القرار؛ عن طريق مُمثليهم المنتخبين ديمقراطياً، والمُمثّلون مسؤولون أمام ناخبيهم، ولأعضاء حقوق تصويت متساوية " لكل عضو صوت واحد" وتُدار التعاونيات وتنظم على كل المستويات، بأسلوب ديمقراطي حر .

#### 3. مساهمة العضو الاقتصادية:

يساهم الأعضاء بعدالة في رأس مال تعاونيتهم، وتكون ملكية رأس المال ملكية تعاونية، ويتلقى الأعضاء تعويضاً عن رأس المال المساهم به، ويمكن تخصيص الفائض لتطوير التعاونية، ودعم الأنشطة الأخرى التي يوافق عليها الأعضاء، ويوزع الباقي على الأعضاء بنسبة تعاملهم مع التعاونية.

#### 4. الإدارة الذاتية المستقلة:

التعاونيات منظمات ذاتية الإدارة؛ يديرها أعضاؤها، ويؤمّنون تمويلها المالي، ويمكن لهم التعاون مع منظمات أخرى، أو مع الحكومات؛ سواء بالإدارة، أو التمويل، شرط تأكيد الإدارة الديمقراطية لأعضائها، والمحافظة على التحكم الذاتي التعاوني.

#### 5. التعليم والتدريب والإعلام:

تقدم التعاونيات التدريب والتعليم لأعضائها بالتعاونيات، ولقياداتها المنتخبة، ومديرها، وموظفيها؛ ليستطيعوا أن يساهموا بفعالية لتنمية تعاونياتهم، مع تنوير الرأي العام عن طريق الإعلان والإعلام، وخاصة الشباب، وقادة الرأي عن طبيعة التعاون؛ عن طريق التثقيف، والتوعية التعاونية.

#### 6. التعاون بين التعاونيات:

تخدم التعاونيات أعضائها بكفاءة أكثر، وتقوى الحركة التعاونية بالعمل معاً، من خلال المؤسسات، والمنظمات، والاتحادات التعاونية؛ المحلية، والإقليمية، والدولية.

#### 7. الاهتمام بالمجتمع:

تعمل التعاونيات من أجل التنمية الاجتماعية المتواصلة؛ فتقدم خدماتها في مجالات الصحة، والتعليم، وتوفير مياه الشرب، وذلك بالإضافة إلى الغرض الرئيس لمجتمعاتها، من خلال سياسات يوافق عليها الأعضاء.

وتُعبّر المبادئ التعاونية عن دستور الحركة التعاونية (الدولي والعالمي) حيث يشمل مضمون الدستور، مجموعة من المبادئ، التي تهتدي بها كل الجمعيات التعاونية في تحقيق أهدافها في العالم. إن عدم مراعاة "الهوية التعاونية" والتقيّد والتنفيذ الصارم لهذه المبادئ؛ يُؤدّي إلى عواقب وخيمة وضارة، تذهب بالصفة التعاونية، والشعبية، والديمقراطية، التي تميّز بها التعاونيات، كما أنها تُؤدّي إلى الفشل والإخفاق الذريع. إن عدم اتباع المبادئ والأسس التعاونية، التي أنشئت على أساسها الكثير من المشاريع التعاونية، وبصفة خاصة الجانب الإداري؛ انعكس سلباً على الأداء، وبصفة خاصة في

المجال التسويقي؛ إذ اعتمدت هذه المشاريع التعاونية في إدارتها على أساس التعيين من قبل الوزير المختص، مما يتنافى مع المبادئ التعاونية، وذلك لأن التعاونيات \_ ووفقاً للمبدأ الثاني من المبادئ التعاونية \_ ، منظمات ديمقراطية، يتحكم بها أعضاؤها الذين يشاركون بفعالية في وضع السياسات، واتخاذ القرارات. وقد أثبتت التجارب العالمية أن مراعاة التقيد والتفويض الصارم لهذه المبادئ، يُؤدّي إلى الاحتفاظ بالصفة التعاونية والشعبية للتعاونيات، والحفاظ أيضاً على الديمقراطية، التي تميّز بها التعاونيات، كما أنها تُجذب التعاونيات الفشل والإخفاق في تحقيق أهدافها. لقد كان للالتزام بالمبادئ التعاونية، وبخاصة الديمقراطية؛ الأثر الكبير في استمرار الحركة التعاونية الأوروبية وتقديمها عالمياً. (خلف الله، 2011، 44).

### التخطيط لتكوين الجمعية التعاونية لِمُرَبّي النحل:

عند تكوين الجمعية التعاونية لِمُرَبّي النحل، فإنه يجب الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما هي الخدمات التي يحتاجها الأعضاء؟
2. ما هي الفوائد التي ستعود على الأعضاء؟
3. ما هي الأنشطة والأعمال المتوقع القيام بها لتحقيق الخدمات؟
4. ما هو حجم الأموال المطلوبة لتنفيذ الأنشطة المستهدفة؟
5. ما هي الاحتياجات من الأفراد لإدارة الأنشطة؟
6. هل الجمعية قادرة على تحقيق عائد من الأعمال والأنشطة المقترحة؟ بمعنى آخر: هل الجمعية ذات جدوى على مدى فترة زمنية مناسبة؟

وهذا السؤال له أهمية خاصة، ذلك أن الجمعية الناجحة، هي التي تكون ذات جدوى اقتصادية، مثل أي مشروع اقتصادي، وهذا يعني مدى كفاية موارد الجمعية المالية في تغطية تكاليف الحصول على الأصول والتسهيلات المطلوبة.

الدعم:

من استقراء تجارب التنظيمات التعاونية في مجال تربية النحل في معظم الدول؛ يمكن القول أنه من الصعب قيام تنظيمات تعاونية بدون دعم من الدولة، في شكل إصدار تشريعات تعطي غطاءً قانونياً للتعاونية، وتنظم أسلوب تكوينها وإدارتها، بحيث لا يتحول هذا الدعم إلى سيطرة كاملة على التعاونيات، بمعنى أن يقتصر دور التشريع على وضع الأطر القانونية، التي تحدّد طريقة تكوين التعاونية، والقواعد العامة لتنظيمها وإجازتها، ومراجعة تنفيذ التعاونيات للتشريعات الصادرة، وضمان عدم انحراف القائمين عليها، وكذلك تقديم الدعم الفني والإداري للتعاونيات، بالإضافة إلى عدّة اعتبارات أخرى؛ إدارية، واجتماعية. مع التأكيد على ضرورة توفير الإدارة الذاتية للتعاونيات؛ من خلال التخطيط الذاتي، والرقابة الذاتية، والحدّ من الرقابة الحكومية، بما يُمكن التعاونيات من ممارسة نشاطها بمرونة كافية.

ويجب التأكيد على أهمية أن يتم تقديم الدعم بالأسلوب الذي يضمن قيام التعاونية بالاعتماد على مواردها وإمكانياتها الذاتية، بعد فترة محددة؛ بحيث تكون التعاونية في وضع مالي وإداري يسمح لها بإدارة وتوجيه كافة الأنشطة ذاتياً. إن توفير الدعم للتعاونيات، وتحقيق المستهدف منه؛ سوف يزيد من فناعة أعضاء التعاونية بجدوى العمل التعاوني، وارتباطهم بالتعاونية، وحرصهم على استدامتها.

### المتطلبات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية:

يجب أن تكون واضحة \_ بشكل مُحدّد \_ المزايا التي ستعود على الأفراد، من انضمامهم للجمعية التعاونية، ولا شك أن الحوافز الاقتصادية تُعتبر القاعدة الأساسية لأي عمل جماعي. ذلك؛ أن حماس الأعضاء سوف يخبو إذا لم يحصل كلٌّ منهم على مزايا من العمل التعاوني خلال وقت مُحدّد. وعليه؛ يجب أن تكون الجمعية قادرة على تحقيق مزايا اقتصادية لأعضائها، مثلها في ذلك مثل أي مشروع اقتصادي آخر، وهذا لا يعني إغفال المزايا الاجتماعية الممكن تحقيقها.

أ / اعتبار الجمعية التعاونية منظمة للمساعدة الذاتية، وأن أي مُدخلات من الخارج تعتبر مُكمّلة لمساهمات أعضائها، والتي يجب أن تكون في الحجم الذي يجعلهم يشعرون بالخسارة التي ستلحق بهم \_ إذا ما فشلت التعاونية. \_

ب / تُعتبر الإدارة التي تَمَيَّز بالكفاءة العالية أهم العناصر اللازمة لِإِيَّة تعاونية؛ فهي تحتاج إلى إداريين من خارج التعاونية، لِمعاونتها في المراحل الأولى. إلا أن هذه الإدارة يجب أن تكون تحت إشراف مجلس إدارة التعاونية، الذي يتمُّ انتخابه بواسطة الأعضاء.

ج / إن توفير الرقابة الداخلية من جانب أعضاء التعاونية، وكذلك وجود رقابة خارجية من جانب الجهات المَعْنِيَّة \_ سواء حكومية، أو شعبية (الاتحاد التعاوني) \_ ؛ تُعتبر أحد أهم الاعتبارات الأساسية لتفادي الانحرافات واستغلال النفوذ، سواء من قِبَل القيادات، أو الجهاز الإداري للتعاوني.

د / إنشاء الصناديق اللازمة لدعم النشاط الاقتصادي والاجتماعي للجمعيات التعاونية، مثل: صناديق التمويل التعاونية، صناديق التأمين ضد المخاطر.

### مراحل تأسيس الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل:

أولاً: مرحلة عملية تطوير فكرة المشروع التعاوني.

تُعتبر عملية فكرة المشروع التعاوني، من أهم المراحل التي تؤسِّس لنجاح الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل في المستقبل؛ إذ تُحدِّد القضية المشتركة التي ستجمع، وتُحفِّز الأعضاء للعمل المشترك. (الشهري، 2014، 95).

1 .يقوم المؤسِّسون بالنقاش حول فكرة المشروع التعاوني، والذي يتمحور حول القضية المشتركة التي تمَّ الاتفاق عليها، بحيث يتم نقاش وتحديد أهم مُكوّنات فكرة المشروع ومسوّغاته للأعضاء، فيما يتعلق بالقضية المشتركة وتمويله، والموارد الحالية المتوفرة للمشروع؛ من موارد بشرية، ومالية، وطبيعية.

2 .في حال وجود اتفاق بين الأعضاء حول فكرة المشروع، يتمُّ توثيق الفكرة في ملخص

يوضح اسم الجمعية، ومسوّغات قيامها (يتم ذكر المشاكل التي يواجهها الأعضاء، القضية المشتركة، الفوائد المتوقعة أو الأهداف التي ستحقق لأعضاء، الموازنة التقريبية للمشروع، الموارد المتوفرة حالياً للمشروع.

3. بعد إعداد ملخص المشروع، يتم الانتقال إلى مرحلة إعداد الجدوى الاقتصادية.

**ثانياً: مرحلة عملية إعداد الجدوى الاقتصادية وخطة العمل.**

يمكن تعريف دراسة الجدوى الاقتصادية، بأنها: العملية التي يتم من خلالها جمع وتنظيم المعلومات اللازمة، لأصحاب أفكار المشاريع التعاونية، وعرضها عليهم؛ لتمكينهم من تحليل إمكانية نجاح فكرة مشروعهم التعاوني، والقضايا الواجب التعامل معها، لتحقيق مثل هذا النجاح. وبالتالي تُمكن أصحاب الفكرة من اتخاذ قرار بشأن المُضيّ قدماً بالمشروع التعاوني، فدراسة الجدوى الاقتصادية، هي خلاصة تحليل مُعمّق لمدى إمكانية نجاح فكرة المشروع التعاوني ومتطلبات ذلك. وفي العادة يشترط \_ عند تقديم المبادرين إلى تسجيل الجمعية التعاونية لِمُرَبّي النحل \_ أن يقوموا بإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع التعاوني المنوي إقامة الجمعية التعاونية لِمُرَبّي النحل حوله.

إن تأسيس الجمعية يتطلب موارد مادية، وجهوداً بشرية، وهذا بحدّ ذاته؛ يعتبر عملاً مهماً، إلا أن الأهم من تأسيس الجمعية، هو ضمان استمرارها وإدامتها، والاستفادة منها بشكل سليم، ومن هنا؛ تبرز أهمية دراسات الجدوى الاقتصادية لتأسيس الجمعية، التي تستهدف تحقيق هدفين رئيسيين متلازمين:

**الهدف الأول:** تحديد مدى قدرة الجمعية على تحقيق الأهداف المطلوبة منها؛ من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية.

**الهدف الثاني:** تمكين الأعضاء، أو الاستثمار الاقتصادي، من تحديد أفضل الخيارات الاستثمارية الممكنة.

وتتم دراسة الجدوى الاقتصادية لفكرة المشروع التعاوني، من خلال التركيز على ثلاث

خطوات رئيسية، ينبثق من كل خطوة مجموعة من الأنشطة التي يجب القيام بها :  
(مركز دراسات وبحوث الدول النامية، 2010، 55 - 56)

الخطوة الأولى: دراسة وتحليل السوق.

1. يقوم المؤسسون بنقاش وتحديد المعلومات اللازم جمعها حول السوق، ويتم تكليف أشخاص لجمع هذه المعلومات، ويُراعى أن يتم جمع معلومات \_ على الأقل \_ من المحاور التالية: (حجم الطلب في السوق المُستهدف، نسبة النمو السنوية في السوق المُستهدف، خصائص الفئات المُستهدفة؛ من أسر، وشركات، وجمعيات... إلخ، تحديد حجم ونوع المنافسة في السوق والمنافسون الرئيسيون لمشروع الجمعية، كمية الإنتاج المطلوب أن توفرها الجمعية...).

2. يقوم المؤسسون بمراجعة المعلومات التي تم جمعها، والقيام بتحليلها حسب المحاور التالية:

أ / حجم السوق المُستهدف وجدوى الدخول إليه.

ب / حجم المنافسين لمشروع الجمعية ونقاط قوتهم وضعفهم.

ج / خصائص الفئات المُستهدفة من مشروع الجمعية.

د / الفئات التي سيقوم المشروع باستهدافها.

هـ / كمية الإنتاج المطلوبة لمشروع الجمعية.

الخطوة الثانية: تحديد القضايا التنظيمية والإدارية للمشروع (الجمعية).

1. بناءً على استعراض وتحليل القضايا المرتبطة بالسوق، يقوم المؤسسون ببدء العمل على دراسة الجدوى الفنية والإدارية للمشروع، من خلال تحديد الخطوط العريضة للدراسة، بما يتضمن تحديد متطلبات تأسيس وإدارة المشروع التعاوني (من مُعدّات، ومكايين، وأراضٍ، ومرافق، ومصادر بشرية، والموقع المناسب للمشروع، وتحديد الأشخاص الذين يقومون بهذه الدراسة من داخل الجمعية أو خارجها، وتحديد إطار زمني لتحضير

الدراسة.

2. يقوم المؤسسون خلال الفترة المحددة لإعداد الدراسة، بالتأكد من أن إعداد الدراسة يتم بالشكل الصحيح.

3. يقوم المؤسسون بمراجعة الدراسة التي تم إعدادها، والتأكد أنها تتضمن المعايير المطلوبة، وتوفر كافة المعلومات التي من المفترض أن تؤمنها الدراسة، بما في ذلك:

أ / المتطلبات من المعدات، ووسائل التربية والإنتاج، والمرافق اللازمة للإنتاج والتشغيل.

ب / المتطلبات البشرية اللازمة لتشغيل المشروع، وطبيعة الخبرة المطلوبة.

ج / القيمة المالية المقدرة للحصول على متطلبات الإنتاج.

د / الجهات المزودة لمتطلبات الإنتاج، وتصنيفها من ناحية الجودة والأسعار.

هـ / المراحل الأساسية للإنتاج في الجمعية ومتطلبات إدارة كل مرحلة من هذه المراحل.

و / طرق جمع إنتاج الأعضاء، وتحديد آليات التخزين وما بعدها من إضافات؛ كالتغليف، والتوزيع... إلخ.

ز / حجم أو كمية الإنتاج المطلوبة، ومواصفاتها.

### الخطوة الثالثة: الدراسة المالية.

1. بعد إنجاز كل من دراسة السوق، والأمور التنظيمية والتشغيلية؛ يقوم المؤسسون بالتحضير لبدء العمل على إعداد الدراسة المالية، ويتم في هذه المرحلة تحديد المواضيع الرئيسية التي يتوجب أن توفرها الدراسة المالية، بما في ذلك: (تحديد تكاليف الإنشاء، والتكاليف التشغيلية، والإيرادات المتوقعة، وتقييم الربحية، كما يتم الاتفاق على الأشخاص المسؤولين عن إعداد هذه الدراسة، والإطار الزمني المطلوب لإعدادها).

2. يحافظ المؤسسون على التواصل الدائم خلال الفترة المحددة لإعداد الدراسة المالية، وتقديم الإرشاد والتوجيه اللازم للفريق الذي يعمل على إعداد الدراسة.

3. يقوم المؤسسون بمراجعة الدراسة التي تم إعدادها، والتأكد أنها تتضمن المحاور المطلوبة، وتوفر كافة المعلومات التي من المفترض أن تؤمنها الدراسة، بما في ذلك:
- أ / المصادر المالية المطلوبة لإنشاء الجمعية، والبدء في الإنتاج بما يتضمن قيمة المعدات، والمستلزمات اللازمة للإنتاج، وتكاليف المقر والمخزن.
- ب / تحديد التكاليف التشغيلية السنوية.
- ج / مصادر التمويل المتاحة للبدء بالمشروع.
- د / التدفقات المالية المتوقعة بما يرتبط بدراسة السوق.
- رابعاً: مرحلة عملية حشد التمويل.

يُعتبر تجنيد الأموال، العنصر الرئيس لنجاح المشروع، فمهما كانت فكرة المشروع جيدة، ولدى المشروع احتمال كبير في النجاح، وتحقيق عوائد مجدية؛ فإن المشروع لن يتحول من مرحلة الفكرة، إلى مرحلة الواقع والتطبيق، دون توفر المال اللازم لذلك، ولا يمكن تشغيل المشروع وممارسة الأنشطة، دون توفر المال المطلوب لذلك.

1. يقوم المؤسسون بمراجعة الدراسة المالية للمشروع، وتحديد حجم التمويل المطلوب للبدء بالمشروع، ومدى قدرة الجمعية على توفير التمويل المطلوب.
2. في ضوء ذلك، يقوم المؤسسون بمناقشة القدرة المالية للجمعية على تغطية تكاليف المشروع، من خلال المصادر الداخلية، وخاصة أسهم الأعضاء.
- إن زيادة التمويل الداخلي يمكن أن يتضمن مجموعة من الأنشطة التالية:
- أ / استكمال الأعضاء لكافة الأسهم المطلوبة منهم.
- ب / زيادة عدد الأسهم المطلوبة من الأعضاء (زيادة رأس المال الأسهمي).
- ج / زيادة عدد الأعضاء من خلال فتح باب العضوية لأعضاء جدد، ممن تنطبق عليهم شروط العضوية.
- د / حشد الموارد من مصادر أخرى على شكل منح أو قروض.

خامساً: مرحلة مراجعة مشروع الجمعية الاستثماري القائم وتحويله إلى مشروع تعاوني. لا تستطيع الجمعيات تحقيق الأهداف والقيم التي تأسست حولها، دون إقامة مشاريع تعمل وفق المبادئ التعاونية، فالمشاريع التي تقيمها الجمعيات التعاونية لمُرَبِّي النحل؛ هي ترجمة للمبادئ والفلسفة التي تأسست لأجلها الجمعيات، وبالتالي، فإن تأسيس الجمعيات التعاونية لمُرَبِّي النحل لمشاريع لا تعمل وفق المبادئ التعاونية، لا يُمكنها من تحقيق أهدافها، ولا من تقديم الخدمات المناسبة لأعضائها، وهو ما يستدعي التدخل لإرشاد هذه الجمعيات وتوجيهها نحو الممارسات الأمثل بهذا المجال. (عبد الظاهر، 2012: 77).

1. يقوم المؤسسون بمراجعة التقرير الخاص بالجمعية، مع التركيز على طبيعة المشاريع التي تديرها، وآلية عمل هذه المشاريع.

2. يقوم المؤسسون بمناقشة المشاريع الحالية التي تديرها الجمعية، ويجب أن يكون واضحاً لهم أن المشروع التعاوني يجب أن يتمحور حول القضية المشتركة التي تمّ الاتفاق عليها بين أعضاء الجمعية، ويتم التركيز على المحاور التالية للحكم على المشاريع التي تديرها الجمعية، من ناحية التزامها بمبادئ العمل التعاوني:

أ / مدى تحقيق المشاركة الاقتصادية: نسبة الأعضاء الذين يشاركون بالمشاريع التي تديرها الجمعية.

ب / استجابة المشاريع التي تديرها الجمعية للقضايا المشتركة التي اجتمع حولها الأعضاء.

ج / طبيعة الخدمات التي تقدمها مشاريع الجمعية للأعضاء، ومدى رضاهم عنها.

د / العائد على الأعضاء المُرَبِّين لا يزيد عن (6%) من الأرباح في نهاية كل عام.

مراحل المشروع التعاوني لتأسيس الجمعية التعاونية لمُرَبِّي النحل:

من المعلوم بأن المشروع التعاوني لتأسيس الجمعية التعاونية لمُرَبِّي النحل، يمرُّ \_ عبر تكوينه \_ بعدة مراحل متعاقبة، وبشكل موجز يمكن تقويم المراحل الأساسية للمشروع التعاوني في ثلاث مراحل هي: (مسعود، 2012، 88).

1. مرحلة التخطيط.

2. مرحلة التنفيذ.

3. مرحلة التشغيل.

ولكل مرحلة من هذه المراحل شروطها الاقتصادية، ومتطلباتها الفنية؛ من معلومات، وبيانات، وغيرها، تختلف في مستلزماتها، ودرجة دقتها، وتفاصيلها، لكل مرحلة من هذه المراحل، وسنحاول التعرف على الاعتبارات الاقتصادية والفنية الواجب توفيرها لكلٍّ من تلك المراحل.

تتضمن الأهمية البالغة لإعداد الجمعية التعاونية لمُرَبِّي النحل وكيفية تأسيسها بشكل سليم، وأثر ذلك في تشغيل الجمعية، الأمر الذي يتطلب الإعداد بموجب معايير اقتصادية وموضوعية تُؤخذ بالاعتبار، ليس المنافع التي تحققها الجمعية فحسب، بل آثاره الإيجابية على المجتمع. إن جوهر ما نستهدفه، هو وضع بعض الأدوات العلمية، والاقتصادية، أمام المختصين والعاملين في مجال التعاون الزراعي؛ لمساعدتهم في تخطيط، وتنفيذ الجمعيات في القطاع الزراعي.

**مرحلة التخطيط:** تتضمن مرحلة التخطيط \_ وهي مرحلة الإعداد والتكوين \_ عدداً كبيراً من الفعاليات؛ أهمها: (راضي، 2013، 72).

1. الوقوف على مدى توفر المستلزمات المادية والبشرية اللازمة.

2. تحديد البيئة الجغرافية، واختيار الموقع المناسب.

3. إعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية.

**مرحلة التنفيذ:** وتتضمن عدداً من الفعاليات، ومن أهمها:

1. تهيئة الموقع، وتنفيذ الأبنية.

2. تدريب وتثقيف الكوادر البشرية.

مرحلة التشغيل: وتتضمن النواحي المهمة التالية:

1. تسويق المنتجات، ومراقبة تطورات السوق.

2. البحث والتطوير، التدريب المستمر، ورفع كفاءة الأداء.

3. التقويم الاقتصادي والفني اللاحق.

### الشروط الأساسية لاستدامة نجاح الجمعيات التعاونية لمُرَبِّي النحل :

ترجع أهمية هذا الموضوع، والمتعلق باستعراض العوامل التي من شأنها العمل على إنجاح الجمعيات التعاونية لمُرَبِّي النحل، حتى تتمكن هذه الجمعيات من إنجاز المهام الموكولة إليها، والتي من أجلها تم العمل على إنشائها، وتنقسم هذه الشروط إلى قسمين (دولغر، 1996، 33 - 34).

#### أ / شروط النجاح المتصلة بسلامة أداء العمليات بالجمعيات:

1. أن تُدار الجمعيات التعاونية لمُرَبِّي النحل بكفاءة عالية وتُمَيِّز، فمدير الجمعية المقدر والأمين والمحبيب لدى الأعضاء؛ يُعدُّ من أهم عناصر النجاح، وعلى الجمعيات التعاونية لمُرَبِّي النحل، أن تسعى لتوظيف مديرين من هذا النوع، وعلى أعضاء مجلس الإدارة أن يتعاونوا مع مدير الجمعية في الحدود التي تتفق والروح التعاونية.
2. أن تجتذب الجمعية التعاونية لمُرَبِّي النحل في عضويتها أكبر عدد ممكن من الأعضاء؛ مما يُؤدِّي إلى الحصول على حجم كافٍ من المعاملات، يضمن أداء العمليات بكفاءة اقتصادية عالية، حيث يُعتبر نقص أو صغر حجم المعاملات عائقاً أمام الجمعية التعاونية لمُرَبِّي النحل؛ إذ أنه من المعروف أن متوسط تكاليف الوحدة من المعاملات تقلُّ بزيادة حجم التعامل، وتقليل التكاليف من الأهداف الأساسية للجمعية التعاونية لمُرَبِّي النحل.

3. أن تسعى الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل إلى إيجاد مصادر كافية لتمويل عملياتها، والأصل أن يقوم الأعضاء بتدبير رؤوس الأموال اللازمة لجمعيتهم، إما عن طريق المساهمة فيه، أو توفير الأموال عن طريق قروض الدولة أو غيرها.
4. أن تسعى الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل لتقديم أفضل الخدمات الاقتصادية لأعضائها؛ إذ أن قيامها وليد الحاجة الاقتصادية إليها، فإذا لم تقدم هذه الخدمات بطريقة جيدة فلا حاجة لبقائها في نظر أعضائها.
5. انضباط الأعضاء وسعيهم في مصلحة جمعيتهم التعاونية.
6. على الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل أن تحرص دائماً على أن تكسب ولاء أعضائها، واستمرار هذا الولاء؛ لأن الجمعية تقوم لخدمة أعضائها والتعامل معهم، فإن فقد ولاء أعضائها فشل لها.

#### ب / شروط النجاح المتصلة بالسياسات العامة للجمعيات:

1. يجب ألا تتعامل الجمعية التعاونية إلا في المواد والمنتجات ذات الجودة العالية.
2. يجب أن تتفق طريقة تنظيم الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل واحتياجاتها، بحيث تتمكن الجمعية من مقابلة التغيرات التي تطرأ على الظروف المحيطة بها، مثل: تحملها لتكاليف لا داعي إليها، أو شراء مُعدّات ليست في حاجة لها.
3. على الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل أن تدير أعمالها بطريقة سهلة، يمكن لأعضائها تفهّمها، أي: تتمشّي مع الأساليب التي تعودوا عليها.
4. على الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل اتباع نظام محاسبي دقيق، والذي يُعدُّ عنصراً مهماً في نجاحها، وعدم ضبط النظام المحاسبي يؤدي إلى قيام المنازعات بين الأعضاء والجمعية، وبالتالي، فقدان الثقة، وعدم استمرار الجمعية.
5. على الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل ألا تبيع مستلزمات الإنتاج الزراعي، أو تقديم الخدمات لأعضائها بسعر يزيد على سعر منافسيها، بل عليها أن تبيع بسعر أقل، أو

بسعر السوق، وبالمثل في حالة شراء المنتجات من أعضائها، ألا تدفع لهم أسعاراً أقل مما يدفع منافسيها، إذ يؤدي هذا إلى إفساد علاقة العضوية، وفقدانها لولاء أعضائها.

6. صياغة القرارات بطريقة جماعية يشارك فيها جميع الأعضاء أو أغلبهم، وينتج عن ذلك قرارات أكثر وعياً ونضجاً، وسينفذها الأعضاء والموظفون بحماس.

7. يجب ألا تضم الجمعية التعاونية لِمُرِّي النحل إلا أعضاء تتفق مصالحهم وطباعهم الاجتماعية مع بعضها، إذ أن اتفاق مصالح الأعضاء أو تقاربها \_ مع وجود تقارب اجتماعي في المدينة أو القرية \_ عنصرٌ مهمٌ في حصول التعاون، والسعي للمصالح المشتركة، بخلاف ما لو تضاربت المصالح والأهواء، مما يُؤدِّي إلى نشوء تكتلات داخلية تعمل على الفرقة بين الأعضاء، وتفضي إلى الفشل \_ عاجلاً أو آجلاً .

### النتائج:

1. الافتقار إلى التشريعات واللوائح المنظمة لعمل الجمعيات التعاونية لِمُرِّي النحل.
2. عدم وجود علاقة مُحدَّدة وواضحة بين الجمعيات التعاونية لِمُرِّي النحل، والجهات والمؤسسات ذوات العلاقة.
3. عدم وجود قاعدة بيانات للإحصاءات والمعلومات عن تربية النحل وإنتاج العسل.
4. ارتفاع أسعار العسل؛ بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج، وارتفاع أسعار مستلزمات وأدوات تربية النحل.
5. ضعف البرامج الإرشادية والبحوث العلمية الخاصة بتربية النحل ومشاكلها، لترقية وتطوير هذه المهنة، وأقلمتها مع الظروف البيئية المحلية.
6. عدم وجود ضوابط لاستيراد النحل، ومستلزمات ومعدات تربية النحل.
7. ضعف التمويل والاستثمار اللازم لتربية النحل وإنتاج المنتجات النحلية.
8. عدم قيام الجمعيات التعاونية لِمُرِّي النحل بتسويق منتجات أعضائها.
9. عدم إقحام المرأة الريفية ومشاركتها في مجال تربية النحل.

## التوصيات:

خُصت الورقة البحثية إلى عدد من التوصيات، التي من شأنها المساهمة في تذليل العقبات والصعوبات، التي تواجه عملية تأسيس وتطوير الجمعيات التعاونية لِمُرِّي النحل، وتفعيل دورها في التنمية الزراعية، وذلك على النحو التالي:

1. الاهتمام بالمشاكل البيئية، والمساهمة في الحفاظ على التنوع البيئي؛ من خلال العناية بالنباتات والأعشاب الطبية والعطرية، بالتعاون مع الجهات المختصة في إنشاء محميات معزولة؛ للمحافظة على السلالات والأنماط البيئية المحلية، وتنفيذ برامج الانتخاب والتحسين عليها، وإنشاء محطات تربية الملكات وغيرها، وإنشاء مشاريع رائدة في البيئات المستقرة، التي تُؤمّن المراعي على أطول فترة ممكنة في السنة، وتعمل هذه المشاريع؛ كمناحل إرشادية، وبحثية، وإنتاجية.
2. توحيد وتنظيم مُرِّي النحل ومنتجات العسل، من خلال إصدار التشريعات واللوائح التي تنظم عمل الجمعيات التعاونية لِمُرِّي النحل، وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم.
3. وضع إستراتيجية لعمل الجمعيات التعاونية لِمُرِّي النحل، وحصص المشاكل والصعوبات، وتحديد الوسائل والأدوات الكفيلة بتطوير هذه الجمعيات.
4. تنفيذ البرامج الإرشادية المتنوعة: (عمل مكاتب نحلية، لقاءات تشاورية، محاضرات، ندوات، ورش عمل في المواضيع المختلفة لتربية النحل، معارض، إصدار نشرات دورية).
5. ربط العلاقات مع المنظمات والمؤسسات التي لها نفس الأهداف، قصد الاستفادة من تجاربها وتبادل الخبرات، ونقل العلوم، والتجارب، والخبرات، ووضعها موضع التنفيذ.
6. إجراء دراسة علمية دقيقة لحصص السلالات الموجودة في مناطق عمل الجمعيات، وتحديد مدى تأثير النحل المستورد في السلالات المحلية.
7. إنشاء قاعدة بيانات تشمل إحصاءات ومعلومات عن تربية النحل، وجدولتها،

- وتجهيزها؛ لتكون في متناول مُربي النحل والجهات ذوات العلاقة.
8. الإشراف على مناحل أعضاء الجمعيات، وحل المشاكل التي تواجههم، ووضع ضوابط لتنتقل النحل بين المناطق، وتوفير مستلزمات النحل ومُربي النحل بأسعار مناسبة.
9. تشجيع الاستثمار في مجال تربية النحل وإنتاج المنتجات النحلية، وإبرام عقود مع المستثمرين؛ على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.
10. الاهتمام بتسويق منتجات الأعضاء؛ من خلال تعبئة المنتجات النحلية بطرق علمية، والسعي إلى جعل العسل كغذاء في متناول الجميع.
11. تحسين الظروف المعيشية للعائلات الريفية، وذلك من خلال توسيع عدد المُربيين، وتفعيل عمل المرأة الريفية في تربية النحل.

### المراجع :

- 1) أبو الخير، كمال حمدي، 2012، "أساسيات الإدارة العلمية للمنظمات التعاونية"، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 2) أبو شيمة، محمود، 2009، "دليل تربية النحل"، المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي، عمان، الأردن.
- 3) خلف الله، محمد عثمان، 2011، "مبادئ التعاون: (النظرية والتطبيق)"، كلية القانون، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
- 4) دولغر، إبراهيم، 1996، "الكفاءة الإدارية للجمعيات التعاونية الزراعية في الدول النامية"، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، المكتب الإقليمي للشرق الأدنى، القاهرة، مصر.
- 5) راضي، عبدالمنعم، 2013، "مبادئ التخطيط والتعاونيات"، مطبعة الإخوة الأشقاء، القاهرة، مصر.
- 6) الشهري، عجلان بن محمد، 2014، "المشروعات التعاونية: سمة عصرية"، مجلة

- التنمية الإدارية، العدد (117)، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.
- (7) عبد الظاهر، مصطفى رأفت، 2012، "دور التعاون في التنمية الريفية المتكاملة"، الرياض، المغرب.
- (8) مركز الاستثمار والتمويل التعاوني، 2016، "دراسة جدوى تأسيس جمعية تعاونية"، مجلس الجمعيات التعاونية، الرياض، السعودية.
- (9) مركز دراسات وبحوث الدول النامية، 2010، "ورشة عمل بعنوان: دور الدولة في تطوير التعاونيات"، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.
- (10) مسعود، مجدي هادي، وآخرون، 2012، "دور التعاونيات في التخطيط للتنمية"، المعهد العربي، الكويت.
- (11) مسعود، مجيد، 2011، "دور التعاونيات في تخطيط التنمية"، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان.

## اقتصاديات اللحوم الحمراء في الدول العربية خلال الفترة (1990 - 2012)

يوسف عثمان الغويزي  
رجب امحمد الفقهي

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس  
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس

### الملخص

على الرغم من الجهود المبذولة والاهتمام المتزايد بقطاع انتاج اللحوم الحمراء في وبالرغم من توفر الامكانيات الطبيعية والبشرية والمادية، إلا أن القطاع لا يزال يعاني من عدة صعوبات وتحديات في العديد من الدول العربية، والتي تشكل حاجزاً كبيراً في وجه تقدمه وتنميته على الوجه الأفضل . فالبلدان العربية تعاني من عجز في إنتاج هذا النوع من اللحوم يتفاقم مع مرور السنين نظراً لكون حجم انتاجها من اللحوم الحمراء لا يكفي لتغطية حاجياتها الاستهلاكية، والذي أدى بدوره إلى ارتفاع كبير في الواردات وزيادة عجز الميزان التجاري .

ويهدف البحث الى تسليط الضوء على مشكلة عدم مواكبة الطاقة الانتاجية للطاقة الاستهلاكية من اللحوم الحمراء والعمل على سد الفجوة الغذائية منها أي بل وزيادة متوسط نصيب الفرد كما يستهدف تحديد أهم الملامح الرئيسية للتجارة البينية العربية ووسائل تنميتها، و توصل البحث إلى جملة من النتائج ومن خلال دراسة وتحليل المتغيرات الاقتصادية اهمها تزايد انتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 - 2012 بمعدل نمو سنوي متزايدقدر بحوالي 3.5%، كما تبين تفوق السودان من حيث كمية انتاجها من اللحوم الحمراء بالمقارنة مع باقي الدول العربية الاخرى حيث يمثل انتاجها نحو 40% من إجمالي انتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي والذي يقدر بحوالي 4.9 مليون طن عام 2012.

كما توصل البحث إلى أن متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 - 2012. يرتفع عن المتوسط في كل من موريتانيا والسودان ليبلغ حوالي 67.43، 55.97 كجم/سنة لكل منهما على التوالي، إلا أنه ينخفض عن المتوسط في بعض الدول الاخرى مثل العراق واليمن ليصل إلى حوالي 1.84، 1.99 كجم/سنة لكل منها على التوالي. كما أوضح البحث أن حجم الفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 - 2012 بلغ حوالي 595.81 ألف طن تم تغطيتها من خلال استيراد حوالي 653.89 ألف طن بقيمة نقدية بلغت حوالي 1.489 مليار دولار وذلك خلال نفس الفترة.

وقد توصل البحث أيضاً إلى أن معظم الدول العربية تعتبر مستوردة فيما عدا السودان حيث تبين زيادة كمية الواردات من اللحوم الحمراء في الوطن العربي بشكل عام إذ بلغ معدل الزيادة خلال الفترة (1990 - 2012) نحو 4.8%، ومن خلال المقارنة بين الفترات الثلاثة (2001 - 2004)، (2005 - 2008)، (2009 - 2012)، تبين تراجع كل من قيمة وكمية الصادرات من اللحوم الحمراء في اربع دول عربية تأتي في مقدمتها عمان بنسبة 61.27% لكمية الصادرات، ونحو 45.03% لقيمة الصادرات، أما بالنسبة للواردات فقد اتضح انخفاض كمية الواردات من اللحوم الحمراء في ليبيا بينما موريتانيا لم تسجل أي معدل للنمو وحافظت على معدل نمو ثابت خلال فترات المقارنة.

أما أهم التوصيات التي يوصي بها البحث تشجيع المنتجين للحوم الحمراء وتقديم الدعم من الجهات المختلفة لمواكبة التطور الحاصل في زيادة الطلب عليها. وضع سياسة من شأنها ترشيد الاستهلاك من اللحوم الحمراء من خلال برامج التوعية في وسائل الاعلام المختلفة. التنسيق بين السياسات الاقتصادية في مجالات الانتاج، والتخصص في انتاج منتجات معينة والاهتمام بتوفير وتحديث قاعدة بيانات اقتصادية عربية وخاصة في مجال إنتاج اللحوم الحمراء.

الكلمات الدالة: اللحوم الحمراء، محددات الإنتاج، الفجوة الغذائية، مصفوفة الصادرات، مصفوفة الواردات، السوق العربية، الموارد المتاحة.

## ABSTRACT

The research aimed to identifying the main features of the inter-Arab trade of red meat in the Arab Countries, the expansion possibility of its production in the framework of achieving Arab economic integration, and to identify determinants, and all possible means of expansion, development of red meat sector in the Arab Countries.

To achieve the objectives, research have been analyzed various economic aspects, related to production, consumption, size of food gap of red meat, as well as foreign trade indicators of red meat in the Arab Countries, the impact of the international trade variables, as well as comparing prices, of exports and impacts of red meat in the Arab Countries that produce them, in order to take advantages from it in inter-Arab trade. After analyzing the economic variables associated with the subject matter, it became clear that there is an increase in the production of red meat in the Arab Countries during the period (1990 – 2012), with an annual growth rate of about 3.5, and Sudan came first in terms of quantity production of red meat compared to the rest of the other Arab Countries where production represents approximately 40.04% of the total red meat production in the Arab Countries in year 2012.

The results showed that the average per capita consumption of red meat in both Mauritania and Sudan in the same year is higher than average of other Arab Countries to reach about 67.43, 55.97 kg/year for each of them respectively, about it falls below average in some other countries such as Iraq and Palestine to reach about 1.99, 1.84 kg/year for each of them respectively. Research has shown that the size of the food gap of red meat in the Arab Countries during the period (1990 – 2012) amounted to 595.81 thousand tons which have been covered through the importation of about 653.894 thousand

tons worth of cash amounted to about 1.49 billion dollars during the same period.

Results show that most Arab Countries imports red meat with the exception of Sudan, where showing an increasing in the quantity of imports of red meat in the Arab Countries in general, during the period (1990 – 2012), with an average increase approximately 4.8% and in comparison between the two periods (2001 – 2004), (2009 – 2012) it shows a decreasing in both the quantity and value of exports of red meat in four Arab Countries, Oman came first by 61.27% of the quantity of exports, and about 45.03% of the value on exports, in the meanwhile, a decreasing in the quantity of imports of red meat was in Libya, and Mauretania amounted no change in terms of quality and value on export in the same period.

Research show the need for a common Arab market rally within the continents, which facilitates the movement of trade between Arab Countries in two continents together and enable them to reach self-sufficiency of red meat and reduce the reliance on meat imports from countries in the world. Also research pointed out the it can take advantage of Arab Countries which imported about 178.194 million dollars, to benefit the Arab Countries in general by roughly 166.801million dollars, by relying on an assumption price, which mediates actual export prices and imports, this price compete the world price of red meat which is considered a prelude to the Arab Countries to revive the Arab common market and enable them to confront the giant economic blocs of the developed countries.

### المقدمة:

بالرغم من الجهود المبذولة والاهتمام المتزايد بالقطاع الزراعي في الوطن العربي بصفة عامة، وبقطاع إنتاج اللحوم الحمراء بصفة خاصة، وبالرغم من توفر الامكانيات الطبيعية والبشرية والمادية من جهة اخرى، إلا إن القطاع لا يزال يعاني من عدة صعوبات وتحديات في العديد من الدول العربية، والتي تشكل حاجزاً كبيراً في وجه تقدمه

وتتميته على الوجه الأفضل . فالبلدان العربية تعاني من عجز إنتاج اللحوم الحمراء يتفاهم مع مرور السنين نظراً لكون حجم إنتاجها من اللحوم الحمراء لا يكفي لتغطية حاجياتها الاستهلاكية، والذي أدى بدوره إلى ارتفاع كبير في الواردات وزيادة عجز الميزان التجاري. وتبلغ مساحة المراعي الطبيعية في الدول العربية في 2012 م بحوالي 494.3 مليون هكتار تشكل ما نسبته 38.5% من المساحة الكلية للوطن العربي وتزيد مساحة المراعي على 30% من المساحة الكلية في كلٍ من السعودية والسودان والعراق والصومال وسوريا والمغرب وموريتانيا . وتعاني المراعي الطبيعية في الوطن العربي من مشاكل التدهور تحت وطأة الرعي الجائر وغياب برامج جادة لتطويرها وإعادة تأهيلها، الأمر الذي أدى إلى تدهور القدرات الإنتاجية لهذه المراعي رغم اتساع مساحتها.

بلغت مساهمة القطاع الزراعي حوالي 5.39% فقط من إجمالي الناتج المحلي للدول العربية وذلك سنة 2012، وبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 6961.99 دولار، كما بلغ نصيب الفرد من الناتج الزراعي 375.51 دولار. ولا تتعدى التجارة البينية الزراعية نسبة 30% من حجم التجارة الزراعية العربية الكلية، وبلغ حجم التجارة العربية البينية 111.7 مليار دولار، وقد بلغت نسبة الصادرات البينية إلى إجمالي الصادرات العربية حوالي 8.7%، وإن نسبة الواردات البينية إلى إجمالي الواردات العربية حوالي 13.4%. وتقدر نسبة السكان المعرضين لسوء التغذية بشكل عام على مستوى الدول العربية بنحو 30%، وكذلك يعاني الوطن العربي من انخفاض نصيب الفرد من الانتاج المحلي للحوم الحمراء، حيث بلغ نحو 13.23 كجم/سنة فقط وهو ما يعادل ثلثي الحد الأدنى من الاحتياجات الضرورية لتغذية الانسان. وبالرغم من وجود تفاوت كبير في متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء بين البلدان العربية، فبينما يرتفع إلى حوالي 67.43 كجم/ سنة في موريتانيا، إلا أنه ينخفض في بعض الدول العربية الأخرى ليصل إلى حوالي 1.84 كجم/سنة في العراق. ومن الملفت للنظر إن الوطن العربي يمتلك أكثر

من 65 مليون رأس من الأبقار، إلا أن صادراته بلغت نحو 2.7% فقط من حجم القطعان، ويستورد ما يزيد على 301 ألف رأس من الأبقار الحية. وبالرغم أنه يمتلك حوالي 177 مليون رأس من الأغنام إلا أنه يصدر فقط نحو 2.27% من هذا العدد، ويستورد 14.8 مليون رأس من الأغنام، ويقدر إجمالي اللحوم الحمراء المستوردة حوالي 1.293 مليون طن بقيمة 4.318 مليار دولار.

### المشكلة البحثية:-

بالرغم من الجهود المبذولة والاهتمام المتزايد بالقطاع الزراعي يصفة عامة وقطاع انتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي بصفة خاصة، وبالرغم من توفر الامكانيات الطبيعية والأراضي الزراعية والموارد البشرية والمائية والمادية، من جهة أخرى، إلا إن القطاع لا يزال يعاني من عدة صعوبات وتحديات في العديد من الدول العربية، والتي تشكل حاجزاً كبيراً في وجه تقدمه وتميمته على الوجه الأفضل . فالبلدان العربية تعاني من عجز في إنتاج اللحوم الحمراء يتفاقم مع مرور السنين نظراً لكون حجم إنتاجها من لحوم الحمراء لا يكفي لتغطية حاجياتها الاستهلاكية، والذي أدى بدوره إلى ارتفاع كبير في الواردات وزيادة عجز الميزان التجاري.

### هدف البحث:-

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مشكلة عدم مواكبة الطاقة الإنتاجية للطاقة الاستهلاكية من اللحوم الحمراء والعمل على سد الفجوة الغذائية منها، بل وزيادة متوسط نصيب الفرد كما يستهدف تحديد أهم الملامح الرئيسية للتجارة البينية العربية ووسائل تميمتها.

### الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:-

يستخدم البحث أسلوب التحليل الوصفي والكمي وذلك من خلال استخدام المتوسطات والمقارنات النسبية والاستعانة بدالة النمو في تقدير معدل النمو السنوي للمتغيرات الاقتصادية المرتبطة بموضوع البحث خلال الفترة 1990 - 2012، فضلاً عن استعراض مصفوفتي الصادرات والواردات للحوم الحمراء في الوطن العربي. ويعتمد البحث في إجراءاته على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من مصادرها الرسمية وأهمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية، التقرير العربي الموحد، هذا بالإضافة إلى الكتب والمراجع والدوريات والدراسات والبحوث السابقة وثيقة الصلة بموضوع البحث.

### الإطار النظري:-

#### تطور أعداد الحيوانات في الوطن العربي خلال الفترة (1990 - 2012).

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (1) تزايد أعداد الحيوانات المنتجة للحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 - 2012، حيث زاد إجمالي أعداد الأبقار في الوطن العربي من حوالي 38 مليون رأس عام 1991 كحد أدنى إلى أكثر من 65 مليون رأس عام 2010 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 53.72 مليون رأس وبمعدل نمو سنوي متزايد قدر بنحو 2.1%. كما زاد إجمالي عدد الجاموس في الوطن العربي من حوالي 2.64 مليون رأس عام 1991 كحد أدنى إلى حوالي 4.44 مليون رأس عام 2008 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 3.6 مليون رأس وبمعدل نمو سنوي متزايد قدر بنحو 2.5%. كما تبين زيادة إجمالي أعداد الأغنام في الوطن العربي من حوالي 122.64 مليون رأس عام 1991 كحد أدنى إلى حوالي 184.84 مليون رأس عام 2008 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 156.24 مليون رأس وبمعدل نمو سنوي متزايد قدر بنحو 2%. كما تبين زياد إجمالي أعداد الماعز في الوطن العربي من حوالي

65.55 مليون رأس عام 1991 كحد أدنى إحصائي 115.26 مليون رأس عام 2008 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 92.58 مليون رأس وبمعدل نمو سنوي متزايد قدر بنحو 2.3%. كما اتضح زيادة إجمالي أعداد الإبل في الوطن العربي من حوالي 11.35 مليون رأس عام 1992 كحد أدنى إلى حوالي 16.11 مليون رأس عام 2012 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 13.49 مليون رأس وبمعدل نمو سنوي متزايد قدر بنحو 1.8%.

جدول رقم (1): تطور أعداد الحيوانات (مليون رأس) في الوطن العربي خلال الفترة (1990 – 2012).

السنوات	الإبل	الجاموس	الاعنام	الماعز	الأبقار
1990	12.06	2.65	122.78	66.73	40.81
1991	11.76	2.64	122.64	65.55	38.00
1992	11.35	2.68	125.96	67.92	40.79
1993	11.58	2.92	125.94	68.46	42.49
1994	11.68	2.97	134.90	76.77	44.59
1995	11.64	3.09	139.36	81.97	49.53
1996	12.04	2.98	140.69	79.82	46.84
1997	11.87	3.18	142.94	83.34	48.11
1998	11.90	3.23	152.71	84.40	49.74
1999	12.00	3.40	152.58	84.78	51.99
2000	13.09	3.50	156.28	99.32	57.24
2001	13.27	3.66	155.64	101.52	58.46
2002	13.58	3.84	157.88	105.53	59.95
2003	14.35	3.92	160.43	107.82	60.11
2004	14.83	4.03	165.23	109.41	60.72
2005	15.06	4.12	174.53	112.19	61.54
2006	15.44	4.35	181.00	111.98	61.88
2007	15.66	4.38	184.20	114.20	62.33
2008	15.62	4.44	184.84	115.26	63.53
2009	+15.70	4.13	181.078	115.02	64.21
2010	15.77	4.12	180.520	100.138	65.04
2011	16.01	4.29	174.295	88.149	53.43
2012	16.11	4.30	177.037	88.982	54.16
المتوسط	13.485	3.60087	156.2374	92.57648	53.71696

**المصدر:** جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة تغطي الفترة 1990 – 2012.

## إنتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي.

يعتمد إنتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي بدرجة كبيرة على الطاقة الاستيعابية للمراعي والتي تعتبر من أهم محددات الإنتاج الحيواني في الوطن العربي وهي تعتمد بدورها على العوامل الطبيعية وخاصة معدلات الأمطار وتوزيعها. ويتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) إن إنتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي ينحصر في عدد محدود من الدول العربية حيث تأتي السودان في المرتبة الأولى إذ يبلغ إنتاجها حوالي 1.962 مليون طن ويمثل تقريباً 40% من إجمالي إنتاج الوطن العربي والذي يقدر بحوالي 4.9 مليون طن في عام 2012، وتأتي مصر في الترتيب الثاني حيث يبلغ متوسط إنتاجها من اللحوم الحمراء خلال نفس السنة 780.65 ألف طن ويمثل نحو 15.93% من إجمالي إنتاج الوطن العربي، يليها على الترتيب كل من المغرب، سوريا، الجزائر، وموريتانيا بحوالي 7.63%، 5.22%، 4.92%، 4.65% على التوالي أما بقية الدول فتساهم بكميات ونسب محدودة للغاية من إجمالي إنتاج الوطن العربي. ويتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء في الوطن العربي قد بلغ 13.23 كجم للعام 2012، وتختلف الدول العربية من حيث متوسط نصيب الفرد فيها، حيث تأتي موريتانيا في المرتبة الأولى إذ بلغ متوسط نصيب الفرد فيها 67.43 كجم/فرد مع العلم أن نسبة إنتاجها بلغ 4.65% من إجمالي إنتاج الوطن العربي وبلغت كمية إنتاجها 227.84 ألف طن. وتأتي السودان في الترتيب الثاني حيث بلغ متوسط نصيب الفرد فيها 55.97 كجم/سنة مع العلم أن نسبة إنتاجها بلغت 40.04% من إجمالي إنتاج الوطن العربي واحتلت الترتيب الأول في حيث بلغ إنتاجها 1.962 مليون طن في نفس السنة. ويليهما في الترتيب كل من ليبيا ولبنان والصومال والبحرين وجيبوتي والمغرب بحوالي 24.77، 22.81، 14.98، 14.80، 11.47، 12.34 كجم/سنة على التوالي أما بقية الدول العربية فمتوسط نصيب الفرد فيه ينخفض كثيراً عن المتوسط العام وهو 13.23 كجم/سنة.

جدول رقم (2): إنتاج اللحوم الحمراء (الف/طن) في الوطن العربي خلال الفترة (2003 - 2012).

2012				2011	2010	2009	2008	متوسط الفترة من 2003 2007	الدولة
متوسط نصيب الفرد كجم/فرد	عدد السكان (مليون نسمة)	النسبة	الإنتاج						
6.97	6.39	0.91	44.52	35.27	34.41	38.91	36.47	22.13	الأردن
5.67	8.39	0.97	47.60	46.71	48.48	6.73	6.73	14.78	الإمارات
14.80	1.24	0.37	18.34	18.24	16.57	16.57	16.57	12.60	البحرين
10.72	10.85	2.37	116.30	117.00	121.80	117.30	123.60	112.49	تونس
6.48	37.18	4.92	240.87	267.41	263.26	271.59	235.93	235.28	الجزائر
12.34	0.92	0.23	11.39	11.26	11.05	8.71	8.71	10.11	جيبوتي
3.98	29.20	2.37	116.09	134.64	107.22	96.75	92.19	135.71	السعودية
55.97	35.06	40.04	1962.20	1930.15	2008.90	2006.40	1962.50	1749.48	السودان
9.96	25.68	5.22	255.86	259.06	229.42	261.96	257.83	240.49	سوريا
14.98	13.26	4.05	198.60	198.60	198.12	186.12	186.12	185.04	الصومال
1.84	34.21	1.29	63.00	63.00	66.00	71.20	76.60	50.78	العراق
3.90	3.62	0.29	14.13	11.03	9.05	13.00	11.82	9.52	عمان
2.18	4.36	0.19	9.49	7.30	6.85	18.09	18.09	17.95	فلسطين
1.99	1.84	0.07	3.65	3.65	3.07	13.73	11.83	6.79	قطر
10.27	4.13	0.87	42.41	41.04	40.95	42.52	42.52	42.75	الكويت
22.81	5.01	2.33	114.26	112.67	96.51	25.58	25.58	25.98	لبنان
24.77	6.49	3.28	160.81	160.61	162.06	167.90	167.67	151.43	ليبيا
9.51	82.13	15.93	780.65	772.95	836.53	968.61	784.05	698.29	مصر
11.47	32.60	7.63	373.96	351.29	354.25	330.38	301.27	274.15	المغرب
67.43	3.38	4.65	227.80	226.60	227.30	226.60	226.20	168.79	موريتانيا
4.02	24.53	2.01	98.58	97.27	97.07	94.81	90.26	73.58	اليمن
13.23	370.44	100%	4900.506	4865.751	4936.87	4983.46	4682.54	4238.12	المجموع

### جدول رقم (3): تطور الإنتاج والاستهلاك وحجم الفجوة ونسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة (1990 – 2012).

متوسط نصيب الفرد (كجم/فرد)	عدد السكان (مليون نسمة)	قيمة الواردات/ مليون دولار	كمية الواردات/ ألف طن	نسبة الاكتفاء الذاتي %	الفجوة الغذائية/ ألف طن	الاستهلاك/ ألف طن	الإنتاج/ ألف طن	السنة
10.40	219.254	742.86	398.13	85.46	387.74	2667.12	2279.38	1990
10.09	228.445	520.29	364.95	86.70	353.60	2657.71	2304.11	1991
11.49	233.368	665.91	425.32	86.83	407.00	3089.50	2682.50	1992
10.69	239.088	701.23	430.36	86.22	408.52	2965.47	2556.95	1993
12.18	244.867	745.12	488.66	86.40	469.33	3451.41	2982.08	1994
12.81	249.152	925.25	601.69	84.92	566.86	3759.65	3192.79	1995
11.86	255.388	899.39	476.28	87.18	445.56	3475.41	3029.85	1996
12.29	262.112	1004.21	559.57	86.02	523.54	3746.10	3222.56	1997
12.20	268.654	969.01	532.00	86.82	497.66	3774.49	3276.83	1998
12.00	277.556	934.33	521.35	87.16	490.86	3822.12	3331.26	1999
13.79	284.540	927.95	518.57	88.82	493.79	4416.36	3922.57	2000
13.14	291.258	814.17	437.88	90.02	424.41	4251.54	3827.13	2001
13.10	297.835	999.97	553.33	89.56	454.75	4355.19	3900.44	2002
12.87	303.895	945.16	521.09	88.68	499.60	4412.16	3912.56	2003
12.82	311.070	1004.99	544.95	88.20	533.32	4521.24	3987.92	2004
13.21	316.710	1456.51	719.87	86.23	667.96	4852.19	4184.23	2005
13.49	324.830	1464.46	759.54	88.39	575.75	4956.98	4381.23	2006
13.37	333.180	1723.67	750.74	86.48	696.11	5149.11	4453.00	2007
13.45	343.770	1833.02	739.82	86.63	713.46	5336.20	4622.74	2008
14.13	352.80	2825.17	1079.60	83.42	990.48	5973.94	4983.46	2009
13.31	361.325	3514.74	1084.88	83.30	838.02	5774.89	4810.50	2010
13.44	361.923	4332.65	1237.90	80.90	1146.1	6012.1	4866.00	2011
13.23	370.442	4318.37	1293.08	81.40	1119.2	6020.2	4901.00	2012
12.72	292.672 3	14890.93	653.89	86.34	595.81	4323.53	3722.22	المتوسط

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية الخرطوم، الكتاب الإحصائي السنوي، اعداد مختلفة، المجلد :28، 2008، 31: 2011، 32: 2012.

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) إن إجمالي الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 – 2012. حيث بلغ في عام 1990 تقريباً 2.28 مليون طن كحد أدنى، وحوالي 4.983 مليون طن في عام 2009 كحد أعلى، وبمتوسط سنوي

بلغ حوالي 3.722 مليون طن. ويتقدير دالة النمو لإجمالي الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء في الوطن العربي، أتضح إنه زاد بمعدل نمو سنوي متزايد متزايد قدر بحوالي 3.5% خلال الفترة 1990-2012 كما يشير الجدول رقم (4)، ويعتبر هذا المعدل منخفضاً بالأخذ في الاعتبار الزيادة السكانية السنوية المتزايدة في بعض الدول العربية عن غيرها وبالبالغة نحو 2.4% على مستوى الدول العربية كما يشير الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4): نتائج التحليل الاحصائي لمعادلات الاتجاه العام الزمني لبعض المتغيرات العامة المتعلقة باللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة (1990 - 2012).

المتغير	المعادلة	معدل النمو السنوي	R <sup>2</sup>	F	المتوسط (ألف طن)
الإنتاج بالآلاف طن	$\bar{Y}=2382.236 e^{0.035 X}$ (20.413)**	%3.5	0.95	416.7	3722.22
الاستهلاك بالآلاف طن	$\bar{Y}=2709.480 e^{0.036 X}$ (24.410)**	%3.6	0.96	595.8	4323.52
الفجوة الغذائية لألف طن	$\bar{Y}=335.436 e^{0.043 X}$ (8.398)**	%4.3	0.77	70.5	595.80
نسبة الاكتفاء الذاتي%	$\bar{Y}=87.926 e^{-0.002 X}$ (2.011)*	%2 -	0.15	4.04	86.34
كمية الواردات الألف طن	$\bar{Y}=342.788 e^{0.048 X}$ (9.199)**	%4.8	0.81	64.6	653.89
قيمة الواردات(مليون \$)	$\bar{Y}=466.595 e^{0.080 X}$ (9.442)**	%8	0.80	89.1	1489.93
عدد السكان بالمليون نسمة	$\bar{Y}=217.033 e^{0.024 X}$ (105.504)**	%2.4	0.99	11131.02	292.67
متوسط نصيب الفرد كجم7فرد	$\bar{Y}=10.976 e^{0.011 X}$ (6.814)**	%1.1	0.69	46.43	12.72

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (3). حيث  $\bar{Y}$  تمثل المتغيرات التابعة و  $X$  تمثل تغير العامل التابع مع الزمن وتعكس الاشارة معدل النمو المتزايد او المتناقص . e .الاساس الطبيعي للارقام بالجدول ،

### استهلاك اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة (1990-2012):-

يوضح الجدول رقم (3) ومن البيانات الاحصائية خلال الفترة 1990-2012 بأن متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء في الوطن العربي قد تباين بشكل كبير بين الدول العربية، حيث تراوحت من حوالي 10.09 كجم للعام 1991 كحد أدنى إلى أكثر من 13.44 كجم في عام 2010 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 12.75 كجم/ سنة وبمعدل نمو سنوي متزايد قدر بنحو 1.1% كما يشير الجدول رقم (4). كما ويتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) إن الاستهلاك المتاح من لحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 - 2012، حيث بلغ حوالي 2.65 مليون طن عام 1991 كحد أدنى إلى حوالي 6.020 مليون طن عام 2012 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 4.32 مليون طن. ويتقدير دالة النمو للاستهلاك المتاح من اللحوم الحمراء في الوطن العربي، اتضح إنه زاد بمعدل نمو سنوي متزايد قدر بحوالي 3.6% خلال الفترة 1990 - 2008، وقد سبق الإشارة إلى أن معدل النمو السنوي لإنتاج اللحوم الحمراء خلال سنوات نفس الفترة قدر بنحو 3.5% وهو معدل أقل من معدل النمو السنوي للاستهلاك من هذه اللحوم وقد يرجع ذلك إلى الزيادة السكانية وانخفاض معدل الامطار وانخفاض المساحات المخصصة للرعي، ومن الاجدى ان يزيد معدل الإنتاج عن معدل الاستهلاك باستمرار لزيادة نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء والتصدير للخارج.

الفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة (1990-2012):-

على الرغم من توافر الامكانيات الطبيعية والاقتصادية في الوطن العربي للتوسع في إنتاج اللحوم الحمراء لمواجهة الطلب المتزايد عليها، إلا أنه ان الكميات المنتجة من اللحوم الحمراء في الوطن العربي لا تكفي لسد الاحتياجات الاستهلاكية مما ترتب عليه ظهور فجوة غذائية بين إنتاج واستهلاك الغذاء في الوطن العربي. ويتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) ان الفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 -2012، حيث بلغت حوالي 353.60 ألف طن عام 1991 كحد أدنى إلى حوالي 1146.1 ألف طن عام 2011 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 595.81 ألف طن. ويتقبر دالة النمو للفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في الوطن العربي، أتضح إنه زاد بمعدل نمو سنوي متزايد قدر بحوالي 4.3% خلال الفترة 1990 - 2012، أن استمرار هذا المعدل في المستقبل سوف يؤدي إلى تزايد مشكلة الغذاء من اللحوم الحمراء وتقلص تدريجياً الصادرات منها وتزيد الواردات.

وقد تم تغطية الفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990- 2012 بحوالي 653.89 ألف طن بقيمة نقدية بلغت حوالي 1.49 مليار دولار، في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية والطلب المتزايد والارتفاع المستمر لاسعار اللحوم يمكن ارتفاع قيمة الواردات من اللحوم الحمراء مستقبلاً، وحيث إن معدل النمو السنوي لاستهلاك اللحوم الحمراء في الوطن العربي 3.6% يزيد على نظيره معدل النمو السنوي لإنتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي (3.5%) وبمقدار يبلغ نحو 0.01% سنوياً هذا الوضعيزيد من حدة المشكلة المشار اليها نسبياً، لذلك لابد دراسة المشكلة ومحاولة إيجاد الحلول لها ومن سبل ذلك العمل على زيادة اعداد الماشية وزيادة اوزانها.

**التجارة الخارجية للحوم الحمراء في الوطن العربي:-**

تعتبر الغالبية العظمى من الدول العربية دول مستوردة للحوم الحمراء فيما عدا السودان، ولذا يعتبر الاستيراد ضروري لسد للفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء المجمدة والحيوانات الحية، إلا أن عملية الاستيراد تواجه الكثير من المشاكل والمعوقات والتي تتعلق بنوعيه اللحوم ومدى صلاحيتها وخلوها من الامراض، كما ان استيراد الحيوانات الحية يستلزم ضرورة توافر تجهيزات واستثمارات ضخمة متمثلة في مدى توفر وسائل النقل المناسبة والمجهزة، إنشاء محاجر بيطرية، وكذلك انشاء مجازر الية متطورة، والتوسع في إنشاء مصانع لتجهيز اللحوم وتصنيعها وتعبئتها لتسهيل عملية تداولها. ويتضح أيضاً من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن كمية الواردات من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990-2012، بلغت حوالي 364.95 ألف طن عام 1991 كحد أدنى إلى حوالي 1293.08.56 ألف طن عام 2012 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 653.894 ألف طن. ويتقدير دالة النمو لكمية الواردات من اللحوم الحمراء في الوطن العربي، اتضح انه زاد بمعدل نمو سنوي متزايدقدر بحوالي 4.8% خلال الفترة 1990-2012، ويعتبر هذا المعدل مرتفعاً إذا ما قورن بمعدل نمو الإنتاج البالغ نحو 3.5%، الأمر الذي يعكس أهمية السعي نحو زيادة الطاقة الإنتاجية العربية من اللحوم الحمراء بشكل جذري. كما ويتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن قيمة الواردات من اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990-2012، بلغت حوالي 520.29 مليون دولار عام 1991 كحد أدنى، و حوالي 4332.65 مليون دولار عام 2011 كحد أعلى وبمتوسط سنوي قدر بحوالي 1489.93 مليون دولار. ويتقدير دالة النمو لقيمة الواردات من اللحوم الحمراء في الوطن العربي، اتضح انه زادت بمعدل نمو سنوي متزايدقدر بحوالي 8% خلال الفترة 1990-2012، وهو امر طبيعي يتمشى مع زيادة كمية الواردات من اللحوم والارتفاع المستمر في اسعارها العالمية.

مؤشرات التجارة الخارجية للحوم الحمراء في الوطن العربي:-

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (5) كمية وقيمة الصادرات العربية من اللحوم الحمراء للثلاث فترات وهي كالتالي: الفترة الأولى (2001 – 2004)، الفترة الثانية (2005 – 2008)، الفترة الثالثة (2009 – 2012)، وتعتبر المقارنة بين هذه الفترات مؤشراً لمدى تأثير التجارة الخارجية العربية للمتغيرات الدولية والعالمية على كل فترة. وقد تبين انه بمقارنة المرحلة الأولى مع المرحلة الثالثة وعلى الرغم من زيادة كمية وقيمة صادرات الوطن العربي من اللحوم الحمراء بنسبة تقدر بنحو 343.44%، 339.80% على الترتيب، إلا أنه تبين تراجع كل من كمية وقيمة صادرات اللحوم الحمراء في دولتين هما عمان بنسبة 61.27% لكمية الصادرات، 45.03% لقيمة الصادرات، تليها لبنان بنسب 33.71% لكمية الصادرات، 36.15% لقيمة الصادرات. اما فيما يخص تراجع قيمة الصادرات من اللحوم الحمراء فكانت في الجزائر والسودان بنسبة 83.33%، و55.56% على التوالي.

جدول رقم (5): الصادرات العربية من اللحوم الحمراء خلال الفترة (2001 – 2012).

الدولة	صادرات اللحوم الحمراء (2004 – 2001)			صادرات اللحوم الحمراء (2008 – 2005)			صادرات اللحوم الحمراء (2012 – 2009)			معدل النمو السنوي % بين المرحلة الأولى والمرحلة الثالثة.	
	الكمية (الف طن)	القيمة (\$ مليون)	السعر (طن/\$)	الكمية (الف طن)	القيمة (\$ مليون)	السعر (طن/\$)	الكمية (الف طن)	القيمة (مليون \$)	السعر (طن/\$)	للقيمة	للكمية
الاردن	4.18	7.41	1772.73	5.81	11.75	2020.65	29.16	82.945	2844.479	597.61	1019.37
الامارات	3.76	6.59	1752.66	4.65	7.59	1632.26	9.7825	16.432	1679.785	160.17	149.36
البحرين	0.23	0.42	1826.09	0.75	2.58	3425.25	2.015	3.11	1543.424	776.09	640.48
تونس	0.05	0.22	4400.00	0.11	0.21	1976.19	0.125	0.39	3120.0	150.00	77.27
الجزائر	0.01	0.06	6000.0	0.03	0.27	8307.69	0.02	0.01	0500.0	100.00	-83.33
السعودية	5.00	10.82	2164.00	-	25.92	2109.26	38.6575	102.76	2658.216	673.15	849.72
السودان	6.97	19.56	2806.31	12.29	10.59	3484.38	20.95	8.6925	414.916	200.57	-55.56
سوريا	0.23	0.20	869.57	3.04	0.38	1216.00	0.3875	0.9	2322.581	68.48	350.00
الصومال	0.34	0.98	2882.35	0.31	1.00	2857.14	0.35	1	2857.143	2.94	2.04
عمان	1.22	1.51	1237.70	1.14	1.35	1189.01	0.4725	0.83	1756.614	-61.27	-45.03
قطر	0.12	0.31	2583.33	2.24	1.32	589.29	0.51	1.685	3303.922	325.00	443.55
الكويت	0.14	0.39	2785.71	0.07	0.18	2571.43	0.52	1.1525	2216.346	271.43	195.51
لبنان	0.66	1.57	2378.79	1.03	2.36	2291.26	0.4375	1.0025	2291.429	-33.71	-36.15
مصر	0.59	0.76	1288.14	0.86	1.01	1168.12	1.205	2.9375	2437.759	104.24	286.51

136.11	7.50	5930.233	0.6375	0.1075	1020.00	0.26	0.03	2700.00	0.27	0.10	المغرب
950.00	225.00	1615.385	0.21	0.13	1000.00	0.02	0.02	500.00	0.02	0.04	اليمن
339.80	343.44	2143.423	224.69	5	2040.49	66.77	32.72	2161.17	51.09	23.64	الوطن العربي

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتيب الاحصائي السنوي، المجلد 28: 2008، 31: 2011، 32: 2012.

كما أشار البحث إلى زيادة كمية الصادرات من اللحوم الحمراء إلى الدول العربية بين الفترتين الأولى والثالثة إلى حوالي 343.44%، حيث كانت في مقدمتها البحرين بنسبة زيادة بلغت حوالي 776.09%، تليها في الترتيب كل من السعودية، الأردن، قطر، الكويت، واليمن بنسبة 673.15%، 597.61%، 325%، 271.43%، 225% على الترتيب، كما سجلت الدول العربية التالية تراجع في كميات الصادرات من اللحوم الحمراء ومن حيث الترتيب تأتي. كما أشار البحث أيضاً إلى زيادة قيمة الصادرات من اللحوم الحمراء إلى الدول العربية بين الفترتين الأولى والثالثة إلى حوالي 339.80% حيث كانت في الترتيب الأول الأردن بنسبة زيادة بلغت حوالي 1019.37%، تليها في الترتيب كل من اليمن، السعودية، البحرين، قطر، والكويت بنسبة 950%، 849.72%، 640.48%، 443.55%، 195.51% على الترتيب. على الرغم من انخفاض قيمة صادرات بعض الدول والتي تأتي في مقدمتها الجزائر، والسودان، عمان، لبنان على النحو التالي -83.33%، -55.56%، -45.03%، -36.15% على الترتيب.

#### جدول رقم (6): مصفوفة الارتباط بين كمية الصادرات العربية من اللحوم الحمراء للفترات الثلاثة.

(2012 – 2009)	(2008 – 2005)	(2004 – 2001)	
-	-	1	(2004 – 2001)
-	1	0.967	(2008 – 2005)
1	0.904	0.975	(2012 – 2009)

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج التحليل بالجدول رقم (5).

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مراحل زمنية متساوية وهي كالتالي المرحلة الأولى (2001-2004)، المرحلة الثانية (2005-2008)، المرحلة الثالثة (2009-2012)، وذلك

لاجراء بعض الاختبارات الاحصائية والاقتصادية فيما بينها لايجاد ومعرفة التغيرات التي حدثت في كمية الصادرات العربية من اللحوم الحمراء خلال تلك الفترات وقوة العلاقة بين هذه المراحل الثلاثة. ولقد اتضح من خلال التحليل أن هناك علاقة ارتباطية قوية جداً ما بين المراحل الزمنية الثلاثة السابقة الذكر فقد تبين أن كافة معاملات الارتباط فيما بينها ذات دلالة معنوية عالية. حيث كانت العلاقة بين المرحلة الأولى والمرحلة الثالثة هي الاقوى على الاطلاق تمثل هذا في قيمة معامل التحديد والذي هو اكثر من 97%، اما ما بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية كانت هي الثانية من ناحية القوة حيث كان معامل التحديد حوالي 96%، أما ما بين المرحلة الثانية و المرحلة الثالثة كانت هي الاقل معنوية من حيث القوة حيث بلغ معامل التحديد حوالي 90%، كما توضح بيانات الجدول رقم (7) التغيرات الحادثة في كل من كمية وقيمة الواردات العربية من اللحوم الحمراء خلال ثلاثة فترات زمنية متساوية وهي كالتالي الفترة الأولى (2001-2004)، الفترة الثانية (2005-2008)، الفترة الثالثة (2009-2012)، وتعتبر المقارنة بين هذه الفترات أيضاً مؤشراً لمدى تأثير التجارة الخارجية العربية للمتغيرات الدولية والعالمية لكل فترة، وقد تبين من بيانات هذا الجدول والمقارنة بين الفترة الأولى والفترة الثالثة من حيث كمية واردات الدول العربية من اللحوم الحمراء فقد تبين حسب الترتيب أن العراق تأتي في الترتيب الأول تم سوريا، السودان، الامارات، المغرب بنسبة زيادة بلغت 3700%، 1875%، 1381.94%، 495%، 328% على الترتيب. كما سجلت ليبيا فقط من بين الدول العربية تراجعاً في كمية وارداتها من اللحوم الحمراء خلال فترتي المقارنة، حيث كانت -20.80%. بينما تبين أن هناك زيادة في قيمة الواردات من اللحوم الحمراء في أغلب الدول العربية وفي مقدمتها وحسب الترتيب العراق والسودان والمغرب والامارات وقطر والبحرين وينسب بلغت نحو 7766.67%، 5110.20%، 1252.45% 587.35%، 461.51%، 398.59% على الترتيب. بينما لم تسجل أي دولة عربية

تراجع في قيمة الواردات من اللحوم الحمراء في حين كانت موريتانيا لم تسجل أي معدل للنمو وحافظت على معدل نمو ثابت خلال الفترتين.

جدول رقم (7): الواردات العربية من اللحوم الحمراء خلال الفترة (2001 – 2012).

الدولة	واردات اللحوم الحمراء (2004 – 2001)			واردات اللحوم الحمراء (2008 – 2005)			واردات اللحوم الحمراء (2012 – 2009)			معدل النمو السنوي % بين الفترة الأولى والفترة الثالثة	
	الكمية (الف طن)	القيمة (\$ مليون)	السعر (طن/\$)	الكمية (الف طن)	القيمة (\$ مليون)	السعر (طن/\$)	الكمية (الف طن)	القيمة (\$ مليون)	السعر (طن/\$)	للقيمة	للكمية
الأردن	39.16	63.05	1610.06	49.92	108.99	2183.18	62.2125	171.55	2757.48	58.87	172.09
الإمارات	81.29	171.64	2111.45	85.05	219.47	2580.60	483.69	1179.76	2439.08	495.02	587.35
البحرين	8.29	18.83	2279.66	7.07	18.08	2556.03	18.0725	93.885	5194.90	118.00	398.59
تونس	4.92	10.91	2217.48	5.87	19.97	3400.60	5.485	22.9925	4191.88	11.48	110.75
الجزائر	48.78	106.7	2187.37	71.14	174.85	2457.93	62.3	172.21	2764.20	27.72	61.40
جيبوتي	9.22	13.29	1441.43	9.22	13.45	1458.51	11.24	20.21	1798.04	21.91	52.07
السعودية	136.48	388.66	2115.04	168.67	345.46	2048.19	150.662	575.065	3816.90	10.39	47.96
السودان	0.18	0.64	3555.56	1.69	3.88	2293.94	2.6675	1.815	680.412	1381.94	183.59
سوريا	0.96	0.98	1333.33	1.33	2.57	1934.09	18.9625	51.06	2692.68	1875.26	5110.20
العراق	0.20	0.03	1500.00	0.17	0.30	1753.62	0.76	2.36	3105.26	3700.00	7766.67
عمان	33.21	60.28	1815.12	29.31	62.91	2146.10	35.0475	91.98	2624.43	5.53	52.59
فلسطين	5.93	10.16	1713.32	5.05	13.12	2599.80	9.5	18.42	1938.94	60.20	81.30
قطر	16.2	30.77	1899.38	23.22	57.76	2487.03	37.85	172.778	4564.79	133.64	461.51
الكويت	17.34	37.96	2189.16	17.30	39.12	2261.64	28.1225	108.602	3861.76	62.18	186.10
لبنان	16.69	37.87	2269.02	24.87	68.57	2757.49	27.705	145.363	5246.79	66.00	283.85
ليبيا	25.56	44.19	1728.87	26.35	55.35	2100.67	20.2425	59.485	2938.61	-20.80	34.61
مصر	136.18	216.89	1592.67	227.72	401.91	1764.95	186.362	812.63	4360.48	36.85	274.67
المغرب	1.95	2.81	1441.03	9.27	27.80	3000.81	8.35	38.1725	4571.55	328.21	1258.45
موريتانيا	0.01	0.01	1000.00	1.79	2.08	1163.41	0.01	0.01	1000	0.00	0.00
اليمن	6.27	5.71	910.69	193.04	463.68	2402.06	6.8725	8.885	1292.83	9.61	55.60
المتوسط	587.71	1120.48	1906.52	770.34	1640.89	2130.08	1173.86	3747.73	3192.64	99.74	234.48

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، كتاب الإحصاءات العربية الزراعية السنوي، اعداد مختلفة، المجلد 28: 2008، 31: 2011، 32: 2012.

يشير الجدول رقم (8) إلى تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فترات زمنية متساوية وهي كالتالي الفترة الأولى (2001-2004). الفترة الثانية (2005-2008). الفترة الثالثة (2009-2012)، وذلك لاجراء بعض الاختبارات الاحصائية والاقتصادية فيما بينها لاجاد ومعرفة التغيرات التي حدثت في كمية الواردات العربية من اللحوم الحمراء خلال هذه الفترات وقوة العلاقة بين هذه المراحل الثلاثة. ولقد أتضح من خلال التحليل ان هناك علاقة ارتباطية قوية جداً ما بين المراحل الزمنية الثلاثة السابقة الذكر فقد تبين إن كافة معاملات الارتباط فيما بينها ذات دلالة معنوية عالية. حيث كانت العلاقة بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية هي الاقوى على الاطلاق تمثل هذا في قيمة معامل التحديد والذي هو اكثر من 96%، أما ما بين المرحلة الأولى والمرحلة الثالثة كانت هي الثانية من ناحية القوة حيث كان معامل التحديد حوالي 95%، أما ما بين المرحلة الثانية و المرحلة الثالثة كانت هي الاقل من حيث القوة حيث بلغ معامل التحديد حوالي 91%.

جدول رقم (8): مصفوفة الارتباط بين كمية الواردات العربية من اللحوم الحمراء للفترات الثلاثة.

2009 - (2012)	(2008 - 2005)	2001 - (2004)	
-	-	1	(2004 - 2001)
-	1	0.969	(2008 - 2005)
1	0.912	0.953	(2012 - 2009)

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج التحليل بالجدول رقم (7).

اتجاهات صادرات اللحوم الحمراء العربية البينية:-

يبين الجدول رقم (9) مصفوفة قيمة الصادرات البينية العربية من اللحوم الحمراء للسنوات 2010، 2011، 2012، على التوالي، يتضح من استعراض بيانات الجدول ان قيمة صادرات الاردن من اللحوم الحمراء إلى العراق سنة 2010، بلغت حوالي 55.628 مليون دولار تمثل نحو 73.36% من إجمالي صادرات الاردن البينية من اللحوم الحمراء والبالغ قيمتها حوالي 75.829 مليون دولار، كما بلغت سنة 2012، حوالي 8.226 مليون دولار تمثل نحو 82.4% من إجمالي صادرات الاردن البينية من اللحوم الحمراء والبالغ قيمتها حوالي 9982 مليون دولار، كما بلغت صادراتها إلى كل من لبنان، ومصر، اليمن، والكويت حوالي 632، 446، 287، 194 مليون دولار على الترتيب تمثل نحو 6.3%، 4.5%، 2.9%، 1.9%، على التوالي وبنفس الترتيب.

تبلغ قيمة صادرات البحرين من اللحوم الحمراء إلى السعودية حوالي 3.103 مليون دولار للسنوات الثلاثة، تمثل تقريباً 48% من إجمالي صادرات البحرين البينية من اللحوم الحمراء البالغ قيمتها حوالي 6476 مليون دولار، كما بلغت صادراتها إلى كل من سوريا، الامارات مصر، الاردن، قطر، في سنة 2012 حوالي 897، 884، 775، 508، 169 ألف دولار على الترتيب تمثل نحو 13.85%، 13.65%، 11.97%، 7.8%، 2.6%، وبنفس الترتيب حيث تصل في مجموعها إلى نحو 56.25% من إجمالي قيمة صادرات البحرين من اللحوم الحمراء خلال تلك الفترة.

#### اتجاهات واردات اللحوم الحمراء العربية البينية.

يوضح الجدول رقم (10) مصفوفة قيمة واردات اللحوم الحمراء للدول العربية لسنوات 2010، 2011، 2012. ان قيمة واردات الاردن من اللحوم الحمراء سنة 2010 من السودان والتي بلغت حوالي 15.870 مليون دولار تمثل نحو 41.60% من إجمالي

واردات الاردن البيئية من اللحوم الحمراء والبالغ قيمتها حوالي 38.147 مليون دولار، كما بلغت واردات الاردن سنة 2012 من السودان حوالي 22.208 مليون دولار تمثل نحو 96.12% من إجمالي واردات الاردن البيئية من اللحوم الحمراء والبالغ قيمتها حوالي 23.104 مليون دولار، وتأتي الامارات، وتونس حيث تمثل نحو 3.6%، 0.27%، على التوالي وبنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات الاردن من اللحوم الحمراء خلال تلك الفترة. بينما تبلغ واردات البحرين سنة 2012 من السعودية والامارات حوالي 11.026، 3.524 مليون دولار على التوالي تمثل نحو 69.0%، 22.0% وبنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات البحرين من اللحوم الحمراء والبالغ قيمتها حوالي 15.966 مليون دولار. يتضح من بيانات نفس الجدول ان تونس لا تستورد اللحوم الحمراء من الدول العربية ماعدا المغرب، حيث بلغت قيمة وارداتها البيئية سنة 2012 من اللحوم الحمراء من المغرب حوالي 125 ألف دولار تمثل 100% من إجمالي قيمة واردات تونس من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة، كما تبين أن الجزائر لا تستورد اللحوم الحمراء من الدول العربية. بينما تبين أن واردات السعودية من اللحوم الحمراء من الامارات سنة 2012 بلغت حوالي 25402 مليون دولار تمثل نحو 75.6% من إجمالي قيمة واردات السعودية من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة، كما بلغت وارداتها من الاردن، والكويت حوالي 5407، 2503 مليون دولار على التوالي تمثل نحو 16.0%، 7.4%، وبنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات السعودية من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة والبالغ قيمتها حوالي 33.596 مليون دولار.

تبلغ واردات السودان من اللحوم الحمراء سنة 2012 حوالي 8 ألف دولار أغلبها يتم استيرادها من السعودية والامارات حيث تقدر واردات السودان من تلك الدولتين بحوالي 6، 1 دولار على التوالي يمثلان نحو 75%، 0.125% بنفس الترتيب من إجمالي قيمة

واردات السودان من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة والبالغ قيمتها حوالي 8 مليون دولار .وتبين ان سوريا في سنة 2012 استوردت اللحوم الحمراء من الدول العربية لبنان ،الامارات، الاردن، قطر وتبلغ قيمة وارداتها من تلك الدول حوالي 8268، 1708، 991، 731 ألف دولار لكل منهما على التوالي يمثلان نحو 66.93%، 13.82%، 8%، 5.92% بنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات سوريا من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة والبالغ قيمتها حوالي 12.353 مليون دولار . وتبلغ واردات عمان من اللحوم الحمراء سنة 2012 حوالي 56.056 مليون دولار اغلبها يتم استيرادها من الامارات واليمن والصومال حيث تقدر واردات عمان من تلك الدول بحوالي 43.050، 10.112، 0.902 مليون دولار على التوالي يمثلان نحو 76.80%، 18%، 1.6% بنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات عمان من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة والبالغ قيمتها حوالي 56.056 مليون دولار . كما تبين أن أغلب واردات قطر من اللحوم الحمراء من السعودية ، السودان، الامارات ،حيث بلغت قيمة الواردات من تلك الدول حوالي 22.11، 11.71، 0.445 مليون دولار على التوالي تمثل نحو 54.66%، 28.95%، 11% بنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات قطر من اللحوم الحمراء والبالغ قيمتها حوالي 4.045 مليون دولار .

جدول رقم (10): مصفوفة قيمة الواردات العربية البينية (ألف دولار) من اللحوم الحمراء للفترة (2010 - 2012).

المجموع	اليمن	موريتانيا	المغرب	مصر	ليبيا	لبنان	الكويت	قطر	فلسطين	عمان	العراق	الصومال	سوريا	السودان	السعودية	جيبوتي	تونس	البحرين	الإمارات	الأردن	اتحاد الصحراء البيضاء	الدولة المصدرة
38 14 7	29 16	5	58 69	83 9	-	-	-	-	32 35	11 52	-	-	12 9	15 87 0	45 84	11 9	48 3	10 3	28 42	-	20 10	
37 17 2	34 55	2	-	13 55	-	14 3	-	-	-	17 03	-	-	-	25 53 5	88 9	-	82 3	52 1	27 45	-	20 11	
23 10 4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	22 20 8	7	-	63	-	82 7	-	20 12	
15 96 6	-	-	8	12 7	-	-	36 0	5	-	22 5	-	-	42	-	11 02 6	-	-	-	35 24	648	20 10	
15 96 6	-	-	8	12 7	-	-	36 0	5	-	22 5	-	-	42	-	11 02 6	-	-	-	35 24	648	20 11	
15 96 6	-	-	8	12 7	-	-	36 0	5	-	22 5	-	-	42	-	11 02 6	-	-	-	35 24	648	20 12	
12 5	-	-	12 5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 10	
12 5	-	-	12 5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 11	
12 5	-	-	12 5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 12	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 10	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 11	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 12	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 10	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20 11	
33 59 6	-	-	-	-	-	-	25 03	-	28 4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	25 40 2	540 7	20 12	
14	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	3	-	10	-	-	-	1	-	20 10	
8	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	6	-	-	-	1	-	20 11	
8	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	6	-	-	-	1	-	20 12	

243	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	243	-	2010	سوريا	
12353	-	-	196	96	-	8268	-	-	-	-	-	-	-	263	-	-	-	1708	991	2011		
12353	-	-	196	96	-	8268	-	-	-	-	-	-	-	263	-	-	-	1708	991	2012		
33107	-	-	65	42	-	-	-	-	-	3	-	130	2495	-	-	2	27527	2843	2010	عمان		
37997	-	-	-	74	-	-	-	-	-	4529	-	62	2573	-	-	-	30674	85	2011			
56056	10112	-	-	522	-	-	55	-	-	902	-	544	825	-	1	-	43050	47	2012			
38972	235	-	26	1231	-	1022	320	-	-	2137	-	11	707	23825	-	18835	8016	1217	2010	قطر		
38972	235	-	26	1231	-	1022	320	-	-	2137	-	11	707	23825	-	18835	8016	1217	2011			
4045	-	-	-	148	-	22	25	-	-	15	-	1	1171	2211	-	-	8	445	-	2012		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2010	الكويت	
16447	-	-	-	9	-	-	-	-	-	-	-	-	-	15021	-	-	-	1058	358	2011		
18530	-	-	-	764	-	-	-	4	-	-	151	-	1344	591	12964	-	-	3673	358	2012		
21538	1086	2052	4736	3477	-	-	432	-	-	1385	-	-	-	746	-	70	-	4406	3150	2010	البحرين	
19142	1072	-	4610	6627	-	-	159	-	-	2092	-	-	13	1	1088	-	136	-	680	2664		2011
4292	1	-	8	15709	179	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1527	2766	2012		
7106	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3219	-	-	914	-	1050	-	1	-	633	1289	2010	مصر
232	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	229	3	-	-	-	-	-	2011		
2113	-	-	-	-	276	-	-	-	-	-	-	114	1399	-	-	-	-	-	324	2012		
22	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	22	-	-	-	-	-	2010	المغرب	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2011		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2012		
7632	-	-	-	-	-	-	-	-	-	596	-	-	-	3996	-	-	-	1865	1175	2010	اليمن	
6772	-	-	-	-	-	-	-	-	-	400	-	-	-	3935	-	-	-	772	1665	2011		
7163	-	-	-	-	-	-	-	-	-	447	-	-	-	4247	-	-	-	791	1679	2012		

تبلغ واردات الكويت من اللحوم الحمراء سنة 2012 حوالي 18.530 مليون دولار أغلبها يتم استيرادها من السعودية والامارات ومصر والسودان حيث تقدر واردات الكويت من تلك الدول بحوالي 12.964، 3.673، 0.764، 0.591 مليون دولار على التوالي يمثلان نحو 69.96%، 9.82%، 4.1%، 3.2% بنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات الكويت من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة والبالغ قيمتها حوالي 18.530 مليون دولار . وتبلغ واردات مصر من اللحوم الحمراء سنة 2012 حوالي 2.113 مليون دولار أغلبها يتم استيرادها من السودان والاردن وليبيا وسوريا حيث تقدر واردات مصر من تلك الدول بحوالي 1.399، 0.324، 0.276، 0.114 مليون دولار على التوالي يمثلان نحو 66.20%، 15.33%، 13%، 5.4% بنفس الترتيب من إجمالي قيمة واردات مصر من اللحوم الحمراء خلال تلك السنة والبالغ قيمتها حوالي 2.113 مليون دولار. بينما تستورد اليمن اللحوم الحمراء سنة 2012 من السعودية ، الاردن، الامارات، وعمان حيث بلغ حجم الواردات حوالي 4247، 1679، 791، 447 ألف دولار على التوالي تمثل نحو 59.30%، 23.44%، 11.0%، 6.24% بنفس الترتيب من إجمالي واردات اليمن البنينة من اللحوم الحمراء والبالغ قيمتها حوالي 7.163 مليون دولار. ويتضح من دراسة وتحليل مصفوفتي صادرات وواردات اللحوم الحمراء للدول العربية ان اقرب المسافة بين الدول وبعضها يلعب دوراً هاماً وحيوياً في التبادل التجاري بين تلك الدول وبعضها البعض، حيث تتركز التجارة الخارجية للحوم الحمراء بين الدول العربية داخل قارة اسيا وبين الدول العربية داخل قارة افريقيا، مما يبين ضرورة وجود سوق عربية مشتركة تجمع الدول العربية داخل القارتين وتسهل من حركة التجارة بين الدول العربية.

**إمكانية التوسع في التجارة العربية البنينة للحوم الحمراء:-**

في ظل اتجاه معظم الدول إلى تكوين كتلتات اقتصادية عملاقة تزيد من قوتها الاقتصادية وترفع من قدرتها التنافسية في السوق العالمي، إلا أن الأهمية النسبية لحجم التجارة العربية البينية لم تتجاوز 10% من حجم التجارة العربية الكلية، وللاستفادة من أهداف التبادل التجاري العربي البيني يتطلب الأمر بجانب تحرير التجارة ضرورة تسهيل حركة انتقال المنتجات الزراعية والموارد الاقتصادية الأخرى بين الدول العربية وتوفير التمويل اللازم والكافي لإقامة المشاريع الاقتصادية والاستفادة من الطاقات الإنتاجية القائمة والتوجه نحو التخصص والإنتاج الكبير والذي يوجه بدوره نحو التكامل الاقتصادي العربي، ويمكن التوسع في التجارة العربية البينية للحوم الحمراء من خلال الاعتماد على سعر الصادرات والواردات من اللحوم الحمراء حتى تتمكن الدول العربية من منافسة الواردات العالمية للحوم الحمراء. ويتضح من بيانات الجدول رقم (11) أن متوسط كمية صادرات الوطن العربي من اللحوم الحمراء خلال الفترة 1990 - 2012 قد بلغ حوالي 49.745 ألف طن، في حين أن متوسط كمية الواردات بلغ خلال نفس الفترة حوالي 778.045 ألف طن ويتمثل حوالي 15.64 ضعف كمية الصادرات. وقد بلغ متوسط سعر صادرات اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال نفس الفترة حوالي 2092.96 دولار/طن، بينما بلغ متوسط سعر واردات اللحوم الحمراء في الوطن العربي خلال نفس الفترة حوالي 2551.015 دولار/طن، ومن هنا يتضح أن سعر الواردات من اللحوم الحمراء في الوطن العربي يفوق سعر الصادرات بمقدار يبلغ حوالي 458.055 دولار/طن مما يعطي مؤشراً إيجابياً لاقامة تجارة عربية بينية للحوم الحمراء.

وبافتراض استفادة كل من الدول العربية المصدرة والمستوردة من سعر يتوسط سعر الصادرات الفعلي، وسعر الواردات الفعلي والذي يبلغ حوالي 2321.987 دولار/طن، فقد بلغت قيمة الواردات بالسعر الفرضي حوالي 1806.611 مليون دولار وهي تقل عن

قيمة الواردات بالسعر الفعلي بمقدار يبلغ حوالي 178.194 مليون دولار. بينما تصبح قيمة الصادرات بالسعر الفرضي حوالي 115.507 مليون دولار تزيد عن قيمة الصادرات بالسعر الفعلي بمقدار يبلغ حوالي 11.395 مليون دولار. ومما سبق يتضح استفادة الدول العربية المستوردة بحوالي 178.194 مليون دولار، واستفادة الوطن العربي بوجه عام بمقدار يبلغ حوالي 166.801 مليون دولار وهو الفرق بين قيمة الصادرات والواردات من اللحوم الحمراء بالسعر الفرضي، وهو ما يعتبر تمهيداً للدول العربية لحياء السوق العربية المشتركة وتمكنهم من مواجهه التكتلات الاقتصادية العملاقة للدول المتقدمة.

جدول رقم (11): متوسط كمية وقيمة الصادرات العربية من اللحوم الحمراء خلال الفترة (1990 - 2012).

القيمة	مؤشرات التجارة الخارجية
49.745	كمية الصادرات الفعلية (الف/طن)
2092.96	سعر الصادرات الفعلي (دولار/طن)
104.1143	قيمة الصادرات الفعلية (مليون دولار)
778.045	كمية الواردات الفعلية (الف/طن)
2551.015	سعر الواردات الفعلي (دولار/طن)
1984.804	قيمة الواردات الفعلية (مليون دولار)
2321.987	السعر الافتراضي (دولار/طن)
115.5073	قيمة الصادرات بالسعر الافتراضي (مليون دولار)
1806.611	قيمة الواردات بالسعر الافتراضي (مليون دولار)
178.194	قيمة استفادة الدول العربية المستوردة (مليون دولار)
166.801	قيمة استفادة الوطن العربي بوجه عام (مليون دولار)

**المصدر:** جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، المجلد 29، 2009.

### النتائج

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها، انترزايد اعداد الحيوانات المنتجة للحوم الحمراء في الوطن العربي خلال الفترة 1990 - 2012، حيث زاد إجمالي أعداد

الابقار في الوطن العربي بمعدل نمو سنوي متزايدقدر بنحو 2.1%. كما زاد إجمالي عدد الجاموس بمعدل نمو سنوي متزايدقدر بنحو 2.5%. كما تبين زيادة إجمالي أعداد الاغنام بمعدل نمو سنوي متزايد قدر بنحو 2%. كما تبين زياد إجمالي أعداد الماعز بمعدل نمو سنوي متزايدقدر بنحو 2.3%. كما اتضح زيادة إجمالي أعداد الابل بمعدل نمو سنوي متزايدقدر بنحو 1.8%. إن إنتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي ينحصر في عدد محدود من الدول العربية حيث تأتي السودان في المرتبة الأولى إذ يبلغ إنتاجها حوالي 1.962 مليون طن ويمثل تقريباً 40% من إجمالي إنتاج الوطن العربي والذي يقدر بحوالي 4.9 مليون طن في عام 2012. إن متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء في الوطن العربي قد بلغ 13.23 كجم للعام 2012، وتختلف الدول العربية من حيث متوسط نصيب الفرد فيها، حيث تأتي موريتانيا في المرتبة الأولى إذ بلغ متوسط نصيب الفرد فيها 67.43 كجم/سنة.

بمقارنة المرحلة الأولى مع المرحلة الثالثة وعلى الرغم من زيادة كمية وقيمة صادرات الوطن العربي من اللحوم الحمراء بنسبة تقدر بنحو 343.44%، 339.80% على الترتيب، إلا أنه تبين تراجع كل من كمية وقيمة صادرات اللحوم الحمراء في دولتين هما عمان بنسبة 61.27% لكمية الصادرات، 45.03% لقيمة الصادرات، تليها لبنان بنسب 33.71% لكمية الصادرات، 36.15% لقيمة الصادرات. أما فيما يخص تراجع قيمة الصادرات من اللحوم الحمراء فكانت في الجزائر والسودان بنسبة 83.33%، و55.56% على التوالي. ولقد اتضح من خلال التحليل أن هناك علاقة ارتباطية قوية جداً ما بين المراحل الزمنية الثلاثة السابقة الذكر فقد تبين أن كافة معاملات الارتباط فيما بينها ذات دلالة معنوية عالية. حيث كانت العلاقة بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية هي الأقوى على الاطلاق تمثل هذا في قيمة معامل التحديد والذي هو أكثر من

96%، اما ما بين المرحلة الأولى والمرحلة الثالثة كانت هي الثانية من ناحية القوة حيث كان معامل التحديد حوالي 95%، أما ما بين المرحلة الثانية و المرحلة الثالثة كانت هي الأقل من حيث القوة حيث بلغ معامل التحديد حوالي 91%. يتضح استفادة الدول العربية المستوردة بحوالي 178.194 مليون دولار، واستفادة الوطن العربي بوجه عام بمقدار يبلغ حوالي 166.801 مليون دولار وهو الفرق بين قيمة الصادرات والواردات من اللحم الحمراء بالسعر الفرضي، وهو ما يعتبر تمهيداً للدول العربية لإحياء السوق العربية المشتركة وتمكنهم من مواجهة التكتلات الاقتصادية العملاقة للدول المتقدمة.

### التوصيات:-

- (1) التنسيق بين السياسات الاقتصادية في مجالات الإنتاج، والتخصص في إنتاج منتجات معينة زراعية وغير زراعية في دولة أو عدة دول عربية لها ميزة نسبية في إنتاجها وتوجيه السياسات الزراعية في هذا الاتجاه وعن طريق هذا التخصص وتقسيم العمل بين البلدان العربية يمكن تخفيف حدة التنافس في الاسواق العربية بما يسمح بالتخصص والذي يعد أساس التجارة الحرة والتكامل الاقتصادي.
- (2) الاهتمام بتوفير وتحديث قاعدة بيانات اقتصادية عربية وخاصة في مجال الاقتصاد الزراعي بحيث تشمل كافة المتغيرات والمؤشرات الاقتصادية والاسعار على أن تنشر بشكل دوري.
- (3) التنسيق بين أي تكتل اقتصادي عربي مصغر وبين التكتل الاقتصادي الشامل والقضاء على أي خلافات سياسية عربية تحول دون تنفيذ العديد من الاليات المتعلقة بالتكامل الزراعي العربي.
- (4) الاتجاه نحو تحقيق زيادة في حجم التجارة البينية بين الدول العربية واعطاء الافضلية للأسواق العربية في تسويق المنتجات العربية.

- (5) الاسراع بأقامة الاتحاد الجمركي بين الدول العربية .
- (6) الاهتمام بتوفير الاجهزة والمؤسسات العربية الكفيلة بتنفيذ برامج التعاون الاقتصادي العربي لاستغلال مناطق لإنتاج اللحوم الحمراء وتسويق إنتاجها في الدول العربية وصولاً إلى التكتل الاقتصادي الفعال.
- (7) تنمية وتطوير الهياكل التحتية العربية لتوسيع التبادل التجاري البيني العربي ويشمل ذلك تطوير اساليب النقل البرية والبحرية والجوية والمواني وشبكات الاتصالات والمطارات والتي تعتبر من أهم وسائل تنمية التجارة البينية العربية.
- (8) تشجيع المنتجين للحوم الحمراء وتقديم الدعم من الجهات المختلفة لمواكبة التطور الحاصل في زيادة الطلب عليها.
- (9) وضع سياسة من شأنها ترشيد الاستهلاك من اللحوم الحمراء من خلال برامج التوعية في وسائل الاعلام المختلفة.

#### - المراجع:-

- 1- جمال الدين رزق (2011) التجارة الدولية والعربية وتمويلها وضمان ائتمان الصادرات في اعقاب الازمة العالمية. صندوق النقد العربي.
- 2- جمال قاسم حسن ومحمد اسماعيل، (2012) تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية. صندوق النقد العربي.
- 3- سرحان سليمان (2013) اقتصاديات التجارة الخارجية الزراعية العربية (1990-2010). رسالة دكتوراه في الاقتصاد الزراعي.
- 4- صندوق النقد العربي، التقرير العربي الموحد، نشرة الاحصاءات الاقتصادية للدول العربية، مجموعة واعداد مختلفة 31، 32، 33، لسنة 2011، 2012، 2013 على التوالي.
- 5- عبد الباسط محمد حمودة، تطور الفجوة الغذائية في دول المغرب العربي، رسالة ماجستير، الاكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس- ليبيا، قسم الاقتصاد، 2006.

- 6- عفاف زكي عثمان، تقدير امكانيات تنمية التجارة الزراعية العربية البينية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، مارس 2002.
- 7- عقيلة عز الدين طه، (2002) امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في الوطن العربي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2002.
- 8- علي عبد السلام العماري، علي حسين العجيلي، (1998) اساسيات الاحصاء الرياضي، دار المطبوعات والنشر، 1998.
- 9- الفا شيانج، تعريب نعمة الله نجيب ابراهيم، (2005) الطرق الاساسية في الاقتصاد الرياضي، الجزء الأول، جامعة الملك سعود - فرع القصيم، المملكة العربية السعودية. دار المريخ، 2005.
- 10- محمد لامين لزعر (2015) التنمية في القطاع الزراعي والامن الغذائي العربي، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، المعهد العربي للتخطيط الكويت، العدد 121، السنة 13.
- 11- محمد لطفي فرحات، (1986) مبادي الاقتصاد القياسي (قياس العلاقات الاقتصادية)، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، الطبعة الأولى.
- 12- مصطفى طلبة واخرون، (2001) مستقبل العمل البيني في الوطن العربي، ندوة مؤتمر البيئة، ابوظبي.
- 13- مصطفى عبد ربه القبلاوي (2014) دراسة اقتصادية تحليلية للفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في مصر. المؤتمر الثاني والعشرين للاقتصاديين الزراعيين (الجوانب الاقتصادية للاستخدام الموارد الزراعية في مصر)، 12-13 اكتوبر 2014.
- 14- منظمة الاغذية والزراعة الفاو (FAO)، حالة الاغذية والزراعة بالدول العربية، تقرير سنة 2012 & 2013.
- 15- هبة عبد المنعم، (2012) اداء الاقتصاديات العربية خلال العقدين الماضيين: ملامح وسياسات الاستقرار. صندوق النقد العربي.

## الفعل ودلالته الزمنية والجهوية بين القدامى والمحدثين

محاضر، كلية التربية مسلاتة، جامعة المرقب

أ. عادل محمد عبد الله

### المستخلص

يتناول هذا البحث مفهوم الفعل في اللغة العربية، ومدى ارتباط الفعل بالزمن والجهة، وذلك من خلال استعراض أقوال النحاة قديماً وحديثاً ومناقشتها، حيث إن علاقة الفعل بالزمن والجهة أشمل بكثير من القدر الذي حصره علماء العربية في ثلاث صيغ، كما يتناول البحث مدى علاقة الجهة بالزمن؛ لأنهما يرتبطان بعلاقة وثيقة ولا يمكن الفصل بينهما، وما المراد بكون اللغة زمنية أو جهوية؟، وهل العربية لغة زمنية أو جهوية؟، وإلى جانب ذلك يدرس البحث الدلالة الزمنية والجهوية للفعل بأنواعه، أي: استعمال الفعل للتعبير عن الزمن والجهة، وذلك لمعرفة ارتباط كل فعل بزمنه الطبيعي المعروف، وإمكانية خروجه للتعبير عن أزمنة أخرى، إذ لا يخفى أن للصيغة الواحدة من الفعل دلالات متعلقة بأزمنة وجهات مختلفة على حسب ما يصطحب الفعل من كلمات، أو تركيبات تؤثر في تغيير أزمنته وجهاته.

الكلمات المفتاحية: الفعل - الدلالة - الزمن - الجهة - الماضي - المضارع - الأمر

### ABSTRACT

This research studies the conception of a verb in Arabic language, and its relation by time and regional through displaying and discussing Grammar rians - whereby . the relation between

the verb and it's time and regional more extensive than What schoolers parent the size in three formulas.

this research studies the relation between the time and regional they are go with each other and what means that language time and regional language?

And this research studies time and regional donatation for types of the verb that means using the verb to express the time to know the verb linking with it's natural time and possible expression on other tenses.

The one form of the verb has referenees that are linked with different tenses in regrade to the verb companions or other structures that effection changing the tenses on the verb.

**Keywords:** verb. denotation–time –regional – past – present – imperative.

### المقدمة

يُعدُّ الفعل عنصراً أساسياً من بين العناصر التي تعمل على بناء الجملة في اللغة العربية، وهو ما أطلق عليه النحاة اسم المسند، إذ يُمثّل طرفاً إسنادياً في الكلام، إضافة إلى أنّ الفعل تكتفه خاصيّة أخرى يمثلها اختصاصه باجتماع عنصرين مُهمّين فيه هما: الحدث، واقتترانه بالزمن، وعلماء العربية درسوا مسألة الدلالة الزمنية للفعل قديماً وحديثاً، إلّا أنّ دراستهم لها قديماً لم تكن بشكل دقيق، ولم يعطوا إيضاحات كافية لحدود الزمن، لأنّهم اهتموا بدراسة الدلالة الزمنية للفعل من خلال الصيغ، ولم يهتموا بدراسة الدلالات الزمنية الدقيقة التي يمكن أن تفهم من خلال السياقات اللّغوية المختلفة، وقد أردت من خلال هذا البحث توضيح العلاقة بين الفعل والزمن والجهة من خلال استعراض أقوال النحاة قديماً وحديثاً ومناقشتها، وتسليط الضوء على الدلالة الزمنية والجهوية لكل فعل

بصيغته، أو من خلال التراكيب والقرائن اللفظية والمعنوية المساوقة له، وإثبات أنّ اللغة العربية تحتوي على إمكانات هائلة ومتنوعة في مجال التعبير عن الزمن بكل أنواعه ودقائقه، عكس ما يدعيه البعض من أنّها تفتقر إلى ذلك.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

1. بيان حقيقة الفعل ودلالاته الزمنية والجهوية.
2. الوقوف على الدلالات الزمنية والجهوية للفعل بأنواعه.
3. دحض الادعاءات التي تتهم العربية بأنها عاجزة عن التعبير عن أقسام الزمن المختلفة.

**أهداف البحث:** يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

1. توضيح مفهوم العلاقة بين الفعل والزمن والجهة.
2. عرض آراء النحاة القدامى والمحدثين في دلالة الفعل على الزمن والجهة.
3. الكشف عن الدلالات الزمنية والجهوية الدقيقة للفعل من خلال السياقات اللغوية المختلفة.

ويطمح هذا البحث أن يحقق هذه الأهداف، من خلال أربعة مباحث، على النحو الآتي:

- المبحث الأول:** مفهوم الفعل وعلاقته بالزمن والجهة.
- المبحث الثاني:** الدلالة الزمنية والجهوية للفعل الماضي.
- المبحث الثالث:** الدلالة الزمنية والجهوية للفعل المضارع.
- المبحث الرابع:** فعل الأمر ودلالاته الزمنية والجهوية.

**المبحث الأول مفهوم الفعل وعلاقته بالزمن والجهة**

الفعل لغة: "هو كناية عن كل عمل متعدّد، أو غير متعدّد، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وَقَعْلَهُ وبه، والاسم الفِعْلُ، والجمع الفِعَال... " (ابن منظور،

528 / 2000.11).

وقال ابن فارس: " الفاء والعين واللام: أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره" (ابن فارس، 1979، 511/4).

وإصطلاحاً: " هو مادلاً على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " ( رضي الدين الأسترايادي، 2007، 3/4).

والفعل كلمة تدلّ على حدثٍ وزمنٍ، والدلالة على الحدث والزمن هو المعنى الصرفي للفعل، وهي وظيفته الصرفية المركبة، بمعنى أنّ كلاً من الزمن والحدث جزء من معنى صيغة الفعل.

قال تمام حسّان: " ودلّأته على الحدث تأتي عن اشتراكه مع مصدره في مادّة واحدة، والمعروف أنّ المصدر اسم الحدث فما شاركه في مادة اشتقاقه كالفعل، والصفة، والمبهمات لأبّد أن يكون على صلة من نوع ما بمعنى الحدث، كالدلالة على اقتران الحدث بالزمان، أو على موصوف بالحدث، أو على مكان الحدث، أو زمانه، أو آله" ( حسّان، 1994، ص104).

وقد اضطرب موقف النحاة من الفعل ودلالته على الزمن فانقسموا بين بصريين وكوفيّين في بادئ الأمر، فقال البصريون: بأن للفعل ثلاث صيغ هي: فَعَلَ، يَفْعَلُ، أَفْعَلُ، أي: الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، واعتقدوا أنّ هذه الصيغ الثلاث مطابقة للزمن وتدلّ عليه كله ( المخزومي، 1986، ص114، 115)، أما الكوفيون: فقسموه إلى ماضٍ ومستقبلٍ ودائِم ( السامرائي، 1966، ص19).

ولو تتبعت أقوال النحاة في دلالة الفعل على الزمن لوجدتهم يربطون ربطاً وثيقاً بين صيغة الفعل والزمن فقسّموا الفعل إلى ثلاثة أقسام:

1. ماضٍ، وهو مادلاً على الزمن الماضي.
2. مضارع، وهو مادلاً على الزمن الحاضر أو المستقبل.
3. الأمر: وجعلوه يدخل ضمن الدلالة على زمن المستقبل.

وكان تقسيمهم هذا مبنياً على أساس أنّ الأزمنة ثلاثة: ماضي، وحاضر، ومستقبل. فاكتفوا في تحديد دلالة الفعل على الزمن بتطبيق الأزمنة التي قرّرها الفلاسفة، وجعلوها أساساً لتقسيم الفعل (بوخلخال، 1987، 38/1)، فسيبويه كما يبدو من تحديده للفعل لم يغفل حتى تعابير الكينونة الفلسفية فاستعمل: (كائن، ما يكون)، (بناء مالم ينقطع وهو كائن). ناهيك عن الفكرة ذاتها فقد قال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لِمَا مَضَى، وَلِمَا يَكُونُ وَلَمْ يَقَعْ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ لَمْ يَنْقَطِعْ" (سيبويه، 2004، 12/1)، فقد تصوّر أقسامه على مثال حركات الفلك الثلاث، فخصّ الفعل الماضي عند إيراده أمثلة الفعل المختلفة بالزمن الماضي، أما الحاضر والمستقبل فقد أشرك فيهما المضارع، وفعل الأمر، فللدلالة على زمن الحال والمستقبل يستعمل الفعل المضارع مخبراً به، وفعل الأمر مأموراً به. ولهذا قال: "فأما بناء ما مضى فذهبَ وَسَمِعَ، وَمَكْتُبٌ وَحُمِدَ، وَأما بناء مالم يَقَعْ فإنه قولك أمراً: اذْهَبْ، واقْتُلْ، واضْرِبْ، ومخبراً: يَقْتُلُ وَيَذْهَبُ، وَيَضْرِبُ، وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن" (سيبويه، 2004، 12/1)، وبهذا تكون الصيغة الزمنية عند سيبويه ثلاثاً (فَعَلَ) و(يَفْعَلُ) و(افْعَلْ)، وتقابل كل منهما قيمة زمنية، غير أنّ هذه القيم يتم التعبير عنها بمصطلحات من قبيل (ما مضى) و(ما يكون) و(ما لم يقَعْ) و(ما هو كائن) و(ما لم ينقطع) ومصطلحات المضي والكينونة والوقوع والانقطاع غير متجانسة، فمنها ما هو مرتبط بالزمن، ومنها ما هو مرتبط بالحصول، ومنها ما هو مرتبط باستمرار الحدث (ميزاب، 2013-2014، ص13، والملاخ، 2009، ص32، 33)، وهذا ممّا يدل على أنّ سيبويه كان يعي تماماً ارتباط الفعل بالزمن، فلا بد لكل فعل من زمان يحتضنه وهو الركيزة الأساسية له.

وقد تابع معظم النحاة سيبويه فربطوا بين الصيغة والزمن، وقسموا الأزمنة ثلاثة: الماضي، والحال، والمستقبل، حيث يقول الزجاجي: "الأفعال ثلاثة: فعل ماض، فعل مستقبل، وفعل في الحال يسمى الدائم" (الزجاجي، 1984، ص255)، وإن كان أنكر

في موضع آخر دلالة الفعل على الحال، ورأى أنه يكون في الزمن الماضي والمستقبل، يقول: " الفعل على الحقيقة ضربان: ماضٍ ومستقبل" (الزجاجي، 2012، ص91)، ويوافقهم ابن يعيش في التقسيم الثلاثي حيث يقول: " لَمَّا كانت الأفعال مُساوقة للزَّمان والزَّمان من مقوِّمات الأفعال تُوجَد عند وجوده وتنعدم عند عدمه انقسمت بأقسام الزَّمان، ولمَّا كان الزَّمان ثلاثة ماضٍ، وحاضر، ومستقبل، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت، ومنها حركة لم تأت بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال كذلك ماضٍ، ومستقبل، وحاضر" (ابن يعيش، 4/7).

ويتضح ممَّا سبق أن النحاة في ربطهم أقسام الفعل بأقسام الزمن قد تأثروا بشيء من المنطق المتعلق بالنظر في الزمن الفلسفي دون النظر إلى الزمن النحوي، ممَّا يدلُّ على قلة اهتمامهم بالدلالة الزمنية، فضلاً عن ذلك فإنَّ الدرس النحوي القديم أشار إلى زمن الفعل مجملًا بعيداً عن تحديده من حيث القرب أو البعد، وما هذا إلا بسبب قلة ضبط الأزمنة لديهم، ويبدو هذا التأثير الفلسفي جلياً من كلام ابن يعيش فهو يقسم الزمن وفقاً لحركات الفلك، وقد علق الدكتور إبراهيم السامرائي على نص ابن يعيش السابق بقوله: " وابن يعيش في هذا القول يذهب مذهباً بعيداً وهو لا ينجح نهجاً لغوياً فكأنه أراد أن يفلسف المسألة اللغوية وهي لا علاقة لها بهذا النظر العلمي، وكأنَّ النحوي لم يرد استقراء العربية لمعرفة إعراب الفعل عن الزمان، بل إنه اهتدى إلى هذه الناحية من تأمله في الزمان الفلكي" (السامرائي، 1966، ص17).

كما يتضح أنَّهم في تحليلهم للزمن ركَّزوا على الصيغة الصرفية، أي ما يعرف بالزمن الصرفي الذي يتعلق بالصيغ الصرفية للأفعال، ويبدو ذلك واضحاً في تقسيم الفعل تبعاً لدلالاته الزمنية، مهملين بذلك الزمن النحوي الذي ينسجم مع ما تؤديه الألفاظ المترابطة من الوظيفة الزمنية داخل السياق.

وقد وجه أحد الباحثين المعاصرين نقداً للنحاة القدامى في اعتقادهم بأنّ الفكرة الزمنية ذات مدلول إفرادي صرفي، وأنها مستوحاة من الصيغ المجردة، ورأى أنّ هذا الكلام يفتقر إلى الدقة والصواب لسببين:

1. عجز الصيغ الصرفية بطبيعتها عن تلبية حاجات المتكلمين في التعبير عن الفكرة الزمنية، فقد تدل هذه الصيغ على غير الزمن الذي قرره النحاة لها، بل قد تتخلى الصيغة الصرفية عن زمنها لتدل على الوصف الخالي من الزمن.

2. أنّ الصيغ الصرفية ليست حكراً على الأزمنة الفلسفية الثلاثة المعروفة، إذ أنّ الزمن النحوي أو اللغوي ذو علاقة وطيدة بقصد المتكلم، وهذا القصد له طبيعة استعمالية ليست مقيدة بالزمن الفلسفي وصرامته، بل هو زمن سيّال يعتمد على السياق اللغوي من خلال القرائن ليعطي المعنى الدقيق للزمن. كما يرى أنّ الأولى للدراسة النحوية - كي تعطي ثمارها المرجوة - أنّ تتخلى عن دراسة الفكرة الزمنية في المرحلة الصرفية؛ لأنّها لا تملك القيمة الزمنية المحددة بل غاية ما تدل عليه هو الزمن المطلق غير المقيد (الدراجي، 2013، ص11، 12).

ولكن مع هذا لا يستطيع أحد أن يقلل من شأن ما فعله القدامى، ولا ينقص من قيمة عملهم في النظر إلى دلالة الفعل على الزمن والدلالة المتداخلة للصيغة داخل السياق، حيث نجد أنّ ابن جني كان قد أشار إلى الوظيفة السياقية ودورها في التعبير عن الزمن حين ذكر أنّ الفعل: " على ثلاثة أضرب تنقسم بانقسام الزمان إلى ماض وحاضر ومستقبل، فالماضي ما قرن به الماضي من الأزمنة نحو قولك: قام أمس، وقعد أول من أمس" (ابن جني، 1988، ص28)، فهو يشير إشارة واضحة إلى أنّ الزمن من وظيفة السياق بدليل قوله: ( ما قرن به الماضي من الأزمنة)، يعني ليس زمن الفعل مدلولاً للصيغة الصرفية كما هو عليه المتقدمون .

أمّا علماء اللّغة المعاصرون فقد تناولوا الزمن اللّغوي من خلال الاستعمال، وفرقوا بين الزمن الصرفي الذي قُسم الفعل بمقتضاه إلى ماضٍ، وحاضرٍ، ومستقبلٍ، وبين الزمن النحوي من خلال وظيفته في الجملة من دلالات السياق في الأساليب المختلفة، فلصيغة الواحدة من الفعل دلالات متعلقة بأزمنة مختلفة على حسب ما يضاف إليها من كلمات، أو تراكيب (المنصوري، 2002، ص36)، وهذا ما أشار إليه الدكتور تمام حسان بقوله: "الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل من الفعل إلى الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالب، والزمن بهذا المعنى يختلف عما يفهم منه في الصرف، إذ هو وظيفة صيغة الفعل مفردة خارج السياق" (حسان، 1994، ص240)، فهو يتناول الزمن من خلال سياق الجملة النحوية، فعرض له في حالات الجملة الخبرية والإنشائية بأنواعها، ووضع جداول مزج فيها الزمن بالجهة، ولم يكتف بالصيغتين البسيطتين، بل قام بسرد حالات متعددة لدخول الأدوات المساعدة وأدوات النفي والموجهات على هاتين الصيغتين مثل: (كان ومازال وظل وطفق وكاد)، واضعاً قانوناً بضبط استعمال الزمن الصرفي، فهو يرى أنّ زمن الصيغة الصرفية لا يتغير في جملة خبرية مثبتة أو في جملة استفهامية مثبتة، ويتعرض للتغيير في جملة خبرية منفية أو في جملة إنشائية. (حسان، 1994، ص243) كما صرح بأنّ النحاة "لم يحسنوا النظر في تقسيمات الزمن في السياق العربي، إذ كان عليهم أن يدركوا الفرق بين مقررات النظام ومطالب السياق، ثم أن ينسبوا الزمن الصرفي إلى النظام الصرفي وينسبوا الزمن النحوي إلى مطالب السياق". (حسان، 1994، ص243).

ولأنّ الزمن النحوي هو زمن الجملة بمجموع ما فيها من قرائن لفظية ومعنوية وحالية، ولأن دور هذه القرائن هو توجيه الزمن، فقد بات من الضروري توضيح مفهوم الجهة وعلاقتها بالزمن، فقد اختلف الباحثون اللسانيون في تعريف مصطلح الجهة (Aspect)، فمنهم من ضيق مجاله، ومنهم من وسعه، أورد المتوكل في كتابه من قضايا الرباط في

اللغة العربية أن الجهة هي: " المقولة التي تحدد التكوين الزمني الداخلي للواقعة الدال عليها محمول الجملة" ( المتوكل، 1987، ص23)، كما عرفها تمام حسان بقوله: "الجهة تخصيص لدلالة الفعل ونحوه إما من حيث الزمن وإما من حيث الحدث، فهناك جهات في اللغة العربية لتقييد معنى الزمن" (حسان، 1994، ص257)، أو هي التحديد الزمني الجديد الذي تقيده القرائن في السياق، إذ لا يتحقق الزمن النحوي إلا بالجهة لأنه ما هو إلا امتزاج الزمن بالجهة، بمعنى أن الجهة ترتبط بالزمن ارتباطاً وثيقاً على الرغم من انفصالها شكلياً عنه، أي إذا كان الزمن النحوي إطاراً خارجياً يحدد وقت وقوع الفعل، ويشير إلى لحظة تلفظه وحدثه، فإن الجهة هي التي تميز الحدث وتخصصه وتبين دلالاته ومعانيه التي يعبر عنها الفعل ومشتقاته كأن يكون الفعل أنياً، أو لحظياً، أو تكرارياً، أو مستمراً، أو انتهائياً، أو تاماً أو غير تام، بصرف النظر عن الزمن الذي يتم فيه ذلك، سواء كان ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً، في حين أن الزمن يُعنى بتحديد وقت وقوع الحدث بالنسبة إلى زمن التكلم، سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل (حمادوي، 2020، ص152، وثالث، 1427، ص52)، ولأن الوقت هو فترة زمنية أقل نسبة من الزمن حيث يشتمل الزمن على الأوقات، لذلك عُرِفَت الجهات عند بعض اللغويين بالموقفات لكونها توقفت الزمن وتحدده من خلال الظروف وبعض الأدوات، وتنقسم الجهة إلى قسمين رئيسيين: جهة التمام، وجهة اللاتمام، فالجهة الأولى تدل على الحدث المنجز في الماضي، أو الذي سيكون منجزاً في المستقبل، فالسمة المميزة لها هي اكتمال الحدث وتمامه بصرف النظر عن الزمن الذي يتم فيه ذلك (ثالث، 1427، ص75).

وأما الجهة الثانية فهي جهة اللاتمام وتعني الحدث الذي يتصف بالاستمرار أو التكرار في الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل، فالسمة المميزة لها هي استمرارية الحدث في جميع الأزمنة، وتتفرع هذه الجهة إلى جهة العادة، وجهة الاستمرار. (ثالث، 1427، ص75).

ويرى تمام حسان أن الأزمنة في اللغة العربية الفصحى ثلاثة لكنها تنفرع على صعيد الجهة إلى ستة عشر زمناً، فهناك بالنسبة للماضي: البعيد المنقطع، والقريب المنقطع، والمتجدد، والمنتهي بالماضي، والمنتهي بالحاضر، والبسيط، والمستمر، والمقارب، والشروعي. وفيما يخص الحال، فهناك العادي، والتجدي، والمستمر. أما فيما يتعلق بالمستقبل، فهناك البسيط، والقريب، والبعيد، والاستمراري (حسان، 1994، ص247).

كما ربط كل صيغة بما يناسبها من معاني الجهة، حيث خصّ لكل صيغة القرائن والضمان التي تناسبها. وقد أشاد بهذا التقسيم الباحث عبد الجبار توأمة حيث قال: "إن أدق تقسيم لجهات الفعل ومصطلحاتها - فيما نعلم - حتى الآن هو تقسيم الدكتور تمام حسان، على الرغم من النقد الموجه إليه، والذي مفاده أن تقسيمه هذا هو نسخ لما في اللغات العربية... لا سيما إذا علمنا أن بعض المصطلحات الواردة في تقسيمه لا وجود لها في اللغات الغربية، كالتجدد بمعناه الدقيق، والشروع والمقاربة، وحتى البعد والقرب في المستقبل، لا يكاد يوجد في تقسيم هذه اللغات" (توأمة، 1994، ص103).

ونلاحظ من خلال هذا التقسيم أنه تقسيم للأزمنة، وليس تقسيماً للأفعال أو للصيغ، أي أن كل زمن من الأزمنة الثلاثة غير مرتبط وملتمزم بصيغة معينة مثل: (فعل) أو (يفعل)، إذ يعبر عن الزمن الواحد بصيغ مختلفة تحددها الجهات الزمنية، وتتضافر القرائن لتحديد زمن الصيغة وجهته، وهذه القرائن هي قرائن لفظية متمثلة في اللواصق والأدوات الحرفية مثل: (قد، والسين، وسوف، ولام ونون التوكيد، وما، ولا، ولم، ولن)، والنواسخ مثل: (إن وأخواتها، وكان وأخواتها، وكاد وأخواتها)، والظروف الزمنية مثل: (الآن) تدل على الحاضر، و(غداً) تدل على المستقبل، وقرائن حالية وهي المعلومات الخارجية المستمدة من التاريخ والجغرافيا... وغيرهما، فالدلالة الزمنية تتنوع من سياق إلى آخر لاعتمادها على القرائن اللفظية أو الحالية، وكل هذا راجع إلى السياق عكس الصيغة الصرفية التي

تبقى ثابتة لها زمن واحد لا يتغير، فالجهة هي التحديد والتعيين الزمني الذي تفيده القرائن في السياق. (حسان، 1994، ص256).

كما تناول الباحث عبدالقادر الفاسي الفهري مسألة الجهة، بشكل واضح في كتابه ( البناء الموازي : نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة)، وفرق بين الجهة والزمن، فالجهة هي مجموع سمات الحدث التي تسمح بقياسه ووصفه من الناحية المعجمية، فهو ممتد أو غير ممتد أو لحظي، وهو محدود وغير محدود، وهو تام وغير تام ( الفهري، 1990، ص80)، أما الزمن فذو دلالة إشارية أو تعينية، ويرى أنّ اللغة العربية تتأرجح بين الزمنية والجهة، بمعنى أنها ليست لغة الجهة بالمفهوم الصرف، وليست لغة زمنية بشكل صرف، بل تتراوح بينهما، وفي هذا الصدد يقول: "وقد يقال إنّ الفعل العربي المتصرف لا يدل على الزمن كما حددناه، وإنما يدل فقط على الجهة، والزمان مستفاد منها، وأنّ أساس الفعل هو بين الجهة التامة والجهة غير التامة، وإذا دلّ الفعل على الزمن، فإنّ الزمن فيه نسبي لا مطلق". (الفهري، 1990، ص80).

وقد ميّز كويرك (Quirk) أيضاً بين الجهة والزمن إذ قال: "نستطيع أن نفهم من الزمن التوافق بين شكل الفعل ومفهومنا للوقت، بينما تهتم الجهة بأسلوب أي حدث فعلي مجرب أو مراعى، مثل: تمام الحدث واستمراره" (Quirk RQ , 1973,p.40).

ويرى الدكتور مهدي المخزومي أنّ الزمن اللغوي هو عبارة عن " صيغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة، ترتبط ارتباطاً كلياً بالعلاقات الزمنية عند المتكلم" (المخزومي، 1986، ص147)، ويبدو من خلال تعريفه السابق أنه قد ربط الزمن بالصيغ الصرفية ولم يربطه بالسياق الذي ترد فيه الصيغة، وهو بذلك لم يحدد مفهوم الزمن اللغوي، بل حدد أدواته أو وسائله، وينطلق من آراء المستشرق الألماني وليام رايت الذي يلمح إلى مشكل الربط بين الزمن الوجودي، والزمن اللغوي، وما أفرزه هذا التصور الانعكاسي من تقسيمات (الملاخ، 2009، ص 44). كما ذهب إلى أنّ النحاة القدامى

لم ينجحوا في تصوّر أنّ الزمن النحويّ ليس كالزمن الفلسفيّ، يدلّ على الماضي، والحاضر، والمستقبل، وإنّما صيغ ذات دلالة زمنية مختلفة (المخزومي، 1986، ص146، 147).

ويرى السامرائي أنّ الفعل يدلّ على الزمن بصيغ وتراكيب معروفة وهذا أمر حادث في كل اللغات، والعربية منها، ولكنّه يلاحظ على العربية بقوله: "غير أنّ الصعوبة في هذا الأمر، أنّ أبنية الفعل العربي لا تفصح عن الزمان، كما تشير إلى ذلك مصطلحاتها" (السامرائي، 1966، ص23). ويذكر في موضع آخر مبرزاً أهمية التركيب في صياغة أزمنة الأفعال وتحديد دلالتها الزمنية، ومشيراً إلى الربط بين الزمن الصرفي والنحوي، حيث يقول: "ومن هنا فإنّ الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغته، وإنّما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة، على أنّنا يجب أن نشير إشارة عامة إلى أنّ الفعل ثلاثة: ماض وحال ومستقبل، وإنّنا نستطيع أن نقرر أنّ صيغة (فعل) وإنّ دلت دلالات في الإعراب عن الزمان، فهي في أغلب الأحوال تدل على حدث أنجز وتمّ في زمن ماض، وأنّ صيغة (يفعل) تتردد بين الحال والاستقبال وإنّ ذهبت في الاستعمال مذاهب أخرى وذلك بفضل الأدوات والزيادات التي أشرنا إليها" (السامرائي، 1966، ص23). وفي هذا الصدد يقول برجشتراسر: "إنّ العربية تتميز عن سائر اللغات السامية في تخصيص معاني أبنية الفعل وتنويعها، وذلك بواسطة: إحداهما اقترانها بالأدوات، نحو: (قد فعل) و(قد يفعل) و(سيفعل)، والأخرى تقديم فعل كان على اختلاف صيغته، نحو: (كان قد فعل) و(كان يفعل) و(سيكون قد فعل) إلى آخر ذلك" (برجشتراسر، 1994، ص89).

ويمكن القول أنّ النحاة المحدثين وفي مقدمتهم الدكتور تمام حسان قد قدموا محاولات جادة لاحتواء قضية الزمن في العربية، حيث وصلوا إلى قواعد عامة مطردة في اللغة تقوم على الأبنية والمركبات، فالزمن لا يتحدد بالفعل وحده؛ لأنّ الفعل يظل قاصراً عن

تحديد الزمان ما لم تساعده قرائن أخرى أو يقع في سياق معين، الأمر الذي يؤكد ارتباط الدلالة الزمنية بالسياق اللغوي، حيث إنّ للسياق دوراً مهماً في تعيين الزمن النحوي، وذلك لأنّ مجال النظر في الزمن النحوي هو السياق، وليس الصيغة المفردة، وهذا ما دعا الباحث محمد حسن قوافزة إلى القول بأنّ العربية تحتوي على ثلاثة أنماط من الأزمنة، وهي: الزمن الصرفي، والزمن النحوي، والزمن السياقي، والذي عرفه بأنه: "انحراف التركيب عن الدلالة الشائعة، ويفهم هذا الانحراف من الاستخدام الخاص لهذا التركيب في سياق ما" (قوافزة، 2008 / 2009، ص3).

ومن خلال ما سبق يتبين أنّ النحاة العرب القدامى كانوا يتعاملون مع الأفعال النحوية من منظور زمني محض، ولم يكونوا يدرسونها وفق مقارنة الجهة، بينما يرى أغلب المستشرقين أنّ اللغة العربية بصفة خاصة واللغات السامية بصفة عامة هي لغة بدون أزمنة، وإنما هي لغة ذات جهات، وفي هذا الصدد يقول عبدالمجيد جحفة: "يذهب جلّ المستشرقين الذين درسوا اللغة العربية إلى أن هذه اللغة تجلي تقابلاً جهياً، وليس تقابلاً زمنياً في نظام التناوب الصرفي للفعل، لقد حاول أغلب المستشرقين أن يبنوا تقابلاً جهياً بين الصيغتين الفعليتين (فعل ويفعل) وقد سموا الشكل (فعل) تاماً، وسموا الشكل (يفعل) غير تام، أو غير مكتمل، وهذان المصطلحان اللذان يقابلان صيغة الماضي وصيغة المضارع، واللذان لم نعهدهما في النحو العربي" (حمداي، 2020، ص155). ومن أهم المستشرقين الذين قالوا بجهية اللغة العربية بصفة خاصة واللغات السامية بصفة عامة، إميل بنفينست (H. Fleisch, 1974, pp11-19)، وبلاتشير، (Blachere, 1952) وغيرهما، ممن أهملوا الزمن الجملي، وأثبتوا الحضور الكلي للجهة في اللغة العربية، أما المحدثون فقد أثبتوا أنّ اللّغة العربية تتأرجح بين الزمنية والجهة، بمعنى أنّها ليست لغة الجهة بالمفهوم الصرف، وليست لغة زمنية بشكل صرف، بل تتراوح بينهما، حيث يرون أنّ الفعل العربي يعبر عن الزمن والجهة معاً، أي أنّ العربية تمتلك شكلين من الفعل،

يشيران إلى الزمن والجهة معاً، وهذان الشكلا هما التام وغير التام، في مقابل التمام واللاتمام، ويعد كومري (Comrie) من أوعى المستشرقين بالعلاقة الوثيقة بين الزمن والجهة في العربية، حيث قال: " هناك مجموعتان من الأشكال في العربية المكتوبة، تشيران تقليدياً لتنوع الجهات أو الأزمنة أو الحالات، وتميزان بين كل من التام ( perfect) وغير التام(imperfect) أو التمامية (perfective) وغير التمامية (imperfective)... فيفسر شكل التمامية بمعنى تمام الحدث والزمن الماضي، بينما تفسر غير التمامية بمعنى الحدث غير التام والزمن الحاضر"، (Comrie.B. ,1976,p78) وبناء عليه يبدو واضحاً أنّ كومري قد تنبّه إلى أنّ الأشكال التامة وغير التامة تنوعت شكلية للجهات والأزمنة والحالات، وليس تنوعت للجهات فقط، وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين الزمن والجهة، وعدم جواز الفصل بينهما في العربية.

### المبحث الثانية الدلالة الزمنية والجهوية للفعل الماضي

عرّف النحاة الفعل الماضي بأنه: "مادلّ على اقتران حدث بزمان قبل زمانك" ( ابن يعيش، 4/7)، أي: أنه حدث قبل زمن التحدث عنه في قوله: (قبل زمانك) أي قبل الإفصاح عنه، فهو عبارة عن فترة زمنية يمتد طولها من أقصى نقطة من القدم الزمني وتنتهي بالزمن الحاضر، والماضي عبارة عن زمن محض، أي أنه لا يحمل في طياته من الدلالات غير الدلالة الزمنية، فزمنه كل مدلوله، وقد خص النحاة صيغة ( فَعَل ) للدلالة على الزمن الماضي مطلقاً دون تحديده، لأنّ التحديد الزمني من وظائف السياق لا الصيغ المجردة، فهي لا تخلو من الزمن، ولكنها تدلّ على الزمن المطلق غير المعين بالماضي لافتقارها إلى إمكانية التحديد التي يتبنّاها السياق ويظهرها على أتم وجه، لأنّ الفكرة الزمنية ترتبط في حقيقة الأمر بإرادة المتكلم (المخزومي، 1986، ص124). قال سيبويه: "أمّا بناء ماضى فذهب، وسمع ومكث، وحمد" ( سيبويه، 12/1)، وقال ابن يعيش: "الماضي ما عدم بعد وجوده فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده" ( ابن



(الصلاة). وقد أشار ابن يعيش إلى ذلك في حديثه على دلالات (قد) التقريبية حيث قال: " (قد) حرف معناه التقريب وذلك أنك تقول: (قام زيد) فتخبر بقيامه فيما مضى من الزمن، إلا أنّ ذلك الزمان قد يكون بعيداً وقد يكون قريباً من الزمان الذي أنت فيه، فإذا قربته (بقد) فقد قربته ممّا أنت فيه، ولذلك قال المؤذن: (قد قامت الصلاة)، أي: قد حان وقتها في هذا الزمان، ولذلك يحسن وقوع الماضي بموضع الحال" ( ابن يعيش، 147/8). وفي قول ابن يعيش إشارة إلى مصطلح الجهة عندما قال: الزمن البعيد، والزمن القريب، وأنّ (قد) لها دور في تحديد الجهة حيث إنها تعمل على تقريب الزمن الماضي إلى زمن الحال، وهذا ما ذهب إليه وليم رايت من أنّ المركب (قد فعل) يدل على وقوع الحدث قبل قليل من زمن التكلم (السامرائي، 1966، ص27). وقد تأتي صيغة (قد فعل) للدلالة على الماضي البعيد (السامرائي، 1966، ص29)، كقول الشاعر (الطويل):

وَكَانَ قَدْ اسْتَسْقَى الْعَمَامَ وَقَدْ بَدَأَ  
لَهُ عَارِضٌ مِنْ جَانِبِهِ جَهَامٌ

2. الماضي البعيد المنقطع: (كان فعل)، ويستعمل للتعبير عن وقوع حدث في زمان ماض بعيد مع وظيفة زمن الانقطاع، لأنّ الانقطاع سمة زمنية من سمات صيغة (فعل) تدل على الماضي المنقطع في مسافة زمنية معينة، أي أنّ الحدث ليس مستمراً (حسان، 1994، ص245، والدرجي، 2013، ص14)، وقد أقر بذلك الدكتور مهدي المخزومي بقوله: " و(كان) ليست مستقلة في الدلالة على الزمان، ولكنها ضميمية للفعل الماضي، لتدل معه على زمن بعيد منقطع" (المخزومي، 1986، ص183، 184). نحو: (كان أرسل محمداً - صلى الله عليه وسلم - إلى البشرية كافة)، فالمركب (كان أرسل) دال على الزمن الماضي البعيد المنقطع، حيث أفاد فعل الكينونة الانقطاع البعيد المرتبط بفترة زمنية بعيدة في الماضي.

3. الماضي القريب المنقطع: (كان قد فعل)، ويعبر به عن حدث وقع في زمان ماض قريب، والقرب مأخوذ من (قد) لأنها إذا دخلت على الماضي تقربه من الحال، مثل: (عند وصول الشرطة كان اللص قد هرب) (حسان، 1994، ص245، و بلحاج، ص229).

4. الماضي المتجدد المنقطع: (كان يفعل)، وهو ما يدل على حدث تجدد وقوعه مرات في الماضي وانقطع، وقد يكون انقطاعه قريباً أو بعيداً عن الحال (حسان، 1994، ص245، وميهوبي، 2009-2010، ص116)، نحو قوله تعالى: **چ نُو نُو نُوچ** (سورة الأعراف، الآية: 177). فهذا التركيب يدل على أنّ الظلم كان متكرر الوقوع من قبل أهله في الماضي، ينقطع ويتجدد.

وقد دعا أحد اللغويين المحدثين إلى تسمية (كان وأخواتها) بالأفعال المساعدة، لأنها إذا دخلت على جملة اسمية ساعدت على جعل الاسم في حيز زمان معين، وإذا دخلت على جملة فعلية ساعدت على تفصيل الأزمنة وتحديدها (توأمة، 1994، ص45).

5. الماضي المتصل بالحاضر: (ما زال يفعل)، ويتكون من الأفعال الناسخة المساعدة (ما زال، ما انفك، ما برح، ما فتى، ما دام) متقدمة على الفعل المضارع، ويستخدم هذا التركيب للدلالة على حدث وقع في الزمن الماضي، ولكنه بقي إلى زمن التكلم، فهذه الصيغة تعد حلقة وصل بين الماضي والحاضر؛ لأنها تربط بين حدثين (حسان، 1994، ص245، وتوأمة، 1994، ص85، وبلحاج، ص230)، نحو: (ما زال محمد يكتب) فإن محمداً مستمر بالكتابة من زمن سبق زمن الإخبار وظلّ مستمراً حتى زمن التكلم، ويسمي المطلبي هذه الأفعال بتركيبها مع بناء (يفعل) بالزمن المشترك (خنياب، ص35).

6. الماضي المستمر المنقطع بالحاضر: (ظل يفعل)، ويعبر به عن الحدث الذي استمر وقوعه في الزمن الماضي وتوقف عند زمن التكلم، (عبدالحמיד، 2005، ص80). نحو قوله تعالى: **چ ب ب بچ** (سورة الحجر، الآية: 14).

7. الماضي المستمر حتى الزمن الحاضر: (كان فاعلاً)، ويستعمل هذا التركيب للتعبير به عن الحدث الذي استمر وقوعه في الزمن الماضي وهو مستمر حتى زمن التكلم وبعد زمن التكلم إن لم يقطعه فعل آخر (عبد الحميد، 2005، ص81). نحو قوله تعالى: **ج ج ج** (سورة النساء، الآية:96). أي أن غفرانه ورحمته كان مستمراً في الماضي ولم يزل مستمراً في الحاضر وفي المستقبل أيضاً. لأن الله موصوف بهذه الأوصاف الدائمة في الماضي والحاضر والمستقبل فهي غير مقيدة بزمن معين.

8. الماضي المقارب: ( كاد يفعل)، ويستعمل للتعبير عن حدث قارب الوقوع ولكنه لم يقع (حسان، ص245، وتوأمة، ص90) نحو: كاد الامتحان ينتهي، فهذا التركيب يدل على أن الامتحان اقترب انتهاءه في الماضي ولكنه لم ينته، ويعد الفعل الماضي هنا غير تام؛ لأنه لم يقع ولم يتم إنجازه قبل زمن الإخبار به. وقد اختلف المحدثون في الدلالة الزمنية لهذا المركب، فذهب المنصوري إلى أنه لا يدل على وقوع الحدث في ماض قريب من الحاضر بل يدل على قرب وقوع الحدث في الماضي سواء كان هذا الماضي بعيداً أم قريباً من الحاضر، على حين ذهب غيره إلى أنه دال على قرب وقوع الحدث من لحظة التكلم (خنياب، ص35).

9. الماضي الشروعي: ويتكون من أحد أفعال الشروع ( طفق، أنشأ، جعل، علق، أخذ) مع بناء (يفعل) فيدل حينئذ على أن الحدث بدئ العمل به في الزمن الماضي، ولم يزل زمن عمله مستمراً (حسان، 1994، ص245، وميهوبي، ص116) نحو قوله تعالى: **ج ي ج** (سورة الأعراف، الآية:22) ويرى النحاة أن أفعال الشروع مرتبطة بالزمن الحالي فقط، وليس الماضي؛ لأن الماضي من الزمان قد مضى وانقطع، والمستقبل لم يقع بعد، وفي ذلك يقول الرضي: " وإنما ألزم كون أخبار أفعال الشروع فعلا مضارعاً مجرداً عن (أن) دون الاسم والماضي والمضارع المقترن ب(أن)، لأن المضارع المجرد عن علامات الاستقبال ظاهر في الحال " (رضي الدين الأسترابادي، 2007،

222/4). وهذا ما أكده بشير جلول بقوله: " تدل صيغة الماضي على زمن الحال إذا كانت من أفعال الشروع نحو: شرع وطفق... إلخ، فهذه الأفعال ماضية لفظاً وزمنها الحال، وزمن المضارع الواقع في خبرها مقصور على الحال أيضاً ليتوافقا، وهذا هو السبب في عدم اقتران خبرها ب(أن) المصدرية إذ أنّ المصدرية تخلص زمن المضارع للاستقبال، وزمن أفعال الشروع يدل على الزمن الحالي فيقع التعارض بينهما"، ( جلول، 2011، ص6). ومن خلال ما سبق يمكن القول إن د. حسان في ذهابه إلى دلالة هذه الأفعال على الزمن الماضي قد استمد المضي من الفعل (طفق) ولم يلتفت لدلالة (يفعل) الزمنية.

ومن خلال ما سبق يتبين أنّ التراكيب السابقة قد دلت على الزمن الماضي مع مراعاة قرب الحدث المدلول عليه في التركيب وبعده من زمن التكلم، فزمن الماضي لم يتغير وإنما الذي تغير هو الكمية الزمنية الماضية بالنسبة إلى حدث زمن الحاضر، لذا فقد أصبحت الجهة تمثل وحدة قياس جديدة للتقطيع الزمني الطويل لاسيما بالنسبة إلى زمن الماضي وزمن المستقبل لطول المدة الزمنية التي يدلان عليها فتعمل الجهة على تقليص المسافة الزمنية لهذين الزمنين، لذلك سميت تحديداً زمنياً عند المحدثين ولم تدخل في إيجاد الزمن بل في تحديد وتقليص وتقييد الزمن. فالجهة إذاً من المقيدات اللغوية في الدرس النحوي التي لا شأن لها بدراسة الصيغة الصرفية المجردة وإنما هي ذات وظيفة سياقية تعطي قيمة زمنية محددة للزمن الفلسفي داخل النصوص اللغوية.

وقد تستعمل صيغة الماضي في التراكيب اللغوية للدلالة على الزمن الحاضر تبعاً للقرائن السياقية التي تفيد ذلك الزمن، من ذلك أن يقصد باللفظ إيقاع معناه في حال النطق به، ومن مواضع ذلك إذا وردت في تركيب إنشائي نحو: (بعث) و(اشترت) وغيرهما من ألفاظ العقود، قال ابن مالك: "وينصرف الماضي إلى الحال بالإنشاء، والإنشاء في اللغة مصدر أنشأ فلان يفعل كذا، أي: ابتداء، ثم عبّر به عن إيقاع معنى

بلفظه يقارنه في الوجود كإيقاع الترويج بـ(زوجتُ)، والتطبيق بـ(طلقتُ)، والبيع والشراء بـ(بعثُ واشتريتُ)، فهذه الألفاظ وأمثالها ماضية اللَّفْظ حاضرة المعنى؛ لأنها فُصِدَ بها الإنشاء أي إيقاع معانيها حال النَّطق بها" ( ابن مالك، 1990، 30/1). كما تستعمل صيغة الفعل الماضي بدلاً من الفعل المضارع للدلالة على زمن الحال في بعض المواضع اللغوية كما يقول علماء البلاغة لنكتة بلاغية تنزيلاً لحوادث الحال منزلة حوادث الماضي التي وقعت وأصبحت حقائق واقعية (بوخلخال، 1987، 50/1، 51).

وانفق نحاة البصرة والكوفة على قيام الفعل الماضي مقام الفعل المضارع للدلالة على زمن الاستقبال في بعض التراكيب اللغوية على خلاف الأصل، وذلك إذا ورد في سياق الدعاء، حيث يقول الرضي: " اعلم أنّ الماضي ينصرف إلى الاستقبال بالإنشاء الطلبي، إمّا دعاء نحو: رحمك الله"، (رضي الدين الأستراباذي، 2007، 8/4) وكذلك مع أغلب أدوات الشرط؛ لأنّ أدوات الشرط قد تدخل على الفعل الماضي فنقله إلى الاستقبال نحو قوله تعالى:  $\text{چ ه ع ع ع ع چ}$  (سورة الإسراء، الآية:7). حيث يقول المبرد: " وقد يجوز أن تقع الأفعال الماضية في الجزاء على معنى المستقبلية؛ لأنّ الشرط لا يقع إلّا على فعل لم يقع" (المبرد، 1999، 350/1).

ويتضح ممّا سبق أنّ صيغة الفعل الماضي قد وضعت أصلاً للدلالة على الزمن الماضي، ولهذا جاءت في أغلب استعمالاتها للدلالة على الزمن الماضي مطابقة مع أصل وضعها، إلّا أنها قد تدل على غير الماضي كالحال والاستقبال الذين وضع لهما الفعل المضارع أصلاً، وهذه الدلالة المحولة أو الطارئة على صيغة الماضي ليست دلالة الصيغة الصرفية الإفرادية، وإنما نتيجة ورود صيغة الماضي مع غيرها في تراكيب لغوية معينة اتفق النحاة على صلاحية دلالتها على الحال أو الاستقبال، لما تحدّثه القرائن والأفعال المساعدة على تعيين الجهة الزمنية المقصود التعبير عنها من طرف المتكلم، والمعلومة لدى السامع.

## المبحث الثالث الدلالة الزمنية والجهوية للفعل المضارع

إن تسمية النحاة الفعل المضارع بهذا الاسم ليست قائمة على الزمن، وإنما لمشابهته اسم الفاعل في المعنى، وفي حركاته وسكناته، وقد اختلف النحاة القدامى في دلالة الفعل المضارع الزمنية، فبعضهم يذكر أنه يدلُّ على زمن الحال، وذلك لأنَّ المستقبل غير محقق الوجود، وعليه ابن الطراوة، وبعضهم الآخر يقول: إنَّه يدلُّ على الاستقبال، وذلك لأنَّه لا يوجد للحال صيغة لقصره، وهو مذهب الزجاج، ومنهم من يرى أنَّه مشترك بين الحال والاستقبال، وذلك لأنَّ إطلاقه على كل منهما، لا يتوقف على مسوغ، بخلاف إطلاقه على الماضي فإنَّه مجاز لتوقفه على مسوغ، والمقصود بالمسوغ هنا النفي، وهو رأي الجمهور، ومنهم من يرى أنَّه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو رأي الفارسي، ومنهم من يرى أنَّه حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال وهو رأي ابن طاهر (السيوطي، 2010، 24/1). وربما يرجع سبب الخلاف بين علماء النحو في أنَّ دلالة المضارع بلفظه على زمنين الحال والاستقبال، ولم يخص بزمان معيَّن كالفعل الماضي المقترن بالزمن الماضي، وفعل الأمر المقترن بزمان الاستقبال. كما نظر النحاة في الصيغة الزمنية التي ربطوها مع الفعل المضارع ووجدوا أنَّها لا تعطي فهماً واضحاً دقيقاً للفكرة الزمنية التي هي الحال والاستقبال، فقالوا إنَّ الفعل المضارع - ويعنون به صيغة (يفعل) - يدلُّ على الحال حينما يكون مجرداً، وأمَّا مع القرينة فيمكن أن يدل على المستقبل، والواقع أنَّ دلالاته على زمن المستقبل متأتية من السياق النحوي التركيبي ذي المدلول السياقي وليس من خلال الصيغة المجردة، فضلاً عن ذلك أنَّ تجرد الفعل المضارع لا يدل على الحال مطلقاً، بل يحتاج إلى القرائن لتحديد زمن الفعل وتقييده، وهذا يكشف عن كون التحديد الزمني في هذا الفعل من لوازم السياق النحوي ضمن ما يعرف بتضافر القرائن، وفيما يلي توضيح لدلالة صيغة المضارع معبر عنها بالجهات الزمنية المتعلقة بمعاني القرب والبعد والاتصال والانقطاع والتجدد والمقاربة وغيرها كما يأتي:

أولاً: دلالة الفعل المضارع على زمن الحال:

تقوم الصيغة الصرفية (يفعل) بتأدية الصور المختلفة لهذا الزمن، ويذهب أغلب النحاة إلى أنّ الفعل المضارع قد يترجح للدلالة على زمن الحال دون غيره إذا كان مجرداً من أي علامة أو قرينة تخلصه لغيره من الأزمنة، لأنه إذا أُريد به الدلالة على الاستقبال اشترطوا له علامة أو قرينة تخلصه لذلك، كما يذهب جمهور النحاة إلى أنّه يتعين للحال بقرينة خاصة بزمن الحال، مثل: الآن والحين والساعة، وما كان في معناها من الظروف الدالة على الحال، وإذا كان منفيّاً بـ(ليس)، أو (ما)، أو (إن) أو بدخول لام الابتداء عليه (حسن، 57/1، 58). وفيما يلي أهم صور الزمن الحاضر:

1. الحاضر البسيط أو العادي أو المطلق: وهو الخالي من الجهة، وصيغته (يفعل)، ويعبر بها عن حدث يقع وقت التكلم دونما تحديده بوقت معين، مثل قولنا: يذهب زيد إلى المدرسة (حسان، ص245، وبلحاج، ص231).
2. الحاضر المتجدد: ويدل على الحدث الذي يتكرر وقوعه في الزمن الحاضر وعند زمن التكلم، نحو: ( تشرق الشمس من الشرق) فالشروق حدث متكرر كل يوم لكنه منقطع بالغروب، فالحال مستمر على سبيل التجدد (خنياب، ص61).
3. الحاضر المستمر: (يظل يفعل)، ويعبر به عن الحدث الذي يستمر وقوعه في الزمن الحاضر وعند زمن التكلم، مثل: الطالب المجتهد يظل يراجع دروسه، (عبد الحميد، 2005، ص80، وبلحاج، ص232). ويفرق عبد الجبار توأمة بين معنى التجدد والاستمرار في صيغة (يفعل)، فالتجدد يحدث باستمرار ولكن ينقطع، بيد أنّ الاستمرار يحدث دون تقطع، ويرى أنّه من الصعب الفصل بينهما، لأنّ التجدد يفيد معنى الاستمرار (توأمة، 1994، ص92).



2. المستقبل القريب: (سيفعل)، ويُعبّر به عما يتوقع حدوثه في الزمن المستقبل القريب من زمن التكلم، نحو: (سيذهب محمد إلى الكلية) فالفعل سيحدث في زمن ما بعد زمن التكلم قريب منه (حسان، 1994، ص 245، ويلحاج، ص 233).

3. المستقبل البعيد: (سوف يفعل)(حسان، 1994، ص 245)، ويعبر به عن وقوع الحدث بعد زمن التكلم بوقت بعيد، ومن أمثلته قوله تعالى: *ج ك ج ك ج ك*، (سورة التكاثر، الآية:3) وقد ميّز البصريون بين (السين) و(سوف) في التعبير عن دلالة هذه الصيغة، حيث ذهبوا إلى أنّ (سوف) أكثر تراخيا من (السين) في تحديد هذه الدلالة الزمنية، وأيدهم في ذلك بعض من المحدثين، في حين ذهب الكوفيون إلى أنها مترادفتان، وليست مدة الاستقبال مع (السين) أضيق منها مع (سوف). بل (السين) مقتطعة من (سوف) وليست أصلاً برأسه، وتابعهم عدد من المحدثين في هذا إذ لم يروا في (سيفعل) دلالة على المستقبل القريب، بل تدلّ على المستقبل مطلقاً (خنياب، ص 63).

4. المستقبل المستمر: (سيظل يفعل)،(حسان، 1994، ص 245). ويدل على وقوع الحدث في المستقبل القريب من زمن التكلم بصورة مستمرة، نحو قولنا: (سيظل العلم يقدم إنجازاته للبشرية)، وزاد عليه بعض المحدثين (سوف يظل يفعل) للدلالة على المستقبل المستمر البعيد (عبد الحميد، 2005، ص 80، وخنياب، ص 63)، وفي أسلوب النفي قد تدل صيغة (لن يفعل) و(لا يفعل)، إذا كانتا تدلان بمعونة قرائن أخرى على التأبيد، على الاستمرار في المستقبل (توأمة، 1994، ص 95).

5. المستقبل القريب المنقطع: (سيكون قد فعل)، ويعبر به عن وقوع حدث في المستقبل القريب، أي أن هذا الحدث سيكون منتهيا قبل وقت معين في المستقبل، مثل: (غداً عند الساعة الرابعة سيكون الامتحان قد انتهى) (بلحاج، ص 234).

وقد تتعدى صيغة المضارع استعمال الحال والاستقبال لتدل على الزمن الماضي بواسطة قرائن ترشحها لهذه الدلالة وهو مظهر من مظاهر الانفتاح في تركيب الزمن في





- 1- منهم من ذهب مذهب النّحاة الأوائل في أنّه يدلّ على المستقبل فقط، ومن بينهم الدكتور عبد الصبور شاهين في قوله: " الأمر يعني الطلب وهو لا يكون إلّا في المستقبل، أي أنّ الدلالة الزمنية في لقب الأمر التزامية" (شاهين، 1980، ص61)، ويؤكد هذا الرأي عباس حسن في قوله: " زمن الأمر مستقبل في أكثر حالاته؛ لأنه مطلوب به حصول مالم يحصل، أو دوام ما هو حاصل" (حسن، 1/65).
  - 2- منهم من يجعله يدلّ على زمن الحال والاستقبال؛ تعليلاً بكونه مأخوذاً من المضارع الذي هو مشترك بين الحال، والاستقبال، ويمثله تمام حسان بقوله: " فالحال أو الاستقبال هما معنى الأمر بالصيغة والأمر باللام" (حسان، 1994، ص250).
  - 3- أنّه يدلّ على زمن الحال فقط، وقد ذهب إلى ذلك الدكتور إبراهيم أنيس في قوله: " ولما رأى نحاة العرب ثلاث صيغ للفعل اختصوا كلاً منها بزمن من تلك الأزمنة الثلاثة، وجعلوا الفعل المسمى بالماضي لكل حدث مضى وانتهى أمره، كما جعلوا الأمر للزمن الحالي، وخصصوا المضارع بالمستقبل" (أنيس، 1978، ص180).
- وقد عزا بعض علماء اللّغة المحدثين إلى أنّ الدلالة الزمنية لصيغة ( افعل) ينبغي أن تدرس في السياق الذي ترد فيه لا في الصيغ المجردة، لأنّ الصيغة وحدها عاجزة عن إعطاء الدلالة الزمنية المحددة مالم تدخل في سياق تركيبى تتضح فيه الملامح الحقيقية لزمنها، ومن هنا يصار إلى القرينة التي تضام الصيغة في السياق لكي تحدد الفترة الزمنية للمستقبل المدلول عليه من الصيغة الطلبية، وهو ما يعرف بالجهة، إذ تظهر وظيفة الجهة في بيان مقدار الفترة الزمنية المطلوبة من المأمور حينما يقال له: ( اذهب)، فتأتي الجهة لكي تبين الفترة الزمنية المطلوبة من خلال التقيد بـ( الآن أو غداً)، فالجهة إذاً ذات وظيفة تحديدية للزمن المستقبل الذي تتضمنه صيغة(افعل) من حيث القرب والبعد من زمن التكلم، وفي هذا الصدد يرى الباحث حيدر عودة الدراجي أنّه لا صحة لما يقال: من دلالة الأمر على زمن الحال واختصاصه به، إنّما نلمح فيه غالباً المستقبل القريب أو البعيد. ففي قوله تعالى يأمر موسى

وأخاه: چڈ ڈ ه ه (چ سورة طه، الآية:43)، لا نستطيع أن نتصور أن حدث الذهاب إلى فرعون قد تم في زمن التكلم كما يقول النحاة (الدرجي، 2013، ص139، 140). وهناك من ذهب إلى عدم دلالاته على أي زمن. وقد أيد هذا الرأي الدكتور مالك يوسف المطليبي الذي يرى أن صيغة الأمر لا دلالة لها على الزمن، فهو يرى أننا إذا نظرنا إلى الفعل على أنه حدث من أحداث الوجود لا اللغة لزم أن يكون له زمن، أو أن يكون الزمن من مستلزماته فهو يقرّ بلزوم اقتران الفعل بالزمن، لأنّ الزمن من مقومات الأفعال وهو ملازم لها حيث يقول: "إنّ فعل الأمر لا يدل بصيغته على زمن إلا إذا أريد النص به على ذلك، ثمّ قال: نخلص أنّ صيغة الأمر صيغة فعلية مفرغة من الزمن" (المطليبي، 1986، ص121 - 123). هذا ما قرره العلماء في فعل الأمر. ومن خلال ما تقدّم نرى أن لصيغة فعل الأمر دلالات زمنية تكتسيها من خلال السياق الذي ترد فيه، والزمن الغالب عليها هو الزمن الاستقبالي.

#### الخاتمة

إنّ خاتمة أيّ بحث تتضمن النتائج العلميّة التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته، ويمكنني أن أوجز هنا النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1- إنّ اللغة العربية تحتوي على إمكانات هائلة ومتنوعة في مجال التعبير عن الزمن، فهي تعبر عن الزمن بدقة متناهية من خلال المركبات الزمنية، وملابسات السياق، عكس ما يدعيه البعض من أنّها ذات إمكانات محدودة للتعبير عن الزمن.
- 2- إنّ حقيقة الفعل هو مادلاً على حدث في زمن معيّن، فمدلول الفعل أمران: الحدث والزمان، فيدلّ على الحدث بمادته، أي: حروفه التي يتكون منها، ويدلّ على الزمان بهيئته أي وزنه وصورته التي يكون عليها.
- 3- إنّ الزمن جزء من دلالة الفعل النحوي فهو لا ينفك عنه على الإطلاق، وإنّه هو الأساس الذي اعتمد عليه النحاة في تقسيم الأفعال إلى ماضٍ، وحاضر، ومستقبل.

- 4- تأثر النحاة القدامى في دراستهم للزمن بشيء من المنطق المتعلق بالنظر في الزمن الفلسفي، كما ركزوا في تحليلهم للزمن على الصيغة الصرفية، أي ما يعرف بالزمن الصرفي، مهملين بذلك الزمن النحوي والجهة.
- 5- تناول علماء اللغة المحذون الزمن اللغوي من خلال الاستعمال، وفرقوا بين الزمن الصرفي والزمن النحوي، وأثبتوا أنّ اللغة العربية تتأرجح بين الزمنية والجهة، حيث يرون أنّ الفعل العربي يعبر عن الزمن والجهة معاً، أي أنّ العربية تملك شكلين من الفعل، يشيران إلى الزمن والجهة معاً.
- 6- اتضح من خلال البحث أنّ الجهة ترتبط بالزمن ارتباطاً وثيقاً ومن خلالها يتحدد الزمن النحوي، فالجهة هي التحديد والتعيين الزمني الذي تفيده القرائن في السياق، وتتضافر القرائن لتحديد زمن الصيغة وجهته، وقد أشار تمام حسان إلى مختلف هذه الدلالات الزمنية من خلال فكرة الجهة في الزمن من خلال السياق.
- 7- إنّ السّياق يودّي دوراً مهماً في الكشف عن الدلالات الزمنية والجهوية للصيغ والتراكيب؛ لأنّ السّياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنويّة ما يعين على فهم الزّمن والجهة في مجال أوسع من مجرد الصّرف المحدود، وإنّ علينا أن نتأمّل في هذا السّياق للكشف عن الدلالة الزّمنية والجهوية.
- 8- إنّ للفعل صيغتين زمنيتين هما: صيغة الماضي، وصيغة الفعل المحتمل للحال والاستقبال.
- 9- إنّ صيغة الفعل الماضي قد جاءت في أغلب استعمالاتها للدلالة على الزمن الماضي مطابقة مع أصل وضعها، و قد تتحوّل من دلالتها الأصلية ( الزّمن الماضي) إلى الدّلالة على أزمنة مختلفة كالحال، والاستقبال، وذلك من خلال السياق الذي ترد فيه مرتبطة بقيود زمنية تحدد الجهة مثل: (قد فعل)، و (كان فعل)، و ( ظل يفعل) و (ما زال يفعل) وغيرها.

10- تتعدد الدلالة الزمنية والجهوية للفعل المضارع تبعاً لمعطيات السياق والقرائن اللفظية، فقد يدلّ على الحال أو الاستقبال، وقد يتحوّل للدلالة على الزمن الماضي بواسطة قرائن ترشحه لهذه الدلالة.

11- إنّ الزمن الغالب على صيغة فعل الأمر هو الزمن الاستقبالي، ولهذه الصيغة دلالات زمنية جهوية تكتسيها من خلال السياق الذي ترد فيه.

#### التوصيات:

1. دعوة الباحثين عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة وهم يبحثون عن مواضيع قيمة لرسائل علمية تتصف بالجدية والموضوعية، بالاستمرار في دراسة هذا الموضوع لتتلاقى الأفكار، ويكتمل النقص، وتكون بمثابة ردّ على من اتهموا اللّغة العربية بأنّها لغة عاجزة عن التعبير عن أقسام الزمن الثلاثة.

#### المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1988)، اللّمع في العربية، تح: د. سميح أبو مغلي، دار مجدلوي للنشر، عمان، الأردن، (د. ط).
2. ابن فارس، (أبو الحسين أحمد)، (1979)، معجم مقاييس اللّغة، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. ابن مالك، (جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله)، (1990)، شرح التّسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، ط: 1.
4. ابن منظور ( جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري)، (2000)، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط: 1.
5. ابن هشام الأنصاري، (أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف)، (1963)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تأليف: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط: 11.

6. ابن هشام، ( أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف)،(2005)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة.
7. ابن يعيش،(موفق الدين يعيش بن علي)، شرح المفصل، مكتبة المتنبّي القاهرة.
8. أبو حيان الأندلسي،( محمد بن يوسف)، (2010)، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل، حققه: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط:1.
9. أنيس، إبراهيم،(1987)، من أسرار اللغة، دار المعارف، مصر، ط:6.
10. برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية،(1994)، إخراج وتعليق: د. رمضان عبدالثواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:2.
11. بوخلخال، عبدالله،(1987)، التعبير الزّمني عند النحاة العرب، منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
12. توأمة، عبدالجبار،(1994)، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
13. حسان، تمام،(1994)، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.
14. حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط:3.
15. خنياب، لمى عبدالقادر، التعبير الزمني في الدراسات النحوية الوصفية المعاصرة قراءة في المصطلح، كلية الآداب، جامعة القادسية.
16. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصّاح، عنى بترتيبه: محمود خاطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
17. رضي الدّين الأسترابادي، محمد بن الحسن،(2007)، شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط : 2.
18. الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق،(1984)، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، الأردن، ط:1.
19. الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق،(2012)، الإيضاح في علل النحو، تح: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1.

20. الزجاجي،(1984)، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، الأردن، ط:1.
  21. السامرائي، إبراهيم، (1966)، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد.
  22. سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،(2004)، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:4.
  23. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن،(2010)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، اعتنى به: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان، ط:1.
  24. شاهين، عبدالصابور،(1980)، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
  25. عبدالحميد، علي أحمد، (2005)،بنية اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط:1.
  26. الفهري، عبدالقادر الفاسي،(1990)، البناء الموازي، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط: 1.
  27. المررد، أبوالعباس محمد بن يزيد، (1999)، المقتضب، تح: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1.
  28. المتوكل، أحمد، (1987)، من قضايا الرابط في اللغة العربية، منشورات عكاظ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار الجديدة.
  29. المخزومي، مهدي،(1986)، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط:2.
  30. المطلبي، مالك يوسف،(1986)، الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
  31. الملاخ، امحمد،(2009)، الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط:1.
  32. المنصوري، علي جابر،(2002)، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية العالمية، عمان، الأردن، ط:1.
- ثانياً: الرسائل العلمية:**
33. ثالث، الحاج موسى، ( 1427)، مفهوم الجهة في اللسانيات الحديثة دراسة نظرية وتطبيقية على اللغة العربية المعاصرة، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

34. الدراجي، حيدر عودة،(2013)، الزمن عند النحويين والأصوليين، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق.
35. قوافزة، محمد حسن بخيت،(2008 - 2009)، نظام الزمن بين العربية والإنجليزية (دراسة تقابلية)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.
36. ميزاب، اسمهان،(2013 - 2014)، الزمن النحوي ودلالته، دراسة تطبيقية في ديوان أبي فراس الحمداني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر.
37. ميهوبي، وداد،(2009 - 2010)، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهوماً وبنيتها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- ثالثاً: الدوريات:

38. بلحاج، المبروك أحمد، دلالة الزمن في التراكيب العربية، مجلة البيئة، العدد (5).
39. جلول، بشير،(2011)، التحويل الزمني للفعل الماضي في العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد (6).
40. حمداوي، جميل،(2020)، الجهة في اللغة العربية، مجلة دراسات استشرافية، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العدد (21).
41. الوزير، محمد رجب،(1998)، الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في العربية، مجلة علوم اللغة، دار غريب، القاهرة - مصر، المجلد: 01، العدد: (2).

#### رابعاً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Blachere, Ret Demom byne, G; Gremmaire de L arabe classlguo Morphologie et syn – taxe, Maisonne uve et Larousse.paris 1952. .
2. H. Fleisch:(surl aspect danslevarbe en arabacl assigue), Arabica, T. 21Fasc 1(Feb.,1974),pp.11-19..  
Comrie.B. ;Aspect, Cambridge university prees,1976,p78.
- 3.Quirk RQ Greenbaum .s; A universlty grammar of English, I.  
ondon.longman,1973,p.40 . 4







11. Gutmann JL, Levermann VM. Endodontic endosseous implants (diodontic or through the tooth implants). *Journal of the History of Dentistry* · December 2013;7(4): 299–304
12. Yadav RK, Tikku AP, Chandra A, Wadhvani KK, Ashutosh kr, and Singh M. Endodontic implants. *National J Maxillo Fac Surg*. 5. 1. 70-73.
13. Lew I. The endosseous implant: evaluations and modifications. *Dent Clin North Am* 1970; 14:201–213.
14. Cranin AN, Rabkin MF, Garfinkel L. A statistical evaluation of 952 endosteal implants in humans. *J Am Dent Assoc* 1977; 94:315-20.
15. Francis RPJ , Douglas B. James OR. Leo GMS. Histological response to titanium endodontic endosseous implants in dogs. *Journal of Endodontics* . 1996; 22 (4)161-164.
16. Mittal S, Kumar T, Aggarwal V, Bansal R, Kaur D. Endodontic stabilizers for treating mid root fractures. *J Interdiscip Dentistry* 2011; 1:108–110.
17. Larios A, Aguilera A, Flores H, Gaitán C et al. Chemical and microscopy characterization of trans-endodontic implants. *Odvotos Int J Dent Sc* 2017; 20 (2): 81-89.
18. Torabenzad M, Sabeti M, Goodacre C. Principles and practice of single implant and restoration. 2014 first edition. Elsevier Inc.
19. Frank AL, Abrams AM. Histologic evaluation of endodontic implants. *JAm Dent Assoc*. 1969;78:520-4.
20. Luis G, Alexis LC, Hector FR; Victor B, Fonseca G. Trans-Endodontic Zirconium Oxide Implants: A Clinical Alternative Aguilera. 2018. DOI: <https://doi.org/10.15517/ijds.v0i0.34661>
21. Weine FS, Frank AL. Survival of the endodontic endosseous implant. *J Endod*. 1993; 19 :524–8
22. Judy KWM, Eilberg R, Lew I, Greene D. Cement leakage and retention of threaded and non-threaded endodontic implants. *Oral Implantol* 1972;3 :28–43.
23. Parmar G. Custom-fabricated endodontic implants: report of two Cases. *J Endod* 2000; 26 (5): 301-3.
24. Yadav R, Tikku A, Chandra A, Wadhvani K. Singh M. Endodontic implants. *Natl J Surg* 2014; 5 (1): 70-3.
25. Maniatopoulos C, Pilliar RM, Smith DC. Evaluation of the retention of endodontic implants. *J Prosthet Dent*. 1988. 59;4:438-4.

## Conclusion:

Endodontic implants can be used in different cases to preserve teeth indicated for extraction. This kind of treatment options can maintain natural teeth for long periods of time. Due to rapid progress and improvement in implant materials, techniques and profession, the use of endodontic implants has been limited and surpassed by endosseous implants placement. However, after reviewing the available publications, this paper recommends considering endodontic implants as a conservative treatment option for properly selected cases and should not be excluded from treatment modalities.

## References.

1. Renson CE. The uses of diodontic implants. *Dent Update* 1977; 4:233–242.
2. Cooke MS, Heslop IH, Smith BG, Wreakes G. A two-stage bonded canine transplantation and diodontic implant. A case report. *Br Dent J* 1978; 144:108–110.
3. Strock AG, Strock MS. Method of reinforcing pulpless anterior teeth: preliminary report. *J Oral Surg* 1943; 1:252–255.
4. Orlay HG. Endodontic splinting treatment in periodontal disease. *Br Dent J* 1960; 108:118–121.
5. Frank AL. Improvemenotf the crown-root ratio by endodontic endosseous implants. *J Am Dent Assoc* 1967; 74:451-462.
6. Frank AL. Resorption, perforations, and fractures. *Dent Clin North Am* 1974; 18: 4654-87.
7. Silverband H, Rabkin M, Cranin AN. The uses of endodontic implant stabilizers in post-traumatic and periodontal disease. *Oral.* 1978; 45:920-929. 607 MADISON AND BJORNDAL
8. Scopp IW, Dictrow RL, Lichtenstein BS. Endodontic endosseousimplants: a conservative method of stabilization in geriatric patients. *J Periodontol* 1969; 40: 664- 666.
9. Shaykin JB. Endodontic implant. *J Am Dent Assoc* 1964; 68:704-707.
10. Madison S, Bjorndal AM. Clinical application of endodontic implants. *Journal Prosthet Dent* 1988; 59 :603–608.

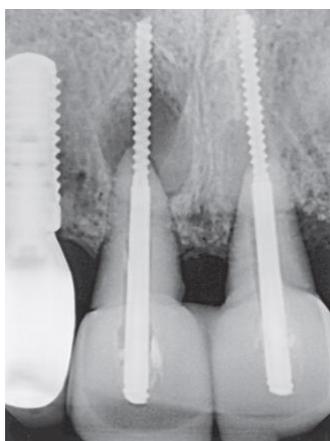
### **Retention of endodontic implants using different cements**

Various dental cements were used to retain endodontic implants within root canal, such as glass ionomer, zinc phosphate, polycarboxylate, silicophosphate, and resin cements. Maniatopoulos *et al.*, (1988) have examined the retentive strength of different endodontic implants design (Smooth-tapered, threaded, and an innovative porous-surfaced implant) with five cement types; zinc phosphate, polycarboxylate, glass ionomer, silicophosphate, and AH-26 resin cement. The results showed that the threaded and porous-surfaced implants exhibited the best retention, and stronger retention with glass-ionomer and AH-26 cements.

Another study on the cement-implant contact area (implants types evaluated were smooth-tapered, threaded, and porous-surfaced endodontic implants) with the use of different cements. The study measured tensile and torsional shear strengths for zinc phosphate, polycarboxylate, glass-ionomer, silicophosphate, and AH-26 cements. The results showed a strong resistance to axial and torsional loading was noticed with porous-surfaced endodontic implants. While threaded endodontic implants had greater shear strength characteristics for on axial loading, but with torsional forces applied this strength was decreased (Maniatopoulos *et al.*, 1988).

Presently, with the incorporation of biomaterials such as zirconium oxide, titanium and three-Dimensional (3D) printing, the endodontic implants could be improved in many parameters such as esthetic, functional, and economics (Larios *et al.*, 2017). Luis *et al.*, 2018 have stated that the use of endodontic zirconium oxide implants was very successful and the material have the capability for osseointegration, and their expectations of the study were exceeded.

regarding use of endodontic implants in some cases, like cases of active and progressive periodontal disease and connective tissue breakdown. Using this type of implant in such cases may result in exposure to oral environment and implant failure (Parmar, 2000). Patients with tooth mobility, not all of them have to be treated with endodontic implants, as splinting may give preferred results. Anatomical structures have to be carefully considered and examined, especially those adjacent to the periapical area, which may prevent the placement of the endodontic implant. Root position and angulation must also be assessed before using this type of implants (Madison and Bjorndal, 1988; Yadav *et al.*, 2014).



**Figure 5.** failed endodontic implant with peri-apical bone resorption.

Madison and Bjorndal (1988) had two observations in their study; the first was the noticeable reduction of tooth mobility with the use of endodontic implants. The second was the effect of occlusal interference, as they noted more mobility of teeth with maximum intercuspation after restoring them with endodontic implant than teeth with minimal contact.

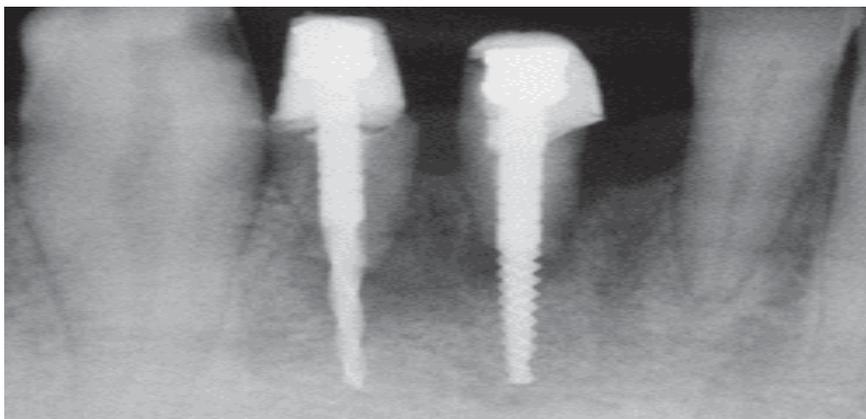
**Figure 4.** endodontic implant extends through apex into the surrounding bone

Francis *et al.*, evaluated, in vivo, the healing response to a newly introduced titanium endodontic implant. Radiographically, the periapical area and tissue surrounding the implants seemed normal. Histologically, fibrous connective tissue and healthy bone intimately surrounded the implant. Epithelium or chronic inflammatory cells were not observed along the length of the implant. These findings suggest that titanium is a biocompatible metal when used as an endodontic endosseous implant (Francis *et al.*, 1996). different methods and parameters were employed by Luis *et al.*, 2018 to evaluate the healing process around endodontic implants, such as dental mobility, lack of an infectious process (such as pain, inflammation, or bleeding), and the presence of radio-opaque area radiographically suppose bone formation around the implant.

**Endodontic implants failure**

Although endodontic implants have been widely used and considered as one of the treatment modalities, they do fail for different reasons. The most important one is the improper case selection. Active periodontal disease and significant tooth mobility are also major factors contributing to endodontic implants failure. Some anatomical features have to be inspected comprehensively, therefore careful case selection had given remarkable long-term success (Weine and frank, 1993). The other causes of endodontic implants failure are the inappropriate use of materials and sealers and faulty preparation for implants. (Madison and Bjorndal, 1988).

In cases which show signs of failure it was mainly in specific three regions; implant stability within the tooth; the apical seal, and implant retention into the periapical bone (figure 5) (Judy *et al.*, 1972, Weine and frank, 1993). However, there are some precautions

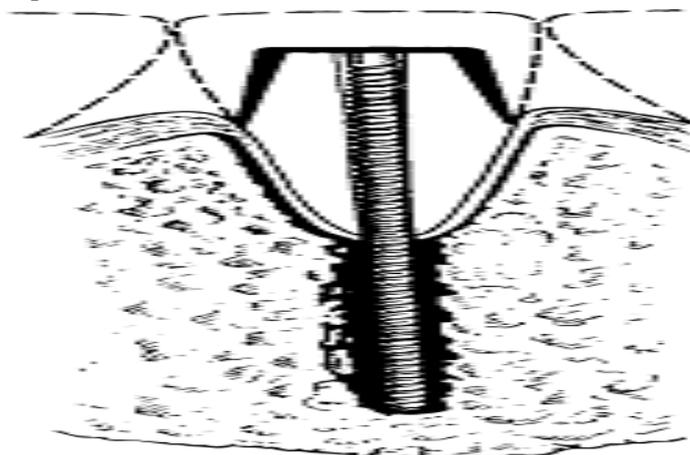


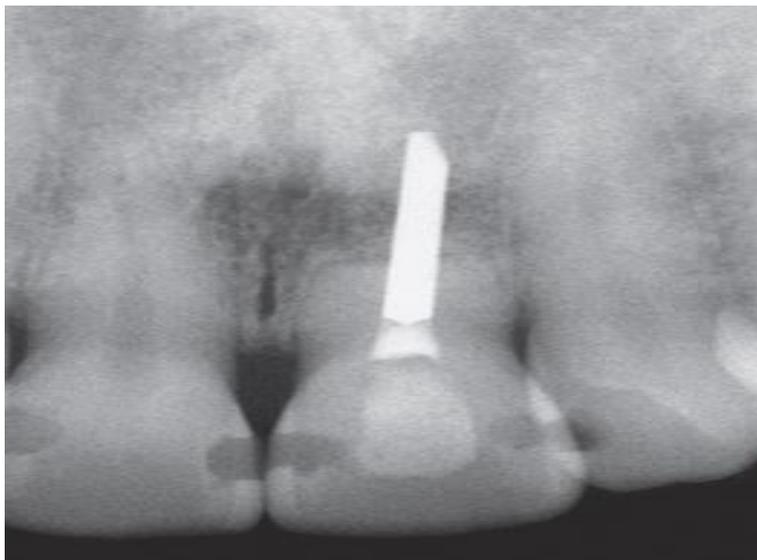
(a) (b)

**Figure 3:**(a) short root with bone resorption (b)Same case treated by endodontic implant, note the amount of bone formation.

#### **Healing evaluation around endodontic implants.**

Frank and Abrams evaluated the histology around endodontic implants, they were able to notice a collar of healthy fibrous connective tissue surround the implant, it looked like circular periodontal ligament and it separated the implant from the adjacent bone (figure 4). This was obvious around properly placed endodontic implant and accepted by the apical tissues (Frank and Abrams *et al*, 1969).





**Figure 2.** maxillary central incisors with a horizontal fracture fixed by endodontic implant (for 36 years)



allow the patient to avoid replacement procedures for years (Francis *et al.*, 1996).

Endodontic implant uses residual teeth for anchorage, to be more precise it uses the root canal space as a passage way for the implant, and extend into the apical bone (figure 2). A major benefit of the endodontic implant it has no communication with the oral cavity in comparison with the prosthetic (conventional endosseous) implant.

This offers a closed environment which reduce the risk of periodontal tissue inflammation and bone loss which eventually lead to prosthetic implant failures (Madison and Bjorndal, 1988; Gutmann andLevermann,2013; Mittal *et al.*, 2011). It can be summarized that endodontic implant may be used in the following conditions:

**a-** alveolar bone loss (e.g massive orthodontic forces), **b-** pathological apical root resorption duo to chronic abscess, **c-** tooth with a very short root as in figure 3 (unsatisfactory crown to root ratio), **d-** tooth mobility beyond physiologic limits, **e-**horizontal root fracture, and **f-** Patient who are difficult to be treated by other dental procedures in other words, where extraction and replacement is difficult (Frank, 1967; Gutmann and Levermann, 2013; Larios *et al.*, 2017).

The effect of the patients' age on the overall prognosis seems to be insignificant. Implants can be used in any age group, young as well as aging patients and they show similar success rate (Madison and Bjorndal, 1988) In contrast to endosseous implants which are contraindicated in children and teenagers (Torabenzad *et al.*, 2014).

different cases to preserve teeth indicated for extraction. This kind of treatment options can maintain natural teeth for long periods of time (Madison and Bjorndal, 1988).



Figure 1. endodontic implant (stabilizer)

### **Endodontic implants uses and indications**

Endodontic implants are satisfactory, preventive treatment to preserve mobile teeth either due to root fracture, bone resorption due to periodontal disease or orthodontic tooth movement (Gutmann and Levermann, 2013). The success rate of endodontic implants in studies were about 91% (Yadav *et al*, 2014). At 1970 Lew considered the success rate of Endo Implant to be high. A statistical evaluation of 952 endosteal implants in humans revealed that the prognosis for endodontic implants after 5-year follow-up was reported as 91% (Cranin *et al*, 1977). Teeth that have inadequate crown-root ratios can be stabilized by endodontic endosseous implants. Their periodontal health might be compromised by periodontal disease, trauma, or apical resorption. The prognosis of the tooth will be improved with the implant, by increasing crown-root ratio, consequently increasing tooth stability and longevity and

وكانت ذو فائدة كبيرة للحالات المختلفة. والعامل الأساسي لنجاح الزراعة اللبية هو الاختيار المناسب للحالة.

ومن أهم مزايا هذا النوع من الزراعات هي المحافظة على الأسنان الطبيعية والحفاظ على الخلايا الطلائية المبطنة للحيوب اللثوية الطبيعية وزيادة طول الجذر عن طريق الزراعة اللبية ونقصان حركة الأسنان غير الطبيعية.

ونظرًا للتقدم السريع في مواد وتقنيات الزراعات العظمية الداخلية فقد ساد استخدامها على الزراعات اللبية. تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة الأوراق البحثية المتوفرة حول الغرسات اللبية وتطبيقاتها في طب الأسنان وتسلط الضوء على إمكانية استخدامها وإستجابة الأنسجة لها وكما تتطرق إلى معوقات إستعمال هذا النوع من الغرسات.

## Introduction:

An endodontic implant can be referred to as an endodontic endosseous implant, also known as endodontic implant stabilizers (figure 1) and more accurately as diodontic implant which is a greek word means through the tooth (Renson, 1977, Cooke *et al*, 1978). Strock and strock on 1943 suggested saving and reinforcing pulpless anterior teeth using a specific technique. They passed a rod through the root canal and emerging from the apex to the surrounding periapical area. Endodontic implants were introduced in 1960, and were described by Orlay' as a (artificial metallic extension, which can safely extend out through the apex of the tooth into sound periradicular bone) (Orlay, 1960). Frank stated the utilization of endodontic implants to improve crown-root ratio for three patients, in this manner decreasing clinical teeth mobility (frank, 1967).

Others studies between 1964-1978 also reported successful use of endodontic implants (Frank, 1974; Sliverband *et al.*, 1978, Scopp *et al.*, 1969, Shaykin, 1964). Endodontic implants can be used in

## Endodontic implants: Review

**Hanan Mohamed Arhouma Mahmoud** Lecturer at  
Department of dental technology, faculty of Medical Technology,  
University of Tripoli.

**Narjes Abdulmajid Elghezawi** Lecturer at  
Department of dental technology, faculty of Medical Technology,  
University of Tripoli.

**Abdussalm A bdulgader a** Lecturer at  
Department of dental technology, faculty of Medical Technology,  
University of Tripoli.

### Abstract

Endodontic implants were one of the early treatment options used for preservation of the natural dentition. This treatment modality was introduced around 1960, and was very useful for different cases. The key point for a successful endodontic implant is the proper case selection. Their advantages include; saving natural teeth; maintaining the natural epithelial junction; the implant extends the root length; and reduces abnormal dental mobility. Currently, due to the rapid progression of endosseous implant materials and techniques, their use has overshadowed the endodontic implants. The purpose of this article is to review the available literature about endodontic implants and their application in dentistry and to highlight the possibility of use, tissue response and limitations of this type of implant. **Key words** :MINITAB16- Taguchi method- mathematical equations - surface roughness

### المخلص

تعتبر الزرعات اللبية من أحد خيارات العلاج المبكر المستخدمة للحفاظ على الأسنان الطبيعية التي تعرضت للتآكل. حيث بدأ تقديم هذه الطريقة العلاجية منذ عام 1960م،

5. Chang-Xue Feng and Xianfeng .Wang. Development of Empirical Models for Surface Roughness Prediction in Finish Turning. Bradley university, 2001, P 3-8.
6. Aaron Vernon, and Tugrul Özel, Factors affecting surface roughness in finish hard turning Rutgers University, 2002 P 3-8.
7. William Y. fowlkes, et al “Engineering Methods for Robust Production Design” using taguchi Methods in Technology and product Development, 1995, P 1-5.
8. H. Go`kkaya, G. Sur, Application of Taguchi method in the optimization of cutting parameters for surface roughness in turning, Department of Mechanical Education, Faculty of Technical Education, Gazi University, 06503 Teknikokullar, Ankara, 2006, P 1-10.
9. Dr. E. Daniel Kirby, "Optimizing the Turning Process Toward an Ideal Surface Roughness Target" . Volume 26 , Number 1,journal of industrial technology.2006, P 3-5
10. Hasan Oktem . Tuncay Erzurumlu. Mustafa Col, 2004. "A study of the Taguchi optimization method for surface roughness in finishing of mold surfaces " . Int J Adv Manuf Technol , 28: 694-700..
11. Julie z . Zhang a , Joseph c. Chen b , E. Daniel Kirby . 2006 " surface roughness optimization in an end – Milling Operation using the Taguchi design method " . journal of materials processing technology 184,233-239.
12. William Cobbett. " turning and chip – breaking technology" 1762 Letter to the luddites of Nottingham.p2-6.
13. Dalgobind Maht and Anjani kumar ,2008 . "Optimization of process parameters in vertical CNC machines Using Taguchi design of experiments " Arab Research Institute in sciences& engineering , 61-69.
14. K. jinadah , k. El-Mahdy , M.Zaher M. Abo-Tabikh, M.Tawfeik. "Taguchi Method ". production engineering and mechanical Design department , faculty of engineering , Mansoura University .

## 10. Conclusions

In this paper, which has specialized in the study on the impact on what the external turnings on surface roughness of St 37 alloy steel and workbook by German standards DIN1626 .And American standard A53-A specifications .by Using the Taguchi method for designing the experiments, and with the help of the MINITAB16 software , we obtained a set of nine experiments that were the best for conducting the external lathing process according to the three factors controlled by the cutting speed ,depth of cutting and feed rate . From Analysis of the s/n ration for the average surface roughness Ra was highest three cutting parameters first level was commended for best feed rate while the third level is the best for cutting speed and the first level is the best for depth of cut , and optimum cutting parameters are feed rate 0.1 mm/rev , cutting speed 500r.p.m and depth of cut 0.25mm. from Relationship between surface roughness and three cutting parameters , the relationship between feed rate and surface roughness function any more increase feed rate increase surface roughness value and low-feed rate value is best, cutting speed, reverse effects was with surface roughness, either cutting depth it has had effect on what the increase on surface roughness where surface roughness increases with increasing depth of cut and the relationship between direct and therefore better value for surface roughness at the lower value for depth of cut.

## References

1. Lawrence E. Doyle ,Manufacturing processes and materials for engineers ,University of Illinois ,1985, P 508-510.
2. Katsuhiro Maekawa ,Metal Machining Theory and applications ,University Japan,2000, P 2-8.
3. Astahov,V.P Osman ,Re- evaluation of the basic mechanics of orthogonal metal cutting, International Journal of machine tools and manufacture, 2001, P 393.

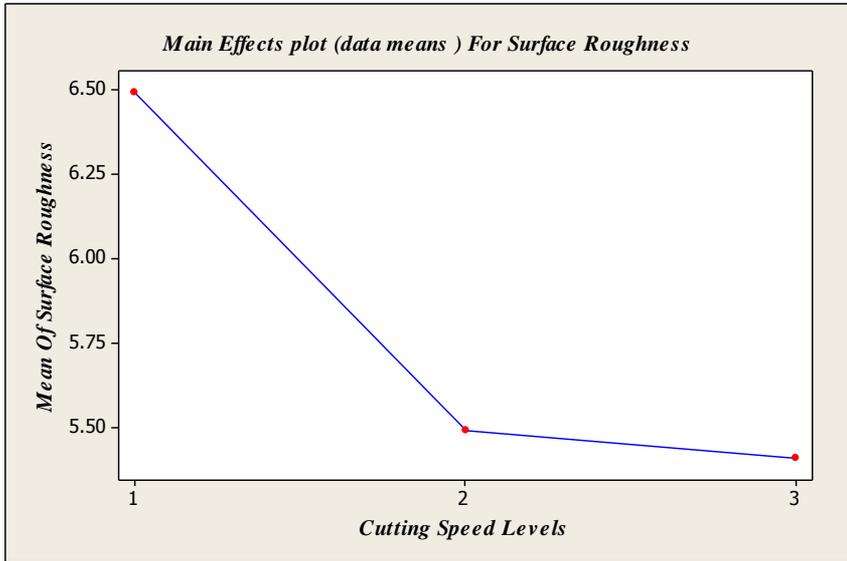


Fig. (13) Relationship between cutting speed and surface roughness

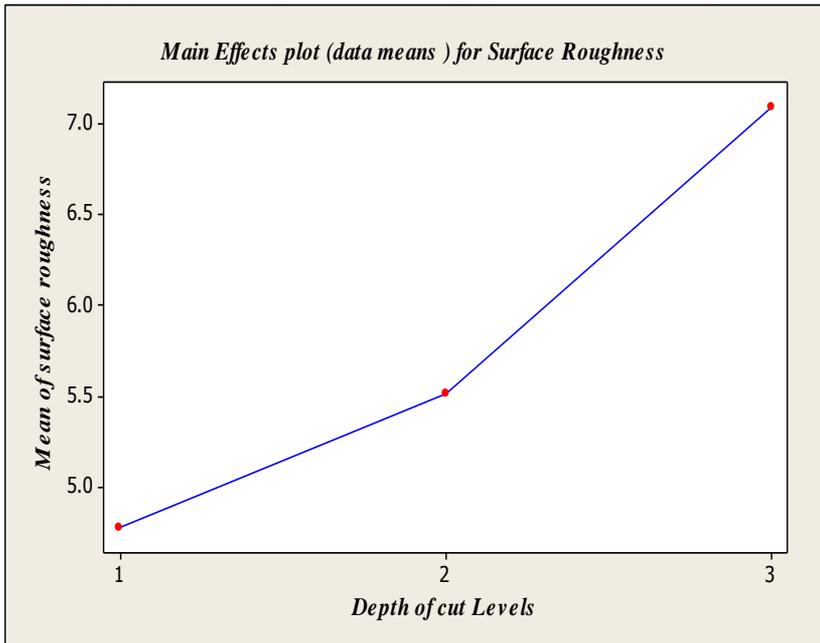


Fig..(14) Relationship between depth of cut and surface roughness

## 9.2 effect of cutting parameters on surface roughness(Ra)

Note from Figure (12) to increase the feed rate increases value of surface roughness. And from Figure (13) Note that increase the value of the cutting speed decrease surface roughness value. In Figure (14) Note to increase the depth of cut surface roughness increases and vice versa, replacing the more we can say that in depth pieces result in significant roughness in surface and replacing the relationship be covariant.

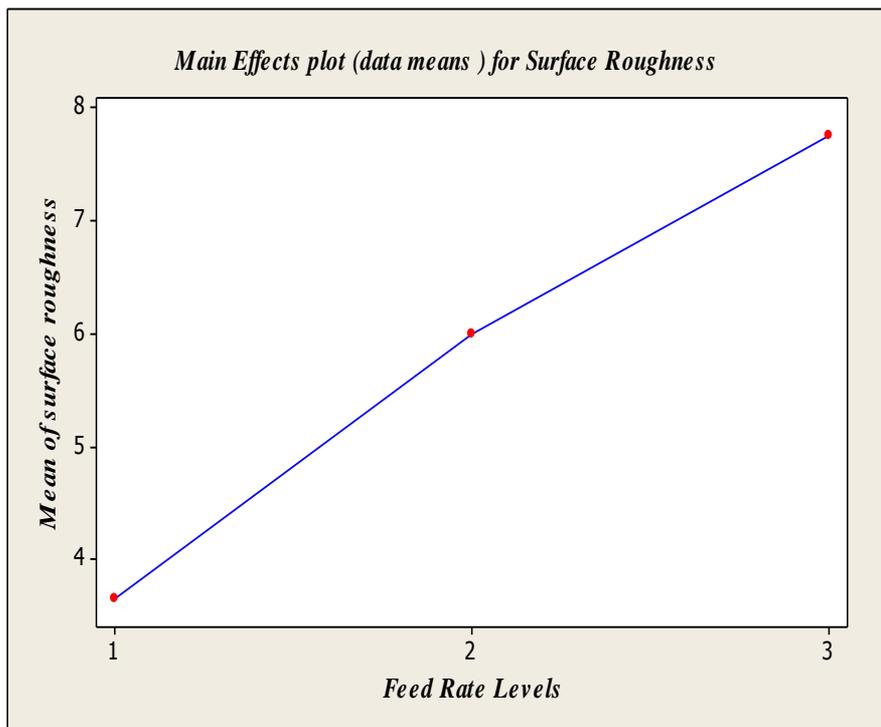


Fig..(12) Relationship between feed rate and surface roughness

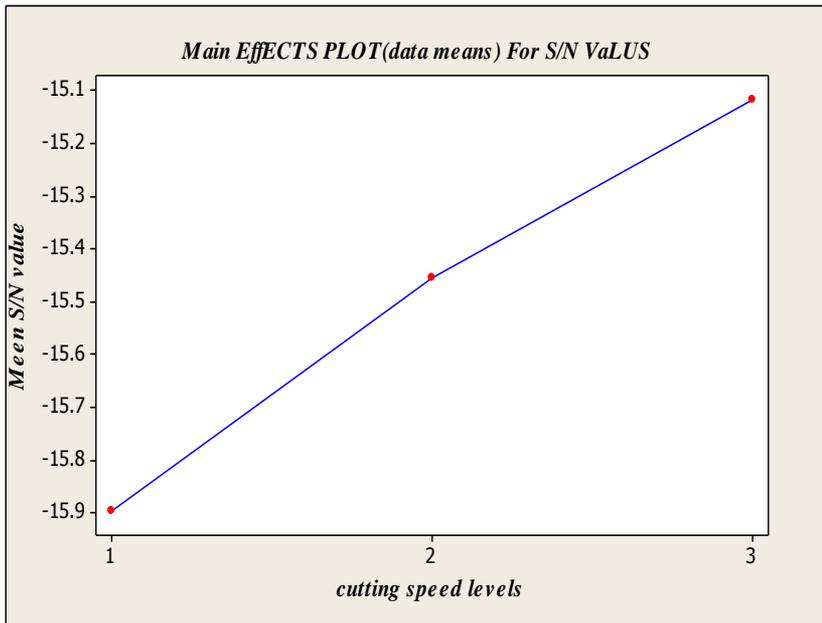


Fig.(10) relationship between cutting speed and signal to noise ration

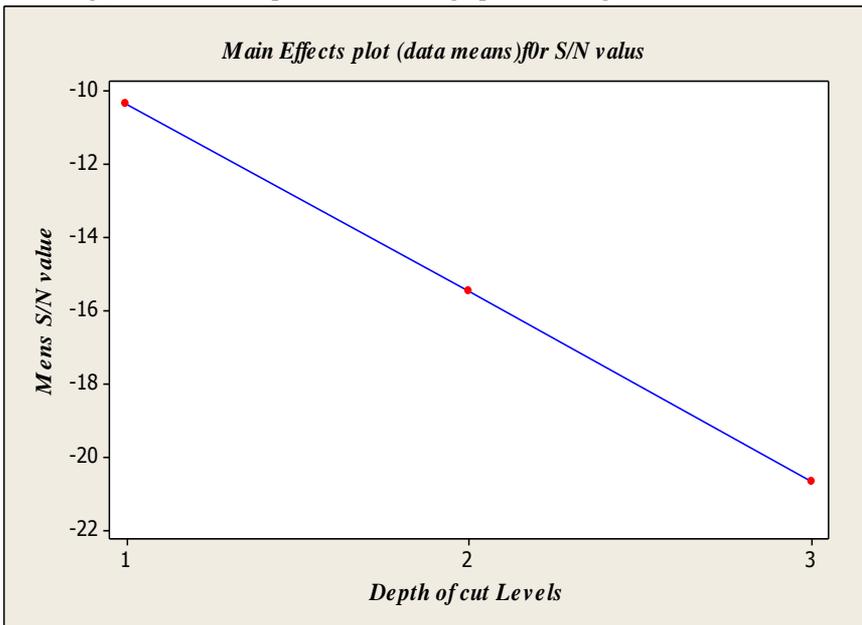


Fig.(11) relationship between depth of cut and signal to noise ration

## 9.1 Determination of the optimum factor

To find the best level for the three factors used in this paper and knead my table through S/N and the output of averages for each level of factors that by using MINITAB16 to male table 10, and thus the first level of feed rate is better and that the third level of the cutting speed is the best and first level of depth of cut is the best . now three factors with the following symbols, respectively (A1, B3, C1). And from the design of experiments table and identification of the values of each factor levels, the results would be as follows,( A1=0.1mm/rev , B3=500rpm , C1=0.25mm). These three values of the factors are get the best surface roughness value (Ra). The following figures showing these levels and their relationship with the largest values. From fig.11 showing relation between feed rate levels and average signal to noise ration and level one large to S/N that best , and from Fig. 10 showing relation between cutting speed level and average signal to noise ration and level three large to S/N that best , and from fig.9 showing relation between depth of cut levels and average S/N and level one that large value and best .

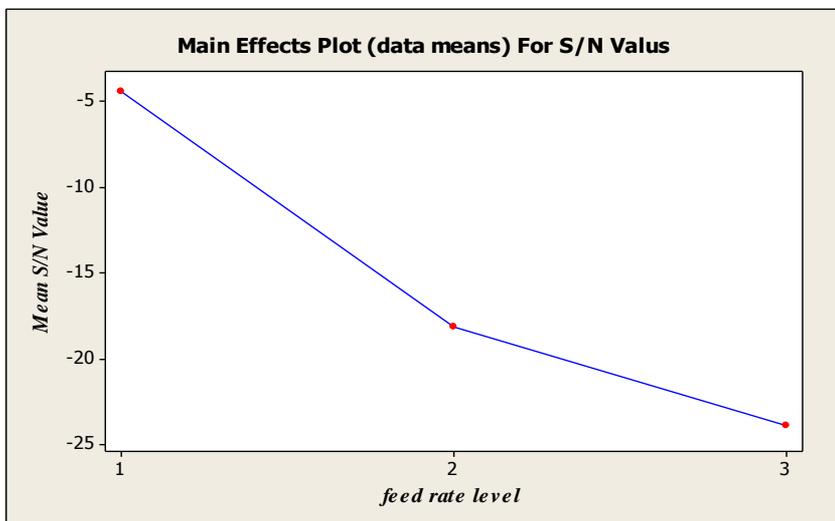


Fig.(9) relationship between feed rate and signal to noise ration

**Table18: Regression Statistics for the average values of surface roughness (Ra)**

Regression	
Multiple R	1
R Square	1
Adjusted R	65535
Standard	0
Observatio	3

ANO

	df	SS	MS	F	Significa
Regressi	2	2	1		
Residua	0	0	655		
Total	2	2			

	Coefficie	Stand	t	P-	Lower	Upp	Low	Up
Intercep	-3.71	0.00	655		-3.71	-	-	-
Feed rat	0.59	0.00	655		0.59	0.59	0.59	0.5
Cutting	0.39	0.00	655		0.39	0.39	0.39	0.3

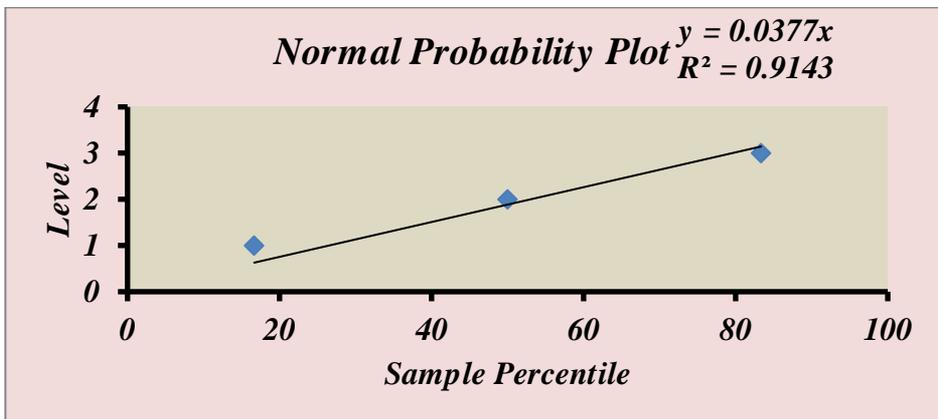


Figure 8: Normal Probability regression plot for the average values of surface roughness (Ra)

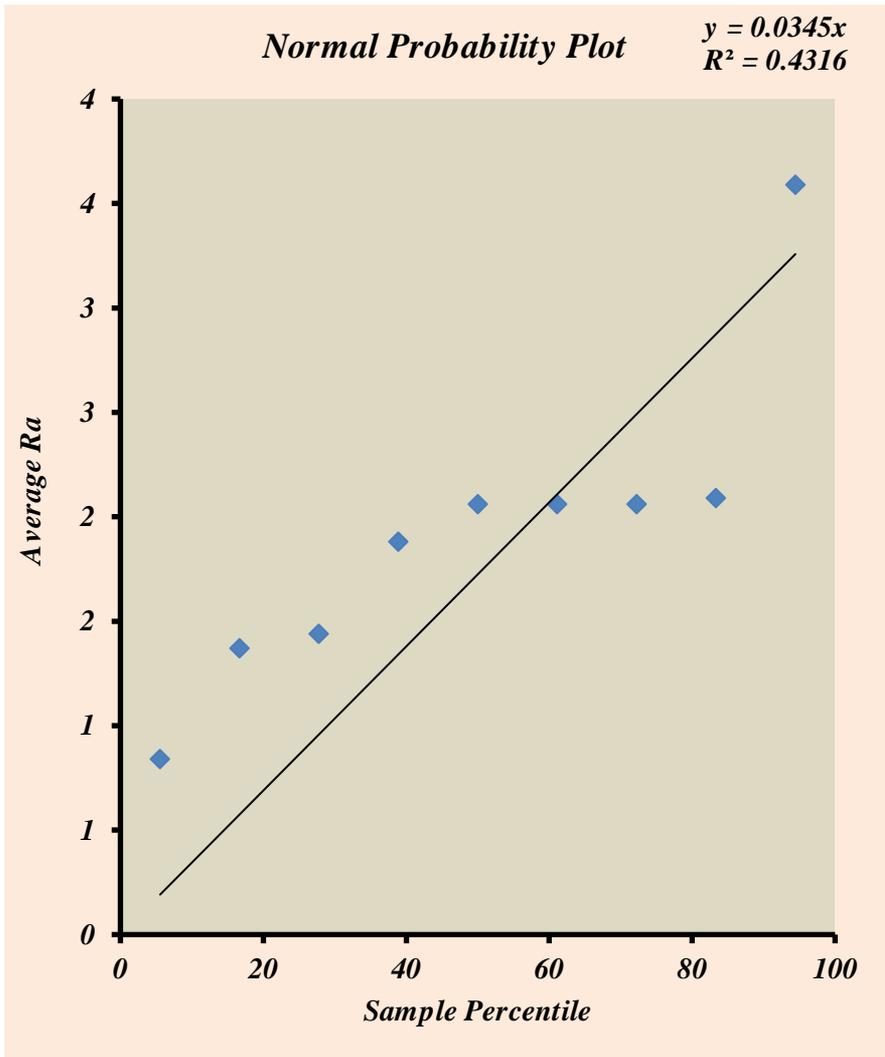


Figure 7: Normal Probability regression plot for the experimental results of the surface roughness and averages values of S/N ratios

## Regression matrix

**Table 17: Regression Statistics for the experimental results of the surface roughness and averages values of S/N ratios**

		PROBABILITY OUTPUT	
		Percentile	Average Ra
Multiple R	1.00	5.56	0.84
		16.67	1.37
R Square	1.00	27.78	1.44
		38.89	1.88
Adjusted R	1.00	50.00	2.06
		61.11	2.06
Standard Error	0.02		
Observations	9.00		

## ANOVA

	df	SS	MS	F	Significance F
Regression	3	4.57	1.52	4798.76	0.00
Residual	5	0.00	0.00		
Total	8	4.58			

	Coefficients	Standard Error	t Stat	P-value	Lower 95%	Upper 95%	Lower 95.0%	Upper 95.0%
Intercept	0.90	0.01	61.04	0.00	0.86	0.94	0.86	0.94
Sum of squares	-665.50	444.38	-1.50	0.19	-1807.83	476.82	-	476.82
MSD	1996.64	1333.15	1.50	0.19	-1430.34	5423.62	-	5423.62
S/N Ratio	-0.10	0.00	-	0.00	-0.11	-0.09	-0.11	-0.09

**Table 16: Anova-single Factor for the average values of signal –to- Noise ratio (S/N)**

Groups	Count	Sum	Average	Variance
Level	3	6.00	2.00	1.00
Feed rat (mm/rev)	3	-46.47	-15.49	99.89
Cutting speed(rpm)	3	-46.47	-15.49	0.15
Depth of cut (mm)	3	-46.47	-15.49	26.57

ANOVA						
Source of Variation	SS	df	MS	F	P-value	F crit
Between Groups	688.24	3.00	229.41	7.19	0.01	4.07
Within Groups	255.22	8.00	31.90			
Total	943.46	11.00				

Groups	Count	Sum	Average	Variance
Ra1	9	17.50	1.94	0.54
Ra2	9	17.30	1.92	0.51
Ra3	9	17.44	1.94	0.72
Average Ra	9	17.39	1.93	0.57
Sum of squares	9	115.33	12.81	111.33
MSD	9	38.44	4.27	12.37
S/N Ratio	9	-46.47	-5.16	11.93

ANOVA							
Source of	SS	df	MS	F	P-	F crit	
Between Groups	1519.74	6.00	253.29	12.85	0.00	2.27	
Within Groups	1103.73	56.00	19.71				
Total	2623.47	62.00					

**Table 15: Anova-single Factor for the average values of surface roughness (Ra)**

Groups	Count	Sum	Average	Variance
Level	3	6.00	2.00	1.00
Feed rat (mm/rev)	3	17.39	5.80	4.21
Cutting speed(mm)	3	17.39	5.80	0.36
Depth of cut (mm)	3	17.39	5.80	1.39

ANOVA							
Source of Variation	SS	df	MS	F	P-value	F crit	
Between Groups	32.43	3	10.811	6.207	0.017	4.066	
Within Groups	13.93	8	1.742				
Total	46.37	11					

**Table 11: Correlation matrix of the experimental results of the surface roughness and averages values of S/N ratios**

	Ra1	Ra2	Ra3	Average	Sum of	MSD	S/N
Ra1	1.00						
Ra2	0.96	1.00					
Ra3	0.96	0.99	1.00				
Average Ra	0.98	0.99	0.99	1.00			
Sum of squares	0.96	0.95	0.98	0.98	1.00		
MSD	0.96	0.95	0.98	0.98	1.00	1.00	
S/N Ratio	-0.94	-0.98	-0.94	-0.96	-0.88	-0.88	1.00

**Table12: Correlation matrix of the average values of surface roughness (Ra)**

	Feed rat (mm/rev)	Cutting speed(rpm)	Depth of cut (mm)
Feed rat (mm/rev)	1.00		
Cutting speed(rpm)	-0.93	1.00	
Depth of cut (mm)	0.96	-0.79	1.00

**Table 13: Correlation matrix of the average values of signal –to- Noise ratio (S/N)**

	Feed rat (mm/rev)	Cutting speed(rpm)	Depth of cut (mm)
Feed rat (mm/rev)	1.00		
Cutting speed(rpm)	-0.99	1.00	
Depth of cut (mm)	0.97	-1.00	1.00

### 9.1.2.Anova: Single Factor analysis;

**Table 14: Anova-single Factor for the experimental results of the surface roughness and averages values of S/N ratios**

and parameters are (feed rate 0.1 mm/rev, cutting speed 300 r.p.m and depth of cut of 0.25 mm.

Level	Feed rat (mm/rev)	Cutting speed(rpm)	Depth of cut (mm)
1	3.65	6.49	4.78
2	6	5.49	5.52
3	7.74	5.41	7.09
Large- Small	4.09	1.08	2.31
Rank.	1	3	2

**Table 9 : Shows average values of surface roughness**

**Table 10 : Shows average values of signal –to- noise ratio (S/N)**

Level	Feed rat (mm/rev)	Cutting speed(rpm)	Depth of cut (mm)
1	-4.4273*	-15.896	-10.3543*
2	-18.173	-15.4548	-15.4516
3	-23.8684	-15.1179*	-20.6628
Large- Small	19.4411	0.7781	10.3085
Rank.	1	3	2

\* Best level of parameter

## 9.1. Statistical Analysis of Results

### 9.1.1. Correlation Matrix:

Due to variability in cutting, feeding levels forth same steel with surface roughness, correlation metric between variables were determined separately Table 11,12 and 13, which enabled the interpretation of correlation of factors on the study metal. In the Table, the bold numbers indicate astrong significant correlation .The estimated correlations between surface roughness and all measures factors in the present work are listed in Tables and can be summarized as follow:

Table 8: Experimental results of Ra and averages the values S/N

No.	Response value			Average Ra	Sum of squares	MSD	S/N Ratio
	Ra1	Ra2	Ra3				
1	0.90	0.80	0.82	0.84	2.1224	0.70746	1.5033
2	1.40	1.38	1.34	1.37	5.6600	1.88665	-2.7567
3	1.48	1.48	1.36	1.44	6.2304	2.07680	-3.1739
4	2.08	2.08	2.02	2.06	12.7332	4.24440	-6.2781
5	2.28	1.94	1.98	2.06	12.9988	4.33293	-6.3677
6	1.98	1.94	1.74	1.88	10.7116	3.57053	-5.5272
7	3.54	3.40	3.84	3.59	38.8372	12.94573	-
8	1.74	2.18	2.26	2.06	12.8876	4.295866	-6.3304
9	2.10	2.10	2.08	2.09	13.1464	4.382133	-6.4168
Averages				1.93			-4.8105

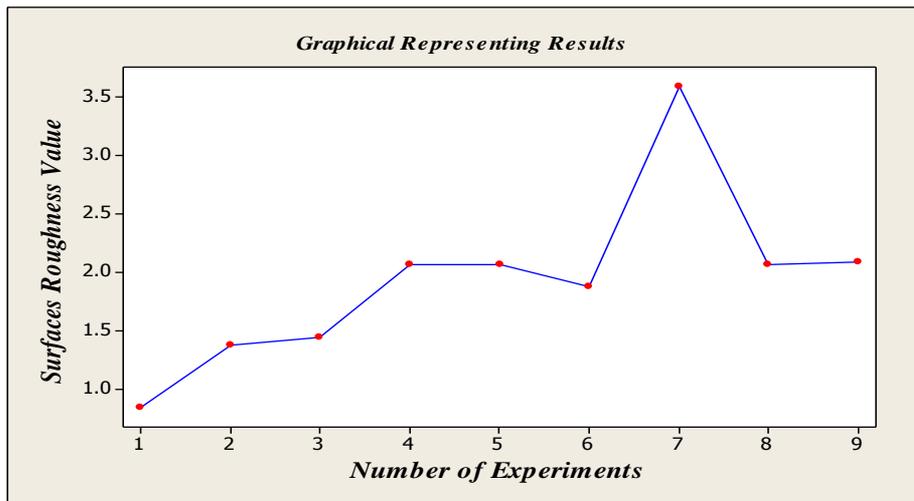


Fig ( 6 ) shows average values of surface roughness of all Tests.

From fig.(3) note that surface roughness value Ra was least in average value of (0.84 $\mu$ m) and the experimental number one is the best experience

$$MSD = \text{Square } \textit{average deviation}$$

n= Number of measurement

No.	Feed rate (mm/rev)	Cutting speed (rpm)	Depth of cut (mm)	Ra1 (μm)	Ra2 (μm)	Ra3 (μm)
1	0.1	300	0.25	0.90	0.80	0.82
2	0.1	400	0.50	1.40	1.38	1.34
3	0.1	500	0.75	1.48	1.48	1.36
4	0.2	300	0.5	2.08	2.08	2.02
5	0.2	400	0.75	2.28	1.94	1.98
6	0.2	500	0.25	1.98	1.94	1.74
7	0.3	300	0.75	3.54	3.40	3.84
8	0.3	400	0.25	1.74	2.18	2.20
9	0.3	500	0.5	2.10	2.10	2.08

**Table 7 : Experimental results of surface roughness(Ra).**

## 9. Results and discussion.

To access the results and discuss and analyses them and that through data obtained from past experiences and after using equations can reach several analyses, S/N values can be analyzed and Ra and knead using equations 1, 2, 3 or by software MINITAB 16 where we got the results shown in the following table.

## 8-Conducting The Experiments.

At this stage the process is testing all samples according to data given by the software. All samples are processed with the same measurements in any dimensions, length 110 mm, and 50 mm diameter and then turning its foreign operation for the purpose of settling on that last stage using constant values of any parameter cutting speed 700rpm and feed rate 0.1 mm/rev and depth of cut 0.5 mm to reach diameter 46 mm and length of 100 mm for all samples. And then after that external turnings process all nine samples takeover by changing the rate of three parameter factors , feed rate , cutting speed and depth of cut and follow this excellent property measurement process stage that have been selected in our position that is surface roughness Ra and be less average value in nine tests are the best experience, it is known that in the process of measuring surface roughness take average surface roughness is measured where measurements at three different position in the vicinity of sample, average of these values be (Ra) as shown in the table(5). It is noted that after turning on samples that some determinants and changing and that have been identified but there are other factors non controlled it for example spindle vibration and the age of the machine and cutting tool vibration during cutting process, it's( called signal-to-noise ratio) (S/N) is an expression of signal strength excellent property Ra here have a higher value and be the best.( Maht and kumar,2008). Using some mathematical statistics to calculate values (S/N) for any of the three factors have the biggest effect the property profile and specify that transcends effect, and have been using mathematical and statistical equations and knead to shred value reference expressed by S/N.

$$S/N = -10 \log MSD \text{ ----- (1)}$$

$$MSD = \frac{Y_1^2 + Y_2^2 + Y_3^2 + Y_4^2 + \dots + Y_N^2}{n} \text{ ----- (2)}$$

$$S/N = -10 \log \frac{Y_1^2 + Y_2^2 + Y_3^2 + Y_4^2 + \dots + Y_N^2}{n} \text{ ----- (3)}$$

-10 log = **Logarithm** x

Symbol	Control factor	Unit	Level I	Level II	Level III
A	Cutting speed	RPM	300	400	500
B	Feed rate	mm/rev	0.1	0.2	0.3
C	Depth of cut	mm	0.25	0.50	0.75

**Table 5 :Experimental layout using an L9 orthogonal array**

EXP.NO	Control factor		
	Speed (rpm)	Feed rate (mm/rev)	Depth of cut (mm)
1	1	1	1
2	2	1	2
3	3	1	3
4	1	2	2
5	2	2	3
6	3	2	1
7	1	3	3
8	2	3	1
9	3	3	2

**Table 6 : Experimental design matrix in actual value**

EXP.NO	Control factor		
	Speed (rpm)	Feed rate (mm/rev)	Depth of cut (mm)
1	300	0.1	0.25
2	400	0.1	0.50
3	500	0.1	0.75
4	300	0.2	0.5
5	400	0.2	0.75
6	500	0.2	0.25
7	300	0.3	0.75
8	400	0.3	0.25
9	500	0.3	0.5

terms of the best larger or smaller is better. As it can be by using this way achieve optimum factors for the ongoing process as turning for example and knead with the so called signal to noise ratio (S/N) and knead to determine which factors have the greatest effect on properties to study as it better levels for these key factors changing the ratio and proportion of effect, in this paper, three factors are cutting speed, feed rate and depth of cut and the property measured is surface roughness( Ra )and replacing you can find any of the three factors that have the greatest effect on Surface roughness and the effect ratio (Osaman,2001).

## **6. User program (software) (MINITAB 16).**

In this paper have been using (MINITAB 16) statistical chose the number of tests and data analysis that produces the relationship between three factors used and its relation with surface roughness saluted several program benefits mainly contains full statistical analyses with high accuracy and produces high resolution graphics we can control some results in quality and purpose of study design applied to any part of or all of the data. Overall, the program (MINITAB 16) was used for statistical analysis of experimental work and it can shred the best experience and to obtain the calculated results Signal ratio to-noise to better illustrate the level of factors and also effect three factors on surface roughness.

## **7.Taguchi Method**

Taguchi has developed a methodology for the application of designed experiments, including a practitioner's handbook. This methodology has taken the design of experiments from the exclusive world of the statistician and brought it more fully into the world of manufacturing. His contributions have also made the practitioner work simpler by advocating the use of fewer experimental designs, and providing a clearer understanding of the variation nature and the economic consequences of quality engineering in the world of manufacturing.( Kirby,2006 ).

Table 3: machining parameters and their levels

indicate some mechanical properties. The elements in the sample rate was defined by using (Spectrometer Analysis) device .

**Table 1 : Chemical composition of steel 37**

Material	STEEL37				
Elements	c	si	Mn	p	cu
Percent %	≤0.3	≥0.1	0.29	≤0.035	≤0.4
Elements	ni	v	S	cr	mo
Percent %	0.4	0.08	0.035	0.4	0.15

**Table 2: Mechanical properties of steel 37**

Tensile Strength (MPa)	Yield point
≥ 415	≥240

### 3.2 Lathe machine used

Used in the turning lathe machine programmed type (Biglia B.131/S2 CNC)

### 3.3 Cutting tool used.

In these experiments, we used a cutting tool turning left carbides insert with nose radius 0.8 mm.

### 4. Measurement of surface roughness

There are several types and methods used to measure the surface roughness in this study we used the device (Taylor-Hobson surtronic 3 + profilometer) to measure the surface roughness (Ra).

### 5. Design of experiments.

The method used in this paper to design a number of tests is a way Taguchi, One of the most important statistical techniques for total quality management as a way to improve the cost performance and improve the design quality and performance compared to the traditional way that need large number of experiments and credited an increase in the financial cost. Method by Taguchi depends on the particular design of orthogonal rows, resulting in a small number of experiments only importance and usefulness of this method is experimental design where time produces the best experience as it best factors that shapes on the property to be examined in

feed rate variables defined at three levels , cutting tool and coolant liquid are constant at all experimental . In the first step the sample is cut length 110 mm and 60 mm Dim. and then perform facing process to reach a length of 100 mm and external turning to reach Dim 50 mm for the sample . And each sample tests are executed using variables using a lathe Taguchi method completion of all samples are measured surface roughness (Ra) for each sample three times the circumference of the circular sample in different places to take our average measurements and are charting the relationship between surface roughness and three factors are changing cutting speed , depth of cut and feed rate and analysis of nutrition rate averages for each of the (Ra) and S/N is any of the three factors most effect on the surface roughness and the bulls for optimal level of each factor based on results Determine the on what each factor effect on surface roughness and draw the relationship between them and the subject of the study( effect of external turning process on the surface roughens to tool steel St37.

## **2.literature Review.**

The terms surface roughness is used very widely in industry. In 1947,the American Standard B46.1-1947, Surface Texture, defined many of the concepts of surface metrology and terminology which overshadowed previous standards. Using the Taguchi method gives the least number of experiments, and instead reduces the cost.( Maekawa,2000).In a study before the use of the Taguchi methodology in applying the best factors in the turning process on titanium alloy(Ti-6AL-UV.ELI) with the use of lathing tools for coated and uncoated carbide insert , as well as cutting speeds, feed rate, depth of cut and types of inserts of different angles with the use of Coolant has three levels of these factors.( Osaman,2001).

## **3. Equipment and material.**

### **3.1 work piece material**

We choose the metal (Steel 37) according to the German Standard (German Standard) and American standard A53-A (American Standard) and knead for multiple area used in industry and mechanical equipment and parts, machinery. The Table (1)indicate the chemical composition and Table (2)

finish quality is one of the basic requirements to cut the engines, machinery, mechanical parts and friction between moving parts at least to increase the quality of the surface roughness and thus reduce temperature, ease of movement and minimize corrosion between moving parts and downplaying of metal fatigue stress because of this important technical and mechanical engineer should have knowledge of the methods of measuring and checking work piece surfaces roughness, through this paper we will look to basic concepts about surface roughness Piece of work, you need to remove part of the article to get to the final product. The final product is a manufactured piece of work according to the specifications of engineering drawing, for example may need a specific piece of work, we can use an external diameter the lathe that can produce this diameter rotate piece work and remove excess metal chips by using cutting tool to produce a smooth surface and rounded as desired outer diameter , You can use the process of acceptance of a cylindrical hole metal removal and other machines are used for different purposes to remove metal, milling and agency saw grinding machine there are many modern techniques for metalworking metal electrical discharge machine ( EDM) , And metal operating electrochemical and laser cutting corrosively and cutting by water jet and balsam and the operation requires attention to many details of the access to the work piece specific geometric graphic specifications in addition to the obvious problems of access to the selected dimensions highlighted a problem accessing a surface finish, may produce bad work piece surface quality of a way bad fixed of the work piece using the binding or bad tools or non-professional in machining process . That the purpose of this paper is to study the effect of the cutting speed , depth of cut and feed rat with use coolant and tool used in turning on surface roughness (Ra). Then choose the work piece material tool steel (St37) and knead for multiple uses in many parts and industrial products, where diameter of samples prepared 50 mm and a length of 100 mm and using a tool turning with insert carbide nose radius (0.8) with the use of liquid cooling in all turnings by using MINITAB 16 and by using Taguchi method number of experimental is selected used in this study and at the same time identified the changing basic factors , the cutting parameters , speed , depth of cut and

**Key words :** MINITAB16- Taguchi method- mathematical equations - surface roughness

## المخلص

تلعب جودة السطح دور مهم لأي منتج وهي أحد متطلبات الزبون ، حيث جودة الإنهاء السطحي تقلل الاحتكاك بين الأجزاء المتحركة، وينتج عن ذلك إطالة عمر الآلة ومن تم تقليل التكاليف وتحضي عملية تحسين جودة السطح اهتمامات كبري في عالم الصناعة بحيث توجد عدة متغيرات مهمة مثل سرعة القطع ومعدل التغذية وعمق القطع وهي تؤثر بشكل واضح على جودة السطح، تم في هذه الورقة دراسة جودة السطح المتحصل عليه من خلال تشغيل مادة من سبيكة الحديد باستخدام آلة الخراطة المبرمجة واستخدام الثلاثة عوامل المؤثرة مع ثبوت عوامل أخرى مثل عملية التبريد ونوع الحد القاطع وبتطبيق برنامج ميني تاب 16 وطريقة تاقوتشي تم إيجاد عدد التجارب وباستخدام المعادلات الرياضية والتحليل الإحصائي أتضح أن المؤثر الأكبر هو معدل التغذية ثم عمق القطع فكلما قلت قيمتهما تحسنت جودة السطح وكلما زادة سرعة القطع تحسنت جودة السطح و تم الحصول على قيم للمتغيرات المثلي وهي سرعة القطع 300دورة /دقيقة ،معدل التغذية 0.1ملم/دورة ، عمق القطع 0.25ملم.

**الكلمات المفتاحية:** ميني تاب 16- طريقة تاقوتشي-المعادلات الرياضية -خشونة السطح.استخدام برنامج ABAQUSE .

## 1Introduction

The surfaces Roughness of the important factors in mechanical design and manufacturing, also leaking oil and gas and other fluids as knead the parts under severe mechanical stresses or vibrations movements and some cracks lead to concentration of stresses in those respects and be broken piece and be broken piece and breakdown.( Lawrence,1985). The Surface

# Effect of the external turnings process on surface roughness of steel37

**Khaled Salh. ALwaer**  
AL-Garabulli

Higher Institute of Technical sciences

**Kire Abduslam Zawila**  
Medical Technologies Emsalata

Higher Institute of sciences&

**Moftah Omer Alfitore**  
sciences Zleten

Higher Institute of Technical

## Abstract

Surface roughness plays an important role in product quality and one of the most specified customer requirements, the smoothness and quality of good soft surfaces be friction between moving parts and not the least important screen breakdown of the metal and this leads to longevity of parts, machinery, this results in a decrease in costs and therefore higher degree it's enclosed surfaces roughness is of great importance in the world of industry, and in this paper. There are many parameters such as cutting speed, feed rate and depth of cut that are known to have a large impact on surface quality. We study this important (surface roughness) turning machine is used where programmed (CNC) of iron alloy st37 via three operating factors cutting speed, feed rate and depth of cut, variable values with other factors is constant in all experiments as the cooling process and insert type. By using MINITAB16 and Taguchi method to find number of experiments and use some mathematical equations and Statistical Analysis. shows that feed rate and depth of cut was a major effect the less value improved degree of surface roughness and cutting speed has less effect but whenever increase value improved degree Surface roughness, and we find optimal process conditions as cutting speed 300rpm, feed rate 0.1mm/rev, depth of cut 0.25mm.

14. Sharma, R., & Singh, J. 2015, 'Impact of Implementing Japanese 5S Practices on Total Productive Maintenance', *International Journal of Current Engineering and Technology*, vol. 5, no. 2, pp. 818-825.
15. Thun, J-H 2006, 'Maintaining Preventive Maintenance and Maintenance Prevention: Analyzing the Dynamic Implications of Total Productive Maintenance', *System Dynamics Review*, vol. 22, no. 2, pp. 136-179.
16. Teeravarapug, J, Kitiwanwong, K & SaeTong, N 2011, 'Relationship Model and Supporting Activities of JIT, TQM and TPM', *Songklanakarin Journal of Science and Technology*, vol. 33, no. 1, pp. 101-106.
17. Wickramasinghe, G. L. D., & Perera, A., (2016). 'Effect of Total Productive Maintenance Practices on Manufacturing Performance: Investigation of Textile and Apparel Manufacturing Firms', *Journal of Manufacturing Technology Management*, vol. 27, no. 5, pp.713-729.
18. Wireman, T., 1991, 'Total Productive Maintenance- an American approach', New York, Industrial Press.

2. Babbie, E., 2010, 'The practice of social research', London: Wadsworth Cengage Learning.
3. Chlebus, E., Helman, J., Olejarczyk, M., and Rosienkiewicz, M., 2015, 'A new approach to implementing TPM in a mine - A case study', Archives of Civil and Mechanical Engineering, vol.15, no.4, pp 873-884.
4. Chong, MY, Chin, JF & Hamzah, HS 2012, 'Transfer of total productive maintenance practice to supply chain', Total Quality Management, vol. 23, no. 4, pp. 467-488.
5. Jeon, J, Kim, C & Lee, H 2011, 'Measuring efficiency of total productive maintenance (TPM): a three-stage data envelopment analysis (DEA) approach', Total Quality Management, vol. 22, no. 8.
6. Krishnamoorthy, R., 2014, 'The Impact of Total Productive Maintenance Practices on Manufacturing Performance through SECS/ GEM Standard for Electronic Contract Manufacturing Companies', A Thesis, Doctor of Philosophy, University of Malaya.
7. Lazim, H & Ramayah, T 2010, 'Maintenance strategy in Malaysian manufacturing companies: a total productive maintenance (TPM) approach', Business Strategy Series, vol. 11, no. 1, pp. 387-396.
8. Monica, R., 2014, 'A Blueprint Paradox; Successful but Unintended Cross-National Translation of Total Productive Maintenance', Journal of Quality in Maintenance Engineering, vol.20, no.4, pp. 402-414.
9. Moses, T., 2017, 'Executive TPM Introduction and Overview'. TPM Exec Briefing, the JIPM. Retrieved from << <https://www.tpmquality.com> >> Article On: April 22, 2017.
10. Mwanza, B. G. & Mbohwa, C., 2015, Design of a Total Productive Maintenance Model for Effective Implementation: Case Company, International Journal of Industrial Engineering and Service Science, IESS 2015, Retrieved from <http://www.sciencedirect.com>
11. Nakajima, S. 1989, 'Introduction to Total Productive Maintenance (TPM)', Productivity Press, Cambridge (translated into English from the original text published by the Japan Institute for Plant Maintenance, Tokyo, Japan, 1984).
12. Poduval, P, Pramod, V & Jagathy, R 2013, 'Barriers in TPM Implementation in Industries', International Journal of Scientific & Technology Research, vol. 2, no. 5, pp. 28-33.
13. Prabowo, H. A., Suprpto, Y. B. & Farida, F., 2018, 'The Evaluation of Eight Pillars Total Productive Maintenance (TPM) Implementation and their Impact on Overall Equipment Effectiveness (OEE) and Waste', Jurnal Ilmiah SINERGI, vol. 22, no. 1.

between 0.489 to 0.745 of the change in these variables. Finally, the value of the regression coefficient ( $\beta$ ) is between 0.477 and 0.953, which means that a one-unit change in the values of the independent variables can lead to the change in the dependent variable (performance rates in this case study).

## Conclusions

This study presented the total productive maintenance and its impact on the organizational performance within the Libyan oil and gas organizations. This study adopted the descriptive survey as a type of the quantitative research, which incorporates careful description of a phenomenon in question beginning with a theoretical or applied research problem and ends with empirical measurements and data analysis. The proposed questionnaire were carried out within four companies, in order to determine the efficiency of this instrument utilization within the Libyan oil and gas industries. The findings demonstrated that a TPM implementation has a significant impact on the organizational performance within the Libyan oil and gas organizations.

From the evidence of this study, the authors recommend that operators are required to continuously improve the performance of the equipment and accept the time required for cleaning operations and prevent the sources of pollution. Also, the top management could develop a plan to implement simple improvements for the purpose of increasing the overall effectiveness of work machinery and equipment, as well as make improvements to the technical and administrative functions within the maintenance departments.

## References

1. Ahuja, I & Khamba, J 2008, 'An evaluation of TPM initiatives in Indian industry for enhanced manufacturing performance', International Journal of Quality & Reliability Management, vol. 25, no. 2.

**Table (4) The linear regression analysis for testing the effect of the eight variables on the performance rate within the selected companies**

Hypothesis	Correlation Coefficient (R)	Determination Coefficient (R <sup>2</sup> )	Correlation Coefficient (β)	The Computed Value (F)	Indication Level
1	0.779	0.606	0.662	35.447	0.000
2	0.735	0.540	0.792	26.958	0.000
3	0.777	0.603	0.672	34.978	0.000
4	0.851	0.725	0.953	58.008	0.000
5	0.792	0.627	0.498	38.687	0.000
6	0.700	0.489	0.608	22.048	0.000
7	0.856	0.732	0.627	57.495	0.000
8	0.863	0.745	0.477	61.257	0.000

Table 4 depicts the autonomous maintenance study (as independent variables) on the performance rates of the companies' case study (as a dependent variable). Generally, the indication level is between 0.01 and 0.05; and the degree of freedom is between 1 and 24. As it is clear in table 4, the indication level is very significant (0.000), which is less than the lower level boundary (0.01) too much. In addition, the signal of correlation coefficient (R) is positive and its rate is between 0.700 and 0.863. This means that the correlation has a direct proportionality between the dependent and independent variables. Therefore, we can reject the null hypothesis ( $H_0: \beta_1 = 0$ ) and accept the alternative hypothesis ( $H_0: \beta_1 \neq 0$ ) because of the significant impact of these factors on the performance rates in the companies' case study. Moreover, the value of the determination coefficient (R<sup>2</sup>) illustrates that the change in the independent variables explains a rate

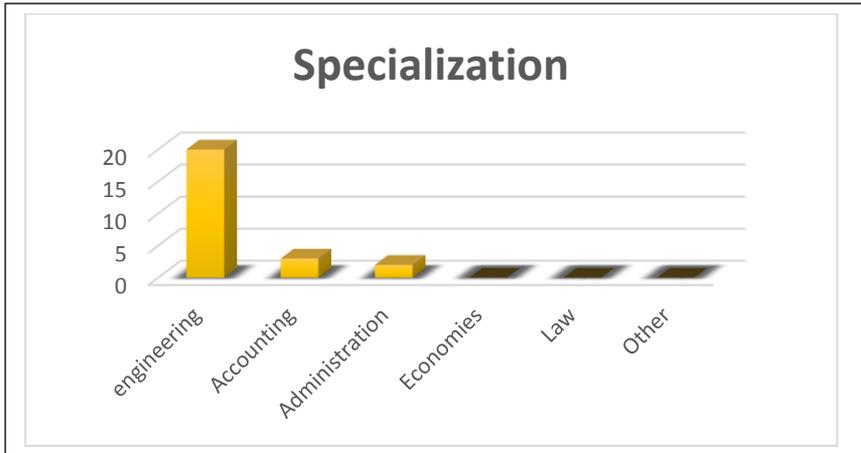
of the items for each factor and their prevailing opinion, in order to define their impact on the organizational performance within the companies' case study.

Table 3 illustrates the statistical measures of 8 factors of TPM adopted within the selected companies.

**Table (3) The statistical measures of the 8 factors of TPM within the selected companies**

Pillar	Weighted Mean	Prevailing Opinion
Autonomous Maintenance	3.3533	Low
Focused Improvement	3.1021	Low
Planned Maintenance	3.4474	Low
Quality Maintenance	3.5069	Acceptable
Training and Development	2.6636	Low
Office TPM	2.7295	Low
Safety, Health & Management	3.8609	Acceptable
Development Management	3.0522	Low

The next part of this analysis is to test the research hypothesis, which measure the impact of the independent variables; which are Autonomous Maintenance, Focused Improvement, Planned Maintenance, Quality Maintenance, Education & Training, Office TPM, Safety, Health and Management, and Development Management on the dependent variable, which is the performance rates within the organization case study. This can be achieved using the simple regression method, in order to determine the significance of the effect, as well as determining the interpretation percentage of the variance in the dependent variable arising from the independent variable. It can be very clear as shown in Table 4.



**Figure (5) The distribution of the sample according to specialization.**

Regarding the following question: *Does the company plan, in the short term, have any of the modern maintenance systems?*

The participants' answer of this question was (11) with Yes, and (14) with No.

With reference to those who answered (Yes); they mentioned some systems, including:

1. Preventive maintenance system.
2. Software applications.
3. Maximo data system.

#### **4.2. Pillars of TPM**

This section investigated the implementation of eight TPM pillars; they included autonomous maintenance, focused improvement, planned maintenance, quality maintenance, education & training, office TPM, safety, health and management, and development management.

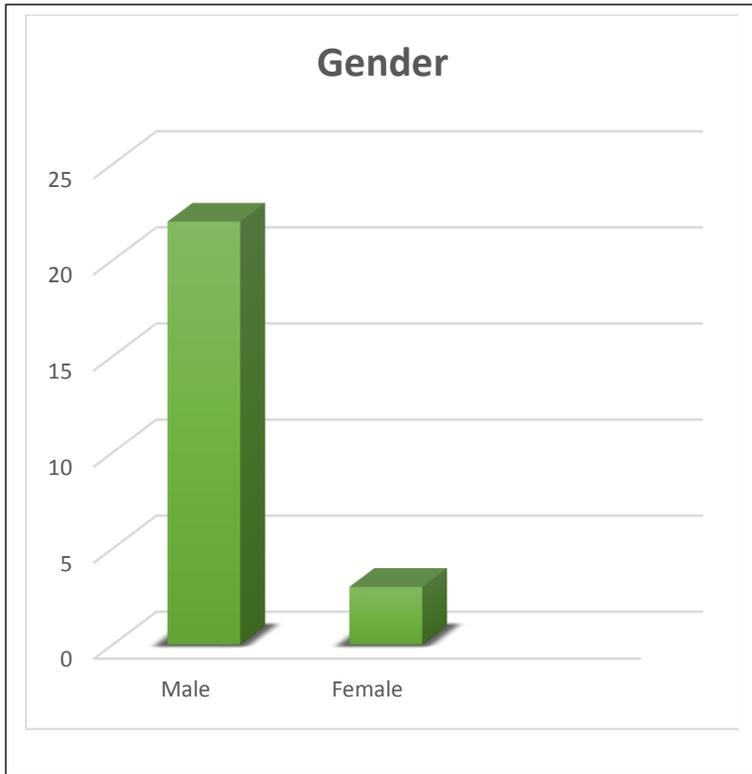
To sum up, all of the eighth factors are analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program to determine the mean



**Figure (4) The distribution of the sample according to years of scientific experience**

#### 4.1.5. Specialization

The findings of the scientific specialization of the sample members are shown in Figure 5. It is obvious that the majority of the sample members are engineers, covering a percentage of 80%. Then, the accounting field represents a 12% of the total sample. Finally, the management area covers a rate of 8%. Based on this, the research sample has a strong relationship with the research topic, giving this research different points of view, according to their scientific specialization.



**Figure (3) The distribution of the sample according to Gender.**

#### **4.1.4. Work Experience**

Figure 4 demonstrates the results of the number of years of work experience possessed by the sample members. From Table 4, we find that the participants who have a work experience from 26 years or more represent a percentage of 28%; followed by those who have an experience from 16 years to 20 years with a rate of 24%; then, followed by those with an experience of 6 years to 10 years, 11 years to 15 years, and 21 to 25 years with the same rate of 16%. Therefore, the research sample has a good experience associated with the research topic.

#### 4.1.2. Career Position

Figure 2 show the results of the job position of the research sample. It is clear that the highest percentage of job positions holders as a coordinator, specialist, management specialist, electrical maintenance, drilling management, employee, and management observer are with a percentage of 40%. Then, department heads represent a percentage of 24%. Then, the supervisors are with a percentage of 16%. Next, the directors of the administration are with a 12%. Finally, the position of the General Manager represents a rate 4%.



**Figure (2) The distribution of the sample according to the career position.**

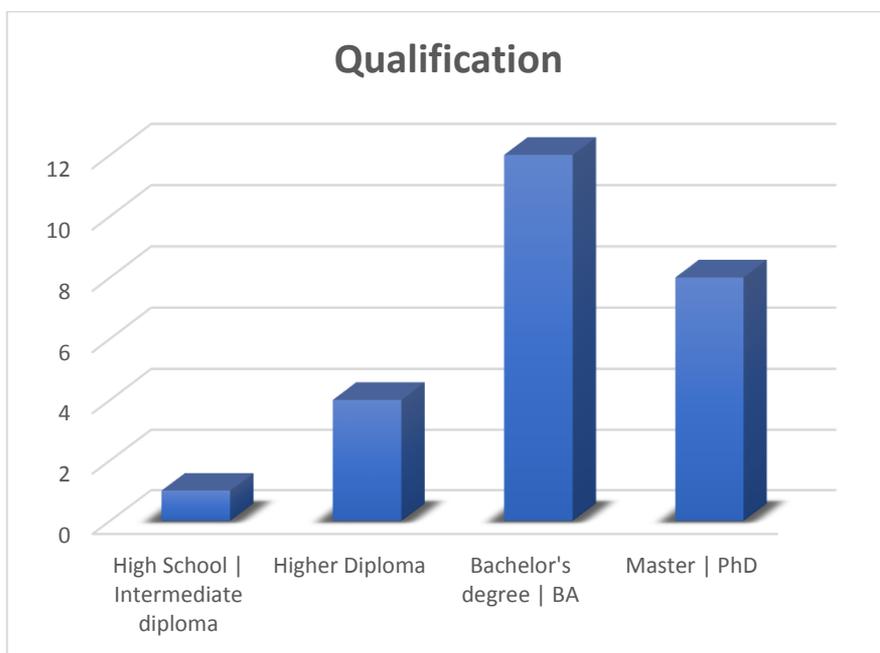
#### 4.1.3. Gender

Figure 3 demonstrates that the results of the research sample according to the participants' gender. From Table 3, it is clear that most of the study sample are males, which represents a percentage of 88%; and only 12% of them are females.

This section was used to gather demographic information from participants, including their qualification, position, gender, work experience and specialization.

#### 4.1.1. Qualification

Figure 1 illustrates the results related to the scientific qualification of the research sample. It is noted that the highest percentage of a Bachelor's degree holders, with a percentage of 48%; followed by those they hold a Master's and Doctorate degree with a 32%; then, followed by whom they hold a higher diploma with a 16%; finally, followed by whom they hold a high school diploma and Intermediate diploma with a 4%. The results indicate that the research sample is mostly from the Higher education levels holders.



**Figure (1) The distribution of the sample according to academic qualification**

**Table (2) The results of Alpha Cronbach for the validity and reliability of the statements of the factors of the questionnaire**

No.	Factor	Number of items	Stability Index	Honesty Index
1	Autonomous Maintenance	9	0.946	0.973
2	Focused Improvement	8	0.840	0.917
3	Planned Maintenance	7	0.835	0.914
4	Quality Maintenance	6	0.797	0.893
5	Education & Training	8	0.932	0.965
6	Office TPM	7	0.895	0.946
7	Safety, Health and Management	6	0.966	0.983
8	Development Management	5	0.967	0.983
Total Alpha Cronbach		56	0.979	0.989

#### 4. Results Discussion and Analysis

The information collected by the questionnaire included: 1) the demographic information (Section 1 of the questionnaire), and 2) the implementation of TPM pillars (Section 2 of the questionnaire).

##### 4.1. Demographic Information

**Table (1) Correlation coefficients between the sub-degree for each factor with the total score for all factors**

Factor	Factor	Correlation Coefficient	Indication level
1 <sup>st</sup>	Autonomous Maintenance	0.767**	0.000
2 <sup>nd</sup>	Focused Improvement	0.732**	0.000
3 <sup>rd</sup>	Planned Maintenance	0.781**	0.000
4 <sup>th</sup>	Quality Maintenance	0.843**	0.000
5 <sup>th</sup>	Education & Training	0.794**	0.000
6 <sup>th</sup>	Office TPM	0.773**	0.000
7 <sup>th</sup>	Safety, Health and	0.879**	0.000
8 <sup>th</sup>	Development Management	0.871**	0.000

**\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

The current study has a total of eighth scales that were presented in the survey questionnaire to measure the factors presented in the TPM performance as shown in Table 2, namely Autonomous Maintenance; Focused Improvement; Planned Maintenance; Quality Maintenance; Education & Training; Office TPM; Safety, Health and Management; and Development Management. In order to ascertain that the scales in the present study has been consistently and accurately constructed, a scale reliability was assessed using Cronbach's alpha. Scale reliability was assessed using SPSS for each of the constructs in the study that presented in Table 2. The results reveal that the Cronbach's alpha value for each variable was over the required 70%. This illustrates that the instrument used in this study are reliable.

Reliability estimates the consistency of the measurement or more simply, a degree to which an instrument measures the same way each time it is used under the same conditions with the same subjects. It is a matter of whether a particular instrument applied repeatedly to the same object yield the same result each time. In other words, a reliable questionnaire item is an item that will constantly convey the same meaning. That is, if an item is measured many times and the result is always the same, it can be said that the measuring instrument is reliable.

Reliability is essentially about dependability and consistency. The most practical and extensive approach to reliability is the approach that defines reliability in terms of the relative absence of measuring errors in a measuring instrument. Reliability is therefore the relation of error variation to the total variation as obtained by the measuring instrument deducted from 1.00. The index 1.00 indicates perfect reliability. In other words, when the outcome of the measuring process is reproducible, the measuring instrument is reliable.

The concept of the internal consistency of the questionnaire questions is the relevance of each dimension and factor of the questionnaire to the overall degree of all factors. Table 1 illustrates the coefficient of correlation between the sub-degree for each factor with the total score for all factors.

Due to the results review of the internal consistency of all factors shown in Table 1, it is clear that the cases of correlation of the factors with the total degree of all factors are high. Also, the correlation coefficients are a function at a significant level (0.01). In addition, the probability value for all of its paragraphs is less than (0.01). This means that the sub-factors have common elements that make them homogeneous with each other, which indicates the strength of the structural validity of the questionnaire.

By adding the length of the period to the lowest value in the scale, which is one; the upper limit for the first period will be determined and so on for the rest of the periods.

where the item is acceptable when it is equal to 3.49 or greater according to the measures shown in Table 1.

Before piloting the questionnaire, it was sent to three colleagues for evaluation. They made some recommendations for improvement to ensure relevance, objectivity and effectiveness and that was done. In addition, it is not usually essential that the pilot subjects comprise of a representative sample; one could use people to whom the questionnaire is at least relevant (Babbie 2010). The results of the pilot study were analysed and the necessary changes achieved before the questionnaire were distributed to the main subjects of the study.

The population study covers 4 oil manufacturing companies: Arabian Oil Gulf Company, Mellitah Oil & Gas Company, Akakus oil Operation, and Zueitina Oil Company. The population for this study consisted of individuals who work in the area of production and maintenance. To get an accurate information, the population sample was focused on the managers of these departments.

Once the researchers had collected all the completed questionnaires, they were prepared for processing by a PC Intel® Core™ i5-3210M processor working at speed 2.5 GHz and RAM of 4GB. The data was captured in a Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. All data was coded from the completed questionnaire on standard capturing forms thereafter it was captured. The information required was also discussed with the consultant from the company to clear uncertainties in order to ensure correct interpretation of exactly what the researcher wanted. Once the questionnaire had been processed, a data set was obtained. The results of the answers to all the questions were integrated with one another and analyzed. The SPSS statistical packet includes the frequency analysis, correlation matrices and multiple regression analysis.

The questionnaire included two sections:

**Section 1:** the first section addressed the demographic information of companies. It related to the academic qualifications, career position, gender, work experience, and specialization.

**Section 2:** the second section evaluated the extent of TPM pillars (the independent variables) within the Libyan oil and gas companies. It is a questionnaire form that included (60) items; in addition to two open-ended questions, where (25) questionnaires were distributed. It comprises eight factors: the first factor (Autonomous maintenance), which includes (9) items; the second factor (focused improvement) and includes (8) items; the third factor (planned maintenance) includes (7) items; the fourth factor (quality maintenance) includes (7) items; the fifth factor (education & training) includes (8) items; the sixth factor (office TPM) includes (8) items; the seventh factor (safety, health and management) includes (7) items; and the eighth factor (development management) includes (6) items. The validity of the scale has been verified and there is an appropriate amount of internal consistency between the items of the form, and we will go over all of these steps in detail:

In order to come up with accurate scientific results for this research, weights were given from (0-5) using the Likert 6-Point Scale to answer the expressions (none, very low, low, acceptable, high, very high) these estimates are translated Descriptive numbers are based on numerical estimates based on assigning numbers (0, 1, 2, 3, 4, 5) respectively.

Before presenting the results of the analysis of the research sample answers, the range of the answers was calculated, and reaching the length of the category for each degree of weighting, as follows:

$$\text{Range} = \text{Maximum Value} - \text{Minimum Value} = 5 - 0 = 5$$

$$\text{Length} = \frac{\text{Range}}{\text{Categories}} = \frac{5}{6} = 0.83$$

effectiveness, product quality, on-time delivery, and volume flexibility.

### **3. Research Methodology**

This study followed a descriptive survey research method to measure the personnel beliefs and opinions regarding the application of TPM pillars. According to Neuman (2006), social measures provide data about social reality. In addition, measurements allow researchers to observe things that were once unknown but were predicted by theory. Data are empirical representation of concepts, and measurements links data to concepts. Surveys are mainly used in studies that have individual people as unit of analysis.

A descriptive survey method is regarded as a type of quantitative research which incorporates careful description of a phenomenon in question beginning with a theoretical or applied research problem and ends with empirical measurements and data analysis. Its main purpose is to collect original data for describing or measuring the attitudes and orientation in a large population. This method is relevant for this study in order to establish the extent of awareness and current application of TPM pillars within the Libyan oil and gas organizations to enhance organisational performance. The method is used because it allows a researcher to ask many questions at one time, measure many variables, and test hypotheses in a single survey. A survey research method can also facilitate the collection of detailed factual and accurate primary data describing the situation within productive and service organizations.

The population study covers 4 oil manufacturing companies: Arabian Oil Gulf Company, Mellitah Oil & Gas Company, Akakus oil Operation, and Zueitina Oil Company. The population for this study consisted of individuals who work in the area of production and maintenance. To get an accurate information, the population sample was focused on the managers of these departments.

Transfer and adaptation will necessarily require a change in the organization's processes such as a change in work and change in the formal structures.

In addition, Krishnamoorthy (2014) proposed a TPM model for integrating with Equipment Communication Standard (ECS) and Generic Equipment Model (GEM) which enables data acquisition and keeps track of data between the operator and the equipment. The proposed model uses Semiconductor Equipment and Materials International (SEMI) Standards which facilitate real-time data collection from the production equipment. The study suggested the three key elements of the TPM model: Asset Productivity (AP), Autonomous Maintenance (AM) and Planned Maintenance (PM) for implementing TPM systematically and successfully. The main findings showed that TPM pillars, and SECS/GEM standards, together with labour and cost, can decrease losses in the production process and have a positive impact on manufacturing performance, while SECS/GEM standard integration with Autonomous Maintenance does not. The study confirms that focusing on a few TPM pillars will have a substantial impact on equipment performance. Owing to their impact on equipment performance, the autonomous and planned maintenance pillars will be the first two pillars selected for our proposed TPM approach.

Wickramasinghe and Perera (2016) conduct a study to examine the total productive maintenance pillars impact on the manufacturing performance of textile and apparel manufacturing firms. Data was collected by a survey questionnaire. The authors analysed the collected data by Correlation and regression technique. It was performed using SPSS program to identify the TPM impact on manufacturing performance. The findings show that all the TPM pillars have a positive and significant relationship with manufacturing performance and significantly improve cost-

investigated by using some foundations of TPM with a basic message to avoid any kind of waste through continuous improvement of the entire company.

An effective TPM model at a chemical manufacturing company was proposed, in order to improve the company performance by reducing the six most common causes of efficiency loss in chemical manufacturing. The main objectives of the study were to evaluate the current maintenance system, to calculate the overall equipment effectiveness, and to identify key performance indicators and success factors of TPM. An evaluation of the existing maintenance system presented in their study shows that production lines were facing several problems such as less availability and reliability of equipment, machine downtime, frequent failures of equipment, and low production output (Mwanza & Mbohwa, 2015).

In another study, Monica (2014) presents a case study to investigate if TPM can be copied from one location to another. The researcher used a broad TPM approach to optimize the elements of productivity of equipment, teamwork, the involvement of employees, and continuous improvement activities. The implementation cannot achieve its targeted results without collaboration between maintenance and production departments. The case study is related to a company that has two production plants, one is in Norway and the other in Canada. Both have similar technology, equipment, products, and consumers. The outcome of the study showed that the implementation of the TPM program in one location or the other, with the same production and organization systems, could be successful. However, the implemented TPM program proposed some modifications which have led to a translation with better results. Different techniques such as interviews, group discussions, written documentation, and observation from both plants in Norway and Canada were used to determine the impact of teamwork, maintenance, participation and technology on the transfer process.

Today's increasingly competitive global marketplace places a constant pressure on organisations to adopt more effective and efficient business strategies that will ultimately lead to an increase in their performance levels. This can be achieved by the continuous improvement and optimisation of their processes and operations, cost reduction of their services and products, and an increased output capacity with satisfactory product quality and production rates. Organisations need to implement new techniques for managing their businesses in order to dramatically increase their revenue and reputations. One of these techniques which can be adopted by industries to achieve their goals is total productive maintenance (TPM).

There are several empirical studies that have been conducted on TPM implementation, and their impacts on companies' performance have been assessed. TPM and maintenance strategy is considered by many researchers to be the most important elements to improve manufacturing efficiency and effectiveness (Sharma & Singh, 2015). Wireman (1991) states that one-third of maintenance expenditure is unnecessary or wasted.

TPM can be described as a management philosophy, which promotes the change of the organizational culture towards quality and productivity at all levels of the company under a contributing scheme from top to bottom (Nakajima, 1989). Moses (2017) states that the core of the TPM pillars is autonomous and planned maintenance that may reduce maintenance costs and increase productivity. Also, Chlebus, et al., (2015) suggest that TPM implementation in a mining industry should be based on three main pillars: improvement of the environment of work, autonomous and planned maintenance, and standards in development. To adopt such a TPM system in this industry, it is necessary to consider two important factors: analyzing the failure rate and selecting a group leader. They illustrated that TPM approach as lean production at the copper mine was

firms to cope with the challenges posed by global competition. The role of TPM success factors are also investigated to improve the performance within manufacturing industries. This study focuses on some success factors such as top management leadership and involvement for achieving its objectives. It discloses that these initiatives have a significant impact on manufacturing performance improvement when compared with traditional maintenance practices. TPM efficiency can be measured by a self-directed work team (SDWT) using data envelopment analysis (DEA) considering the overall process of TPM implementation. This process has been done in a three-stage model. The results can offer productive implications for managing and implementing TPM more efficiently (Jeon, Kim & Lee 2011).

There are very few studies that have focused on assessing the stages of short-term TPM implementation according to JIPM guidelines and evaluating the impact of implementation on equipment performance (Prabowo, 2018). Therefore, the problem of this study can be concluded as a lack of modern systems implementation within organizations may reduce the control of maintenance plans, which has a negative impact on their productivity. In addition, TPM approach have not been received substantial attention within organizations. Based on this, the main objectives of this research is to investigate to what extent TPM has been implemented within production & service organizations, and to assess and verify the effectiveness of TPM pillars within production & service organizations.

The rest of this paper is organised as follows: Section 2 reviews some of the literature on TPM approach. The study methodology is described in section 3. Section 4 discusses and analyzes the findings from implementing the TPM in the selected case study. Finally, section 5 summarizes and concludes this paper.

## **2. An Overview of TPM**

In 1971, TPM started in Japan through Nippon Denso Company which is a part of the Toyota group. It can be considered as an evolution of preventive maintenance, which was essentially conceived in the United States in the 1950s. The TPM concept is an attempt to deploy certain approaches, which can assist organisations to achieve cost-effective benefits such as eliminating waste, consistently obtaining the best performance from the equipment and decreasing stoppage (Lazim & Ramayah 2010). It is a stratagem for improving productivity and achieving safety requirements with the end result of producing high quality goods by minimising wastages and thereby reducing costs through three zeroes: zero breakdowns, defects and accidents at work (Poduval, Pramod & Jagathy 2013). By motivating participating employees within organisations, TPM looks at increasing the effectiveness of the equipment during its lifetime by maintaining it in optimal working-condition so as to avoid any unexpected breakdowns and quality defects in products (Teeravaraprug, Kitiwanwong & SaeTong 2011). In addition, it tends to increase employees' efficiency by improving their skills and knowledge and distributing responsibility (Chong, Chin & Hamzah 2012).

Poduval et al. (2013) mention that there are many barriers which may face organisations in the case of implementing TPM such as lack of top management commitment, manpower costs, lack of TPM knowledge, maintenance management process, need for training, attitude towards manufacturing process and keeping large inventories. The impacts of TPM as a lean manufacturing tool on an organisation's effectiveness is defined by working out the correlation between its pillars, in order to analyse the significant structures, and to identify the most proper policy arising from implementing this technique (Thun, Jörn - Henrik 2006). The use of different initiatives of TPM implementation in Indian manufacturing industries by Ahuja and Khamba (2008) resulted in strategic benefits which helped these

the companies' case study. The findings illustrate the efficacy of this tool, and confirm that the designed decision variables have a significant impact on the objective function of the proposed tool.

**Keywords:** Total Productive Maintenance (TPM), Performance rate, Oil and Gas sector, Questionnaire.

## المخلص

يسعى العملاء في الأسواق العالمية التنافسية اليوم إلى تقليل إمداداتهم، بغض النظر عن مكان إنتاجها. ولتحسين قدرتها التنافسية، حيث يمكن استخدام أدوات التصنيع الهزيل مثل الصيانة الإنتاجية الشاملة. الصيانة الإنتاجية الشاملة هي نظام صيانة يعزز الصيانة الإنتاجية. يعتبر الهدف الرئيسي من هذه الورقة هو تحديد ما إذا كان بإمكان الصيانة الإنتاجية الشاملة، استنادًا إلى ركائزها الرئيسية تقليل الخسائر في عملية الإنتاج، وما إذا كان لها تأثير إيجابي على أداء التصنيع. لذلك، فإن هذه الدراسة تعمل على تسهيل تنفيذ الصيانة الإنتاجية الشاملة بنجاح داخل المنظمات الإنتاجية والخدمية، حيث تم تصميم استبانة بناءً على عوامل الصيانة الإنتاجية الشاملة المحددة، وإرسالها إلى الشركات لجمع آراء العاملين حول نظام الصيانة الإنتاجية الشاملة. حيث تم تجميع البيانات من 4 شركات لتصنيع النفط وهي شركة الخليج العربي للنفط، وشركة مليته للنفط والغاز، وشركة أكاكوس للعمليات النفطية، وشركة الزويتينة للنفط. كما تم إجراء الاختبارات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحقق من فعالية الصيانة الإنتاجية الشاملة على الأداء التنظيمي في الشركات محل الدراسة. حيث تُبين النتائج فعالية هذه الأداة، وتؤكد أن متغيرات القرار المصممة لهذا الغرض لها تأثير كبير على دالة الهدف للأداة المقترحة.

## Introduction

## **The role of the total Productive Maintenance (TPM) for improving the Organizational Performance Rate within the Libyan Oil and Gas Sector**

**Faraj Farhat Eldabee,** Faculty of Engineering- Al-Kums, Elmergib University

**Mohammad Ibrahim AlShibani** Petroleum Engineering Department, Alrefak Private University- Tripoli.

**Mohamed Salem Elfitouri** Higher Institution of Engineering Technologies- Tripoli.

**Muammer Ahmed Alus** Faculty of Engineering- Al-Kums, Elmergib University

### **Abstract**

In today's competitive global markets, customers seek to minimise their supplies regardless of where they are produced. To improve their competitiveness, organisations can use significant lean manufacturing tools such as total productive maintenance (TPM). TPM is a maintenance system which promotes productive maintenance. The main objective of this paper is to determine whether the TPM, based on its main pillars can minimize losses in a production process and have a positive impact on manufacturing performance (MP). Therefore, this study is to facilitate successful TPM implementation within productive and service organizations.

A questionnaire is designed based on the TPM factors identified. Then, it sent to companies to collect the opinions of workers on TPM system. Data are collected from 4 oil manufacturing companies: Arabian Oil Gulf Company, Mellitah Oil & Gas Company, Akakus oil Operation, and Zueitina Oil Company. Tests were applied using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program to verify the effectiveness of TPM on the organizational performance within

Fulcher, G. (2003). *Testing Second Language Speaking*. Harlow: Pearson Education.

*of Other Languages*. Cambridge: Cambridge University Press.

Kirch, M.S. (1967). *Direct Method and the Audio-Lingual Approach*. *The French Review*, 41(3), 383-385. Retrieved from <http://www.jstor.org.libaccess.hud.ac.uk/stable/385169>

Larsen-Freeman, D. (2000). *Techniques and principles in language teaching* (2<sup>nd</sup> Ed.). Oxford: Oxford University Press.

McDonough, J. Shaw, C. and Masuhara, H. (2013). *Materials and Methods in ELT*. (3<sup>rd</sup> Ed.). Chichester, West Sussex: Willy-Blackwell.

Mitchell, R. & Myles, F. (2004). *Second Language Learning Theories* (2<sup>nd</sup> Ed.). London: Arnold Hodder Education.

Harmer, J. (2015). *The Practice of English Language Teaching*. (5<sup>th</sup> Ed.). Harlow: Pearson Education Limited.

Hughes, R. (2002). *Teaching and Researching Speaking*. Harlow: Pearson Education.

Orafi, S. M. S., & Borg, S. (2009). Intentions and realities in implementing communicative curriculum reform. *System*, 37(2), 243-253. Doi:10.1016/j.system.2008.11.004

Prator, C. H. and Celce- Murcia, M. (1979). An outline of language teaching approaches. In Celce-Murcia, M. and McIntosh, L. (Ed.). *Teaching English as a Second or Foreign Language*. New York: Newbury House.

Richards, J. C. (2006). *Communicative Language Teaching Today*. (3<sup>rd</sup> Ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2001). *Approaches and Methods in Language Teaching*. (2<sup>nd</sup> Ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

Shumin, K. (2002). Factors to Consider: Developing Adult EFL Students' Speaking Abilities. In Richards, J. C. & Renandya, W.A. (Eds.), *Methodology In Language Teaching: An Anthology of Current Practice* (pp. 204-211). Cambridge: Cambridge University Press.

- We may also recommend that the Ministry of Education should supply teachers with up dated techniques methods of teaching English language skills especially speaking. This can be achieved through in service training.
- The new textbooks which are taught in Libyan Secondary Schools is based on the communicative approach therefore; all schools should be supplied by equipment in order to apply all the requirements needed from teachers and students. All these are recommended in order to reach better and more persuasive results than these findings which were collected and presented in this paper.

### References

Ali, M. (2008). *The oral Error Correction Techniques Used By The Libyan Secondary School Teachers Of English*. (Unpublished doctoral thesis). Sunderland University: United Kingdom.

Al-Nofaie, H. (2010). *The attitudes of teachers and students towards using Arabic in EFL classrooms in Saudi public schools - A Case Study Novitas-Royal: Research on Youth "conversation" classes at Japanese universities*. The Language Teacher and Language.

Beeching, K. (1988). Grammar Is Dead. *The British Journal of Language Teaching*. Vol.26. No1.

Brown, D. H. (2007). *Teaching by Principles. An Interactive Approach to Language Pedagogy*. (3<sup>rd</sup> Ed.). Harlow: Pearson Education Inc.

Burden, P. (2000). *The use of the students' mother tongue in monolingual English*

Bygate, M. (2001). Speaking. In R. Carter, & D. Nunan (Eds.), *The Cambridge Guide to Teaching English to Speakers of Other Languages* (pp.14-20). Cambridge: University of Cambridge.

Byram, M. (2000). *Routledge Encyclopaedia of Language Teaching and Learning*. London: Routledge.

Carter, R., & Nunan, D. (2001). *The Cambridge Guide to Teaching English to Speakers*

Cook, Vivian (2001). *Second Language Learning and Language Teaching*. 3<sup>rd</sup> ed. Oxford, Oxford University press.

5. Most students have the desire to learn English and have shown their positive feeling and attitude towards their teachers' way of teaching and encouraging them to speak English.

Overall, this paper highlighted the difficulties which face secondary school Libyan students in learning English speaking skills in different schools of Misurata and Tripoli cities. In this respect, the study analyses these difficulties that students encounter when they try to speak English language. Both teachers and students showed that they need to overcome the difficulties which may face them in teaching and learning during speaking classes in order to fluent and accurate. Although, some teachers resorted to use L1 in their teaching methods especially in grammar explanation rules or giving meaning to new words, they believe that it was not their choices but it was a result of two main points: the poor level of some students in the class and the shortages of time allowed to each class during a year.

### **Recommends**

In order to reach more persuasive results than these findings which were collected and presented in this paper, there are some sides which may be needed in order to achieve better results and may develop the education system in Libya especially in speaking skills. Concerning the complaining of shortage of time, the results showed that most teachers pointed out that they use Arabic language in order to save time and finish the whole curriculum at the end of year. Therefore, there are some points and areas were needed to be improved and have to be investigated alongside.

- Many teaching hours are required to help and make teachers and students feel free to deal with speaking classes. In other words, four lessons weekly, to each all skills are not enough for practice the them especially speaking activities.

used to help learners learn the language through using it. Shumin (2002: 204) states that “Speaking a language is especially difficult for foreign language learners because effective oral communication requires the ability to use the language appropriately in social interactions”.

In this paper, our attempt is to examine how do methods of teaching English adopted by Libyan teachers affect students’ speaking? Therefore we visited some schools (in Musrata and Tripoli) and disrupted a questionnaire and run some semi-structured interviews with students and teachers the results were summarised as below:

The results of both the questionnaire and the semi-structured interviews indicated that most of participants (Teachers and Students) have a positive attitude toward teaching and learning English Language. Hence, most teachers of English language at secondary schools have positive attitudes towards the process of speaking activities and they believe it is an important part in teaching and learning operation.

The study results also demonstrated that:

1. The majority of teachers are concerned with their students’ speaking classes.
2. Some teachers do not give enough chances to every individual student especially in large crowded classes.
3. Some teachers tend to use Arabic as their native language for both teachers and students in their explanation especially when they teach grammar rules or interdicting new words.
4. Teachers correct their students’ errors in order to lead them to better language learning and motivate them to speak and lean English language.

researchers confirm that language can be acquired and learned through employing this method (see Richards & Rodgers 2001).

Hence, the communicative language method can be defined as the approach to language teaching where the language is used by the learners for different purposes. It emphasizes the use of the target language in real life situations (see Carter & Nunan 2001). Communicative approach can be employed inside the classroom to support learners in their learning and building up their target language. It encourages and helps students to use the language in real life situation. Moreover, students are supposed to use well-formed and effective oral language. However, some oppositionists reject the idea of communicative approach as they believe that some students cannot adopt this approach easily as they get used to adapt with the traditional notes by considering that the teacher is the controller and the leader of the classroom. This is emphasized by Hedge (2000: 62) who declares that “Adult returning to English language study after experiencing traditional teacher-fronted classrooms at school can be daunted by the collaborative element of learning”.

Furthermore, some researchers also claim that this method main concern is not focusing on the grammatical structures and its main focus is only on fluency by ignoring the accuracy which does not help the learner to acquire the target language. Under this respect Richards & Rodgers (2001: .98) also claim that the structure of the language might be ignored as “the focus on fluency rather than the accuracy, which may lead to inadequate control of the grammatical system of the target language”.

We can conclude that teachers are required to use the balance of considering both accuracy and fluency when using the communicative method inside the classrooms and many issues should be taken into consideration while employing it, such as the context, cultures and the size of classes. Communicative method is

approaches in the field of teaching English as a second or a foreign language (Howatt and Widdowson 2004). Therefore, in the 1970s there was a great impact of the cognitive and sociolinguistic theories on the language teaching and the communicative approach began to arise. Moreover, a new way in which learners practise the language in real situation started to be explored (see Bygate 2001). Hedge (2000: 261) described the communicative approach as the method which requires teachers “to ensure that students not only practise speaking in a controlled way in order to produce features of pronunciation, vocabulary, and structure accurately, but also practise using these features more freely in purposeful communication”. He also added that both accuracy and fluency became essential in any activities.

Furthermore, this method opposes the structural view of language and language teaching. It is a shift within a language teaching from the twentieth century up to now. According to McDonough et al. (2013) argue this method represents the communicative view of language and language learning. Many teachers use communicative language method as a tool which may lead their students to be able to communicate in every day situations with other people from various countries. This means that teachers feel that their students would not be prepared to communicate socially if only grammatical items were taught (Beeching, 1988).

The principles and characteristics of the communicative approach as described by Richards & Rodgers (2001) are that the interaction between learners is the main process in teaching second language. Furthermore, this method also emphasizes interaction and learn the language through using it (see McDonough et la. 2013). Researchers argue that the teaching methods which focus on form and on structure do not lead to communicative competence in the target language, therefore they believe that communicative approach helps learners to use the language and practice producing it. Moreover,

Larsen- Freeman (2000: 35) who also claims that by using this method “Learners could overcome the habits of their native language and form the new habits required to be target language speakers”.

However some researchers argue that the Audio -lingual is not an effective method for teaching a foreign language. They pointed that learners can be able to memorise the drill dialogues but they do not understand what it is. This is emphasized by Kirch (1967: 383) who claims that “Many teachers complain that students memorize dialogues and can reproduce them perfectly, but do not know what they are saying”.

Therefore, we may assume that by using this method the teacher’s major role in teaching and learning process is always the one who is the controller and the introducer of the dialogue for learners and the students are just a passive learners who receive the information which is provided by their teacher. Therefore, by employing such a method we may believe that there is a lack of communicative atmosphere inside the classroom which does not help learners to acquire and learn the target language sufficiently.

Researchers such as McDonough et al. (2013) argued that learners can learn the language by using it. In other words, speaking skill does not only involve linguistic elements such as pronunciation and vocabulary it is a social and interactional skills that requires what and how to act and say things effectively in specific communicative situations. Moreover, learners need to learn how to carry and manage a conversation effectively and appropriately for many purposes so that they can learn to use language which is not prepared in advance.

### **Communicative Language Method**

As it has been mentioned above that many methods have been dominant for certain times until the birth of the communicative method in the 1970s. The Communicative approach is one of the

when applying the grammar translation method there is no opportunity for learners to practice the language in real situation.

Grammar translation method was criticised in the mid- and late nineteenth century. This reaction towards traditional language teaching considered this method as older one and a need for alternative methods in teaching languages were needed. The emphasise on grammatical competence was shifted to how learners use the grammar and other aspects of language appropriately for different communicative purposes such as making suggestions or requests (Richards 2006).

### **Audio–Lingual Method**

The Audio-lingual method or an oral- based approach was mainly used in the 1950s which was widely adopted in the United States that time. The emergence of this method was due to the result of the increased consideration that was given to foreign language teaching (see Richards and Rodgers 2001). The main characteristic of this method is that it does not use the students' first language in teaching and the skills of the language can be learnt through practicing producing it. The main concentration of this method is based on the learners practice oral drilling sentences patterns (Hughes 2002). In this respect Richards and Rodgers (2001:59) state that “Dialogues and drills form the basis of audio lingual classroom practises”.

According to Partor & Celce- Murcia (1979) some of the characteristics of this method are that there is no grammatical explanation and grammar rules are only taught inductively. Another characteristic of this method according to Richards and Rodgers (2001) is that the teacher can use first language in the classroom when teachers employ this method they try hard to avoid any errors which might be committed by students, (ibid: 57) declare that “Good habits are formed by giving correct responses rather than by making mistakes. By memorizing dialogues and performing pattern drills the chance of producing mistakes are minimized”. This view is supported by

grammatical patterns and use them accurately and quickly in the suitable situations (Richards 2006).

According to Richards & Rodgers (2001) grammar translation method is still used in situations where the aim of foreign language study is not to communicate in English language. One of the principles of grammar translation method is using the first language. This method mainly focuses on the structures of the language and teachers employ the techniques that often include memorization and learners are required to focus on the language structure from the very beginning stages rather than use it (Richards 2006).

Hence, teachers provide learners with lists of translated words and sentences and are required to learn and memorise them (see Byram, 2000). This may indicate that teachers use the learners' mother tongue or first language in teaching L2.

However, there is disagreement between researchers about using the first language in teaching second language in classrooms. Those who disagree argue that using the mother tongue should be avoided because learning a language required learners to practice the language to communicate and use it in real situation (Cook, 2001). Further this view is supported by (Burden, 2000, Al-Nofaie, 2010) who claimed that, in order to learn a foreign language, the learner should be completely exposed to the target language and therefore the use of L1 in the classroom delay the learning of the target language (L2). In this respect Larsen- Freeman (2000:16) also emphasized that by using the grammar translation method "The ability to communicate in the target is not a goal of foreign language instruction". Because learners can learn and memorise the rules of the language but they cannot use them when they need to express their message. More to the point, Hughes (2002) also, claims that

“Teachers were recommended to use a balance of fluency activities and accuracy and to use accuracy activities to support fluency activities. Accuracy work could either come before or after fluency work”.

## **Method**

The method can be defined as a technique which might be different from an approach in terms of the aims of how a second language is learned and they both have a common belief that language could be developed through changing in teaching methodology (See Richards & Rodgers 2001).

## **The Development of Teaching and Learning Methods**

Language teaching and learning has been an area of interest to researchers and educators for many years which required using different approaches. This section will briefly describe different methods and approaches that used in the teaching and learning the language. Therefore, it will determine the main background impact on the teaching process. These methods have a great influence on teaching English in general and on teaching and learning speaking skills. Richards (2006) grouped the development of the language teaching in the last 50 years as follows:

- 1:** Traditional approaches (up to the late 1960s)
- 2:** Classic communicative language teaching (1970s to 1990s)
- 3:** Current communicative language teaching (late 1990s to the present)

Hence, it is important to explain each method in more detail.

### **Grammar Translation Method**

The grammar translation method is one of the teaching methods which was widely used up to the late 1960s. The main principles and the priority of this method was given to grammatical competence and repetitive practice that learners should deal with and using them. It is assumed that learners should build up a large range of sentences and

It can be understood that the lack of fluency might break down the communication between the interlocutors, and it can be achieved according to Brown (2007) by giving the opportunity to the students to process the language smoothly without worrying about committing any errors which might be occurred while producing the language. In this regard it is recommended to correct and deal with any errors later on a more focused course. Further it is important for teachers to focus on the objectives of the communicative activity whether the aims is fluency or accuracy (ibid).

Regarding accuracy, according to Brown (2007) in the mid to late 1970, there has been a great shift from focusing on accuracy issues to focusing on how to provide a natural language inside the classrooms. Therefore, with using the communicative language teaching it is important for teachers who teach oral English to make a balance between fluency and accuracy in order for students to learn and use the language both cohesively and clearly. Brown (2007: 324) argued that “While fluency may in many communicative language courses be an *initial* goal in language teaching, accuracy is achieved to some extent by allowing students to focus on the elements of phonology, grammar, and discourse in their spoken output” .

Harmer (2015) mentioned that fluency is different from accuracy in that during communicative activities the main focus is on how to produce and write the language whereas, when teachers deal with accuracy activities, more concentration is on the structure of the language. Hence teachers need to create activities which help to learn how to communicate as well as how to use the language correctly.

In sum, Brown (2007) emphasised that both fluency and accuracy are important goals in communicative language courses, and also fluency is considered by many educators as the primary goal in language teaching. Furthermore, Richards (2006: 15) argued that

required to know how to ask and answer questions beside how to reject and accept or apologise etc.,.

Consequently speaking a language does not only mean knowledge about the structure and the rules of it but further it is the ability to use this knowledge in real life situations.

The role of the teacher in this respect is essential. Generally Language learners feel embarrassed or shy when he/she communicates with another person and sometimes difficulties encountered when they do not understand another speaker or when they realize that a conversation partner has not understood them. Teachers can help students overcome this problem by assuring them that they need to train how to ask for clarification as such difficulties might face whatever the participants' language skill levels (Brown 2007).

By encouraging students to use clarification phrases in class when misunderstanding occurs, teachers can create a positive classroom environment where students feel secure and able to develop control of various clarification strategies, which in turn help them to be confident and manage various communication situations.

Fluency is the ability to maintain a comprehensible and ongoing communication when learners engage in meaningful interaction. Nowadays one of the goals of communicative language teaching (CLT) is to improve fluency in language use. Teachers are required to create activities in classrooms in which students find the opportunities to negotiate for meaning and in which they train how to use communication strategies. Thus students become more confident and able to communicate by using the language (Richards 2006).

Communication breakdowns can be caused by many problems and the teacher can play a great role to minimize these difficulties. Some of the difficulties will be explained later.

### **Aspects of Speaking**

There are two main features of speaking skills namely fluency and accuracy. It is important to describe the traditional definitions of them. The following subsections will provide more detail about these aspects.

#### **Fluency and Accuracy**

Fluency according to Mitchell and Myles (2004) is generally associated with the appearance of the communicative language teaching and learning. Fluency is considered to be one of the vital aspects of speaking skill and when learners defined as fluent a speaker that means they have the ability to speak without hesitation. Hedge (2000: 261) defined fluency as “responding coherently within the turns of the conversation, linking words or phrases, using intelligible pronunciation and appropriate intonation, and doing all this without hesitation”.

Therefore a speaker can be described to be fluent if he/ she has the ability to produce the language in a clarity and in a cohesive and coherent way. Furthermore the same writer added that some researchers support the idea that students should concentrate on the meaning not on the form in learning a language while speaking. Therefore, the aims of the fluency activities such as free discussion where students are provided with the opportunity to talk with each other and share their interests and their opinions are to enable students how to communicate and use the language in real situations rather than memorizing the structure and the rules of the language.

It has been argued by Mitchell & Myles (2004) that fluency needs the learners to understand and be aware about both the skills of what and how to use language. In other words, for example, he/she is

## Definition of Speaking

Speaking can be defined as not only just the knowledge of the structure or the rules of the language, but also requires how to use the language in the real situation. According to Shumin (2002: 204) “effective oral communication requires the ability to use the language appropriately in social interactions”. Under this respect Bygate (2001: 14) states that speaking in a second language “involves the development of a particular type of communication skill. Oral language, because of its circumstances of production, tends to differ from written language in its typical grammatical, lexical and discourse patterns”.

Speaking as an interactive skill is generally carried out with listening and interaction is one of the key features of speaking. McDonough et al. (2013: 159) stated that during the interaction between the interlocutors “listeners may give the speaker feedback as to whether or not the listener has understood what the speaker has just said”. Hence speaking is considered to be associated with listening and requires to receive interpret the message and respond.

Accordingly, Fulcher (2003) also states that speaking a language is different from writing it. For example when we speak a language we tend to use less formal vocabulary also we try to repeat and repair. In addition when we speak we most of the time are likely to use uncompleted sentences, whereas in written language we use less conjunctions and subordination although both written and spoken language have the same syntactic and semantic rules. Speaking is considered a complex skill which requires students to master many components such as knowing the grammatical rules of the target language, students also need to understand how sentences are put together besides knowing the correct pronunciation rules- the segmental features in order to be understood by the listener (Hughes: 2001).

and sharing information by the students so they can offer the opportunity to use the language and motivate him/her to talk more (see McDonough et al. 2013).

It has been noticed that students in Libyan secondary schools face difficulties when they try to communicate and when trying to express themselves in English language, although they spend more than six years learning English at schools. Despite of the changes in the curriculum which aims to use the English intensively and effectively in the classroom according to the new methods and theories of teaching and learning speaking skill is considered a weak aspect in teaching and learning process, the main focus has been on how students learn the structure of the language correctly. Teachers still pay more attention to the other skills rather than speaking skill assuming that learners will acquire the language spontaneously. This is emphasised by Orafi and Borg (2009: 245) who stated that even though “The broader scope of this curriculum was an obvious departure from its predecessor, where functional language use, listening and speaking had not been addressed”.

This is due to the fact that the EFL Libyan teachers still employ the grammar translation approach as the method in teaching and learning the English Language in secondary schools where their considerations is on explaining the grammatical structures. Beside to this they usually rely on translation by using the Arabic Language. This is might be due to the problematic of the overcrowding classes (see Ali 2008). Therefore, This study, this aims to identify the problems that encounter the secondary school students when they try to produce English language, this study will also be helpful to find out the methods that used by Libyan teachers in teaching speaking skills.

## Teaching English in Libya

Teaching English in Libya was first introduced in the 1940s, it has become a prominent part of the education system curriculum. As English language is an international Language which is considered to be the language of science and technology, therefore this has encourages the Libyan government to take it seriously as an compulsory subject in secondary schools. This is driven by the belief that students need to learn to speak as well as to write in English because it is not only the language of science and technology, but it is a necessary factor in the development of the country.

## Teaching Speaking Skills

According to McDonough et al. (2013: 157) People need to speak because they want “to communicate something to achieve a particular end”. This means that when people want to attain any purposes they need to use suitable expressions to get these purposes. They added that speaking in the early years when communicative teaching was employed is considered as just how to produce the language and the other skills were ignored, but recently there has been a tendency to associate speaking with listening because the listener can shape the discourse with the speaker (ibid).

Moreover, the grammar translation approach is one of the approaches which has a vital influence in teaching language and it aims to not focus on the production of spoken language. Beside to this the other approaches which used to language teaching such as the direct method, the audio-lingual approach and the silent way have also exploited the oral communication as part of their methodology (see Bygate 2001). Therefore, teachers are advised to look at the characteristics of the spoken language while using the modern teaching material such as the communicative approach also they should pay attention to design activities which involve negotiation

وأهمها فى تدريس مهارة التحدث. وفى الختام تم وضع بعض التوصيات التى يعتبرها الباحثان تفيد المعلم والمتعلم على تشجيع مهارة الحديث أثناء المهارات والأنشطة داخل الفصل.

## **Introduction**

Speaking skills is essential issue in teaching and learning operation. Recently, it has been valued as a skill, speaking enables learners to express their thoughts and opinions. Therefore, the aim of new methods of teaching is to improve students' communicative skills. Hence, this study tries to find out if there are any problems when students attempt to use the target language while working in oral activities. It will see if methods of teaching that used by Libyan teachers have an impact on learning speaking.

## **Education in Libya:**

A special consideration has been given to the education part in Libya and made it as one of the priorities that the country seeks. Since English language is the most wide spread language and many people communicate with it in all over the world, therefore, it has become crucial to be learned and taught in Libya. All Libyan citizens have the right to be educated and the ministry of education took a decision to make English language a compulsory subject from the 5<sup>th</sup> grade. In other words, students have to learn English language when they are eleven years old in order to exposure to English language from an early age to get as much benefit as they can. In Libya, there are two forms of education system either private or public. In both systems, students have the right to choose which route they want to follow. The majority of Libyan citizens usually choose the public education system because it is free of charge. This creates a kind of congestion at the public sector and led to overcrowded classes in most secondary schools whereas few people choose the private education sector.

by using the Arabic Language. Therefore, This study, this aims to identify the problems that encounter the secondary school students when they try to produce English language, this study will also be helpful to find out the methods that used by Libyan teachers in teaching speaking skills.

### الملخص

تعتبر مهارة الحديث من أهم المهارات فى تعلم وتدریس اللغة الانجليزية. وهى الاسلوب الذى به يتم به عملية الحوار والتعبير والتواصل والتفاهم باللغة المستهدفة بين المتكلمين. لذلك فهذه الورقة تسلط الضوء على الهدف وأهمية مهارة الحديث والطرق والأساليب التى تساهم فى تطويرها من أجل الأداء الأفضل فى تعلم اللغة وتشجيع الطلاب على التحدث والتواصل بها.

كما تهدف الورقة على معرفة المشاكل والصعوبات التى تعيق مهارة التكلم أثناء التدريبات الشفهية والتحدث. كما يمكن التعرف على ما إذا كانت طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين لها دوراً مؤثراً على تعلم مهارة الحديث.

لقد استعرضت الورقة أهمية تدريس اللغة الإنجليزية فى المدارس الليبية والطرق المستخدمة من قبل المعلمين فى التدريس للمهارات المختلفة وخاصة مهارة الحديث ومعرفة العوامل التى تؤثر عليها سلباً وإيجاباً. وكذلك معرفة دور المعلم التى تخفز الطالب على المشاركة فى النشاطات المختلفة فى الحديث داخل الفصل الدراسى. وتم سرد ما تناولته البحوث عن طرق تدريس مهارة الحديث التى تؤثر على المتعلم من أجل اكتسابها بالشكل الإيجابي الجيد. ولقد أوضحت الورقة أوجه الحديث من خلال الدقة والطلاقة فى التكلم والتفاعل مع الآخرين. وعرض بعض طرق التدريس المستخدمة فى تدريس اللغة الانجليزية  
مثل:

"Grammar Translation Method/ Teaching Translation Methods/ Communication Approach".

## Methods of teaching English adopted by Libyan teachers affect students' speaking

**Muhsen Abobaker Ahmed Ali**

Faculty of Arts

Zawia University/

**Husain Ali B. Ashwehdy**

Faculty, Misurata

Medical Technology

### Abstract

Speaking skills is essential issue in teaching and learning operation. Recently, it has been valued as a skill, speaking enables learners to express their thoughts and opinions. Therefore, the aim of new methods of teaching is to improve students' communicative skills. Hence, this study tries to find out if there are any problems when students attempt to use the target language while working in oral activities. It will see if methods of teaching that used by Libyan teachers have an impact on learning speaking.

When speakers want to attain any purposes they need to use suitable expressions to get these purposes. They added that speaking in the early years when communicative teaching was employed is considered as just how to produce the language and the other skills were ignored, but recently there has been a tendency to associate speaking with listening because the listener can shape the discourse with the speaker.

It has been noticed that students in Libyan secondary schools face difficulties when they try to communicate and when trying to express themselves in English language, although they spend more than six years learning English at schools.

EFL Libyan teachers still employ the grammar translation approach as the method in teaching and learning the English Language in secondary schools where their considerations is on explaining the grammatical structures. Beside to this they usually rely on translation

investigations about the causes of lack of using punctuation marks by Libyan EFL learners.

- This paper, for reasons states at the outset of this study, has only looked at the lack of using punctuation marks, further research is needed to investigate the misuse of punctuation marks by Libyan EFL learners.

## References

1. Al-Jurani, M. 2004. Mysteries of Rhetoric. Damascus: Dar Alnasheer.
2. Ayisha, M. A. 1993. A contrastive Study of Syntactic Relations, Cohesion, and Punctuation as Markers of Rhetorical Organization in Arabic and English Narrative Texts. PhD thesis. University of Exeter.
3. Dulay, H., Martin, B. and Krashen, S. 1982. Language Two. New York: Oxford University Press.
4. Field, M. 2003. Improving Your Punctuation and Grammar. Oxford: How To Books Ltd.
5. Ghazala, H. 2004. Stylistic-Semantic and Grammatical Functions of Punctuation in English Arabic Translation. *Babel*.1 (4),230-245.
6. Haywood, J.A. & Nahmad, H.M. 1984. A new Grammar of Arabic. London: Lund
7. Humphries.
8. Hall, N. & Robinson, A.. 1996. Learning About Punctuation. Great Britain: WBC Manufactures Ltd.
9. Ibraheem, A.A. 1986. Dedication and Punctuation in Arabic Writing. Cairo: Ghareeb Press.
10. Nayeef, S. R. 1991. Arabic Grammar of the Written Language. New Delhi: Star Publications.
11. Nunberg, G. 1990. The Linguistics of Punctuation. Stanford, Calif: Center for the Study of Language and Information.
12. Peters, A.R. 1968. A linguistic History of English. New York: Houghton Mifflin Company.

very little emphasis on the teaching of punctuation marks. This, I believe, should change. The syllabus designers in Libya need to realise that, unlike in Arabic, punctuation marks in English are essential in writing and, therefore, I believe that more emphasis should be placed on teaching punctuation marks for Libyan EFL learners to help them to improve the quality of their writing in English. I am not by any means trying to suggest that teaching punctuation to Libyan EFL learners will make them fully aware and competent in using punctuation marks, but it will certainly improve their understanding and appreciation of the use of punctuation in English. This would, I believe, help to improve the Libyan students writing abilities and make their writing more organized, clearer and easier to follow.

### **5.1 Pedagogical Implications:**

In the lights of the current study results and due to the importance of punctuations marks in writing, I believe that Textbook designers, policy makers and teachers of writing/grammar/reading in Libya should give space to teaching punctuation marks as they are very essential part of writing in Arabic and English.

### **5.2 Limitation of the study and suggestion for further research.**

Despite some of the important findings in this study, there are some limitations which should be taken into account in future investigations about the topic of the current study:

- Small sample size. Larger sample from various locations in Libya should be used in future studies.
- Using a single research method to gather the data. Other research methods such as Interviews and questionnaire could be used in future

write, and there are those who see it as happening through imitating through reading (ibid).

However, despite the importance of these two points, they are irrelevant to my argument here. This is because, as noted earlier, the problem in Libya is not so much that teachers do not know how best or to what age punctuation should be taught to students, but the problem is rather that punctuation marks are hardly taught to students. In other words, my argument here is not that there are problems in the ways punctuation are being taught to Libyan EFL learners but rather that the teaching of punctuation is highly neglected in Libyan schools in Arabic and English. Thus, in order to help Libyan EFL learners in using punctuation, more emphasis needs to be placed on the teaching of punctuation not only in English but also in Arabic. This will help to raise the student awareness of the importance of the punctuation system which in turn will help them to improve the quality of their writing.

## 5. Conclusion

This paper aimed at investigating the problems Libyan EFL learners encounter in using punctuation marks in English. The findings revealed that the main problems Libyan EFL learners have in using punctuation marks in their writings is the lack of using punctuation marks followed by misuse. It is believed that the cause of the absence of punctuation marks in the Libyan EFL learners writing is mainly due to learners' mother tongue influence and, more importantly, the lack of knowledge of using these marks. This lack of knowledge on how and why to use punctuations made them unsure of how to use punctuation; therefore, they have avoided using them in their writing. The current English syllabus in Libyan schools and universities puts

problems in using punctuation marks in English. Some may argue that the problem with Libyan EFL learners with regard to punctuation is simply due to the influence of their native language which often ignores the use of punctuation. This is true to some extent. However, the intensive research done on the area of error analysis proved that most second or foreign language students' errors do not reflect their first language, except in area such as pronunciation, where the transfer of the mother tongue is quite obvious (Dulay et al 1982:103).

Thus, although there is no doubt that some of the problems faced by Libyan EFL learners in using punctuations marks is attributed to the learners' mother tongue (Arabic), I believe that the lack of emphasis on teaching English punctuation in Libyan schools. The examples shown above and from my informal discussion with the participants clearly show that the Libyan EFL learners have very little or no knowledge about the functions/significance of using punctuation marks in writing. Moreover, two of the participants claimed that they had never heard of the word 'punctuation' before. This lack of knowledge of the function of using punctuation marks has left the students with no choice but to resort to the avoidance strategies by not using punctuation marks completely in their writings.

It is true that there has not been much research done on how best punctuation can be taught to students (Hall & Robinson 1996:5). Unlike spelling and handwriting, punctuation has received very little attention (ibid). Despite the fact that there are a number of books written about punctuation, very few are dedicated to the teaching of punctuation (ibid: 6). Moreover, there is strong disagreements on how punctuation knowledge should be achieved (ibid: 13). There are those who see punctuation knowledge being achieved through rules, and there are those who see it as learned through being allowed to

**Example (4)**

We should be spending our money and resources to help those poor people who are living in misery in every part of the world and we should be spending our money on how to protect our planet from climate change and we should be spending our money on combating diseases such AIDS which is killing millions of people in Africa and in other parts of the world.

**Example (5)**

The problem is that in the name of the war on terrorism the USA and its allies could go and invade any country and today is Iraq and tomorrow could be Iran or Syria or Libya or North Korea or any other country.

**Example (6)**

The deteriorating situation of the education in Libya could be attributed to the instability in the system or lack of financial support or because of inappropriate policies or to all the previously mentioned reasons.

**Example (7)**

The USA and its allies claimed that Iraq had weapons of mass destructions and that they wanted Iraq to be a free and prosperous country and they also claimed that Iraq was posing a real threat to the world security and that it did not comply with the united nations resolutions

As illustrated in the above examples that, apart from full stops which have been used occasionally, no other punctuation marks have been used. These examples are only some samples from the problems that face Libyan EFL learners regarding the use of punctuation. However, they should be sufficient to show that Libyan EFL learners have

As it was stated that the lack of using punctuation marks was very common feature in the Libyan students' writing. Next are some extracts demonstrating how Libyan students tend to underuse punctuation marks with some possible explanations for these problems.

### **Example (1)**

There is no doubt that the Iraq war was unjustified and immoral because it was built on lies and on self interests and only God knows the real intentions of those people who planned and executed the war and what they wanted out of it. In my opinion all wars are wrong and I know that may sound ideal but I believe that if we think deeply we have lots of other and more serious issues in the world such as poverty and disease which we should be concerned about rather than going to war

### **Example (2)**

In recent years for example the government have introduced a new system for secondary school and within this system students have to spend four years in the secondary school and they also need to choose their area of interest which they will study for four years in the secondary school when they go to university

### **Example (3)**

The Iraq war was not fair because when American and its allies went to the war they did not give good reasons and one of the reasons they gave was that they wanted to spread peace and democracy in Iraq and the Middle East

### 3.2 Participants

The participants were students in the English Department at Sirte University. A total of twenty female and male students participated in the study. The table 1 below summarizes information about the study's participants.

Table 1: Study Participants

No	Gender		Age	Educational level
	F	M		
20	17	3	18-21 years	7 <sup>th</sup> and 8 <sup>th</sup> semesters

### 3.3 Research Method

To answer the research question stated above, the present study adopted writing essays as a method for data collection. The data compositions were collected from the participants who were asked to write essays on two different topics: the so called war on terrorism 2) The education system in Libya. The essays were then rated by two experienced EFL teachers in the English Department.

## 4. Results & Discussion

The results reveal that the problems that Libyan EFL learners' encounter in using punctuation marks are of two types: misuse of punctuation marks (with 26%) and lack (or the absence) of using punctuation marks (with 74%). Owing to the lack of space and the fact the lack of using punctuation marks is, by far, more common in the Libyan EFL learners' writing; the focus of this paper will be limited to the lack of using punctuation as discussed next:

### 4.1 Lack of Using Punctuation Marks

These differences between the two languages and cultures, I believe, are the main reasons of why the two languages differ in the way they value and appreciate the use of punctuation marks. That means that because of the high degree of orality and its reliance on pragmatics and context, Arabic views punctuation marks as unnecessary and insignificant in writing. Whereas English, which is literate language and relies on the text in the interpretation of meaning, sees punctuation marks as important and essential in clarifying the meaning in writing. The marginalization of punctuation in Arabic is also reflected in the fact that Arabic puts very little or no emphasis on the teaching of punctuation in Arabic schools. Moreover, punctuation marks are often neglected and are not given any importance in grammar and writing books in Arabic. In the case of Libyan schools, from my experience as a student and from informal discussion with friends, there is no formal instruction on Arabic punctuation. Unfortunately, the situation is not any better in teaching the punctuation marks in English in Libya. Punctuation marks do not receive much attention and students are not made aware of their significance in English. This lack of emphasis on punctuation has led to the fact that many Libyan EFL learners face many difficulties in using punctuation marks in English. The following section will try to look at some of these problems by looking at some samples of essays written by Libyan EFL learners.

### **3. Methodology**

#### **3.1 Research Question:**

- What sort of problems do Libyan EFL learners under study encounter in using punctuation marks in their writing?

high degree of orality in Arabic is a result of the influence of the Qur'an on the language. As Ostler (1987) argues that the orality in Arabic language is mainly due to the fact that the Qur'an, which represents the ultimate standards of the written Arabic grammar and style, was revealed orally and was only written down later in its oral style without any changes (cited in Ayisha 1993:141). Others claim that the high orality in Arabic is due to the influence of the traditional rules of rhetoric on Arab writers or as William (1989) puts it "the persistence of orality in modern written Arabic suggests that Arab writers are still influenced by traditional rules of rhetoric, which are largely prescribed for the public speaker" (cited in Ayisha 1993:140).

Another difference between Arabic and English writing systems is that Arabic is largely a reader-responsible language, where a heavier burden is placed on the reader for the semantic interpretation of text (Ghazala 1995:18). In contrast English is largely a writer-responsible language, where the conveniences for the reader, rather than the writer, is emphasised (ibid). This difference between the two languages is rather important in explaining why Arabic and English differ in the way they value the use of punctuation marks. Being a writer-responsible language, English writers use punctuation marks in order to help their readers to understand their message. In contrast, Arabic, which is a reader-responsible language, leaves the task for the reader. The differences in the writing systems of Arabic and English are mainly due to the differences between the cultures that these two languages represent. Arabic culture is largely classified as oral whereas English culture is classified as literate (ibid). In oral cultures, pragmatics and external non-linguistics context play an important role in the semantic interpretation of texts. In literate cultures, on the other hand, it is the organization of the linguistic forms within the discourse that is crucial to the semantic interpretation of text (ibid: 19).

addition, they are used to achieve organization, clarity, ease of reading and of comprehension, and to avoid possible ambiguity of structure and meaning (ibid:4). However, this is not the case in Arabic where punctuation marks have been and are still being ignored. Punctuation in Arabic is considered ornamentation, neither more nor less, and is therefore disregarded sometimes completely (Haywood 1984, P.44). To confirm this, the following is an example taken from Al-Jurani's book: اسرار البلاغه Mysteries of Rhetoric (2004:33)

(The other case in which the name can unarguably be a metaphor is when it does not serve to affirm the meaning of something and nor is that the speaker's intent which can only be so if the noun is functioning as the predicate/comment of the subject/topic in a nominal clause. If it is not so and instead it is the subject/topic itself of a nominal clause or the subject or object of a verb or the governed noun in a genitive construction then what you are saying is intended to affirm something other than the meaning of a noun) My translation.

As can be seen in the original and translated texts that, a part from the one single full stop in the whole paragraph, punctuation marks are completely ignored including full stop at the end. This is just an example for the common tendency in Arabic in ignoring the use of punctuation. Reading any book in Arabic, you go through pages and pages and you hardly come across any punctuation mark apart from the full stop which is used occasionally. Many people attribute the differences between Arabic and English, as far as the use of punctuation is concerned, to differences in the writing systems of the two languages (Ghazala 1995:16). The writing system in Arabic, unlike English, allows a high degree of orality (ibid). This degree of orality often makes Arabic written texts look like they are written to be spoken rather than to be read (ibid: 17). Many believe that the

(ibid). In other words, a full stop in Arabic is used for a determinate conclusion while double or triple dots are used to mean an indeterminate conclusion (ibid).

### **2.2.3 Punctuation marks that only different in form**

#### **- Question mark**

The question mark in Arabic is only different in form. The question mark in Arabic is written this way (؟) (ibid).

#### **- Semicolon**

The semicolon in Arabic serves more or less the same functions in English. The difference is only in the form. Semicolon in Arabic is written upside down (;)( ibid: 11).

#### **- Quotation marks**

There is variation in the use of quotation marks in Arabic. The single goosefeet (<>) and double goosefeet (<< >>) are both used to indicate quotation in Arabic (ibid, P.11).

### **2.3 Differences between Arabic and English Punctuation Systems**

The above discussion may leave the impression that there are subtle differences between Arabic and English as far as the punctuation system is concerned. That is that the two languages share many similarities and the differences are only superficial. In theory that is true. As already discussed, the forms and functions of most of the punctuation marks in both languages are very similar in form and function. However, when it comes to practice, the two languages differ in the importance they attach to the use of punctuation marks. English uses punctuation marks systematically and emphatically as part and parcel of any piece of text (Nunberg 1990:3). They are graphological, grammatical and stylistic tools used to perform particular functions and convey meanings in writing (ibid). In

very similar in form and function to the ones that are used in English, there are some slight differences, notably in the forms but also in the functions, of some of the punctuation marks in the two languages. Because of the similarity between the two punctuation marks, and due to lack of space, the discussion here only touches on the punctuation marks in Arabic which are different from English.

### **2.2.1 Punctuation marks not available in Arabic**

#### **- Capital letters**

Arabic does not use capitalization at the beginning of a sentence or with proper and place names and titles (Nayef 1991:9).

#### **- Apostrophe**

Arabic does not use apostrophe to mark possessive or contraction (ibid)

### **2.2.2 Punctuation marks that are different in form and function from English**

#### **- Comma**

The comma in Arabic is written up side down( ،). There are not specific rules to account for the use of the comma in Arabic (ibid).In Arabic you use a comma if you feel you need to use it (ibid). However, Arabic generally tends to use comma in situation when English uses a full stop. Moreover, commas in Arabic tend to be used in positions corresponding to the occurrence of pauses and breadth (ibid).

#### **- Full stop**

Although Arabic often uses a single dot to mark the end of a sentence, sometimes it uses double (.) or triple (...) dots for the same purpose (Nayef 1991:10). The differences between single dot, double or triple is that the sentence that ends with a full stop is presented as ‘complete’ both in the linguistic and the real world (no more words or ideas added) (ibid).On the other hand, double or triple dots indicate that the sentence has not yet ended in pragmatic terms

- The mark (فلي) means that stopping or continuing is permissible here. In other words, when a reader comes across this mark, s/he either continues or makes a stop (ibid).
- The mark (صلي) means that a stop is preferable here. However, the reader can continue if s/he wishes (ibid).
- The mark (لا) is called 'The prohibited stop' which means that the reader must not stop here because the meaning is not complete yet because it is connected with what follows it (ibid:17).
  
- The mark (م) is called the 'Compulsory stop'. In the case of this mark, the reader is required to stop because this mark indicates that the meaning is complete and is separated from what follows (ibid).
- The mark (س) is called 'the moderate pause' which is the breaking of the voice at a Qur'anic word for a brief moment without taking breath at two counts (nearly two seconds) (Ibraheem 1980:18).

These marks are often placed at the last letter of a word in order to indicate their functions. As we mentioned earlier that these marks were the first punctuation marks that appeared in an Arabic text. However, these marks were only used in the Qur'an and they did not appear in classical or modern Arabic texts (ibid: 19). Therefore, Arabic continued to be written without the use of punctuation. However, the need for punctuation in Arabic came as a result of the spread of Islam which meant that many people wanted to learn Arabic (Haywood 1984:3). Therefore, the purpose of introducing punctuation into Arabic was largely to help non Arabs to read the written language (ibid). However, since Arabic did not develop its own punctuation system, it had to adopt a Latin punctuation system which is used nowadays by most languages (ibid). However, since this paper is concerned with the punctuation in Arabic and English, the discussion here will focus only on these two languages. Despite the fact that the punctuation marks that Arabic uses nowadays are

### **2.1.10 The hyphen**

The hyphen is used in writing compound words that would be ambiguous, hard to read or excessively long (Field 2003:103). It is also used to indicate a long word has been broken off at the end of a line. Another use of the hyphen is to avoid what is called letter collision (ibid).

### **2.1.11 The dash**

The dash is used in pairs to separate a strong interruption from the rest of the sentence. Other uses of the dash are to add emphasis or drama, to indicate a range of numbers and to link two connected words (Field 2003:102).

### **2.1.12 Brackets**

There are round and square brackets. Round brackets can sometimes be used instead of dashes to insert an extra idea into a sentence (ibid:102). Square brackets are used when words within quotation are not part of the original material (ibid).

## **2.2. Punctuation Marks in Arabic**

Punctuation marks did not exist in early texts in classical Arabic. The first time punctuation was used in Arabic was when the Arabs wanted to write down the Qur'an (Ibraheem 1980: 15). The functions of these marks are mainly rhetorical (ibid). That means that they were mainly used to signify where the emphasis and the pauses are (ibid: 16). The following is a brief description of the forms and functions of these punctuation marks:

‘however’, ‘nevertheless’, ‘accordingly’, ‘consequently’, or ‘instead’(ibid). The other use of the semicolon is to separate items in a list when one or more of those items contains a comma (ibid).

### **2.1.6 The colon**

The colon was adopted into the English language in the sixteen century (ibid: 101). It is not one of the most frequently used punctuation marks. Like the semicolon, it is not followed by a capital letter. The colon is often used for the following purposes:

- To introduce examples expanding the previous sentence.
- To introduce a list.
- To emphasis two main clauses.
- To reinforce two main clauses (ibid).

### **2.1.7 The exclamation mark**

The exclamation mark is used after an exclamation of surprise, shock or dismay, which is generally a short sentence or phrase expressing very strong feeling (Field, 2003:104).

### **2.1.8 The quotation marks**

The quotation mark is used solely to enclose a direct quotation (ibid).

### **2.1.9 The apostrophe**

The apostrophe is used for two purposes. It is used to indicate possession where the apostrophe is used to show that a noun has something belonging to it (ibid: 106). It is also used to indicate a contraction which is a form of word in which one or more letters are omitted (ibid).

comma is used very frequently and for different purposes. It is used for the following purposes:

- To separate items in a list.
- To separate a list of main clauses.
- To separate the subordinate clause from the main when starting the sentence with a subordinating conjunction.
- To separate a subordinate clause in the middle of a main clause.
- After a participial phrase at the beginning of a sentence.
- To separate phrases in the middle of a main clause (ibid).

### **2.1.3 The full stop**

The full stop is always used to mark the end of a sentence expressing a statement (Field 2003:102). It can also be used after abbreviation but not contractions (ibid).

### **2.1.4 The question mark**

The question mark is mainly used at the end of a direct question but it can also be used for a rhetorical ones. (ibid: 103)

### **2.1.5 The semicolon**

The semicolon was first recorded in English in 1644(Field 2003:98). It is mainly used to join two complete sentences into a single written sentence when the two sentences are too closely related to be separated by a full stop and there is no connecting word which would require a comma such as 'and' or 'but'(ibid). The semicolon is also used link two complete sentences into a single written sentence where the second sentence begins with a conjunctive adverb such as

where we will be retreating the main points in this paper and try to suggest some ways which could help in minimising or overcoming these problems.

## **2. Literature Review:**

### ***2.1 Punctuation in English***

By the end of the 17<sup>th</sup> century, English punctuation system has been complete (Peters 1968:304). At one time, there was considerable debate as to whether punctuation in English should be based on the places where one should pause while reading aloud, or on grammar (ibid). The debate was won by those who favoured using punctuation to mark grammatical divisions (ibid). In this section, we will try briefly to look at the functions of the punctuation marks in English. But before I do so, it should be clear that I am aware of that many people believe that the punctuation marks rules often found in grammar books do not always reflect the way people often use them, therefore; the discussion here should be taken only as a general guideline.

#### ***2.1.1 Capital letters***

Capital letters are used at the beginning of a sentence and with proper, place names and titles (ibid). They are also used sometime to show emphasis on important words (ibid: 97).

#### ***2.1.2 The comma***

The comma was introduced to English in the sixteen century and plays a very important part in punctuation (Field 2003:98). The

المشاكل التي يواجهها المتعلمون الليبيون في استخدام علامات الترقيم هي قلة استخدام وسوء استخدام علامات الترقيم بنسبة 74% و 26 على التوالي. وتعزى هذه المشاكل بشكل رئيسي إلى تأثير اللغة الأم للمتعلمين (العربية) ونقص المعرفة بهذه العلامات بسبب عدم التركيز على تدريسها في الكتب المدرسية العربية والإنجليزية. تختتم الدراسة ببعض التوصيات والاقتراحات لدراسات لاحقة.

**الكلمات المفتاحية:** متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، قلة الاستخدام ، علامات الترقيم

## 1. Introduction

Punctuation marks are very important and essential in written language. They help and facilitate the understanding of any written work. In speaking, we can pause, stop, or change our tone of voice. In writing, we use punctuation marks to emphasize and clarify what we mean. Despite their importance in writing, many Libyan EFL learners face a number of difficulties in using them in their writing. Libyan students are usually unsure and sometimes even unaware of how, where, when and why to use punctuations. This lack of knowledge of the appropriate usage of punctuations often results in the absence and misuse of punctuation marks in their writing in English which consequently leads to unclear and poor writing. However, owing to the lack of space, this paper will only look at the absence of punctuation marks in the Libyan EFL learners' writings. In doing so, this paper will be organised as follows: the first section will discuss punctuation in English. The second section will look at punctuation in Arabic. The aim of these two sections is to look at the similarities and the differences in the punctuation systems of the two languages. The third section will be concerned with the analysis of the data. The data consists of some examples taken from five essays written by Libyan EFL learners. Finally, we come to the conclusion

# Problems Encountering Libyan EFL Learners in Using Punctuation Marks in English

Mohammed O. Ramadan

Assistant Professor, Department

of English University of Sirte

## Abstract

This study was set out to investigate the problems encountering Libyan EFL learners in using punctuation marks in their writings. In so doing, the study used writing essays to collect the needed data. Twenty male and female students from the English Department at Sirte University participated in the study. The data was then analysed quantitatively and qualitatively. The findings revealed that the sorts of problems Libyan EFL learners have in using punctuations marks are of types: lack of use and misuse with 74% and 26 respectively. These problems were mainly attributed to the influence of the learners' mother tongue Arabic and the lack of knowledge of these marks due to the lack of emphasis on teaching them in Arabic and English textbooks. The study concludes with some pedagogical implications and suggestions for further research.

**Keywords:** *Libyan EFL learners, lack of use, punctuations marks*

## الملخص

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على المشاكل التي تواجه متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ليبيا في استخدام علامات الترقيم في كتاباتهم. وبذلك، استخدمت الدراسة كتابة المقالات لجمع البيانات المطلوبة. شارك في الدراسة عشرون طالباً وطالبة من قسم اللغة الإنجليزية بجامعة سرت. ثم تم تحليل البيانات كماً ونوعاً. كشفت النتائج أن أهم

Orafi, S. and Borg, S. (2009). Intentions and realities in implementing communicative curriculum reform. *System*, Vol. 37(2), 243-253.

Raimes, A. (1983). *Techniques in Teaching Writing*. Oxford University Press. Oxford.

Schutz, N. & Derwing, B. (1981). The problem of needs assessment in English for Specific Purposes: some theoretical and practical considerations. In Mackay & Palmer (eds.), 29-44.

Toba, R., Noor, W., & Sanu, L. (2019). The current issues of Indonesian EFL students writing skills: Ability, problem and reason in writing comparison and contrast essay. *DINAMIKA ILMU*, 19 (1), 57-73.

Tomlinson, B. (2011). *Materials development in language teaching*. Cambridge: Cambridge University Press.

Tribble, C. (1996). *Writing*. Oxford University Press.

West, R. (1994). Needs analysis in language teaching. *Language Teaching*, 27 (1), 1-19.

White, R., & Arndt, V. (1991). *Process Writing*. Longman. London and New York.

- Cumming, A. (1998). Theoretical Perspectives on Writing. *Annual Review of Applied Linguistics*, 18, pp 61-78
- Dudley-Evans, T., & St John, M. (1998). *Developments in ESP: a multi-disciplinary approach*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Flower, L & Hayes, R. (1981). A Cognitive Process Theory of Writing. *College Composition and Communication*, 32 (4), 365–387.
- Gillett, A., Hammond, A., & Martala, M. (2009). *Inside track: Successful academic writing*. England: Pearson Education.
- Grabe, W., & Kalan, R. (1996). *Theory and Practice of Writing*. Longman. London and New York.
- Graves, K. (2000). *Designing language courses; a guide for teachers*. Boston: Heinle and Heinle.
- Heaton, J. B. (1989). *Writing English Language Tests*. Longman. London and New York.
- Hedge, T. (1988). *Writing*. Oxford University Press.
- Hyland, K. (2003). *Second language writing*. Cambridge University Press.
- Hyland, K. (2006). *English for academic purposes: an advanced resource book*. Abingdon: Routledge.
- Jordan, R. R. (1997). *English for academic purposes: a guide and resource book for teachers*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Ivanic, R., & Camps, D. (2001). I am how I sound: Voice as self-representation in L2 writing. *Second Language Writing*, 10, 3-33.
- Littlewood, W. (2001). Students' attitudes to classroom English learning: a cross cultural study. *Language Teaching Research*, Vol. 5 (1), 3-28.
- Long, M. (2005). *Overview: A rationale for needs analysis and needs analysis research*. In M.H. Long (ed.), *Second language needs analysis* (PP 1 – 16). Cambridge: Cambridge University Press.

taking their writing seriously and viewing themselves as writers. The departments of English also need to allot enough time of the writing courses to accommodate the students' writing needs. Applying these suggestions and recommendations is likely to promote students' engagement in writing, support their learning and improve their writing skills as well as boosting their writing confidence.

Two important limitations need to be considered. The first one is that the sample size was relatively small as the study targeted only one group of university students who studied at the Department of English at University of Zawia. The second limitation is that the data of this study were collected by using only one instrument which was the questionnaire. Although, the results of this study cannot be generalized to university students studying at English departments, they can be helpful to those students studying at similar context and have similar needs. More specific and larger-scale studies need to be conducted for investigating students writing needs in different EFL/ESL contexts. These future studies are required to utilize several data collection tools, such as interview and focus group. These studies might provide valuable results that help students meet their writing needs.

## REFERENCES

- Anderson, G. (1994), "A proactive model for training needs analysis", *Journal of European and Industrial Training*, Vol. 18 No. 3, pp. 23-8.
- Byrne, D. (1988). *Teaching Writing Skills*. Longman. London and New York.
- Cai, L. J., & Kong, H. (2013). Students' perceptions of academic writing: a needs analysis of EAP in China. *Language Education in Asia*, 4 (1), 5–22.

courses and did not do many and various writing activities that contribute in enhancing their writing skills.

Based on the results of this study, some implications are drawn for teachers of writing, for language courses designers and for departments of English. Initially, teachers of writing and course designers, in order to fulfil the undergraduate students writing skills needs, should take into account students' writing skills needs as they set the learning objectives of the writing courses. They need to design and choose the appropriate material that are compatible with the students writing skills needs. This material should engage students to do a wide variety of writing tasks and present them to several interesting topics that motivate them to write.

Furthermore, teachers of writing and course designers are recommended to offer their students writing courses that not only prepare them to write correct grammatical sentences, but also train them to write different types of written texts, such as paragraphs, essays, reports, research papers and others. These courses should also equip students with knowledge and practice for developing grammatical, lexical and stylistic aspects of their writing. Moreover, they should provide students with strategies for improving the structure and the content of their writing texts and educate them about plagiarism and how to avoid it. Another significant contribution of these courses is assisting extending students' knowledge of the writing process (prewriting, drafting, revising and editing) and provide them with activities that train them to complete each stage of the process.

Similarly, the departments of English have significant roles to play for meeting their students' writing needs. One of these roles is organizing seminars and workshops that increase students' awareness of the writing skills, give them time to write and support them in

to the ineffective teaching methods and the inappropriate instructional materials used by teachers in their writing classrooms.

**Table 3: Students' Writing Skills Need to be Supported**

Writing Skills	M	SD	N
1 Planning my writing (analyze the title wording, brainstorm the topic, prepare an outline)	3.92	1.3	28
2 Organizing my written work (paragraphs, topic and support, conclusion, coherence, cohesion, unity)	3.64	1.25	28
3 Writing well-structured sentences (Syntax)	4	1.15	28
4 Choosing the appropriate words (vocabulary)	4	1.12	28
5 Using proper grammar	3.64	1.06	28
6 Using proper connections and transitions between ideas, sentences and paragraphs	3.64	1.16	28
7 Using correct punctuation and spelling (Mechanics)	3.6	1.1	28
8 Developing the content of my written work (argument and ideas, relevance, clarity, originality, logic)	4	1.05	28
9 Developing the style of my writing	3.92	1.18	28
1 Considering the purpose and audience of my writing	3.75	1.2	28
1 Avoiding plagiarism (How to quote, cite, paraphrase and summarize)	3.53	1.2	28

## Conclusion

This study set out to investigate EFL undergraduate students' needs for improving their writing skills. The results of this study show that the students believed that writing is essential skill for their study and their future career. They also reveal that the students need to improve most of their writing skills (organizing their texts, developing their grammar, develop the content and style of their texts and others). Moreover, the students suffer lack of practicing writing in and outside classroom. These results imply that the students might not be taught the necessary writing skills in their previous writing

displays that students needed support to develop the style of their writing ( $M=3.92$ ,  $SD= 1.18$ ), plan their writing ( $M=3.92$ ,  $SD=1.3$ ), consider the purpose and audience of their writing ( $M=3.75$ ,  $SD=1.2$ ), use proper connections and transitions between ideas, sentences and paragraphs ( $M=3.64$ ,  $SD=1.16$ ), use correct punctuation and spelling ( $M=3.6$ ,  $SD=1.1$ ) and avoid plagiarism ( $M=3.53$ ,  $SD=1.2$ ). These results suggest that the students need support to develop the main aspects of writing which are content, organization, vocabulary, grammar and mechanics. Furthermore, the students need help to improve the other important writing skills, such as planning their writing, considering the purpose and audience of their writing and avoid plagiarism. These findings reveal the students' lack of the necessary writing skills that enable them to produce high quality written texts.

These results are nearly in line with those of Toba et al (2019) who found EFL Indonesian students enrolled in academic writing course had problems with writing aspects including content, organization, vocabulary, grammar, and mechanics. However, they differ from those of Evans and Green (2007) which are that Hong Kong undergraduate students needed to develop their lexical and grammatical skills more than developing the content and structure of their written texts. This inconsistency might be attributed to that Hong Kong students were exposed to various academic written texts before entering to university while EFL students in Libya were not exposed to such texts during their study at the secondary schools.

According to these results, it can be inferred that students had scant knowledge of the writing aspects, and they might not be exposed to these necessary aspects of writing in their previous writing courses. These results might be attributed to the lack of writing practice and insufficient time allotted to the writing course. The students' needs to develop all of their writing skills might also be due

essays and reports. Another possible explanation for these results is that the teachers did not give much interest in reading and giving feedback on students' essay and reports because these tasks need extra time and effort from the teachers. These results might also be explained by that the teachers of the department might encounter some difficulties to teach the essay in their classrooms because students' level in writing could be weak to do so. Orafi and Borg (2009) stated that students' low level of English cause problems to teachers as they organise any oral communicative or writing activities. It is evidently clear from the findings that the assessment system employed by the teachers fail to assess the students writing skills because these students' competences in writing were low for their academic level. The student participants were at the fifth semester, and they were expected to write not only sentences and paragraphs, but also essays and doing other writing activities, such as summarizing articles and writing reports.

**Table 2: Writing Tasks Students Performed**

Writing Tasks	M	SD	N
1 Writing different types of sentences	3.96	0.99	28
2 Writing different types of paragraphs	3.64	1.28	28
3 Writing different types of essays	1.82	0.9	28
4 Writing formal and informal letters	2.5	1.31	28
5 Writing CVs	2.85	1.5	28
6 Writing reports	1.82	1.05	28
7 Summarizing articles	2.28	1.48	28

### *Students' Writing Skills Need to be Supported*

The students were also asked to indicate the degree of need they felt regarding academic writing skills on a five-point scale. Table 3 illustrates that developing the content of their written texts ( $M=4$ ,  $SD=1.05$ ), writing well-structured sentences ( $M=4$ ,  $SD=1.15$ ) and choosing the appropriate words ( $M=4$ ,  $SD=1.12$ ) were the most students' academic writing skills need to be supported. It also

		Mean (M)	Standard Deviation (SD)	Number of Participan ts (N)
1	How important do you think writing skills are to your current graduate studies?	4.53	0.74	28
2	How important do you think writing skills are to your future career?	4.46	0.69	28

### *Writing Tasks Students Required to Perform*

The second section of the questionnaire attempted to reveal the writing tasks that the student participants had done during their writing courses. The students' responses to the items of this section might reflect the students' writing competences. Table 2 depicts that the mean values of students writing different types of sentences ( $M=3.96$ ,  $SD=0.99$ ) and writing different types of paragraphs ( $M=3.64$ ,  $SD= 1.28$ ) are somehow high. These results suggest that most students have involved in writing sentences and paragraphs. Moreover, the middle mean values are found in students writing CVs ( $M=2.85$ ,  $SD= 1.5$ ), students writing letters ( $M=2.5$ ,  $SD= 1.31$ ) and summarizing articles ( $M=2.28$ ,  $SD= 1.48$ ). These findings indicate that about half of the students did these writing activities during their writing courses. What is surprising is that the lowest mean scores were recorded to students writing different types of essays ( $M=1.82$ ,  $SD=0.9$ ) and students writing reports ( $M=1.82$ ,  $SD=1.05$ ). However, writing essays, reports and research papers are important tasks in academic writing for EFL undergraduate students (Evans & Green's, 2007). These results seem to be inconsistent with the content of writing syllabus of this department which requires students to study the structure of essay and write different types of essays during their third and fourth semester. A possible explanation for these results might be that the teachers of writing at the department had just explained the structure of essay to their students and discussed the different types of essay with them without asking them to write

section was devoted to collect demographic data about the student participants.

Descriptive statistics were employed to analyze the questionnaire data. This type of statistics measured the central tendency and variability (i.e. mean scores and standard deviations) of the students' responses to the questionnaire items. These statistics were presented and displayed into tables.

## **Results and Discussion**

### ***Students' beliefs about the importance of Writing***

The first section of the questionnaire intended to identify the students' beliefs about the importance of writing skill. The students were asked to indicate on a 5-point scale how important writing skill to their current studies and future careers. Table 1 shows that the mean scores for the two items asking students about the importance of writing skill for their current study ( $M=4.53$ ,  $SD=0.74$ ) and future careers ( $M=4.46$ ,  $SD=0.69$ ) are very high. These results are on line with the findings of Evans & Green (2007) and Cai & Kong (2013) who found that EFL students consider academic writing as a pivotal skill for their academic study. The results suggest that the student participants are aware of the close connection between developing their writing skills and their success in their current study and in their future academic careers. The students' beliefs could be attributed to their personal goals and motivation to succeed in their study and having highly successful future careers (Littlewood, 2001). The students' positive perceptions about the importance of writing indicate that they are willing to improve their writing skills. Their perceptions might influence their attitudes and behaviour towards developing their writing skills.

**Table 1: Students' Beliefs about the Importance of Writing**

and they must study English as a foreign language through a variety of compulsory courses. During that journey, they are required to study eight mandatory courses of writing. The main objective of these courses is qualifying students to write different types of academic paragraphs, different types of short and long academic essays, short stories and a short academic research paper. However, the students of the department, upon graduation, are still struggling to write simple paragraphs and essays.

The student participants who were studying at the fifth semester were 28, 10 males and 18 females. All of them are Libyan, and their native language is Arabic. Their ages ranged from 19 to 24. Before joining the Department of English, these students studied general English for 6 years in their secondary schools.

### **Data Collection and Analysis**

Data of this study were collected by using an online version of a questionnaire which was sent to the fifth semester students studying at Department of English. The items of the questionnaire were created on the basis of the literature review. All the items of the questionnaire are Likert scale because they are suitable to elicit the students' perspectives of the writing skills that they need to develop. The questionnaire was piloted with five fifth semester students studying at the department. Wording, length and organization of some items of the questionnaire were revised in line with their feedback. The last version of the questionnaire has four sections which address the research questions. The first section asks students about the importance of developing their writing skills to their current studies and their future careers. The second one asks students about the writing tasks that they are required to perform during their study at the department. The third section investigates the students' perceptions of the writing skills that they need to improve. The last

objectives of this study were improving the students' writing skills and evaluating the quality of their academic writing course. The findings demonstrated that most of the students had never attended an academic writing course before, and they needed to improve many academic writing skills that never been taught to them. The results implied that students need writing courses that focus on “generic features for writing the sections in a research article/ thesis and, more importantly, the linguistic resources needed for writing academic papers appropriately” (Cai & Kong, 2013:5).

Although, many research studies have investigated ESL/EFL students' needs for improving their language skills in different contexts, few of them have examined the EFL undergraduate students' needs to improve their writing skills. Therefore, this study intended to employ the needs analysis approach for investigating EFL undergraduate students' needs for improve their writing skills. To achieve these goals, these research questions are formed:

1. What are EFL students' perceptions of the importance of developing their writing skills to their current studies and future career?
2. In their own perceptions, what are the writing skills students need to improve to be good writers?

## **The method**

### **Participants and Context**

This research study took place at the Department of English, Faculty of Arts, University of Zawia, Libya. This department offers a BA degree programme in Applied Linguistics and Translation. This programme aims to facilitate students' professional knowledge in the field of teaching English and Translation. At the Department of English, students are required to study for eight semesters (full-time),

necessities (what students need to learn), students' lacks (what students' problems throughout learning) and students' wants (what students wish to learn) (Long, 2005). Needs analysis can be used to make connection between students' current academic learning and their future needs, and this connection would assist to determine the differences between the desired conditions (ideal conditions) with the existing conditions (real conditions) (Anderson, 1994). That is to say, employing needs analysis approach is significant for the success of any language course. This approach can be used by teachers and course designers to collect data about students' current competence of the target language and skills and knowledge that students need to acquire and develop during the language course. These data serve as the basis for setting the objectives and the requirements of the language course as well as preparing and developing the curriculum, the materials and the learning activities of that course (Tomlinson, 2011).

Many research studies have applied the needs analysis approach to understand students' needs of English for Academic Purposes (EAP) and few of them analyse writing skills needs of EFL students. One of them was done by Hyland (1997) who used a questionnaire to survey students' needs of EAP from eight disciplines at five Hong Kong tertiary institutions. The results of this study revealed that EAP was valued by the student participants and was regarded as an important tool for their academic success. They also demonstrated that the students' language needs are varied according to their proficiency level, discipline and year of study. These results signified that knowledge of students' needs is a fundamental element for developing their language skills.

Correspondingly, Cai & Kong (2013) used the needs analysis approach to identify the needs of postgraduate Chinese students who was attending English for academic purpose course. The main

- . treatment of content: the ability to think creatively and develop thoughts, excluding all irrelevant information;
- . stylistic skills: the ability to manipulate sentences and paragraphs and use language effectively;
- . judgment skills: the ability to write in an appropriate manner for appropriate purpose with a particular audience (p.135).

Taken together, writing is not just arranging words into correct grammatical sentences and linking these sentences to form written texts as many EFL students think. It is “the act of thinking, composing, and encoding language into such text; these acts also necessarily entail discourse interactions within a socio-cultural context” Cumming (1998: 61). It needs students’ conscious mental efforts which should be supported over time by training and practice (Byrne 1988; White and Arndt 1991; Grabe and Kaplan 1996). Briefly, writing is a complex skill that has many different features, involving the interaction of student writers’ knowledge, proficiency and skills in several areas.

Accordingly, teachers of writing and course designers play crucial roles for helping students improve their writing skills. They need to investigate the students’ needs for improving their writing skills as this would help them to adopt teaching methods and design writing courses that suit the students’ needs. Knowledge about the students’ needs can be gained by utilising needs analysis approach.

### **Need Analysis**

Needs analysis is a significant instrument for reviewing, evaluating and developing any language programme (e.g., Dudley-Evans & St. John, 1998; Hyland, 2006). It is divided into students’

language learning and acquisition. It assists them in recalling and recognizing what they have learned as well as monitoring their progress in language learning (Byrne 1988; Hedge 1988). It also reinforces students' learning of new grammatical structures, idioms and words that they have just learned (Raimes, 1983). Besides, writing supports students' intellectual growth and expands their cognitive domain as well as enhancing their language skills. Thus, scholars recommend that writing should be included as a part of any language course (e.g. Raimes, 1983).

However, writing has been argued to be a challenging task in both the mother tongue and the second/ foreign language because it requires skills and knowledge in a number of areas. In order to produce a text that achieves the requirements of writing, students are demanded to employ not only their knowledge of the writing process (i.e. planning, drafting, revising and editing), but also their knowledge of the topic they are writing about (Flower & Hayes, 1981). They are also expected to exploit their knowledge of syntax, grammar, mechanics and word choice of the written texts (Tribble, 1996). Moreover, students need to utilize their knowledge of social context, audience, conventions and style of genre and their experience and expectation of the discourse community (Ivanic and Camps, 2001). These challenges imply that a writer deals with different features of writing to produce a clear effective written text. According to Heaton (1998), these features are:

- . Language use: the ability to write correct and appropriate sentences;
- . mechanical skills: the ability to use correctly those conventions peculiar to written language, e.g. punctuations and spelling;

preferences, interpreting this information and then making course decisions based on the interpretation in order to meet the needs” (Grave, 2000. 98). Information about students’ writing needs is essential for teachers and course designers to arrange writing courses that meet these needs and participate in the improvement of the students’ writing skills (Dudley-Evans & St. John, 1998, Hyland, 2006). It is also required for developing the objectives of the writing courses and evaluating the content of these courses. Moreover, this information is an important factor that teachers must consider for choosing appropriate teaching material and adopting effective teaching methods and approaches that cover their students’ lacks and overcome their deficiencies (West, 1994; Jordan, 1997). In other words, needs analysis approach is utilised by teachers and course designers as starting point of any language programme to determine students’ learning needs. The obtained data about the students’ needs are used as the base for setting the objectives of this programme and arranging syllabuses that respond to the students’ learning needs.

Since determining students’ writing needs is a starting point for developing the students’ writing skills, this study intended to employ needs analysis approach within an EFL context to investigate students’ writing needs. It examined the writing activities students have done and explored students’ perceptions of their needs to improve their writing skills. The results of this investigation would be beneficial for teachers and writing courses designers to organise and structure writing courses that contribute to the improvement of EFL students’ writing skills.

## **Literature Review**

### **Writing as a Language Skill**

Beside its function as a medium of communication, writing is a significant productive skill that enhances ESL/ EFL students’

أظهرت نتائج الدراسة بأن الطلاب يعتقدون بأن تحسين مهاراتهم الكتابية شيء مهم لدراساتهم الحالية وحياتهم المهنية المستقبلية. تبين من النتائج أيضًا أن الطلاب بحاجة إلى تحسين معظم مهاراتهم الكتابية وتوسيع معرفتهم بالجوانب الرئيسية للكتابة ومنها محتوى النص الكتابي وتنظيم النص الكتابي والمفردات والقواعد المناسبة للنص الكتابي وعلامات الترقيم وغيرها. تدل نتائج هذه الدراسة بأن معرفة الطلاب لديهم بالجوانب الرئيسية للكتابة محدودة، وأنهم عانوا من قلة التمارين الكتابية داخل وخارج فصولهم الدراسية. بعد فهم احتياجات الطلاب لتحسين مهاراتهم في الكتابة، انتهت الدراسة باقتراحات وتوصيات قد تساهم في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب.

**الكلمات الرئيسية:** مهارات الكتابة، تحليل الاحتياجات، احتياجات الكتابة للطلاب.

## Introduction

Writing is a productive skill that requires students to produce messages and ideas through written texts. It has been considered as one of the significant skills students need to improve for their academic success (Gillett et al, 2009; Yasuda 2014). “Learning to write in a foreign language or second language mainly involves linguistic knowledge and vocabulary choices, syntactic patterns and cohesive devices that comprise the essential blocks of texts” (Hyland, 2003:3). This supports the idea that learning to write is a hard work for EFL/ESL students as it requires students’ skills, knowledge and proficiency in a number of areas. Thus, teachers and course designers, before starting any writing course, are demanded to identify the areas and skills that students need to improve in order to be good writers. This can be achieved by employing needs analysis approach.

Needs analysis approach is defined as “a systematic and on-going process of gathering information about students’ needs and

# EFL Students' Needs for Improving their Writing Skills

**Osama Albashir Jamoom** Faculty of Arts, University of Zawia, Libya

## Abstract

A series of laboratory experiments on small scale rock socketed This study employed needs analysis approach to investigate EFL students' needs to improve their writing skills. The data were collected from 28 EFL undergraduate students studying at the Department of English, Faculty of Arts, University of Zawia through the modality of questionnaire. The results suggested that the students believed that improving their writing skills is significant for their current study and their future career. The results also revealed that students needed to improve most of their writing skills and extending their knowledge about the writing aspects including content, organization, vocabulary, grammar, mechanics and others. These results implied that the students had limited knowledge of the necessary writing aspects, and they suffered lack of practicing writing in and outside their classrooms. Understanding the students' needs to improve their writing skills, the study ended with suggestions and recommendations that might contribute in improving students' writing skills.

**Keywords:** Writing Skills, Needs Analysis, Students' Writing Needs

## المخلص

استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل الاحتياجات لدراسة احتياجات طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لغرض تحسين مهاراتهم الكتابية. تم تجميع بيانات هذه الدراسة من 28 طالبًا يدرسون بقسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة الزاوية باستعمال الاستبيان.

Khalifa, M. (2015). An Analysis of Plurality Errors Made by Libyan Higher Institute of Marine Sciences and Technology. *International Journal of English Language, Literature and Humanities*, vol.3, Issue, v., July 2015.

Lin, S. (2002). A case study of English writing competence of students at the Mei Ho Institute of Technology. *Journal of Mei Ho Institute of Technology*, 20, 180-206.

Mitra, B., & Omid, O. (2017). Error Analysis of Composition Writing: A case study of Iranian EFL learners. *International Journal of Research Studies in Language Learning*, 7(1),101-112.

Myles, J. (2002). Second language writing and research: the writing process and error analysis in student texts. *Teaching English as a Second or Foreign Language*, 6(2).

Norrish, J. (1983). *Language learners and their errors*. London: Macmillan Press.

Rechards, J. C. (ed.) (1974). *Error analysis: Perspectives on second language acquisition*. London: Longman.

Richards, J. C., & Renandya W. A. (2002). *Methodology in language teaching; an anthology of current practice*. Cambridge: Cambridge University Press.

Sattayatham, A. & Honsa, Jr. S. (2007). Medical students' most frequent errors at Medical University, Thailand. *The Asian EFL Journal*, 9(2), 170-194.

Sun, J. (2010). Corpus-based study of errors in Chinese English majors' English writing. *Asian Social Science*, 6(1), 86-94.

Suwaed, H. H. (2011). Teachers' cognition and classroom teaching practice: An investigation of teaching English writing at the university level in Libya (Unpublished doctoral dissertation), The University of Glasgow, UK.

Trembley, D. (1993). Guidelines for teaching writing to ABE and ASE learners. (*ERIC Document Reproduction Service No. ED361741*).

Wu, H. B., & Garza, E. V. (2014). Types and attributes of English writing errors in the EFL context – a study of error analysis. *Journal of Language Teaching and Research*, 5 (6), 1256-1262. Doi:10.4304/jltr.5.6.1256-1262.

right and better way in the future. To conclude, it is hoped that the results of this study can offer contribution to the English writing teaching and learning in EFL contexts.

## References

- Bennui, P. (2008). A study of L1 interference in the writing of Thai EFL students. *Malaysian Journal of ELT Research*, (4), 72-102.
- Corder, S.P. (1971). Idiosyncratic Dialects and Error analysis, *IRAL*, 9, 147-160, doi: <https://doi.org/10.1515/iral.1971.9.2.147>
- Corder, S. P. (1981). *Error analysis and interlanguage*. Oxford: Oxford University Press.
- Dulay, H., Burt, M., & Krashen, S. (1982). *Language two*. New York: Oxford University Press.
- El- Aswad, A. A. (2002). A study of the L1 and L2 writing processes and strategies of Arab learners with special reference to third-year Libyan university students (Unpublished doctoral dissertation). University of Newcastle, UK.
- Ellis, R. (1994). *The study of second language acquisition*. Oxford: Oxford University Press.
- Ellis, R. (1997). *Second language acquisition*. Oxford: Oxford University Press.
- Ellia, R. (2002). *Second language acquisition*. Oxford: Oxford University Press.
- Fang, X. & Xue-mei, J. (2007). Error analysis and the EFL classroom teaching, *US-China Education Review*, 4(9), 10-14
- Hyland, K. (2003). *Second language writing*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Hussain, A. (2016). Analysis of Errors in the Written Production of English Majoring of Students of Misurata University.
- James, C. (2001). *Errors in Language Learning and Use: Exploring errors analysis*. Beijing: Foreign Language Teaching and Research Press.
- Karatay, H. (2011). 4+ 1 plani yazmave degerlendirme modelinin ogretmen adaylarinin yazili anlatin tutumlarini ve yazma becerilerini gelistimeye etkisi. *Turkish Studies*, 6 (3), 1029-104.

and post writing should be taken into consideration. Bennui (2008) also recommended the use of communicative approach by intensive use of English as the instructional medium in writing classroom to enhance the writing skills of the students.

## **Conclusion**

The current study investigated the major types of errors made by Libyan EFL learners and also examined the types of errors that occurred more frequently in the students' written essays. The findings of the study revealed that Libyan students committed different types of errors in grammar, spelling, lexis, discourse and the mechanics of writing. The results also showed that the most frequent errors occurred mainly in fragment, s-v agreement, misuse of article, coherence, cohesion, punctuation, selection of the lexical items and omission. Based on the results of this study, it can be understood that the Libyan undergraduate students at Zawia University lack some knowledge about English writing, and this could be because they view writing as the most difficult course in English.

This study is limited only to the fourth year undergraduate students studying at the Department of English of Faculty of Arts at Zawia University. Another limitation is that the number of the students in the current study is small and the findings cannot be generalized to all the Libyan English students. It is recommended that further research should focus on a large of participants to achieve the generalization of the study.

However, the findings of this study can help teachers to identify the source of students' difficulties in writing and assist their students avoiding such errors in the future. The findings are also of great importance in that they can guide teachers to develop their teaching methods and materials according to their students' needs and levels, and they will help giving more emphasis to teaching writing in the

According to the findings of the current study, it is clear that grammatical, lexical, semantic and writing organization errors are the main errors made by the students in their writing tasks. This suggests that teachers play an important role in improving writing skills of learners. Therefore, they need to explore and understand the students' errors. This would help them to identify the students' weakness in writing and adopt the appropriate teaching method and prepare remedial teaching that help learners overcome their weakness in writing. Moreover, the teaching objectives, students' linguistic competence, their affective factors and the effectiveness of the error correction should be taken into consideration (Fang & Xue-mei, 2007).

Additionally, there are many ways proposing to solve errors in English writing both from scholars and from the researchers studied English writing errors. For solving grammatical errors, Krashen and Terrell (1983) suggested that learners' grammar skills can be improved by extensive reading as the learners will become familiar with the English grammatical structure. The researchers also suggested ways to solve the errors committed by the students. First, to solve the problems of grammatical errors, the students should be taught about the grammar rules (Hussain, 2016), especially the uses of subject-verb agreement, tenses, prepositions, parts of speech, articles, determiners and subject/ object complement. Second, the teachers need to teach their students strategies that help them to select appropriate words in certain contexts as well as teaching them the correct use of bilingual and English-English dictionaries (Bennui, 2008). Third, the students should also be taught how to write paragraphs and essays and how to write the main components of paragraph and essay (i.e. topic sentence, supporting details and concluding sentences, etc.) (Sattayatham & Honsa, 2007). Finally, the use of the writing process approaches: pre-writing, actual writing

In the analysis of mechanics of writing, this study found that the greatest problems related to this section come from wrong punctuation, missing punctuation, wrong capitalization, and missing capitalization. This could be due to the fact that the misuse or the absence of some punctuation marks such as full stop at the end of the sentence, quotation marks and improper separation of words in sentences with comma, was highly seen in subjects' essays.

Concerning lexical errors, the findings indicate that students could not think of appropriate words and phrases to express their ideas. The lack of fluency in writing increased the difficulty to comprehend students' writing essays. More narrowly, some students' written essays were very short because they lack vocabulary and did not have too much exposure to English writing. Therefore, the learners' mis-selection of lexical items can be due to their inadequate lexical competence. Thus they sometimes use certain words in wrong context, and this makes their sentences vague and sometimes incomprehensible. These findings are in line with the results of Henning's study (1978) which found that most of ESL learners' communicative errors resulted from inadequate lexical knowledge, misuse of prepositions and pronouns or seriously misspelled lexical items. In contrary to the results of the current study, Karatay's study (2011) reported that selection of the proper vocabulary is the least frequent errors made by Turkish EFL students' essays especially in indication of parts of speech like prepositions, articles, omitted letters in spelling, and punctuation marks. Some spelling errors may be due to the fact that students are not aware of the correct spelling; however, some were just of hasty work or carelessness. Therefore, omission of some alphabets occurred.

### **Implications of Error Analysis Studies for English Writing Teaching**

Table (5) represents the spelling errors that Libyan EFL Learners committed omission, substitution, and other related errors were the most frequent errors and consistently seen in their essays. However, only one error which transposition found to be the least number among all.

**Table 5: Errors Committed by Libyan EFL learners in Spelling**

No.	Type of error	Number	Percentage	Example
1.	Insertion (hour-hour)	95	20	Sutch as/ bothe/
2.	Omission (friend-frind)	153	28	Faster way to learn secon
3.	Substitution (few-view)	107	22	Very will/ our wepsite/ blaces
4.	Transposition (two-tow)	96	20	Drink tae/ in Pairs is cold
5.	Other spelling errors	0	0	
<b>Total</b>		451	100	

## Discussion

Based on the data collected, the types of errors made by EFL learners of English are: grammatical errors, mechanical of writing errors, discourse errors, lexical errors and spelling errors. Analyzing the grammatical errors made by the participants, the most frequent errors were fragments, misuse of article, and subject-verb agreement. The major causes of such errors can be attributed to inadequate teaching practices of the writing skill. Teachers also might not pay much attention to the skill of writing and its components. According to Suwaed (2011), students have less opportunity to practice writing in some Libyan classes. The teaching practice is characterized by the teaching of the rules of grammar which are sometimes translated into the students' first language, and majority of the activities are on the sentence level.

7	Unorganized ideas	85	14	And let's talk about the differences between these sports first of all the sky diving we can do that sports you need to go to a sky diving club and you need a lot of training
8.	Literal translation	72	10	Internet mean a small world in our
9.	Coherence problems	137	19	Internet used children from bad when go online
10.	Overuse of coordinator 'and'	0	0	
11.	Misuse of conjunctions	93	15	So, at the end, we can so/ But, you are good person
<b>Total</b>		719	100	

Table (4) shows the lexical errors made by students. It clarifies that the lexical errors committed by Libyan EFL learners headed by mis-selection of lexical items which is the main source of problems in terms of essay writing. On the other hand, learners seem that they do not lack technical words.

**Table (4) Lexical Errors Committed by Libyan EFL Learners**

No.	Type of error	Number	Percentage	Example
1.	Mis-selection of lexical items	135	60	The Internet has many disadvantages attracted to the people
2.	Lack of specialized words	113	40	People regarding to 2017
Total		248	100	

have the least percentages as only few errors occurred which indicate that students do not have so much problems with such errors.

**Table (3) Discourse Errors Committed by Libyan EFL Learners**

No.	Type of error	Number	Percentage	Example
1.	Run on sentences	30	3	The general looks of cities very different . In demochik you can note that the old buildings effected by the wind of war from 2011 untill this moment the old buildings known that it used as big market that solds the fabriks, food and jewllery and it is still at this time but not the pas time .
2.	Poor paragraph	15	1	Sports dancing and swimming has more than similar to play dancing and swimming both need clothes . On other hand all sports need place sports and dancing both need moving . All sport have someone plaies very will.
3.	Illogical relations between sentences	0	0	
4.	Cohesion problems	160	20	The walking sport is strong brain
5.	Changes in tenses	107	16	Both of them needing berfect body
6.	Unclear handwriting	20	2	

that Libyan EFL learners have major difficulties with punctuation. Relatively, discourse errors committed by Libyan EFL learners are shown in the following table.

**Table (2) Mechanics of Writing Errors Committed by Libyan EFL Learners**

No.	Type of error	Number	Percentage	Example
1.	Illogical topic sentence	9	3	Moreover, they have and similarities that show the main parts of them
2.	Irrelevant supporting sentences	0	0	
3.	Unrelated conclusion	5	2	Books are a lot from many fields you can choose what want in any time from different places
4.	Missing capitalization	107	19	On the mediteranean cost
5.	Incorrect capitalization	98	16	Than New York Best blaces Met
6.	Missing punctuation	174	31	New York and Los Angels are vastly different specially in their climate housing population and transportation .
7.	Incorrect punctuation	168	29	Things in more life, Generally speaking. Too, we don't forget
Total		561	100	

Table (3) demonstrates that the overall number of errors made by Libyan EFL learners in terms of discourse errors is 719. Students have more difficulty with coherence and cohesion than other types of errors. Besides that, other errors found were run on sentences, unorganized ideas, poor paragraph development, unawareness of logical relations between sentences and literal translation. Other types of errors such as change in tense, overuse of qualifiers, etc.

errors provided with examples. It can be seen that the grammatical errors were various amongst participants. Misuse of article/ addition, s-v agreement and incorrect word order were considered as the most frequent errors made by the participants unlike other errors which are not seen in their essays compared with the major ones. With regard to errors committed by them in the mechanics of writing.

**Table (1) Grammatical Errors Committed by Libyan EFL Learners**

No.	Type of error	Number	Percentage	Example
1.	Singular/plural	93	9	Gadames has two accent.
2.	Article omission	71	7	Popular cities in United States
3.	Verb form	142	17	That the two cities sharing the same type of building
4.	Incorrect preposition	156	18	People use it for communicate another people
5.	S-V agreement	70	7	I believe it made your time
6.	Verb tense	82	9	It has became more popular
7.	Aux. verb omission	133	15	The United States which they important
8.	Misuse of article/ addition	123	13	Hamad's book is not an novel
9.	Word order	52	5	Was trouble in life people
Total		922	100	

However, table (2) below shows that wrong punctuation occupies the first place according to error number with the percentage (31%). The other most frequent errors were missing punctuation (29%), followed by missing capitalization (19%) and incorrect capitalization (16%). Regarding developing correct topic sentences as well as developing pre-post supporting sentences, students do not have big problems with that. They have only few errors in comparison with other mechanical errors. Based on the analysis, it can be understood

1. What are the most frequent errors made by Libyan EFL learners in their written essays?
2. What are the major types of errors made by Libyan EFL learners in their written essay?

## Methodology

### Participants

The participants were 4<sup>th</sup> year students studying at the Department of English, University of Zawia. They were 40 students, 29 females and 11 males. Their ages are between 20 and 22 years old. (see the table below).

No.	Gender		Age	Educational level
	Female	Male		
40	29	11	20-22 years	4 <sup>th</sup> year

### Instruments and Procedures

The current study aims to examine and analyze errors committed by Libyan EFL learners in their written essays and to find out types of errors which occur more frequently. The students were asked to write a short essay about one of the following topics: 1) the advantages and disadvantages of the Internet, 2) two sports you like to do, 3) two cities that you know and 4) two movies/ books that you enjoyed. The students' essays were collected and their errors were analyzed.

### Data Analysis

The errors of the students were identified and analyzed by using descriptive statistics. They were classified into five major types and each type of errors were divided into subtypes. Then the errors were presented in a form of tables to get the percentage of each type.

### Results

The errors of the written essays were classified into five main types and then each type was divided into subtypes. The five main types of errors included grammatical errors, mechanical errors, lexical errors, discourse errors and spelling errors. Table 1 shows grammatical

learners. It is also valuable for learners in order to understand their problems.

Although many studies have been done to investigate EFL and ESL learners' errors, few of them were conducted in Libyan EFL context. One of them was conducted by Hussain, (2016) who investigated some common errors committed by majoring students in English language at Misurata University. He found that the common kinds of errors are: subject-verb disagreement, use of incorrect tense, lack of capitalization, incorrect use of preposition, addition personal pronouns, omission or addition of articles and incorrect spelling. Another study was done by Khalifa, (2015) who examined the errors made by students at institute of Marine Sciences and Technology. He found that the main reasons of the students' errors are Interlingual and intralingual. He concluded that Libyan higher institute of Marine Sciences and Technology students have a long way to go in writing English satisfactory. The way they composed their sentences clearly shows their weak grasp of the basic tenets of English grammar.

Lin (2002) Also examined 26 written essays of Taiwanese EFL students at the college level. The results of the study indicated that the four highest error numbers were sentence structures (30.43%), wrong verb forms (21.01%), sentence fragments (15.94%), and wrong use of words (15.94%). In addition, the results of the current study are compatible with the results of Mitras' and Omids' (2017) research which revealed that articles and subject-verb agreement errors occurred frequently in the Iranian students' essays.

In short, error analysis plays an important role in language learning and learning writing in English. Thus this study focused on the error analysis in English writing of University of Zawia. It intended to examine the EFL students' errors and identify their types. To do so, these research questions are formed:

hypercorrection and overgeneralization in the target language are the causes of errors.

It is the responsibility of both syllabus designers and teachers of English to cater for the students' writing skills. However, teachers and researchers cannot ignore error analysis as an important tool by which they can learn more about the psycholinguistics processes involved in the learning of the foreign language. Errors indicate that EFL students depend on Interlingual and Intralingual strategies to facilitate learning. So the mother tongue interference is the major cause for plural errors among Libyan Higher Institute of Marine Sciences and Technology students (Khalifa,2015).

Dulay, Burt and Krasken (1982) classified errors into four types. The first type is omission in which learners omit a linguistic item that is essential in a correct sentence. The second type is addition errors in which learners add a linguistic item that is not needed grammatically in accurate sentence. The third type is mis-formation errors in which learners mix up the use of linguistic items. The last type is mis-ordering where learners put linguistic items in an unsuitable order. Sun (2010) also classified errors into grammatical errors, errors related to incorrect use of words, syntactic errors, discourse, structure and content errors. Errors can also be classified into macro and micro errors. Macro errors are errors related to grammar, lexis, phonology and semantic. Whereas micro errors refer to verb tense word choice, spelling, verb tense, word order, capitalization, the use of article and punctuation.

It can be concluding that error analysis is essential as it can be the identification of language understanding and the tool for acquiring language of the learners during the process of language learning. It is also able to identify the problems and weak points of the learners. Therefore, it is beneficial for teachers in selecting teaching approaches and appropriate materials for enhancing the writing ability of

an error systematically, it is because he/she has not learnt the form correctly. He (ibid) also clarified that a mistake is an "inconsistent deviation.". This means a mistake occurs when a learner has been taught a certain correct form, and he/she sometimes uses one form and another form at other times. Such an inconsistent deviation is called a mistake.

## **Literature Review**

### **Significance of error analysis**

Errors analysis involves collection of a sample of learner language, identification of errors, description of errors, explanation of errors and error evaluation (Corder, 1967). It helps to indicate strategies used by learners to acquire language. Therefore, errors can be used to measure the language performance of learners (Dulay et al, 1982; Ellis, 2002). It is also used as an instrument for enhancing language learning (Corder, 1981). It provides the teachers with the type of errors made by learners, what skills learners have achieved and what remains for them to learn. Moreover, it provides researchers with evidence of how learners acquire the language and what strategies they employ to achieve the learning goal. Certainly, error analysis has become an essential part in EFL teaching and learning.

Regarding errors in language learning, scholars had discussed about the sources and levels of errors as follows. Richards (1974) mentioned that the sources of errors are:

(a) Interlingual errors: Mother-tongue interference (L1) is the cause of this error type. Learners use L1 to learn and produce the target language;

(b) Intralingual errors: These errors occur during the learning process of the target language. False analogy, misanalysis, incomplete rule application, exploiting redundancy, overlooking co-occurrence restrictions,

effective written texts, competences in various areas is required. These competences are:(a) grammatical competence: the competence in grammar, lexis and language system knowledge (b) discourse competence: the competence in genre and rhetorical pattern (c) sociolinguistic competence: the competence in using appropriate language in different contexts (d) strategic competence: the competence in using various communicative strategies. Myles (2002) and Hyland (2003) also agreed that practice is required to improve the skills of writing. However, not only practice can allow the writers to produce effective written compositions, but experiences and communicative approaches used in writing are also essential. Therefore, producing English written texts is difficult, especially for EFL learners since the learners are required to have competence in the target language, and they must be able to communicate their thoughts towards appropriate language use and communicative strategies (Kenworthy, 2004, Richards & Renandya, 2002). Richards & Renandya (2002) also claimed that writing has been considered the most problematic difficulty for EFL learners because of their limited language proficiency and limited linguistic knowledge.

Furthermore, learners in order to write an effective piece of English writing, should not only learn how to write, but they should also know their weak points, so the analysis of errors is needed. The study of errors takes on great significance in the field of language learning since the error analysis is a part of the study of language acquisition process (Dulay et al, 1982; Ellis, 2002). It is also believed that errors can be used to measure the language performance of learners. Corder (1971: p.152) stated that "errors are the result of some failure of performance". In this respect, it is important to distinguish between mistakes and errors. Norrish (1983: p.7) stated that errors are "systematic deviation when a learner has not learnt something and consistently gets it wrong.". Additionally, when EFL learners make

recommendations and suggestions for teachers of writing were presented at the end of this study.

**Keywords:** errors analysis, English writing, EFL students' essay writing

### الملخص

تعتبر الكتابة من أصعب مهارات اللغة لما تتطلب من معرفة عميقة بالمفردات وقواعد النحو والتهجى وعلامات الترقيم لتجنب الوقوع في أنواع متعددة من الأخطاء. إن دراسة وتحليل أخطاء المتعلمين في الكتابة عاملا مساعدا لتحديد الأنواع الرئيسية لتلك الأخطاء وأسبابها وطرق علاجها. تهدف الدراسة الحالية لمراجعة وتحليل الأخطاء الرئيسية في الكتابة الإنجليزية التي يرتكبها المتعلمين الليبيين الدارسين بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة الزاوية. كما تهدف الدراسة لاكتشاف الأخطاء التي كثيرا ما تحدث في مقالات الكتابة للمتعلمين. تتكون العينة المستخدمة في هذه الدراسة من 40 طالب وطالبة ليبينين والدارسين بالسنة الرابعة لقسم اللغة الإنجليزية بجامعة الزاوية. منهج الدراسة وجمع البيانات تتضمن مقالات مقارنة كتبت بواسطة الطلبة المشاركون قيد الدراسة في الامتحان النصفى للعام الأكاديمي 2020/2019 وقد استخدم المنهج الكمي في جمع المعلومات وتحليلها. لقد أظهرت النتائج بأن الطلبة الليبيين الدارسين اللغة الإنجليزية يرتكبون أنواع عديدة من الأخطاء في الكتابة وتشمل: الأخطاء النحوية، والأخطاء الميكانيكية، وأخطاء اختيار المفردات، والأخطاء اللغوية، وأخطاء التهجى. كما أظهرت الدراسة أيضا بعض الأخطاء الأخرى الشائعة مثل أخطاء تطابق الفعل مع الفاعل، وسوء استخدام الأدوات بأنواعها وعلامات الترقيم، وعدم تماسك وترابط أفكار الموضوع، والجمل المفتوحة مع سوء استخدام ادوات الربط، وحذف ما هو مطلوب وإضافة ما هو غير مطلوب في السياق. اهتمت الدراسة أيضا بدراسة وتحليل صعوبات الكتابة الإنجليزية وأهميتها للمتعلم والمعلم والباحث. كما ناقشت الدراسة بعض التوصيات لتدريس الكتابة لطلبة اللغة الإنجليزية بجامعة الزاوية.

**الكلمات الرئيسية:** تحليل الأخطاء، الكتابة الإنجليزية، كتابة المقالة لطلبة اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية

### Introduction

Writing is a complicated skill required competence and knowledge of various areas. Hyland (2003) mentioned that in order to produce

# Common Errors Committed by Libyan EFL Learners in English Writing

**Hasan Ali Albkoush**

A Lecturer at Department of English, Faculty of Arts, Zawia University

**Randa Ramadan Abdelmawla**

A Lecturer at Department of English, Faculty of Arts, Zawia University

## Abstract

Writing is one of the hardest skill of language because it requires a deep knowledge about vocabulary, grammar, spelling, punctuation and others. Analyzing learners' written errors is very helpful in identifying the major types of errors and the causes of such errors. The current study aims to review and analyze the main errors committed by Libyan EFL learners in their writing at the Department of English at University of Zawia. It also aims to find out types of errors which occur more frequently in the learners' written essays. The sample of this study consisted 40 Libyan EFL undergraduate students studying at fourth year. Data collection method involved a compare and contrast` essay written by the participants in the mid-exam of the academic year 2019/2020. A quantitative approach was mainly used in this study. The results of the study revealed that Libyan EFL learners committed different types of errors in their writing which included grammatical errors, mechanical errors, discourse errors, lexical errors and spelling errors. It was also found that the most frequent errors were fragments, subject verb agreement, misuse of article, punctuation, coherence, cohesion, run on sentences, paragraph development, selection of the lexical items and omission. The study also reviewed the difficulty in English writing, the significance of error analysis and its importance for learners, teachers and researchers. Based on the results of this study, some

<b>Effect of the external turnings process on surface roughness of steel37</b> <ul style="list-style-type: none"><li>● Khaled Salh. ALwaer</li><li>● Kire Abdulslam Zawila</li><li>● Moftah Omer Alfitore</li></ul>	<b>97</b>
<b>Endodontic implants: Review</b> <ul style="list-style-type: none"><li>● Hanan Mohamed Arhouma Mahmoud</li><li>● Narjes Abdulmajid Elghezawi</li><li>● Abdussalm A bdulgader a Eljabali</li></ul>	<b>121</b>

# ALREFAK

## Journal for Knowledge

<b>Researches in English language</b>	<b>Page No.</b>
<b>Common Errors Committed by Libyan EFL Learners in English Writing</b> ● Hasan Ali Albkoush ● Randa Ramadan Abdelmawla	<b>3</b>
● <b>EFL Students' Needs for Improving their Writing Skills</b> ● Osama Albashir Jamoom	<b>20</b>
<b>Problems Encountering Libyan EFL Learners in Using Punctuation Marks in English</b> ● Mohammed O. Ramadan	<b>37</b>
<b>Methods of teaching English adopted by Libyan teachers affect students' speaking</b> ● Muhsen Abobaker Ahmed Ali ● Husain Ali B. Ashwehdy	<b>56</b>
<b>The role of the total Productive Maintenance (TPM) for improving the Organizational Performance Rate within the Libyan Oil and Gas Sector</b> ● Faraj Farhat Eldabee ● Mohammad Ibrahim AlShibani ● Mohamed Salem Elfitouri ● Muammer Ahmed Alus	<b>75</b>

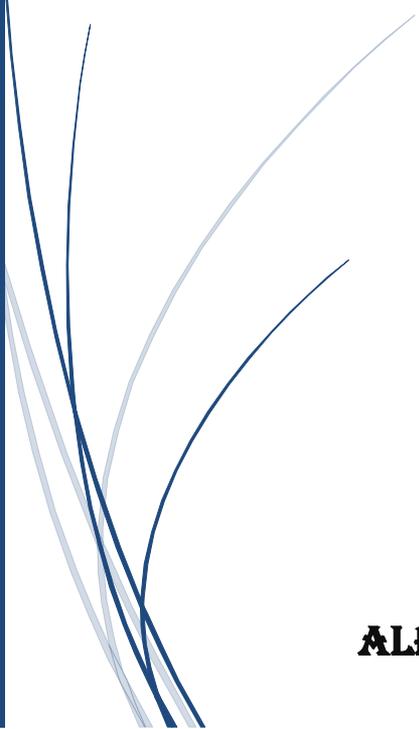


# ALREFAK

Journal for Knowledge

**Semi-annual refereed scientific journal**

**7th issue June 2021**



**ALREFAK**